جامعة الجزائر -2-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا

التوظيف النفسي و نوعية الحياة لدى بطالين جامعيين

دراسة عيادية لـ 10 حالات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي

من إعداد الطالبة

صليحة حاج محمد

تحت إشراف الأستاذ

نصير بن حالة

السنة الجامعية

2015-2014

ملخص البحث

عنوان البحث:التوظيف النفسي و نوعية الحياة لدى بطالين جامعيين

دراسة عيادية لـ 10 حالات .

إعداد صليحة حاج محمد

قمنا بإجراء هذا البحث و الذي جاء تحت عنوان " التوظيف النفسي و نوعية الحياة لدى الراشد البطال المتخرج من الجامعة ،دراسة عيادية لـ 10 حالات"، و الذي تناول عناصر أساسية تتمثل في التوظيف النفسي،نوعية الحياة و البطالة لدى شباب راشدين ذوي تكوين جامعي و حاملين لشهادات جامعية ،و هذا بغرض الإجابة على الإشكالية المطروحة :

- ما طبيعة العلاقة بين كل من التوظيف النفسي ، مستوى نوعية الحياة و البطالة لدى الراشد البطال الجامعي؟

و يندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الآتية:

1- ما نوعية التوظيف النفسي لدى الراشد البطال الجامعي ،و ما مستوى نوعية الحياة لديه ؟

2- ما خصائص التوظيف النفسي لدى الراشد البطال الجامعي، و هل توجد خصائص مشتركة لدى أفراد مجموعة البحث؟

3- ما مميزات نوعية الحياة لدى الراشد البطال الجامعي ،و هل توجد خصائص مشتركة لدى أفراد مجموعة البحث؟

بغرض الإجابة على الإشكالية العامة و التساؤلات المطروحة ، تم صياغة الفرضيات التالية :

- وضعية البطالة تؤثر بشكل سلبي على التوظيف النفسي و على نوعية الحياة لدى الراشد البطال الجامعي.

1- قد يكون التوظيف النفسي لدى الراشد البطال سيئا و نوعية الحياة تكون سيئة أيضا.

2- قد يتميز التوظيف النفسي لدى الراشد البطال بشكل عام بالهشاشة من خلال وجود فقر في التصورات،دفاعات هشة،كف و علاقات مبتذلة ،ضعف التقمصات.

3- قد تتميز نوعية الحياة لدى الراشد البطال بشكل عام بعدم الرضى (سيئة) خاصة في مجال الصحة العامة، في المجال النفسي و مجال التواصل الاجتماعي و بالرضى (جيدة) في المجال الجسدي و المجال البيئي. و هذا ما يشترك فيه أفراد مجموعة البحث.

قصد التحقق من مدى صدق هذه الفرضيات، قمنا بإجراء دراسة ميدانية على مجموعة بحث متكونة من عشرة (10) أفراد خمسة منهم إناث و خمسة ذكور سنهم بين 25 و 34 سنة، حاملين لشهادة جامعيه متخرجين منذ سنة على الأقل، غير متزوجين و عاطلين عن العمل. لتسهيل التعامل مع معطيات البحث تم توزيع أفراد مجموعة البحث على فئتين:تضم الأولى الأفراد الذين يتراوح سنهم ما بين 25 و 29 سنة، و تضم الثانية الأفراد الذين يتراوح سنهم ما بين 30 و34 سنة.

تم إجراء هذا البحث في جزئه الميداني خلال الفترة ما بين شهري نوفمبر 2013 و ماي 2014 على مستوى المركب الرياضي الجواري بالخميس ،و الذي يعتبر مؤسسة رياضية – ترفيهية تعنى بالنشاط الرياضي الجواري ، لفائدة الشباب و الأطفال.

تم أخذ موافقة المفحوصين فرادى قصد المساعدة في إنجاز هذه الدراسة في لقاء أولي من خلال تقديم فكرة عن الدراسة وأهدافها و توضيح هدف التطبيق و الذي هو المشاركة في إنجاز بحث حول البطالة لدى المتخرجين من الجامعة،مع إعلام المفحوص في حالة الموافقة بأننا سنجري معه لقاءين منفصلين:حصة واحدة للاختبار الأول وأخرى للاختبار الثاني و مقياس نوعية الحياة،كون تطبيقه لا يستغرق وقتا طويلا ،و منه يتم أخذ موعد مع الشخص بغرض مباشرة التطبيق.

تتمثل الأدوات المستعملة في ما يلي:

1- اختبار الرورشاخ و يطبق أولا و في حصة واحدة ؛

2- اختبار تفهم الموضوع و يطبق في حصة منفردة بعد تطبيق الرورشاخ من ثلاثة أيام إلى أسبوع؛

3- مقياس نوعية الحياة - المختصر، يطبق بعد الانتهاء من تطبيق الاختبار الثاني و في نفس الحصة.

تم تحليل المعطيات المحصل عليها عبر تطبيق الأدوات الثلاث بالاعتماد على شبكات التحليل المعتمدة في تحليل الاختبارات الإسقاطية (شابير ك.،1998؛روش دو تروبينبيرغ ن.،1990 و شنتوب ف.،1990)، في حين تم تحليل مقياس نوعية الحياة بالاعتماد على منهجية التحليل الخاصة بالمقياس أيضا (WHOQOL-BREF,1996).

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

❖ بالنسبة للفرضية العامة و التي ترى بأن وضعية البطالة تؤثر بشكل سلبي على التوظيف النفسي و على نوعية الحياة لدى الراشد البطال الجامعي،توصلنا إلى:

جاءت نوعية التوظيف النفسي سيئة لدى أربع حالات فقط ثلاث حالات من الذكور و حالة واحدة من الإناث، كما أن أغلب الحالات (60%) لديها نوعية متوسطة للتوظيف النفسي مع غياب كلي للنوعية الجيدة.أما مستوى نوعية الحياة فقد جاء سيئا لدى حالة واحدة فقط في حين تحصل 50 % من الحالات على مستوى جيد لنوعية الحياة و تحصل 40 % منهم على مستوى متوسط.

من هنا يمكن القول أن الفرضية العامة لم تتحقق لدى أغلب الحالات حيث جاءت نوعية التوظيف النفسي متوسطة لدى 60 % من الحالات و جاء مستوى نوعية الحياة جيدا لدى 50 % من الحالات ،من هنا نعتبر أن البطالة ليست ذات تأثير مباشر على نوعية التوظيف النفسي و مستوى نوعية الحياة بشكل عام لدى أفراد مجموعة البحث لكن قد تحدث تأثيرا على جوانب معينة.

1- فيما يخص الفرضية الجزئية الأولى و التي ترى بأن نوعية التوظيف النفسي لدى الراشد البطال الجامعي قد تكون سيئة و مستوى نوعية الحياة يكون سيئا أيضا توصلنا إلى:

جاء التوظيف النفسي سيئا لدى أربع حالات فقط ؛ ثلاث حالات من الذكور و حالة واحدة من الإناث و تخص:سهيلة،عادل،كريم و أحمد،و أن أغلب الحالات لديها توظيفا نفسيا متوسطا و عدم وجود النوعية الجيدة للتوظيف.حبث جاءت نوعية التوظيف النفسي سيئة لدى 60 % من الذكور و 20 % من الإناث و متوسطة لدى 80 % من الإناث و 40 % من الذكور.

فيما يخص نوعية الحياة ،تحصلت حالة واحدة فقط على مستوى سيء لنوعية الحياة و تخص فرح 25 سنة،في حين تحصل 50 % من الحالات على مستوى جيد لنوعية الحياة و تحصل 40 % منهم على مستوى متوسط،حيث جاءت نوعية الحياة سيئة لدى 20 % من الإناث و متوسطة لدى 40 % من الإناث و 40 % من الذكور في حين تحصل 60 % من الذكور و 40 % من الإناث على مستوى جيد لنوعية الحياة.

2- فيما يخص الفرضية الجزئية الثانية و التي ترى بأن التوظيف النفسي لدى الراشد البطال الجامعي قد يتميز بشكل عام بالهشاشة من خلال وجود فقر في التصورات،دفاعات هشة،كف و علاقات مبتذلة ، ضعف التقمصات، و هي الخصائص التي تميز أفراد مجموعة البحث،تم التوصل إلى ما يلي:

فيما يخص التوظيف النفسي المتوسط ، نجد إنتاجية ضمن المتوسط مصحوبة بكف ،لغة غير مسترسلة و عواطف مكبحة،مع بعض التنوع في المواضيع و في أنماط الإدراك و طرق التناول ، الإشكالية رهابية،هجاسية- رهابية ،و تمثلت السياقات الدفاعية في العزل،الإلغاء،التجنب و الكف. كما

يتميز هذا التوظيف بصعوبات تقمصية ذكرية و أنثوية،رغم التنوع في المواضيع وأن المواضيع الإنسانية معرفة ،إلا أن الصراعات لم تكن محسومة والعلاقات غير مطورة.

أما بالنسبة للتوظيف النفسي السيء،فقد جاءت الإنتاجية ضعيفة و دون المتوسط،الإجابات قصيرة و غير مطورة،تعبير لفظي فقير،كف شديد في التعبير ، تردد و كف العاطفة ،المواضيع غير متنوعة و سيئة، مع الاقتصار على طريقة تناول محددة،الإشكالية رهابية و نرجسية ،مصحوبة بكف شديد، العزل، الإلغاء، التجنب و الإنكار و الخلط في الهوية. الصور الإنسانية غير معرفة و غير واضحة يتعلق أغلبها بجزء من إنسان،كما كشفت التقنيات الإسقاطية لدى هذه الفئة عن صعوبات تقمصية ، اضطراب في الهوية و خلط و عدم وضوح في العلاقات، علاقات تبعية ،تجنب صورة الأب و صورة سلبية للأم، حيث نجد لدى الإناث صور أنثوية سلبية و لدى الذكور صعوبات أمام الصور الذكرية .

حسب الفرضية السابقة،فإن هذه الخصائص ظهرت لدى الفئتين، و لكن بشكل واضح لدى فئة التوظيف النفسي السيء ،و يشترك أفراد مجموعة البحث في الخصائص التالية:

- ضعف الإنتاجية،فقر في التصورات، كثرة الكف،الاقتصار على أنماط إدراك كلية أو جزئية؛
- دفاعات ضعيفة،صراعات غير محسومة؛
- كف العاطفة،ضعف التقمصات؛
- علاقات مبتذلة و غير مطورة بفعل الكف و العزل عدم التكيف من خلال انخفاض في عناصر التكيف (المحتويات الحيوانية والإنسانية المبتذلات و المحددات الشكلية الإيجابية).

3- حسب الفرضية الجزئية الثالثة و التي ترى بأن نوعية الحياة لدى الراشد البطال قد تتميز بشكل عام بعدم الرضى (سيئة) خاصة في مجال الصحة العامة ،في المجال النفسي و مجال التواصل الاجتماعي و بالرضى (جيدة) في المجال الجسدي و المجال البيئي و هو ما يشترك فيه أفراد مجموعة البحث ، توصلنا إلى ما يلي:

ظهر مستوى نوعية الحياة جيدا في المجالات الثلاثة:النفسي، الصحة العامة و التواصل الاجتماعي لدى 100 %، 80 % و 60 % من أفراد مجموعة البحث، على الترتيب و هذا على عكس ما ذهبت إليه الفرضية.بالنسبة للمجال الجسدي و المجال البيئي فقد جاءت نوعية الحياة جيدة في المجال البيئي لدى 70 % و في المجال الجسدي لدى 40 % من أفراد مجموعة البحث، في حين جاءت سيئة لدى 30 % فقط في المجال البيئي و 40 % فقط في المجال الجسدي و متوسطة لدى 20 % من أفراد مجموعة البحث.و هذا يدعم ما ذهبت إليه الفرضية في شطرها الثاني.

بسم الله الرحمن الرحيم

"و في أنفسكم أفلا تبصرون"

شكر و عرفان

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله، الحمد لله الذي فتح علينا بالخير لإنجاز هذا العمل المتواضع، نسأل الله أن يجعله في الخير و في مرضاته و ينير به دربا من دروب العلم و المعرفة و بعد،

يطيب لي أن أتقدم بخالص شكري إلى الأستاذ نصير بن حالة الذي قبل الإشراف على انجاز هذا العمل ،و على كل ما قدمه لي من نصائح و توجيهات قيمة،كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذة فطيمة موسى التي رافقتني في بداية هذا العمل

خالص شكري إلى أساتذتي و إلى كل الذين قدموا لي يد المساعدة

شكر خاص إلى الأستاذة فطيمة ريابي

إلى باية نيمور التي ساندتني خلال العام الدراسي

إلى شهناز مستغالمي التي رافقتني في مقاعد الدراسة و تقاسمنا معا طاولات المكتبات و عناوين الكتب

شكري و تحياتي إلى الشابات و الشبان الذين قبلوا المساهمة في انجاز هذا البحث،على أمل أن يكون بادرة خير و بصيص أمل لهم،أسأل الله أن يفتح عليهم بالخير الذي يرجون و بالعمل الذي يأملون.

إهـــــــــــــــــداء

إلـى والدي الكريمين، حفظهما الله و رعاهما

إلـى إخوتي و أخواتي الأعزاء

إلى أسرتي الكريمة

إلى الصغار: قاسم، أيمن، دعاء، حسام، روان، ريان ،ملك و مودة

إلى فتيحة، وزنة، حسيبة، سهام، نسيمة، سهيلة، أسماء، جميلة، بختة، هنية و...

إلى نصيرة، باية، نوالعم ،نورة و شهناز

إلى: صفية بسالمي، حكيمة حملاوي، ،نورة زيان، أمال براهيمي،

حسينة عاشور، نادية كورتة

إلى فطومة خداوي و فريق العمل بالعيادة،

إلـــى جميع الأصدقاء و زملاء الدراسة...ألى كل الأحبة و إلى كل من لم يشمله قلمي أهدي هذا العمل المتواضع.

مع خالص حبـــــي/صـليـحـــة

محتويات البحث

مقدمة 01
أهمية و أهداف الدراسة..... 04
الجزء الأول:التناول النظري
الفصل الأول:الشخصية و التوظيف النفسي
1- الشخصية و مراحل النمو.....07
1-1- مفهوم الشخصية..... 07
1-2- مراحل تطور الشخصية.....07
1-3- السواء و اللاسواء.....11
2- التوظيف النفسي و الإنتاج الإسقاطي.....12
2-1- مفهوم التوظيف النفسي.....12
2-1-1- وجهة النظر الموقعية.....12
2-1-2- وجهة النظر الإقتصادية.....14
2-2- آليات الدفاع.....15
2-2-1- مفهوم الدفاع.....15
2-2-2- أهم الآليات الدفاعية.....15
2-3- أنماط التوظيف النفسي.....17
2-4- أهم التقنيات الإسقاطية.....19
2-5- التوظيف النفسي والإنتاج الإسقاطي 21
خلاصة الفصل 22
الفصل الثاني:نوعية الحياة
1- مفهوم نوعية الحياة.....24
1-1- المعنى اللغوي.....24
1-2- المعنى الإصطلاحي.....24
1-3- نوعية الحياة المرتبطة بالصحة.....26
1-4- مفاهيم مرتبطة بنوعية الحياة.....26
2- أبعاد نوعية الحياة.....27
3- تاريخ نوعية الحياة.....28
4- قياس نوعية الحياة.....29
خلاصة الفصل 33

الفصل الثالث:البطالة

1- تعريف البطالة.....35
2- أنواع البطالة.....37
3- أسباب إنتشار البطالة.....38
4- البطالة في الجزائر.....40
4-1- بطالة الشباب.....42
4-2- بطالة المتعلمين.....43
4-3- سياسات للتقليص من البطالة.....45
5- دراسات حول ظاهرة البطالة.....45
6- الآثار النفسية و الإجتماعية للبطالة.....47
خلاصة الفصل 49

الإشكالية و الفرضيات

1- إشكالية البحث.....51
2- فرضيات البحث.....55
3- تحديد المفاهيم.....56

الجزء الثاني:الجانب الميداني

الفصل الرابع:منهجية البحث

1- منهج البحث.....59
2- مكان إجراء البحث.....59
3- مجموعة البحث.....60
4- أدوات البحث.....62
4-1- تقديم أدوات البحث.....62
4-2- خطوات إجراء البحث.....63

الفصل الخامس:عرض و تحليل المعطيات

1- عرض شبكات التحليل.....69
1-1- عرض شبكة تحليل الرورشاخ.....69
1-2- عرض شبكة تحليل الـ TAT 70
1-3- كيفية تحليل سلم نوعية الحياة.....73
2- عرض الحالات.....73

2-1- عرض و تحليل معطيات خمس حالات (إناث).....74
2-1-1- حالة شهيرة.....74
2-1-1-1- نتائج الرورشاخ 74
2-1-1-2- نتائج اختبار تفهم الموضوع.....83
2-1-1-3- نتائج مقياس نوعية الحياة 93
2-1-2- حالة سهيلة.....95
2-1-2-1- نتائج الرورشاخ 95
2-1-2-2- نتائج اختبار تفهم الموضوع 102
2-1-2-3- نتائج مقياس نوعية الحياة 111
2-1-3- حالة خليصة.....113
2-1-3-1- نتائج الرورشاخ 113
2-1-3-2- نتائج اختبار تفهم الموضوع 120
2-1-3-3- نتائج مقياس نوعية الحياة 126
2-1-4- حالة نادية.....128
2-1-4-1- نتائج الرورشاخ 128
2-1-4-2- نتائج اختبار تفهم الموضوع.....132
2-1-4-3- نتائج مقياس نوعية الحياة 139
2-1-5- حالة فرح.....141
2-1-5-1- نتائج الرورشاخ.....141
2-1-5-2- نتائج اختبار تفهم الموضوع.....145
2-1-5-3- نتائج مقياس نوعية الحياة 150
خلاصة الحالات الخمس (إناث) 151
2-2- عرض و تحليل معطيات خمس حالات (ذكور).....152
2-2-2- حالة مراد.....152
2-2-2-1- نتائج الرورشاخ 152
2-2-2-2- نتائج اختبار تفهم الموضوع.....157
2-2-2-3- نتائج مقياس نوعية الحياة 167
2-2-3- حالة عادل 169
2-2-3-1- نتائج الرورشاخ 169

2-2-3-2- نتائج اختبار تفهم الموضوع.....174
2-2-3-3- نتائج مقياس نوعية الحياة 181
2-2-4- حالة كريم 182
2-2-4-1- نتائج الرورشاخ 182
2-2-4-2- نتائج اختبار تفهم الموضوع.....187
2-2-4-3- نتائج مقياس نوعية الحياة 191
2-2-5- حالة يوسف.....193
2-2-5-1- نتائج الرورشاخ 193
2-2-5-2- نتائج اختبار تفهم الموضوع.....197
2-2-5-3- نتائج مقياس نوعية الحياة 201
2-2-6- حالة أحمد.....203
2-2-6-1- نتائج الرورشاخ 203
2-2-6-2- نتائج اختبار تفهم الموضوع.....206
2-2-6-3- نتائج مقياس نوعية الحياة 210
خلاصة الحالات الخمس (ذكور) 211
3- عرض و مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.....212
3-1- عرض و مناقشة النتائج من خلال الأدوات الثلاث.....226
3-1-1- نتائج الرورشاخ 212
3-1-2- نتائج اختبار تفهم الموضوع 217
3-1-3- نتائج مقياس نوعية الحياة 220
3-2- عرض و مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات 224
3-3- خلاصة النتائج 230
خاتمة.....233
قائمة المراجع.....234
الملاحق.....240

فهرس الجداول

الرقم	الصفحة	عنوان الجدول
1	43	توزيع الشغل و البطالة في الجزائر من سنة 2009 إلى 2013 حسب الجنس
2	44	توزيع نسب البطالة (%) حسب الجنس و الفئة العمرية (2009-2013)
3	46	توزيع نسب البطالة حسب الجنس و الشهادة المحصل عليها(2010-2013)
4	63	توزيع أفراد مجموعة البحث حسب السن (الفئة العمرية) و الجنس
5	64	تقديم أفراد مجموعة البحث حسب مدة الدراسة و سنوات التخرج
6	64	توزيع أفراد مجموعة البحث حسب مدة البطالة و تكرارها
7	65	لوحات إختبار تفهم الموضوع المقدمة لأفراد مجموعة البحث
8	66	متوسطات درجات العناصر المقاسة في صدق المحكمين
9	67	متوسط درجة عناصر الملاءمة الثقافية
8	70	مؤشرات التوظيف النفسي النموذجي في الرورشاخ
9	74	كيفية حساب قيم مجالات نوعية الحياة
19/10	95-...	كيفية حساب قيم مجالات نوعية الحياة
20	226	خلاصة الرورشاخ لكل الحالات و مقابلتها بالمعايير الخاصة بالراشد
21	217	فرز السياقات المستعملة لكل الحالات
22	218	نوعية التوظيف النفسي لمختالحالات حسب الإختبارات الإسقاطية
23	219	خصائص التوظيف النفسي لدى مختلف الحالات
24	الملحق	ورقة فرز معطيات مقياس نوعية الحياة لأفراد مجموعة البحث
25	222	خلاصة نوعية الحياة حسب المجالات
26	223	مستويات نوعية الحياة لأفراد مجموعة البحث
27	224	التوظيف النفسي و نوعية الحياة لدى أفراد مجموعة البحث

مقدمة:

تعتبر البطالة من بين أكبر المشاكل الإجتماعية و الاقتصادية الراهنة ،حيث أصبحت مشكلة عالمية تؤرق الحكومات و الشعوب على اختلافها و تثقل كاهلها،لذالك فإن مواجهتها تعتبر من بين أهم التحديات التي ترفعها هذه الدول.فالبطالة تشكل عائقا تنمويا خاصة في دول العالم الثالث، كما أنها تهدد استقرار عدد من الأنظمة و الحكومات، و هي في انتشار متسارع مع زيادة النمو السكاني و عدم وجود تقارب بين الإنتاج و الاستهلاك،خاصة مع "التزايد المستمر لعدد الأفراد القادرين على العمل و الراغبين فيه و الباحثين عنه دون الوصول إليه"،حيث تحصي منظمة العمل الدولية (2001)،في تقريرها السنوي حوالي 160 مليون فرد عاطل عن العمل ،مع ضرورة توفير فرص عمل جديدة خلال العشرة أعوام القادمة لمواجهة الأعداد المتزايدة للداخلين الجدد في سوق العمل.

تمس البطالة في الجزائر بشكل كبير الشباب و تشكل عائقا أمامه في تحقيق أهدافه و طموحاته المستقبلية، التي تزداد في هذه المرحلة، في المقابل لا تجد طريقها إلى التحقيق و التجسيد. تتميز البطالة في الجزائر بأنها تخص فئة الشباب و المتعلمين على وجه الخصوص، كما أنها ترتفع لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور.حيث يشير المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي في إحصائياته لسنة 2007 إلى أن أكثر من 80 % من العاطلين عن العمل تقل أعمارهم عن 30 سنة، و أن عددا كبيرا من هذه الشريحة يتراوح سنهم بين 16 و 24 سنة.

حسب إحصائيات الثلاثي الرابع من 2013 الصادرة عن الديوان الوطني للإحصاء تحت رقم 653 فقد قدر عدد الشباب البطال بـ29.3 % في الفئة أقل من 20 سنة ؛منهم 29.3 % ذكور و 37.4 % إناث و قدرت النسبة بـ 23.4 % لدى الفئة (20-24 سنة)؛19.3 % منهم ذكور و 40 % إناث، أما فيما يخص الفئة (25-29 سنة) فقدرت نسبة البطالين بـ 13.4%؛منهم 11.7 % ذكور و 18.8 % إناث. بالنسبة للفئة (30-34 سنة)، بلغت نسبة البطالين 8.4 % ؛منهم 7.1 ذكور و 13.3 % إناث، هذه النسبة تنخفض لتصل إلى 6.0 % لدى الفئة (35-39)؛4.7 لدى الذكور و 10.8 لدى الإناث.بالمقابل نجد أن أكبر نسبة من البطالين من ذوي التعليم العالي و تقدر بـ 14.3 % في حين بلغت 8.1 % لدى الذين لا يملكون شهادة.هذه الأرقام إن دلت على شيء فإنما تدل على ما تعانيه هذه الفئة الهامة والحيوية من المجتمع و أن التعليم لم يعد كما كان في السابق معيارا للحصول على وظيفة، ما يزيد الشعور بعدم الأهمية و التهميش لدى فئة الشباب كونها لا تشارك في التنمية والبناء الاجتماعي، مع ما ينجم عن ذلك من إهدار للطاقات.(ONS,2013,N°653)

تخلف ظاهرة البطالة نتائجا وأضرارا على الجانب الاقتصادي ،الإجتماعي و تتجاوز ذلك لتنعكس على السلوك الفردي وعلى الجانب النفسي، حيث تؤكد التقارير الصادرة عن مجلس الوحدة الاقتصادية لجامعة الدول العربية (2004)،على أن خطورة مشكلة البطالة في الدول العربية و التي بلغت نسبتها ما بين 15 و 20 % ،لا تنبع من تأثيرها الاقتصادي فحسب و لكن من تأثيرها النفسي و الاجتماعي ،فهي تشل قدرات الفرد واستعداداته ،و تجعل منه عبئا على أسرته من حيث الإنفاق والتبعية المادية، وفردا غير مسئول .كما جاء في تقرير منظمة العمل العربية (2005)، أن الوضع الحالي للبطالة في الدول العربية يعتبر الأسوأ بين جميع مناطق العالم.

اتجه الاهتمام في الوقت الراهن، نحو ما تفرزه البطالة من آثار سلبية على الفرد والمجتمع وظهر الاهتمام بالتأثير النفسي للبطالة على الفرد، على صحته و نوعية الحياة لديه و التي قد تحد من إمكانياته وقدراته وعلاقاته،و تؤثر على الجانب الأمني والاجتماعي ،خاصة مع زيادة معدلات الفقر و العنف الاجتماعي و الجريمة .

فالبطال يشكل عبئا على أسرته وأصدقائه ومجتمعه ، في مقابل سعيه نحو تحقيق الاستقلالية وتحقيق ذاته ،حيث وجد أن نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل يفتقدون تقدير الذات ويشعرون بالفشل وبأنهم اقل من غيرهم، و يسيطر على بعضهم الملل وتنخفض يقظته العقلية و الجسمية ،فالبطالة تعيق عملية النمو النفسي و النضج العقلي للشاب ، و تولد لديه شعورا بالنقص والدونية ،شعورا بالفراغ ،بعدم النفع وبالتهميش ،فيصبح عدائيا تجاه نفسه و مجتمعه، و يصرف طاقة هائلة في الاتجاه السلبي ،وقد يجد هذا الشخص في مختلف الآفات الاجتماعية كالسرقة ، المخدرات والعنف مجالا للهروب والتعبير عن ذاته بين أفراد يتشابهون معه من حيث المعاناة .

هذه المشاكل يمكن أن تتفاقم إذا كان الشخص متزوجا ولديه أسرة يعيلها ،فيؤثر ذلك على العلاقة بالزوجة والأسرة ككل وقد يقدم الشخص على شرب الخمر أو الانتحار،حيث جاء في دراسة فاضلي أ. و آيت حمودة ح.(2006)،أن 69 % ممن يقدمون على الانتحار هم من العاطلين عن العمل نتيجة للتوتر النفسي، كما تزداد نسبة الجريمة لديهم مرتين كالقتل والاعتداءات الجنسية.

رغم كل ما قيل عن البطالة و ما تحدثه من تأثيرات نفسية على الفرد و بيئته إلا أن هذا الموضوع لم يحض بالبحث و الدراسة الكافية، ومازال يشكل مجالا خصبا للدارسين، ذلك أن جل الاهتمام انصب في البداية على الآثار الاقتصادية للظاهرة،فيما ذهب عدد قليل من الدراسات إلى إثارة الجانب الاجتماعي و البيئة الإجتماعية للبطال و ما تحدثه البطالة فيها ، في حين أن الدراسات النفسية في هذا المجال قليلة نظرا لحداثة الاهتمام بالشخص البطال .

في تناولنا لهذا الموضوع، فإننا نركز اهتمامنا على الشخص "البطال" أكثر من البطالة كظاهرة، بغرض الكشف عن شخصية هذا الفرد و ما تتميز به،مع الإهتمام بفئة الخريجين الجامعيين. تتضمن هذه الدراسة جزئيين : نظري و ميداني ؛ يشمل الجانب النظري ثلاثة فصول كما يلي :

الفصل الأول: حول الشخصية و التوظيف النفسي، حيث نتناول فيه مفهوم الشخصية و مختلف مراحل النمو لدى الفرد من الوجهة التحليلية،إضافة إلى التوظيف النفسي و الإنتاج الإسقاطي.

الفصل الثاني: حول نوعية الحياة، حيث نتناول فيه مفهوم نوعية الحياة و بعض المفاهيم المرتبطة بها، تاريخ نوعية الحياة و قياس نوعية الحياة.

الفصل الثالث:حول البطالة ،نتناول فيه مفهوم البطالة و ما يرتبط بها، واقع البطالة في الجزائر،الآثار النفسية و الإجتماعية الناتجة عن البطالة ،إضافة إلى عرض عدد من الدراسات حول البطالة .

بعد عرض هذه الفصول تم طرح إشكالية البحث و تقديم الفرضيات ، متبوعة بالجانب الميداني و الذي يتكون من ثلاثة فصول كما يلي:

الفصل الرابع:حول منهجية البحث، يتضمن كل ما يتعلق بمنهجية البحث؛ المنهج المستعمل، مكان إجراء البحث، أدوات البحث، مجموعة البحث و خطوات إجراء البحث.

الفصل الخامس: تم فيه عرض و تحليل المعطيات التي تم جمعها من خلال التقنيات الثلاث.

الفصل السادس:حول عرض و مناقشة النتائج من خلال الأدوات الثلاث، متبوع بخلاصة النتائج، خاتمة البحث ثم قائمة المراجع و الملاحق.

أهمية و أهداف الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع المدروس و الفئة المدروسة قبل كل شيء، ذلك أن أكبر نسبة من البطالة في الجزائر تخص فئة الشباب، كما أن اتساع رقعة البطالة و انتشارها بين فئة الشباب المتعلم و المتخرجين من الجامعات و المدارس العليا أدى إلى ظهور ما يسمى " ببطالة المتعلمين " أو بطالة " المتخرجين " .

البطالة كظاهرة لها أبعاد كثيرة و أسباب متشعبة ، مع ذلك ظلت لسنوات تعالج كظاهرة اقتصادية و أحيانا اجتماعية و يتجلى ذلك من خلال كثرة الدراسات و الأبحاث في هذا المجال، في حين أهمل الجانب الشخصي و الجانب النفسي للفرد البطال أمام قلة الدراسات التي تُعنى بهذا الجانب .

يهدف هذا البحث في مجمله إلى تقديم صورة واضحة حول شخصية الراشد المتعلم- البطال، عبر الكشف عن بعض جوانب شخصيته من خلال التوظيف النفسي و ما يحمله من خصائص شخصية حول الفرد ، نمط دفاعاته و طبيعة الصراع لديه من جهة ، و من جهة أخرى نوعية الحياة لدى هذا الشخص من خلال ما يشعر به و يفكر فيه عن نفسه و نظرته الذاتية لمجالات عدة من حياته.

كما أن اهتمامنا بالشخص - الذي يحمل شهادة جامعية - و معاناته من البطالة، يهدف إلى التعرف على الخصائص النفسية للراشد البطال ، حيث نتناول شخصية الراشد البطال كحالة فردية و فريدة من خلال دراسة حالات معايشة للبطالة، و هذا بعيدا عن الدراسات الكمية و الإحصائية ، بغرض محاولة التعرف على التوظيف النفسي و نوعية الحياة لدى الراشد البطال المتعلم.

الجزء الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

الشخصية و التوظيف النفسي

تمهيد

على اعتبار أن التوظيف النفسي للشخص يتعلق بالجهاز النفسي و كيفية عمله، لذلك و للتعرف على نوعية التوظيف النفسي و معرفة كيفية انتظامه من الضروري العودة إلى بنية الشخصية و تكوينها على مر الحياة ،و العمل على دراسة مختلف جوانبها ومحركاتها مثل القلق ،الدوافع، الرغبات و الآليات الدفاعية و هذا بالإعتماد على الإنتاج الإسقاطي للفرد.

1- الشخصية و مراحل النمو

1-1- مفهوم الشخصية

أمام تعدد أبعاد الشخصية و مجالاتها،فقد عرفت بتعدد المفاهيم حولها،كالتوافق الشخصي،الصورة الشخصية،الهوية الشخصية و غيرها،من ذلك تعددت التعاريف حولها قصد الإلمام بمختلف جوانبها.حيث يرى ".يونغ ك." أن الشخصية تعني"القناع"، بمعنى ذلك القناع الذي يضعه الشخص على شخصيته استجابة للعادات و التقاليد و المقتضيات الاجتماعية ولمطالب الشخص النابعة عن حاجاته الأولية. كما يعبر "القناع"عن الدور الذي يعطيه المجتمع للشخص ليلعبه في الحياة، فهو الشخصية العامة و ما يظهره الشخص للعالم من جوانب مختلفة. (العيسوي ع.ر. ،2002)

يعرفها " العيسوي ع.ر."بأنها "ذلك التنظيم المتكامل الدينامي للصفات الجسدية و العقلية و النفسية و الخلقية و الاجتماعية و الروحية للفرد كما تبين للآخرين خلال عملية الأخذ و العطاء في الحياة الاجتماعية أو التفاعل ،و تضم الشخصية الدوافع الموروثة و المكتسبة و العادات و التقاليد و القيم و الاهتمامات والعقد و العواطف و المثل و الآراء و المعتقدات و السمات و الاتجاهات و الميول و القدرات و الاستعدادات و الأمراض"(المرجع السابق ،ص.17).

1-2- مراحل تطور الشخصية

يرى "فرويد س." أن الطفل يمر خلال الست سنوات الأولى من حياته بسلسلة من المراحل النفس- جنسية ،حيث تتعلق كل مرحلة بمنطقة شبقية خاصة،كما أن هذه المراحل ليست محددة بدقة. و يرجع تكوين الشخصية إلى مدى الاستمتاع خلال كل مرحلة، حيث يتعرض الطفل خلال النمو إلى عوائق تؤدي إلى حدوث تثبيتات أو نقائص تخص تلك المرحلة، هذه التثبيتات لا يمكن تفاديها و هي جزء من النمو العادي لكل فرد. (Delbrouck M.,2007)

يتحدث " بارجوري ج."عن وجود مرحلة ما قبل الفمية و قبل الموضوعية،خلالها تكون علاقة الطفل بالموضوع في حالة لا تمايز جسدي- نفسي ،تمتد من الإخصاب إلى الميلاد.

1-2-1- المرحلة الفمية

تعتبر أول مراحل التطور الليبيدي لدى الطفل، تمتد من الميلاد حتى الشهر الثامن عشر. ترتبط فيها اللذة الجنسية بشكل أساسي بإثارة الفجوة الفمية و التي الشفتين التي ترافق عملية التغذية .خلال هذه المرحلة تتركز حاجات و دوافع الطفل كلها حول المنطقة الفمية ،حيث يبدي الطفل إشباعا بيولوجيا و شبقيا.كما انه ينتظر إشباعا أنيا و فميا لكل حاجياته و لا يستطيع السيطرة على ذلك.يتحدث"فرويد س. " عن مرحلة نرجسية - ذوبانية (0- 6أشهر) و مرحلة سادية - فمية (6 إلى 12 شهرا)

في الفترة الأولى من هذه المرحلة ، و التي تتميز بالمص، تكون العلاقة لا موضوعانية ، و الطفل تابعا لوالديه ، بعدها يبدأ الطفل شيئا فشيئا في التعرف على اللا- أنا و على الآخر ،على موضوع الحب الأول "الأم" أو "الأب". أثناء الفترة الثانية من هذه المرحلة و التي تتميز بالعض، يتحدث " بارجوري ج." عن العدوانية البدائية المرتبطة بنزوة الحياة. (Delbrouck M.,2007)

اقترح "أبراهام ك."تقسيم هذه المرحلة إلى مرحلتين انطلاقا من نشاطين مختلفين هما:المص (مرحلة فمية - بدائية) و العض (مرحلة سادية- فمية) و "تتميز بظهور الأسنان و نشاط العض و يأخذ الاجتياف معنى تدمير الموضوع ، مما يؤدي إلى التجاذب في العلاقة بالموضوع" (Laplanche et Pantalis,1967,P.462)

ينمو الطفل جسديا و عاطفيا و أمام غياب الإشباع الآني يتعرض الطفل لإحباطات و يدخل في مرحلة التمييز و الاستقلالية شيئا فشيئا و تصبح علاقته أكثر موضوعية.

2-2-1- المرحلة الشرجية

يعرفها "فرويد" على أنها المرحلة الثانية من مراحل التطور الليبيدي ، يمكن وضعها تقريبا بين عامين و أربع سنوات، تتميز بتنظيم الليبيدو حول سلطة المنطقة الشبقية الشرجية، في هذه المرحلة تكون العلاقة بالموضوع مشحونة بمعاني مرتبطة بوظيفة التبرز(إخراج-إمساك) و بالقيمة الرمزية للمنطقة الشرجية. تنقسم إلى مرحلتين:المرحلة الشرجية الأولى و المرحلة الشرجية الثانية.

تقترب هذه المرحلة من مرحلة التدريب على النظافة، حيث يتعلم الطفل كيف يتحكم في هذه المنطقة من جسمه و يجرب عملية إخراج البراز و إمساكه و اللذة المصاحبة لذلك. التثبيت خلال هذه المرحلة ينشأ عنه وسواس النظافة، الالتزام و حب التنظيم و الترتيب ،و قد يتصف مثل هذا الشخص في الرشد بالعناد.

1-2-3- المرحلة القضيبية

تأتي بعد المرحلتين الفمية و الشرجية، من السنة الثالثة إلى 5-6 سنوات. يكتشف الطفل خلالها المناطق التناسلية ، حيث تصبح مصدر اللذة، تتميز بوحدة النزوات الجزئية حول منطقة الأعضاء التناسلية،لكن ليس كما في حالة التنظيم التناسلي في البلوغ ، ذلك أن الطفل ذكرا كان أو أنثى لا يعرف في هذه المرحلة سوى عضوا تناسليا واحدا و هو العضو الذكري ،حتى السنة الثالثة من عمره، لا يتعرف الطفل على القضيب كعضو جنسي بل كجزء نرجسي من جسده.بعدها و مع تطور عقدة "أوديب" يتعامل الطفل مع جسده كمجنس.(Laplanche et Pantalis,1967)

يكتشف الطفل خلال هذه المرحلة أعضاءه التناسلية، و يكتشف الفروق بين الجنسين. بسبب الخوف من الخصاء يتخلى عن موضوع الحب الأول"الأم" بالنسبة للولد و يتقمص أبيه .في حين يتغير موضوع الحب الأول بالنسبة للفتاة "الأم" و يتحول نحو الأب بعد إدراكها عدم امتلاكها القضيب، تكون عقدة أوديب حسب فرويد بالرغبة في امتلاك القضيب أو الحصول على طفل .

تلعب عقدة أوديب و عقدة الخصاء دورا أساسيا في بناء الشخصية حسب المنظور الفرويدي، كما أنها تشكل مسارا هاما في النمو و التطور الجنسي للطفل،وفيها يتم تحديث التقمصات و اختيار الموضوع،كما اعتبر "فرويد س." عقدة أوديب "أكبر منظم للتوظيف النفسي و محضرة للتنظيم التناسلي للراشد ".(Freud S., 1920, P.173)

يتخذ الأوديب عدة أشكال: شكل ايجابي ،له مظهر ايجابي يتمثل في حب الأم و مظهر سلبي أو عدواني يتمثل في كراهية الأب؛ شكل سلبي ،له مظهر إيجابي أو ليبيدي يتمثل في التصرف الأنثوي الحنون للذكر نحو الأب و مظهر سلبي أو عدواني يتمثل في الشعور بالكراهية ناحية الأم و شكل مختلط، يكون فيه تجاذب نحو الأبوين ومكونات مثلية و جنسية مختلفة.

1-2-4- مرحلة الكمون

يرى "فرويد س." أنه "بين حوالي السنة السادسة و الثامنة ،يعرف التطور الجنسي فترة توقف أو نكوص ،و التي يصطلح على تسميتها بمرحلة الكمون ،حيث أن أغلب الأحداث و الميول النفسية و الجنسية التي سبقت مرحلة الكمون ،يصيبها نسيان طفولي ".(Freud S., 1916, P.306)

تعتبر فترة راحة ،تتوسط فترتين أساسيتين من التطور الليبيدي هما:النمو ما قبل-تناسلي و النمو التناسلي,تتميز بالدفاع ضد الغرائز الجنسية و عملية الاستمناء،كما أن الحل الجزئي لعقدة أوديب يؤدي إلى قيام الوظيفة النفسية -الأنا الأعلى- الذي يعتبر وريث عقدة أوديب حسب فرويد و"ينتج عبر إستدخال

الطفل للنواهي الوالدية و التخلي عن الرغبات الأوديبية ،و هذا بفضل السياق التقمصي الذي يلعب دورا هاما في تقوية أنا الطفل"(Chabert C., 1983, P.13-15).

في هذه المرحلة يوجه الطفل اهتماماته نحو العالم الخارجي ، كما يهتم بالجانب الجمالي و الأخلاقي و توجه كل الطاقات النزوية نحو تكوين الأنا، و تتحول الطاقات الجنسية نحو أهداف غير جنسية كالإبداع و الرغبة في المعرفة .كما تعتبر هذه المرحلة تمهيدا لمرحلة البلوغ .

1-2-5- البلوغ و المراهقة

تأتي هذه المرحلة بعد فترة الكمون ،تتميز بحدوث تغيرات جسمية على مستوى الأعضاء الداخلية و الخارجية حدوث البلوغ الجنسي و تولد مواد التكاثر و تصل الحياة الجنسية الطفلية لطابعها النهائي ، فبعد أن كانت النزوات خلال الجزء الأول من مراحل النمو جزئية و قائمة على الغلمة الذاتية،تتوحد مع بعضها و تصبح المناطق المولدة للغلمة خاضعة للمناطق التناسلية .

كما تتم عملية اختيار الموضوع من خلال التصورات، التي تعتبر وسيلة لتصريف الطاقة الجنسية، تطرح في هذه المرحلة كل المسائل المتعلقة بالهوية الجنسية للفرد و التقمصات و التحرر من السلطة الوالدية و البحث عن الاستقلالية ، و هنا يتميز الجنسين بصفة نهائية إلى رجل و امرأة.

"يمر المراهق عبر عدد من العمليات المرتبطة بالنمو في هذه المرحلة و التي تشكل سياق النضج و التطور الذي يمس بشكل خاص التقمصات و إعادة تشكيلها - و هي العملية التي يتمثل من خلالها الكائن البشري - و التي تجيب على واحد من أكبر الفترات المكونة للأنا".(Brousselle A., Gibeault A.et all., 2001, P.183)

ينشط أثناء هذه الفترة مجالات دينامية أساسية منها الإثارة الجنسية ،إشكالية الجسد،المرور نحو الجنسية التناسلية،صورة الجسد،المراهقة كعمل حداد،تطور الوسائل الدفاعية،النرجسية،إشكالية الهوية و التقمصات ، إضافة إلى المشاركة في جماعة.(Marcelli D., Braconnier A., 1983)

كما يرى "بيرون ر." و "بيرون- بوريلي م."انه بوصول القدرات الجنسية إلى إمكانية التكاثر،يتمكن المراهق من الخروج من وضعية العجز الطفولي السابقة ، بحيث يستطيع من الآن أن يصبح بشكل واقعي أبا أو أما و حينئذ يدمج بشكل أخر الفرق بين الأجيال".(Perron R., Perron-Borelli M., 1994, P.104)

1-2-6- مرحلة الرشد

تتم في هذه المرحلة إعادة تنظيم و تكوين بنية الشخصية بشكل نهائي ،في هذه المرحلة يوضع "هيكل الشخصية و حوله تتم كل البناءات المستقبلية ". (Perron R., 1985, P.88)

خلال هذه المرحلة يقوم الشخص بإختيارات عاطفية مستديمة ،إما جنسية مثلية أو جنسية مختلفة ، كما يظهر ما يسمى "بالتنظيم التناسلي للراشد" و الذي يقوم على إختيار موضوع جنسي مخالف و إعادة إحياء ما كان في الزوج الوالدي الخاص بالطفل،و الذي يفترض أن يكون مميزا في طابعه الجنسي بشكل كاف و أن يكون قد إستدخل في شكل أشخاص أو صور في المرحلة الأوديبية عبر عمليات التقمص (Perron R., Perron Borrelli M., 1994, P.107).

حيث يرى" فرويد س." أن "التوازن النفسي يتعلق بنوعية العلاقات مع المواضيع البدائية و التقمصات نحوها".(Freud S., 1920, P.138)

1-3- السواء و اللاسواء

من الصعب تحديد مفهوم السواء أو "العادي"ومفهوم المرضي ،فالشخص خلال حياته يتعرض لمواقف و ظروف قد تخل بتوازنه و تؤدي به إلى المرض،ذلك أن حياة الشخص ليست على خط مستقيم و ثابت ،بل تتخللها فترات قوة و فترات إنكسار.

يحدد هذا المفهوم عادة بالرجوع إلى القاعدة و إلى المثالي،كما يرجعه البعض إلى نسبة غالبة من السلوكات ،فيرتبط بذلك السواء بمثالية جماعية.و أنه " ليصبح الطفل عاديا أو سويا عليه أن يتقمص الكبار و يقلدهم".(Bergeret J., 1974, P.9)

من بين الباحثين الذين تناولوا مفهوم "السوي " المرضي"،نجد "كانجيلام "(1966) ،فسواء الفرد حسبه يتحدد بالنسبة لشمولية الوسط الذي يعيش فيه الشخص.السواء يعني "التكيف"و "المرضي"هو نقص سعة "التحمل "أمام عدم وفاء المحيط،كما أن مفهوم "السواء" "يمكن أن يشير أيضا إلى حالة من الملاءمة الوظيفية الجيدة ضمن بنية ثابتة فقط، إن كانت عصابية أو ذهانية ،في حين أن المرض يتعلق بانقطاع التوازن ضمن نفس الخط البنيوي".(المرجع السابق،ص.15-20)

يرى "بارجوري ج."(1974)، أن من هو "بصحة جيدة" حقيقة ،ليس فقط من يعلن بأنه كذلك ، و لا مريضا منكرا و لكنه فرد يحفظ في نفسه عددا من التثبيتات الصراعية مثل كثير من الناس ،و الذي لم يصادف في طريقه صعوبات داخلية أو خارجية أعلى من تجهيزه الوجداني الوراثي أو المكتسب ، لقدراته الشخصية الدفاعية أو التكيفية و التي تسمح بلعب جد مرن لحاجياته النزوية ،لسياقاته الأولية والثانوية على مستويات شخصية و اجتماعية مع الأخذ بالاعتبار الواقع و مع الاحتفاظ ظاهريا بحق التصرف .

2- التوظيف النفسي و الإنتاج الإسقاطي

2-1- مفهوم التوظيف النفسي

يعتبر التوظيف النفسي من بين أهم التصورات التي بنيت عليها النظرية التحليلية،يعبر به عن طريقة عمل الجهاز النفسي و ديناميكيته و كذلك ما يخضع له من مبادىء أساسية ، و التي تعمل على حفظ التوازن الداخلي للشخص .

كما أنه يمكن إعتبار التوظيف النفسي، تنظيم يتعلق بطريقة أو نمط سير الجهاز النفسي.حسب "بيرون" (1979) فإنه يوصف و يفهم بتقاطع عدة نماذج ،هذا التقاطع هو الذي يحدد مفهوم الشخص،و يتبين من خلال التعرف على السياقات الدفاعية التي يستعملها الشخص، و أيضا من خلال نوعية الصراع و العلاقة بالموضوع.توجد وجهات نظرية أساسية تفسر عمل الجهاز النفسي منها:وجهة النظر الموقعية و وجهة النظر الإقتصادية.

2-1-1- وجهة النظر الموقعية

يفترض "فرويد" وجود عدد من الأنظمة و الأركان المكونة للجهاز النفسي ،لها خصائص و وظائف مختلفة تقوم بها،تختلف تبعا لنظام خاص بالنسبة لبعضها البعض الآخر. (لابلانش و بونتاليس،1985)

حسب "Bergeret"(1982)، فإن هذا النظام يعمل على معالجة الإحساسات المختلفة و الحوادث التي يتعرض لها ،كونه يؤثر على الطاقة التي تمر عبره .توجد موقعيتين:الموقعية الأولى تضم الشعور ،ماقبل الشعور و اللاشعورو تضم الثانية الهو، الأنا والأنا الأعلى .

يعتبر"فرويد س."(1915) ، أن الموقعية الأولى تشير إلى توظيف عقلي ينتظم حول ضرورة الحفاظ على شدة إثارة ثابتة داخل النفس .عندما يتعارض مبدأ الواقع مع مبدأ اللذة ،تكبت في اللاشعور الدوافع التي دفعت الجهاز العقلي إلى إفراغ الإثارات حسب طريق يتلاءم مع اللذة.أما الموقعية الثانية فتحدد أركان الشخصية ،حيث يقوم الأنا بالتوفيق بين رغبات "الهو" و متطلبات "الأنا الأعلى".
يقع النظام الشعوري على محيط الجهاز النفسي ،بين العالم الخارجي و الأنظمة الذكروية ،يتكفل بتسجيل المعلومات القادمة من الخارج ،و إدراك الإحساسات الداخلية المنبعثة من نظام اللاشعور و التي تريد الإشباع باستمرار.(سي موسي ع.ر.،زقار ر.،2000، ص.12)

محتويات هذا النظام شعورية ، يخضع للتفكير المنطقي و لمبدأ الواقع، كما أنه مسؤول عن الإدراك و الإحساس في مجال الوعي، يتكون من طبقة خارجية صادة للإثارات و حامية للعضوية من المؤثرات

الخارجية و التي قد تشكل خطرا و تهديدا للحياة لشدتها ،أما الطبقة الثانية فتمثل نظام الإدراك و تقع خلف الأولى،تتلقى الإثارات ،تسجل المعلومات الآتية من الداخل و تلك المستقبلة من الخارج.(لابلانش و بونتاليس،1985)

أما ما قبل الشعور فإنه يقع بين الشعور و اللاشعور ،تحكمه العمليات الثانوية، محتوياته غير شعورية، تتمثل في الذكريات و الأفكار الخاضعة للرقابة و التي قد تصبح شعورية،الطاقة النفسية على مستواه مسيرة وفقا لمبدأ الواقع. يعتبر ما قبل الشعور الأساس الذي تقوم عليه النظرية السيكوسوماتية، حيث يرى "مارتي ب."(Marty P.,1976)، أن ما قبل الشعور نظام جوهري في الجهاز النفسي، تتوقف نوعيته على ثلاثة عناصر أساسية تتمثل في سمك ما قبل الشعور، كثافة الطبقات المكونة له ، السيولة و التدفق ؛ أي مدى نفوذيته ، حركية التصورات فيه و في الأخير مدى وفرة التصورات في كل وقت.

اللا شعور، يحكمه مبدأ اللذة ،محتوياته مكبوتة و هي عبارة عن نزوات تعرضت للمنع من العبور إلى مجال ماقبل الشعور- الشعور بسبب ما تشكله من تهديد للأنا كونها تتعارض مع الواقع و المجتمع. تحكم هذه النزوات العمليات الأولية .

جاءت الموقعية الثانية لتعطي شكلا ثانيا للجهاز النفسي ،حيث يضم ثلاثة أركان أساسية تتمثل في الهو ،الأنا و الأنا الأعلى.

الهو ، ذلك الجزء الداخلي و العميق من الشخصية ويمثل الجانب اللاشعوري من الشخصية،لا يمكن الوصول إليه عن طريق الوعي ، نتعرف عليه و على محتوياته عن طريق تحليل الأحلام ، تحليل مختلف أشكال السلوك العصابي. يتكون من الدوافع الغريزية التي تنتظر الإشباع، لا تحكمه لا قيم ولا أخلاق ولا منطق، هدفه الأساسي تلبية دوافعه ذات المنشأ الجسدي دون أي عوائق و يخضع لمبدأ اللذة.

يمكن إعتبار الأنا نظاما عقلانيا منظما، يستخدم الإدراك والتعلم والذاكرة في خدمة حاجات الإنسان وإشباعها ،ينشا الأنا من الهو نتيجة عدم قدرة الهو على خدمة دوافعه العضوية ، يعمل الأنا وفق مبدأ الواقع ،من خلال تأجيل إشباع الحاجات الغريزية لحين إيجاد الهدف والأسلوب المناسبين للإشباع.
كما أن دور الأنا هو التوسط ما بين الهو والأنا الأعلى وذلك بطريقة تلبي الحاجات العضوية و في ذات الوقت تحميها من تهديد الواقع.

يتطور الأنا الأعلى أيضا من الهو ،يتشكل من خلال العمليات التقمصية لكلا الوالدين و من يقوم مقامهما في المجتمع ،ويشترك كل من الهو و الأنا الأعلى في كونهما يمثلان دور الماضي ،فالهو يمثل دور الماضي و يمثل الأنا الأعلى كل ما هو موروث و مكتسب من المحيط في حين يتحدد الأنا بما عايشه من حوادث. (سي موسي ع.ر.،زقار ر.،2000 ، ص.17-18)

يمثل الأنا الأعلى الجانب المثالي من قيم و معتقدات و عادات المجتمع ، والتي تصل إلى الطفل عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية و تربية الوالدين و ما يتعلمه الطفل من والديه. يقوم الأنا الأعلى بعملية التوفيق بين غرائز الهو و المتطلبات الأخلاقية للأنا الأعلى ،في هذا الإطار يرى "Bergeret et al." (1982)، أن الأنا الأعلى يؤدي ثلاث وظائف أساسية تتمثل في المراقبة الذاتية،الضمير و الرقابة.

2-1-2- وجهة النظر الإقتصادية

يرى "بارجوري و آخرون "(1982)،أن هذه الوجهة تهتم بكيفية توزيع و إستثمار الطاقة النفسية من خلال الإتجاه،الشدة و القوة. كما تعبر عن كمية الطاقة التي تسيَر بها التصورات و العواطف.يتم التوظيف حسب كمية الطاقة النفسية التي ترتبط بالتصور العقلي او بموضوع خارجي.تعتبر هذه الوجهة إمتدادا للوجهة الدينامية فيما يخص مدى ترابط القوى النفسية و صراعها.تتكون الحياة النفسية من تصورات و عواطف متعلقة بها،وتعبر العاطفة عن شحنة إنفعالية و و توظيف كمي للتصورمن خلال كمية الطاقة النفسية التي ترتبط بتصور عقلي أو موضوع خارجي.

تسير العمليات النفسية وفق أسلوبين أساسيين؛يخص الأول العمليات الأولية و المرتبطة بالنشاط العقلي اللاشعوري، يحكمها مبدا اللذة،تنشط على مستوى الهو هدفها التحقيق الآني للرغبة. تسيل فيها الطاقة بحرَية و بلا عوائق، وتعتمد على آليات دفاعية كالترميز، الإزاحة و التكثيف. الأسلوب الثاني يخص العمليات الثانوية ، و التي تميز النشاط العقلي الشعوري. تتشكل تدريجيا خلال مراحل النمو، تخضع لمبدأ الواقع و التفكير الواقعي، تنشط على مستوى ما قبل الشعور-الشعور.تسيل الطاقة فيها ببطء و بشكل مضبوط ،و تخضع للمنطق و التفكير المنطقي .

يسيَر التوظيف النفسي وفق مبادىء أساسية تعمل بشكل متكامل بهدف الحفاظ على التوازن النفسي و تخفيض التوترو تحقيق التكيف مع الواقع، منها:

- مبدأ الثبات و الذي يعبر عن ميل الجهاز النفسي إلى الحفاظ على كمية الإثارة و ثباتها في أدنى مستوى و الحفاظ على ثباتها، من خلال صرف الطاقة الزائدة.
- مبدأ اللذة ينتج عن مبدأ الثبات ،و هو مبدأ إقتصادي يعمل على تجنب الإثارة و التي تزيد الإنزعاج و الحصول على اللذة و الذي يرتبط بتقليص الإثارة و الحصول على اللذة بغرض تجنب الألم.
- ثم يأتي مبدأ الواقع، الذي يتشكل بفعل البيئة قصد تعديل مبدأ اللذة من خلال تأجيل حصول الإشباع و تعديله وفق متطلبات العالم الخارجي.يخص هذا المبدأ نظام ماقبل الشعور- الشعور و يعمل على تنظيم النشاط النفسي .(Laplanche et Pontalis,1967)

- يرمي مبدأ إضطرار التكرار إلى تكرار تجارب سابقة بشكل لاشعوري كأنها معاشة في الحاضر، دون تذكر نموذجها الأصلي ،قصد تفريغ الإستثمارات التي تشكل ضغطا داخليا لا يمكن للأنا الإستمرار في تحمله ،فيلجأ إلى تكرارها حتى تحرر من الطاقة المرتبطة بها . (شرادي ن.،2006)

كما يمكن أن يظهر التكرار حسب "كروك ل." (Crocq L.,1992) ، في شكل هلاوس بصرية ، ذكريات مشوشة ، إجترارات عقلية ،أو أزمات إنفعالية متكررة،أو لازمات و إرتجافات ،أو حاجة ملحة لإعادة رواية القصة المتعلقة بالصدمة. (في سي موسي ع.ر.،زقار ر.،2000)

2-2-آليات الدفاع

2-2-1- مفهوم الدفاع

مجموعة من العمليات التي تؤدي إلى تقليص أو حذف كل تغيير يحتمل ان يضع الوحدة أو الآليات البيو- نفسية للفرد في خطر.يكون دور الأنا هو الحفاظ على هذا الثبات و استمراريته ،و يمكن وصفه بالرهان المحرك لهذه العمليات.

يتعلق الدفاع بشكل عام بالإثارة الداخلية (النزوات) و خصوصا تلك المتعلقة بالتصورات (ذكريات،هوامات)المرتبطة بها،يتميز السياق الدفاعي باليات دفاعية أكثر أو اقل اندماجا في الأنا.استعمل "فرويد س."هذا المفهوم بداية في الهستيريا ،ثم استخدمه في عصابات نفسية أخرى ،كما أن دراسات "فرويد س." حول الهستيريا (1895) تبين بوضوح تعقيد العلاقة بين الدفاع و الأنا،كما نجد أهمية التصورات ؛حيث أن مختلف أنماط الدفاع تتعلق بالطرق المختلفة للأنا في معالجة هذه التصورات تبعا للفراق بين التصور و العاطفة.(Laplanche et Pantalis,1967)

2-2-2- أهم الآليات الدفاعية

يستخدم الأنا عددا من العمليات لحل ما يعترضه من مشكلات و محاولة تخطي التهديدات البيئية ، كالتذكر،الحكم والتعلم،إلا أن هذه العمليات تكون اقل فائدة عندما ينشأ التهديد من الفرد نفسه، فيلجأ الأنا إلى استخدام الآليات الدفاعية و هي دائمة النشاط و تعمل بشكل لا إرادي دون وعي و لا تحكم من قبل الشخص.

تمثل الآليات الدفاعية مختلف أنماط العمليات و التي يمكن أن يتميز الدفاع من خلالها،و الدفاع في حد ذاته يشكل مجموع العمليات و التي تهدف في النهاية إلى التقليل أو حذف كل تغيير يمكن أن يضع وحدة و ثبات الفرد الحيوة و النفسية في خطر. (Laplanche et Pantalis,1967)

كما أن الآليات الدفاعية عبارة عن سياقات نفسية لاشعورية،تهدف إلى التقليل أو إلغاء الآثار غير المرغوبة للأخطار الواقعية أو الخيالية".(Ionescu S., Jacquet M.-M., Lhote C., 2003, P.27)

يختلف استخدام هذه الآليات من حيث النوع و من حيث الكم من شخص لآخر تبعا لشخصيته و توظيفه النفسي من أهمها:

2-2-2-1- الكبت

من بين أهم الآليات التي يستخدمها الأنا ،و يعمل الكبت على منع الدوافع و الرغبات الجنسية و العدوانية المهددة للأنا من الوصول إلى ساحة الوعي.يعتبر محركا أساسيا في اللاشعور،يهدف إلى حماية الأنا عن طريق دفع الأفكار و الخبرات التي تتصارع مع مبدأ الواقع إلى حيز اللاشعور.

2-2-2-2- النكوص

يتمثل في الرجوع إلى مراحل سابقة من الحياة، حصل فيها الفرد على الإشباع بشكل كبير.يدل إلى عودة الشخص إلى مراحل قد تجاوزها في نموه مثل مراحل النمو،علاقات الموضوع والتماهيات.حيث يعود الشخص إلى مراحل سابقة من النمو الفكري و الأسلوب العلائقي مع محيطه، بهدف تجنب المثيرات المزعجة الحالية و العودة إلى مصدر سابق للذة.(سي موسي ع.ر.،زقار ر.،2000 ص.25-26)

2-2-2-3- الإسقاط

تعمل آلية الإسقاط على إلصاق مشاعر الفرد اللاشعورية بشخص آخر قصد التخفيف من ثقل هذه المشاعر على الفرد .باللجوء إلى الإسقاط يحكم الفرد على الآخرين من خلال ذاته قصد التخفيف من القلق و التوتر بإلصاق مشاعر مرفوضة بالآخر و بالعالم الخارجي.

2-2-2-4 - التكوين العكسي

تتمثل هذه الآلية في إخفاء المشاعر و الدوافع اللاشعورية وراء سلوكات شعورية معاكسة لها.

2-2-2-5- إنقباض الأنا

يشمل إنقباض الأنا كلا من التجنب و الكف،حيث يستخدمهما الأنا كدفاع ضد القلق و التوتر ، يعمل التجنب على تجنب الإثارات الخارجية ،في حين يعمل الكف على تجنب الإثارات الداخلية.يعتبر التجنب أكثر بدائية و هو مرتبط بالنمو العادي للأنا لدى الطفل ،حيث يبتعد عن كل ما من شأنه أن يسبب له الألم،في حين يرتبط الكف بالوظيفة ،حيث يحجم الأنا عن أداء بعض الوظائف التي يرى أنها تجلب له منفعة ،حتى يتحاشى الدخول في صراع مع الأنا الأعلى فيصبح مثقلا بمشاعر الذنب ،التي لا يمكن التخفيف من ثقلها ببساطة.((سي موسي ع.ر.،زقار ر.،2000 ، ص.31)

2-3- أنماط التوظيف النفسي

يركز التقسيم و التصنيف التحليلي للإضطرابات النفسية على الجانب الوظيفي للإضطرابات النفسية ولأعراضها،حيث اعتمد علم النفس التحليلي في البداية على الاتجاه الطبي في وضعه تصنيفات للأعراض و تسميتها و البحث في أسبابها،نلاحظ ذلك من خلال أعمال فرويد حول عصابات الدفاع. بعد ذلك، و قصد وضع تشخيص ملائم للاضطرابات النفسية، انتقل الاهتمام إلى الآليات الدفاعية التي تؤدي إلى ظهور هذه الأعراض.يمكن التمييز بين ثلاثة أنماط للتوظيف النفسي و هي:التوظيف العصابي، التوظيف الحدي و التوظيف الذهاني .(سي موسي ع.ر.،بن خليفة م.،2009)

2-3-1- التوظيف العصابي

يقوم العصاب على الصراع الداخلي الذي تحركه الثلاثية الأوديبية و عقدة الخصاء،يسود فيه مبدأ الواقع على حساب مبدأ اللذة،و تتخذ الأعراض طابع الرمزية من خلال بروز آليات لتكثيف،الترميز،الإبدال و الربط . يشتمل التوظيف العصابي على ثلاثة توظيفات أساسية: التوظيف الهستيري، التوظيف الهجاسي و التوظيف الرهابي.

يتخذ النموذج الهستيري طابعا ديناميا - دراميا ،من خلال التعبيرعن الصراع الجنسي. بسبب عجز الفكر و عدم قدرته على عملية الإرصان العقلي، يتم إسقاط هذا الصراع على الجسد في شكل أعراض جسدية،فيصبح الجسد مسرحا للمجال الصراعي - العلائقي.تظهر في العصاب الهستيري ثلاث إشكاليات أساسية تتمثل في:إستثمار العلاقات لتنشيط هوامات الإغراء السلبي و تعويض النقائص العاطفية، المعنى الرمزي للأعراض ،أين تظهر في شكل تنشيط و تجسيد للهوامات،إضافة إلى دور الصراع الأوديبي و الازدواجية الجنسية داخل هذا الصراع الذي يطبع نوعية التقمص الهستيري في إطار النكوص القضيبي .(بن خليفة م.2007، ص.39)

أما النموذج الهجاسي فيتميزبظهور الأعراض الهجاسية مثل الشك،الأفعال القهرية ،الأفكار المتسلطة و غيرها قصد وضع تسوية بين الرغبة و ما يحركها من تصورات مكبوتة و الدفاع في شكل آليات دفاعية،منها الإلغاء الرجعي،العزل والتكوين العكسي، و تنشأ خلال المرحلة السادية-الشرجية المتأخرة. كم نجد هيمنة تصورات الإخصاء بسبب الصورة المتسلطة للأنا الأعلى،الذي يطوره الهجاسي كبديل للدفاع ضد هوامات قرب المحارم. (المرجع السابق ،ص.43)

في حين نجد أن التوظيف الرهابى يضم سياقات متداخلة تجمع بين الخطر الداخلي و الخطر الخارجي. من أهم الآليات المستعملة نجد الإسقاط و الإبدال. يتميز هذا التوظيف بكونه مظهرا نفسيا لعصاب القلق حيث يتم استبدال الخطر الداخلي بخطر خارجي من خلال الإسقاط .كما يمثل الرهاب محاولة تسوية و حل للصراع و التجاذب الوجداني اتجاه الصور الوالدية وما يرتبط به من تصورات.

2-3-2- التوظيف الحدي

يشير هذا التوظيف إلى بناء نفسي غير منتظم و غير متماسك، كما أنه يتميز بهشاشة العالم الداخلي و يتضمن ثلاثة أشكال : الأشكال الحدية،الأشكال الإنحرافية والأشكال الجسدية . يتميز الشكل الحدي بضعف استثمار المجال النفسي الداخلي أمام الحاجة القوية إلى السند،الإتكالية،التبعية ،الإدمان ،المرور إلى الفعل و العلاقة الاعتمادية بالموضوع. (بن خليفة م.2007)

يعتمد التوظيف الحدي على آليات دفاعية غير مبنية كالرفض ،الإسقاط،التقمص الإسقاطي،الإنشطار، يمكن التمييز بين نوعين من التوظيف الحدي : الاكتئابي و النرجسي، كما يرى"بارجوري ج."(1974)، أن الحالات الحدية تعبر عن "مرض في النرجسية " نتيجة صدمة قوية وبدائية قبل مرحلة الأوديب .حيث " يتميز الأنا بالهشاشة، مما يجعل الحدود بين الأنا - اللا أنا غير مرسومة و غير واضحة بسبب نفوذية الحدود".(في شابير ك.، 1999 ،ص.117)

أما الأشكال الإنحرافية لدى الراشد فتنشأ من خلال تجاوز الحدود و انتهاك الحواجز حسب ما ذهب إليه فرويد س. (1917)، منها انتهاك الحاجز القائم بين الأجناس، انتهاك الحاجز القائم على منع المحارم، انتهاك الحاجز الموجود بين الأشخاص من نفس الجنس، تحويل الدور التناسلي إلى أعضاء و أماكن جسدية أخرى (المازوشية و غيرها). كما تميز "نو ف."(Neau F.,2004) ، بين جانبين للإنحراف:" إنحراف مميت و إنحراف حافظ للحياة، قصد إدراجهما في السياق النزوي الجنسي المتعارض: نزوات الحياة و نزوات الموت". (في بن خليفة م.2007، ص.61-60)

يشكل التوظيف غير المنتظم مجالا خصبا للمدرسة السيكوسوماتية ،يتميز التوظيف الجسدي بالفقر الهوامى و التصوري،بالتفكير العملي ،غياب الرمزية و الفقر في العلاقات .ترى "دوبرى ر."(Debrey R.,2005) ، فإن كل ما يمس الجسد و ليس له طابع هستيري تحولي يدخل ضمن التعبير الجسدي، إنطلاقا من العرض البسيط و المألوف إلى الإضطراب الأكثر خطورة.

تشمل الأشكال الجسدية حسب تصنيف "مارتي ب."، كل أنواع الإضطرابات من البنيات العصابية و الذهانية أو ما يسمى "بالعصابات العقلية "،حتى العصابات سيئة التعقيل و ذات التعقيل غير المؤكد و عصابات الطبع و العصابات السلوكية.(Marty P.1999, P.42-43)

2-3-3- التوظيف الذهاني

حاول "فرويد س."(1924) وضع مقارنة بين العصاب و الذهان ،من خلال أعماله حول العصاب و الذهان و ذلك بتحديد طبيعة الصراع التي تكون في العصاب بين الأنا و الهو، أما في الذهان فتكون بين الأنا و العالم الخارجي عن طريق السعي إلى تغيير الواقع .

من أهم الآليات الدفاعية الذهانية نجد إنشطار الأنا ، إنشطار المواضيع و التقمص الإسقاطى. يشمل التوظيف الذهاني نموذجين أساسيين هما:الفصام و العظام.

يعتمد النموذج الفصامى على آلية التقمص الإسقاطي ،من خلال الذوبان في المواضيع لتجنب أخطارها و إزالتها عن طريق الإنشطار و التقمص الإسقاطي و الرفض .يتميز هذا التوظيف بالتعارض بين الواقع و الخيال ،من خلال الهلوسة كرفض للواقع. كما يتميز هذا التوظيف بإضطراب واضح للعلاقة مع الواقع و مع المواضيع ؛لتفكك الفكري و اختلاط نظام التصورات- العواطف بفعل الإجتياح الهوا مي للسياقات الأولية (الإنشطار و التقمص الإسقاطي و الرفض) في شكل هذيانات و هلاوس؛ وجود فراغ فكري معتبر ناجم عن السياق التفككي في حالاته القصوى، قد يصل إلى الذهان الأبيض أو زوال الذات والتي تشكل تهديد للروابط مع الذات و المواضيع (بن خليفة م.،2007، ص. 73)

يعتبر النموذج العظامي اقل تدهورا من الفصام فيما يخص التفكير والعلاقة بالموضوع و الواقع، حيث ينتظم الهذيان حول مواضيع الاضطهاد أو الغيرة أو العظمة ،في شكل دفاع ضد هوامات الرغبة الجنسية المثلية ،أمام فشل التقمصات الجنسية ورفض الخضوع للصراع الأوديبي .

يعتمد هذا التوظيف على آلية الإسقاط، قصد تجنب الخوف أمام مواضيع الاضطهاد، إضافة إلى الإجتياف ،التقمص الإسقاطي و إنشطار الأنا .كما يهدف الهذيان في العظام إلى إعادة بناء الواقع من خلال تغطية هشاشة الأنا و تضخيم الذات ،كما تؤدي خاوف الإضطهاد إلى حالات قلق اضطهادي يبرز على مستوى العلاقات كالحذر ،الشك ، عدم الثقة، إضافة إلى الشعور بالاحتقار و الرغبة في الانتقام. بن خليفة 14م.،2007، ص. 78)

2-4- أهم التقنيات الإسقاطية

2-4-1- رائز الرورشاخ

يعتبر الرورشاخ من التقنيات الإسقاطية الأكثر استعمالا في مجال البحث و الدراسات النفسية التي تعنى بدراسة الشخصية و التوظيف النفسي، وضع من طرف "هيرمان رورشاخ"(1884-1922)، الذي درس الطب ثم تخصص في الطب العقلي،كان بارعا في الرسم، كان يهتم باستجابات الأشخاص المختلفة أمام نفس اللوحة من خلال معارض الرسم. في (1918) وضع"رورشاخ" اللوحات الخاصة باختبار بقع الحبر ،تم نشرها تحت عنوان "التشخيص النفسي" في 1921، في البداية كانت بعدد كبير و غير ملونة ، إختار رورشاخ 15 لوحة ، أما الآن الإختبار عبارة عن عشر لوحات بها بقع حبر مختلفة من حيث الألوان، الشكل و المواضيع.

قدمت " روش دو تروبينبيرغ ن."(Rausch de Traubenberg N.,1970) ،وصفا دقيقا لاختبار الرورشاخ إنطلاقا من ثلاثة جوانب تتمثل في: الخصائص الإدراكية للوحة، الانطباع الذاتي الذي تثيره اللوحة و تتركه لدى المفحوص، إضافة إلى المعاني الرمزية الخفية المفضلة.

تتمثل الخصائص الإدراكية للوحة في الجانب الشكلي للبقعة من حيث تماسكها و انغلاقها، انفتاحها،التناظر بعيدا عن المحور أو توحدها حول محور واضح.و يتعلق الانطباع العاطفي بوجود الألوان في البقعة، حيث توجد لوحات رمادية و سوداء، لوحتين بالأسود و الأحمر و ثلاث لوحات ملونة. و تظهر المعاني الرمزية للبقع من خلال مدى الانسجام بين المحتوى الظاهر و المحتوى الكامن للوحة ، حيث وضعت "روش دو تروبيرغ" وصفا رمزيا لكل لوحة و الذي يمثل إشكالية اللوحة.

كما نجد إسهامات مستفيضة حول إختبار الرورشاخ جاءت بها" شابير ك."(Chabert C.,1983) ، حيث قدمت المحتوى الظاهر و المحتوى الكامن للوحة ،و ذلك انطلاقا مما جاءت به " روش دو تروبيرغ ن." ، يضم المحتوى الظاهر بعدين؛ بنيوي و حسي: يتعلق البعد البنيوي بالبناء الشكلي للوحة و الجانب الإدراكي العقلي الذي يستثيره ، أما البعد الحسي فيتمثل فيما تستثيره الألوان من تعابير حسية واطفية. في حين أن المحتوى الباطني يشمل ما يقدمه الشخص من تعبير ،ما يحمله من تصورات علاقات، من صراعات و غيرها.

2-4-2- رائز تفهم الموضوع

من بين الإختبارات الإسقاطية التي تُعنى بدراسة الشخصية ، وُضع هذا الاختبار من طرف "هنري موراي"،طبيب و كيميائي أمريكي، في سنة 1935؛ نشر "مورغان و موراي "الشكل الأولي للإختبار بغرض دراسة الشخصية ،من خلال تقديم قصة و دراسة شخصية بطل القصة إعتمادا على تقنية القصص الحرة. عرفت سنة (1943) نشر الاختبار و معه دليلا تطبيقيا يتضمن أهم مكونات الشخصية، و الدوافع المتمثلة في دوافع و حاجات البطل و العوامل النفسية الداخلية. الإختبار عبارة عن صور و رسومات لأشخاص من الجنسين و بأعمار مختلفة، مناظر طبيعية ولوحة واحدة بيضاء.

كان في بدايته عبارة عن 31 لوحة ،تُقدم في حصتين،ثم تقلص العدد إلى 20 لوحة تُقدم في حصتين ،أين يطلب من المفحوص أن يروي قصة عن كل لوحة تكون لها بداية و نهاية ،مع تدخل الفاحص و طرحه لأسئلة على المفحوص فيما يخص القصة المقدمة.(Anzieu D., Chabert C., 1961)

عرف الإختبار بعد ذلك عدة تغييرات ؛من حيث عدد اللوحات المطبقة (18 لوحة) والتي تتغير حسب السن و الجنس لتصبح (13 لوحة) و هي الأكثر ملاءمة لسياق الإختبار،كما أنها تطبق في حصة واحدة. عرفت السنوات التي تلت أعمال "موراي"أبحاثا عديدة ،منها أعمال "بيلاك" (1954)،حيث اقترح استعمال الرائز من منظور تحليلي .كما أحدثت أعمال "شنتوب ف."(1954) ثورة في استعمال

الرائز من خلال وضعها لشبكة خاصة لتحليل البروتوكول تضم أربعة نماذج مختلفة،يندرج تحتها عددا من السياقات الدفاعية ،و ما زالت مستعملة إلى الآن من طرف العديد من الباحثين و الدارسين في مجال علم النفس و الدراسات النفسية.

2-5- التوظيف النفسي والإنتاج الإسقاطي

2-5-1- معنى الإسقاط و الإنتاج الإسقاطي

يدل الإسقاط على"العملية التي ينبذ فيها الشخص من ذاته بعض الصفات، المشاعر، الرغبات و حتى بعض المواضيع التي يتنكر لها أو يرفضها في داخله و ينسبها إلى الآخر، سواء كان شخصا أو شيئا. يتعلق الأمر هنا بدفاع من اصل جد بدائي، يكون أكثر فعالية في العظام و كذلك في بعض أساليب الفكر العادية مثل التفكير الخرافي".(Laplanche J. et Pantalis J.-B., 1967, P.344)

تعتمد التقنيات الإسقاطية أساسا على "مفهوم الإسقاط و تمتاز بالموقف المثير حيث يستجيب له الفرد عندما يستجيب للمادة غير المتشكلة و التي تعرض عليه دون أن تكون لديه فكرة مسبقة (...)،كما أنها تمثل نزعة من جانب الفرد تعبر عن أفكاره و مشاعره و انفعالاته و رغباته في تشكيل المادة غير المتشكلة نسبيا ،كما أن الإختبارات لا تقيس نواحي جزئية أو وحدات مستقلة تتألف منها الشخصية في مجموعها بقدر ما تحاول أن ترسم صورة عن الشخصية ككل و دراسة مكوناتها و ما بينها من علاقات ديناميكية".(الجلبي س.ش.،2005،ص.358-359)

ترى "برولي- فولار"،بأن التجربة الإسقاطية هي" في نفس الوقت تجربة داخلية و خارجية، ترتكز على عناصر ملموسة للواقع".(Brelet F., 1986, P.79)

يبني كل فرد مجاله الإدراكي انطلاقا من شخصيته عبر عملية الإسقاط ، حيث ترى "شابير ك." من خلال الفرضية الأساسية للمنهجية الإسقاطية أن" العمليات العقلية المبلورة أثناء تقديم الروائز الإسقاطية قادرة على التعريف بأنماط السير النفسي الخاص لكل فرد في خصوصياتها و لكن أيضا في تفاعلها الفريد".(Chabert C., 1998, P.7)

2-5-2- التوظيف النفسي في التقنيات الإسقاطية

يعتبر اختبار الرورشاخ و اختبار تفهم الموضوع من بين الروائز التي حظيت بالدراسة و التحليل من قبل عدد من الباحثين و المختصين في مجال الصحة النفسية و دراسة الشخصية ،أمثال (شابير، بيزمان، روش دو تربينبيرغ،إكسنر،بوكولت ،أنزيو و غيرهم) ،حيث أخذت هذه الدراسات عدة توجهات أهمها التوجه التحليلي و التوجه الطب-عقلي، في هذا البحث نتناول الإختبارين من الجانب التحليلي.

تهدف الاختبارات الإسقاطية إلى فهم نماذج التوظيف النفسي في إطار التكيف مع ظروف الإختبارات الإسقاطية ،بحيث تقدم خصائص لنماذج التوظيف النفسي الذي يمكن للعيادي دراسته من خلال تكيف الفرد مع الواقع الخارجي و أيضا التكيف مع السياقات الداخلية المنتظرة .يسمح اللجوء إلى التقنيتين الاسقاطيتين معا (الرورشاخ و اختبار تفهم الموضوع) بالوصول إلى تشخيص دقيق للتوظيف النفسي و هذا ما تنصح به فرقة علم النفس الاسقاطي بجامعة "باريسV ".

ترى "روش دو تروبنبيرغ ن."أن المعيارية – الإبداعية هي "القدرة على الإبداع و تعديل التصرفات و اقتراح إعدادات جديدة ،تحدد عن قرب السوي و بالتالي -المعياري- مقابل التصرفات المتصلبة التي تميز المرضي".(Raush de Traubenberg N ., 1990, P.672)

في نفس السياق ترى " بيزمان س."، أن الرورشاخ يضع "تشخيصا للشخصية - السوية- و يكشف عن اضطرابات نفسية إن وجدت و يساعد في حالات أخرى على التمييز بين أشكال محددة من العصابات أو الذهانات ".(Beizmanne C., 1966, P.25)

خلاصة الفصل

تناولنا عبر صفحات هذا الفصل و الذي يتعلق بالشخصية و التوظيف النفسي مفهوم الشخصية و مراحل النمو لدى الفرد حسب النظرية التحليلية من جهة و من جهة أخرى التوظيف النفسي و ما يتعلق به كالجهاز النفسي و كيفية عمله و نظامه الدفاعي و أهم الآليات الدفاعية التي يلجأ إليها الأنا للتخفيف من القلق و مواجهة التغيرات الطارئة و التي قد تشكل تهديدا للأنا،و المبادىء التي تسير الأنا بغرض الحفاظ على التوازن النفسي و تخفيض التوتر و تحقيق التكيف مع الواقع . كما تناولنا أنماط التوظيف النفسي و أهم التقنيات الإسقاطية التي تساعدنا في الكشف عن التوظيف النفسي عبر الإنتاج الإسقاطي.

سنتناول في الفصل الموالي نوعية الحياة و ما يرتبط بها من أبعاد و مجالات، و كيف تطور هذا المفهوم عبر الزمن، إضافة إلى أهم المقاييس المعتمدة في قياس نوعية الحياة و تحديد مستوياتها.

الفصل الثاني

نوعية الحياة

تمهيد

يتميز مفهوم نوعية الحياة بكونه ذاتي، نسبي و متعدد الأبعاد، يحمل أفكار الشخص و طموحاته و انشغالاته، يرجع إلى الشخص المعني و ما يحمله عن نفسه من رضى أو عدمه حول كل ما يرتبط بوجوده. يختلف من شخص لآخر حسب المعايير المعتمدة في تقييم نوعية الحياة و تحديد متطلباتها، إذ تتأثر في الغالب بعدد من العوامل كالقدرة على التفكير واتخاذ القرار، القدرة على التحكم، إدارة الظروف المحيطة، الصحة الجسمية والنفسية، الظروف الاقتصادية، و مختلف القيم و المعتقدات التي تتدخل في تحديد مدى سعادة الفرد و تمتعه في حياته.

1- مفهوم نوعية الحياة

إنتشر مفهوم نوعية الحياة في الخمسينيات بالولايات المتحدة ،في المجال الإقتصادي-الإجتماعي ، من خلال الإهتمام بالمستهلكين و مدى الرضا من حيث الإمكانيات و الرعاية الطبية ، بعدها إنتشر هذا المفهوم بسرعة في المجال الطبي و الصيدلي .(Leplège A.,1999)

1-1- المعنى اللغوي

جاء في "لاروس" أن نوعية شيء تحدد بالكيفية التي يكون بها جيدا أو سيئا،يتعلق الأمر إذا بوضع حكم انطلاقا من عدة وقائع و عوامل،إذا كانت الوقائع موضوعانية ،فإن العوامل التي تؤدي إلى تكوين حكم أو ميزة متعددة و تعود إلى أشكال معقدة فردية و مركبة،بمعنى تجمع معتقدات،تطبيقات، سلوكات و تاريخ جماعي .(Herisson C. et Simon L., 1993)

1-2- المعنى الإصطلاحي

يعتبر مفهوم نوعية الحياة، من المفاهيم الحديثة التي حظيت باهتمام خاص في مجال الدراسات المعاصرة،و هو مفهوم معقد يمكن حصره في خاصيتين أساسيتين تتمثلان في الذاتية و تعدد أبعاده ؛يشمل تعدد الأبعاد عدة مجالات :الحياة الجسدية الوظيفية الجيدة،الحياة الإنفعالية،الحياة الروحية،الحياة الإجتماعية و أخرى،في حين ترجع الذاتية إلى أن نوعية الحياة لا يمكن فهمها إلا من خلال الشخص المعني و ما يصرح به هو عن حياته،حيث ترجع نوعية الحياة إلى الإعجاب و الإشباع و مدى شعور الشخص بالرضا فيما يخص مستواه الوظيفي الحقيقي مقارنة بما هو ممكن أو مثالي. (Leplège A.,1999)

يُعنى مفهوم نوعية الحياة بعدد من مجالات الحياة اليومية الخاصة بالأفراد و حتى الأهداف المستقبلية، منها الصحة وما يرتبط بها كالصحة الجسدية و النفسية، الحياة المهنية، الحياة الاجتماعية و ما يتعلق بها من العلاقات المختلفة و الترفيه.

بالنسبة للفلاسفة القدماء فإن الحياة الجيدة و الهانئة تعني السعادة و الشعور بالأفضل، و يرى" أرسطو" أن السعادة تكمن في الممارسة. أما في العقيدة الإسلامية ،فإن الحياة الجيدة الهانئة لا تنحصر في الجانب المادي فقط بل ترتبط بقوة بالعقيدة والإيمان.

يعتبر مفهوم نوعية الحياة مفهوما غامضا، يرتبط بالسعادة، بالحياة الجيدة و الهانئة، بالصحة المدركة و بالإشباع في مختلف جوانب الحياة.إستخدم هذا المفهوم في البداية كمؤشر للتعرف على مدى رفاهية الحياة لدى فئة معينة من الأفراد أو مجتمع معين، من خلال دراسة مختلف جوانب الحياة، ثم اتسع استخدامه إلى مجالات أخرى و أصبح بذلك مفهوما شاملا لكل ما يرتبط بالأفراد و بحياتهم.

يرى "شوالاو ج."(Chwalow J.) أن "نوعية الحياة تتعلق بإدماج المرض في الحياة اليومية ،أي تقيس تقلص الإشباعات أو اللاإشباعات التي نشعر بها حول حياتنا الحالية عموما، و أن رأي الطبيب أو ممارسي الصحة ليس الرأي الوحيد المأخوذ بعين الإعتبار ، و من المهم عدم الخلط بين نوعية الحياة و الصحة، فهما متكاملان و لكن من طبيعة و منهجية مختلفة أساسا".(in Herisson C. et Simon L., 1993, P.22)

كما ترى "زناد د."(2007)، أن نوعية الحياة عبارة عن "معاش يعرفنا عليه المفحوص كيف يدرك خبرته، حياته، نشاطه و هل هو راض عن هذه الحياة.(في ملاحي ش.، 2013)

1-3- نوعية الحياة المرتبطة بالصحة

تطور هذا المفهوم في الثمانينات في المجال الطبي حيث تقلص مفهوم نوعية الحياة إلى المجالات المرتبطة بالصحة من خلال تناول المجالات الأساسية التي تشملها و هي :الاستقلالية،الأعراض الجسدية، الوضعية النفسية،العلاقات الاجتماعية،الوضعية المادية،نشاطات الترفيه،و صورة الذات.

نلاحظ أن نوعية الحياة المرتبطة بالصحة تشتمل على محددات نوعية الحياة الخاصة بالصحة إضافة إلى محددات أخرى لنوعية الحياة، تقاس بأداة مختلفة عن تلك التي تقيس نوعية الحياة العامة، بحيث تعطي أهمية خاصة لما يرتبط بالرعاية الصحية.

حسب"باتريك و اريكسون" (Patrick et Erickson,1993) ،فإن نوعية الحياة المرتبطة بالصحة يقصد بها القيمة التي تعطى إلى مدة الحياة تبعا للإعاقات،للمستوى الوظيفي للمدركات و الظروف الاجتماعية التي تغيرت بفعل المرض،الجروح،العلاجات أو السياسات الصحية ،كما أنه توجد خمسة مفاهيم كبرى محددة لنوعية الحياة المرتبطة بالصحة و تخص:مدة الحياة المتوقعة؛الإحساس بالصحة ؛ إدراك الصحة العامة ؛إشباع الحاجات الجسدية و النفسية و الإجتماعية و الثروة ،أي تحقيق كل ما يمكن أن يقوم به الفرد. (in Julien S.,2006)

1-4- مفاهيم مرتبطة بنوعية الحياة

مع زيادة الإهتمام بنوعية الحياة و تطور هذا المفهوم،ظهرت مفاهيم أخرى على صلة وثيقة به ، بعضها تهتم بجزء معين من نوعية الحياة ،بتأثيرها في مجال معين و بعضها الآخر إهتم بدراسة نوعية الحياة من جوانب مختلفة ،من أهم هذه المفاهيم نجد:

1-4-1- جودة الحياة

يستعمل هذا المفهوم كمرادف لمفهوم نوعية الحياة أحيانا،كما يستعمل منفصلا عنه في أحيان أخرى ، و يقصد بها مدى قدرة الفرد على توظيف و استغلال قدراته المختلفة ،و يمكن تحديد ثلاثة أبعاد لجودة الحياة:

- جودة الحياة الموضوعية ، تشمل الجانب الإجتماعي لحياة الفرد و ما يقدم له من مستلزمات مادية.
- جودة الحياة الذاتية ، تمثل شعور الفرد بجودة الحياة و مدى رضاه الذاتي.
- جودة الحياة الوجودية ، تمثل الحد المثالي لإشباع الفرد لحاجاته المادية و الأساسية و قدرته على التوافق.(علي نعيسة ر.،2012)

1-4-2- ظروف الحياة

ظروف الحياة محددة و يمكن قياسها بطريقة محددة، لأنها نفسها عند الجميع، في حين تختلف كميا من شخص لآخر و من حيث العوامل المتدخلة التي تكون:

- ذات طابع جسدي (الصحة الجسدية، الاستقلالية و الإمكانيات و الوجود بالقوة)؛
- ذات طابع نفسي (الطبع،الشخصية،الدافعية و الطموح) ؛
- ذات طابع اجتماعي- عائلي (العلاقات و النشاطات الإجتماعية،العمل ،الدور في الخلية الأسرية، العلاقات العاطفية و /أو الزوجية و النشاط الجنسي) ؛
- ذات طابع مادي و بيئي (الإمكانيات المالية، السكن، المحيط الريفي أو الحضري و النقل).

يركز هذا المفهوم على الموارد المادية المتوفرة لدى الأفراد (المال، الاستفادة من الخدمات و مختلف المصالح)، كما يأخذ بعين الاعتبار دلائل محددة مثل السعادة، حرية اختيار نمط العيش و الراحة الذاتية.

1-4-3- الصحة النفسية

يعتبر ميدان الصحة النفسية من أكثر ميادين علم النفس إثارة لاهتمام الباحثين و الدارسين، بغرض التعرف على مختلف المظاهر التي ينبغي للفرد التمتع بها حتى تكون لديه صحة نفسيه جيدة.

أشار الخالدي(2001) إلى عدد من هذه المظاهر والمتمثلة في:الاتزان الانفعالي ،وجود دافعية للحياة والانجاز لدى الفرد ، الشعور بالسعادة والرضا عن النفس ،الرضا عن الحياة و شعور الفرد بأنه محقق لذاته .(في أشروف كبير س.،2005)

كما يرى "زهران ح. ع. س."(2003) ، بأن الشخصية التي تتمتع بالصحة النفسية تتميز بجملة من الخصائص منها: التوافق الشخصي والاجتماعي،الشعور بالسعادة مع النفس ومع الآخرين، تحقيق الذات،استغلال القدرات،القدرة على مواجهة مطالب الحياة المختلفة والتكامل النفسي .

أما المنظمة العالمية للصحة فقد عرفت "الصحة النفسية" بأنها حالة تعبر عن اكتمال الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية وليس غياب المرض النفسي فحسب، كما تعبر عن العيش و الحياة الهنيئة مع التمتع بقسط وافر من مستلزمات السعادة وكذلك الرضا عن الحياة التي يعيشها.(المنظمة العالمية للصحة،1994)

2- أبعاد نوعية الحياة

حسب المنظمة العالمية للصحة (1994) فإن نوعية الحياة عبارة عن مفهوم دينامى و واسع ، "يتأثر بشكل معقد بالصحة الجسدية للفرد ،حالته النفسية،مستوى استقلاليته،علاقاته الاجتماعية ،بما في ذلك علاقته بالعناصر الأساسية في بيئته" و تحدد "بالإدراك الذي لدى الشخص حول مكانه في الوجود في إطار الثقافة و نظام القيم حيث يعيش، في علاقاته بأهدافه، طموحاته، معاييره وانشغالاته.يتعلق الأمر بمجال مفاهيمي واسع يشمل بشكل معقد الصحة الجسدية للشخص، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية معتقداته الشخصية و علاقاته ببيئته و خصوصياتها" .

حسب تعريف المنظمة العالمية للصحة فإن نوعية الحياة تتحدد بالصحة العامة و التي تتمثل في:

1- الصحة الجسدية ،تتعلق بالقدرة على القيام بوظائف الجسم الحركية وحالة مثلى من اللياقة البدنية.
2- الصحة النفسية و تعني القدرة على التعرف على المشاعر والتعبير عنها، وشعور الفرد بالسعادة والراحة النفسية دون اضطراب أو تردد.
3- الصحة الروحية و تتعلق بالمعتقدات والممارسات الدينية للحصول على سلام مع النفس.
4- الصحة العقلية ،تتعلق بالقدرة على التفكير بوضوح وتناسق والشعور بالمسؤولية، والقدرة على حسم الخيارات واتخاذ القرارات وصنعها.
5- الصحة الاجتماعية وتعني القدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين والاستمرار بها والاتصال والتواصل مع الآخرين واحترامهم.
6- الصحة المجتمعية وهي القدرة على إقامة العلاقة مع كل ما يحيط بالفرد من مادة و أشخاص وقوانين وأنظمة.(وزارة الصحة الأردنية، اليونيسيف ،2003)

يتأثر مفهوم نوعية الحياة بحالة الفرد النفسية والبدنية وعلاقاته الاجتماعية ،كما أنه يتطور حسب أحداث الحياة (ظهور مرض،فقدان عمل ،موت قريب...)، كما أنه متعدد الأبعاد، يشمل عوامل طبيعية، اجتماعية، ثقافية، نفسية و اقتصادية كما يلي:الحالة الفيزيائية (الاستقلالية، القدرات)، الأحاسيس الجسدية

(الأعراض المختلفة)، الحالة النفسية و المكانة الاجتماعية (العلاقات، العلاقة بالمحيط الاجتماعي، بالأصدقاء و في المحيط المهني).

في حين يرى "لوبلاج أ."(leplège، 1999)، أن نوعية الحياة مفهوم متعدد الأبعاد و أنها تبنى عموما حول أربعة أبعاد:

- الحالة الفيزيائية: تشمل الاستقلالية والقدرات الجسدية؛
- الأحاسيس الجسدية:تشمل الأعراض،عواقب الصدمات أو الإحتياطات العلاجية والآلام ؛
- الحالة النفسية :تشمل الوجدانية،الدافعية،القلق والاكتئاب ؛
- الحالة الاجتماعية:تشمل العلاقات الاجتماعية و العلاقة بالمحيط العائلي، الأصدقاء و العمل.

3- تاريخ نوعية الحياة

عرفت العصور السابقة اهتماما بنوعية الحياة من طرف الفلاسفة و الكتاب.أولى المحاولات لتحديد مفهوم نوعية الحياة كانت في القرن العشرين ،انطلاقا من مفهوم الصحة الذي حددته المنظمة العالمية للصحة في 1947،حيث اعتبرت الصحة"حالة شاملة من الحياة الجيدة ؛الجسدية ،العقلية و الإجتماعية و ليس فقط غياب المرض أو النقص".

بعد الحرب العالمية الثانية، أصبح مفهوم نوعية الحياة قريبا من مفهوم "الحياة الهانئة" المتداول حاليا، كما عرف هذا المفهوم اهتماما متزايدا في السبعينيات من طرف الأطباء و ممارسي الصحة.

في سنوات الثمانينيات تطور مفهوم نوعية الحياة المرتبطة بالصحة في مجال الطب- و التي يعبر عنها الشخص المعني ،حول ما يعيشه، يعبر بنفسه عن الفرق بين ما يتمنى و ما يدرك ،فالمجال الإدراكي هو الذي يظهر.حيث ظهر في 1981 أول مقياس معتمد في هذا المجال، و الذي حضي باستعمال كبير لعدة سنوات" مقياس تأثير المرض"(SIP) ، اقترح"كالمان"(Calman) في 1984 نموذجا لمفهوم نوعية الحياة يأخذ بعين الاعتبار صعوبات تحديدها و قياسها ، و ظهرت في مجلة"أخلاقيات الطب".

اقترحت المنظمة العالمية للصحة في سنة 1993، مفهوما آخر لنوعية الحياة من خلال الرجوع إلى الإدراك الذي لدى الفرد حول مكانته في الوجود ضمن الثقافة و نظام القيم حيث يعيش، في علاقته بأهدافه، طموحاته، معاييره و انشغالاته.(leplège A.,1999)

3- قياس نوعية الحياة

نوعية الحياة متغيرة و شخصية لا يمكن قياسها إلا من خلال الشخص المعني ،كما تتدخل فيها مفاهيم أخرى يصعب قياسها مثل اللاشعور،الأخلاق،الدين ،المعتقدات و القيم ،إضافة إلى التوازن الشخصي مع ظروف الحياة و الذي لا يمكن قياسه إلا بالرجوع إلى مفهوم ذاتي و شخصي.

تقاس نوعية الحياة بسلالم، والتي لا تعتبر معيارا لخطورة المرض ولا مقياسا للكفاءات الجسدية أو مقياسا للأعراض. يمكن أن تكون مقاييس نوعية الحياة عامة، بمعنى تطبق في كل المجالات الطبية و مع مجموعات مختلفة من الأشخاص ،تمس مجالات مختلفة لنوعية الحياة وتسمح بمقارنات بين الأمراض، كما يمكن أن تكون خاصة بمرض معين ،حيث تقيس مدى تأثير مرض معين على نوعية الحياة لدى الفرد،نجد في هذا الإطار مقاييس خاصة بأمراض متنوعة كالربو ،السرطان ،السكري ، القصور الكلوي و غيرها.(Herisson C. et Simon L., 1993)

دراسة نوعية الحياة تستدعي الأخذ بعين الإعتبار الأبعاد الثلاثة لهذا المفهوم :

- البعد الجسدي و يشمل إمكانية التنقل، النوم، التغذية، الآلام و غيرها.
- البعد النفسي و يشمل الحياة الروحية للفرد بمعنى الإستجابات ،التفكير،التأمل، الإشباعات الفنية، الصلاة و غيرها.
- البعد الإجتماعي و يشمل الحياة العلائقية مع الآخرين على المستوى الإجتماعي،المعيشي ،الصداقة و العائلة و أخرى.

هذه الأبعاد الثلاثة لمعاش الفرد يمكن الإحاطة بها من خلال بنود و مقاييس موضوعية و ذاتية في نفس الوقت .كما أن نوعية الحياة لا يمكن حصرها في مجرد تحديد لدرجة الراحة، كونها محددة بمجموعة من الشروط ،حيث يمكن قياس التغيرات باستعمال سلالم تقييم تستلزم مقاربة منهجية و إحصائية ضرورية لإنشائها. (Herisson C. et Simon L., 1993)

تتمثل مقاييس نوعية الحياة في سلالم و استبيانات تتناول مجالات مختلفة من الحياة؛ كالحالة النفسية، الجسمية و غيرها.يمكن تعريف السلم بأنه" تجميع لعدد من البنود في مجال خاص، فيما بعد يتم تنقيط كل بند حتى نحصل على نتيجة كلية"(المرجع السابق، ص.24)

يتكون الاستبيان من مجموعة من البنود المقترحة، تأتي في شكل أسئلة نوعية و مختارة يجيب عليها المفحوص بشكل مباشر أو تحت إشراف الفاحص،حيث تملأ السلالم ذاتية التقييم من طرف الأفراد أنفسهم في شكل إستبيان و في ظروف ثابتة،بعد إعطائهم شروحات ذاتية؛تكمن محاسن هذا التقييم في عدم الحاجة إلى مقيَِّم متخصص ،كما أن وجود وسيط يقدم تفسيرات لا يشكل خللا في التطبيق،من بين مساوىء هذا النوع من السلالم أن الفرد لا يكون دائما متعاونا،كما أنه قد يتحدث لغة الإستبيان لكنه لا

يفهم كل الكلمات و في حالة خلل ناتج عن سوء في ترجمة الأسئلة من طرف المريض،لا يمكن تصحيح ذلك.أما فيما يخص السلالم التي تقيَم من طرف مقيَم خارجي و الذي يقوم بملء الإستبيان ، عليه أن يتدرب على ذلك و يكون مكونا في هذا المجال و هنا يكمن ضعف هذه السلالم.كما أنه على المقيَم أن يسهر على عدم إعطاء الإجابة للشخص و أن يسجل كل شيء بشكل منظم. (Herisson C. et Simon L., 1993)

هناك عدة سلالم و استبيانات، بعضها متجانس، حيث تتناول البنود ظاهرة ذات بعد واحد أو خاصية واحدة.يتم الحصول على النتيجة العامة غالبا من خلال تجميع مبسط للإجابات عن البنود، و البعض الأخر غير متجانس، حيث تتناول بنودها أبعادا مختلفة، بصفة عامة يمكن التمييز بين نوعين من السلالم:

- تلك التي تجمع عدة سلالم عامة تسمى السلالم التحتية و هو ما نجده في سلالم نوعية الحياة.
- تلك التي انبثقت مباشرة عن نموذج إحصائي متعدد انطلاقا من معيار معتمد.

من السلالم العامة نجد:SIP, NHP, SF36 ،تستعمل هذه السلالم مع عدة أمراض و مع المرضى لتقييم أثر العلاجات، تتميز هذه السلالم بسهولة التطبيق و تسمح بمقارنات بين المجتمعات،من عيوبها انها ليست حساسة للتغيرات الطفيفة التي تحدث رغم ان المفحوص يشعر بها.

دائما في مجال قياس نوعية الحياة، طورت المنظمة العالمية للصحة وسيلة مقارنة بين- ثقافية على المستوى الدولي موجهة لقياس نوعية الحياة في ستة مجالات كبرى، تتمثل في الصحة الجسدية؛الصحة النفسية؛ مستوى الاستقلالية؛العلاقات الإجتماعية؛المحيط؛الروحانية/الدين /المعتقدات الشخصية ، نعرضها ضمن مقاييس نوعية الحياة.(WHO, 1996)

مهما كان السلم المستعمل فانه عبارة عن استبيان يقدم إلى الشخص من طرف المحقق أو يملأ مباشرة من طرف المعنى،بعد ملء الإستبيان ،تخضع هذه المقاييس إلى حساب قيمة معينة والتي تفسر بالاعتماد على دراسات أخرى أجريت على عينة عامة أو عينة خاصة.

من بين أهم المقاييس في مجال نوعية الحياة و التي حضيت باستخدام واسع نجد:

4-1- ملمح تأثير المرض (SIP):

من السلالم كثيرة الإستعمال في الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا في مجال الأمراض المزمنة كالربو،السكر و الروماتيزم.يتكون هذا المقياس من 136 بند ، تطلب تكوينه و بناؤه عدة سنوات و ملايين الملاحظات و هو سلم عام يقيس نوعية الحياة ،بني انطلاقا من مجموعة عادية و لا يحمل خصائص تتعلق بالمرض.

4-2- استبيان نوعية الحياة SF36:

يستعمل في الدراسات الطبية لقياس نوعية الحياة المرتبطة بالصحة، وضع من طرف " Ware et Al. " إنطلاقا من دراسة الملاحظات المشمولة في تحقيق عرضي لـ 20.000 مفحوص و تحقيق طولي استمر أربع سنوات متتالية.الأداة الأساسية كانت مكونة من 149 بند، اشتق منها سلم يحتوي على 36 بندا فقط.(Julien S., 2006)

4-3- مقياس نوعية الحياة - 100 :

وضع هذا المقياس من طرف المنظمة العالمية للصحة في 1993، يتكون المقياس من 100 بندا كما هو واضح من إسمه ،الأسئلة مرتبطة بجوانب متعددة؛بنوعية الصحة، البيئة،الأمن،العلاج و الحياة الروحية،جاء في 21 صفحة نشر في 1995 في شكله الأولي. تتوزع على ستة مجالات كما يلي :

- المجال الجسدي: يتناول الألم و عدم الراحة، الطاقة و التعب؛ النوم و الراحة؛
- المجال النفسي: يتعلق بالمشاعر الإيجابية، يشمل التفكير،التعلم،الذاكرة و التركيز،تقدير الذات ،صورة الجسم و المظهروالمشاعر السلبية؛
- مستوى الإستقلالية: يخص الحركية،نشاطات الحياة اليومية،التبعية للدواء و القدرة على العمل؛
- مجال العلاقات الإجتماعية: و يشمل العلاقات الشخصية،الدعم الإجتملعي و النشاط الجنسي؛
- المجال البيئي: يتعلق بالسلامة،الأمن المادي،البيئة المنزلية ،الموارد المالية،الصحة و الحالة الإجتماعية،إمكانية الحصول على المعلومات الجديدة، القدرة على الإبداع،المحيط المادي و النقل؛
- مجال الروحانيات/الدين/الإعتقادات الشخصية.(WHO ,1996)

4-4- مقياس نوعية الحياة - المختصر:

وضع هذا المقياس من طرف المنظمة العالمية للصحة في 1996 و يمثل صورة مختصرة لمقياس نوعية الحياة 100 ، تم نشره في 2004 ،يتكون المقياس من 26 بندا في شكل أسئلة مغلقة و سؤالا واحدا مفتوحا يتعلق بمدى تقبل الفرد للإستبيان .يسمح هذا المقياس بالحصول على ملمح عام يتكون من أربعة أبعاد (جسدي،إجتماعي،نفسي و بيئي) و تتوزع على أربعة مجالات كما يلي:

4-4-1- المجال الجسدي:الألم و عدم الراحة، العلاج؛ يستكشف الأحاسيس الجسدية غير السارة التي يمر بها الشخص و إلى أي مدى هي مخزنة و متداخلة و مع الحياة و يشمل:

- الطاقة و التعب؛ يستكشف الطاقة و الحماس و القدرة على التحمل التي كانت لدى الشخص قصد القيام بالمهام الضرورية للحياة اليومية، إضافة إلى أنشطة أخرى كالترويح عن النفس.
- النوم و الراحة ؛يمكن أن تشمل مشاكل في النوم ،الإستيقاظ أثناء الليل ،في الصباح الباكر،و هنا نركز حول ما إن كان النوم مضطربا أو لا و لأي سبب من الأسباب قد يتعلق بالشخص أو بالبيئة.

4-4-2- المجال النفسي: يتعلق بالمشاعر الإيجابية،مشاعر الرضى،التوازن و السلام،السعادة،الأمل و الفرح و التمتع بالأشياء الجيدة في الحياة و المشاعر حول المستقبل،يشمل:

- التفكير،التعلم،الذاكرة و التركيز:يستكشف رأي الشخص حول ذلك و قدرته على اتخاذ القرارات و إن كانت هناك صعوبات إدراكية.
- إحترام الذات: يكشف كيف يشعر الناس حول أنفسهم ،من شعور إيجابي إلى شعور سلبي،و هو إحدى جوانب تقدير الذات و شعور الشخص بالكفاءة الذاتية.
- صورة الجسم و المظهر: يتناول وجهة نظر الشخص لجسده، إذا كانت نظرته إيجابية أو سلبية و تهدف إلى معرفة كيف يشعر الشخص بجسده.
- المشاعر السلبية: المشاعر التي قد يواجهها الشخص كاليأس، الشعور بالذنب، الحزن، البكاء، العصبية، القلق، و عدم وجود متعة في الحياة و مدى تأثيرها على حياة الشخص.

4-4-3- مجال العلاقات الإجتماعية: يستكشف مدى شعور الفرد بالرفقة و المحبة و دعم الآخرين و جميع أنواع العلاقات كالصداقات ،الزواج و غيرها.

- الدعم الإجتماعي: المساعدة و الدعم من طرف العائلة و الآخرين ،الأصدقاء و المسئولية في حل المشاكل الشخصية و العائلية ،تلقي التشجيع من الأسرة ، الأصدقاء .

4-4-4- المجال البيئي: تتعلق بالسلامة و الأمن المادي ،أي مدى إحساس الشخص بالسلامة و الأمن من الأذى الجسدي أو من الآخرين أو القمع السياسي و الشعور بالحرية ،تركز الأسئلة على شعور الشخص نفسه بالسلامة و الأمن أو إنعدامهما.

- البيئة المنزلية:حيث يعيش الشخص ،الإزدحام و مقدار المساحة المتاحة ،النظافة و التسهيلات المتاحة (الماء،الكهرباء...) و نوعية المبنى.
- الموارد المالية: مدى تلبية احتياجاته من أجل حياة صحية و مريحة و مدى رضى الشخص عن ذلك و مدى استقلاليته أو تبعيته للآخرين.

في الواقع لا يمكن تقييم نوعية الحياة لكل الأفراد بالرجوع إلى نفس المعايير،و يجب الاخذ بعين الإعتبار معايير فردية لنوعية الحياة.كما أن سياق بناء سلم نوعية الحياة و المصادقة عليه طويل و صعب لذلك يتم غالبا استخدام النسخة المترجمة للسلالم الإنجليزية الأصل مع المصادقة اللغوية التي تستلزم ترجمة من الإنجليزية إلى اللغة العربية مع التحقق بإعادة الترجمة العكسية كما في هذه الدراسة. (WHO,2004)

خلاصة الفصل

يعتبر مفهوم نوعية الحياة من المفاهيم الحديثة في مجال البحث العلمي و الدراسات النفسية ،و يهتم بعدد من مجالات الحياة اليومية الخاصة بالأفراد و ظروف المعيشة لديهم و أهدافهم المستقبلية، منها الصحة وما يرتبط بها كالصحة الجسدية و النفسية، الحياة المهنية، الحياة الاجتماعية و ما يتعلق بها من العلاقات المختلفة و الترفيه. يخضع هذا المفهوم للذاتية و الرأي الشخصي الذي يقدمه الفرد حول حالته و امكانياته و الظروف المرتبطة بحياته ،لذلك فإنه من الصعب قياس نوعية الحياة و تحديد مستوياتها ،كونها متغيرة و ذاتية ،لهذا لابد من الأخذ بعين الإعتبار هذه العوامل عند دراسة نوعية الحياة.

سنتعرض في الفصل الموالي إلى ظاهرة البطالة و ما يرتبط بها ،مع التركيز على واقع البطالة في الجزائر و أهم خصائصها.

الفصل الثالث

البطالة

تمهيد

تعتبر البطالة من أهم المشكلات الحالية التي تؤخذ بعين الاعتبار في اقتصاديات الدول و حساب الموازنات و قياس درجة الرفاه الاقتصادي و المستوى المعيشي للشعوب.حيث تناولتها الدراسات و التقارير و المؤتمرات الاقتصادية،سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم الجوانب المتعلقة بالبطالة بدءا بتحديد مفهومها وصولا إلى واقع البطالة في الجزائر.

1- تعريف البطالة

1-1- التعريف اللغوي

ورد ت كلمة "البطالة" في قواميس اللغة العربية في شكلين و من مصدرين "بطالة" و"عطالة "، حيث جاء في "لسان العرب" أن كلمة "عطل" تعني "كل ما ترك ضياعا معطلا"(أبو الفضل ج.د.، 1956، ص.454-455).

جاءت كلمة "بَطَلَ" و "عطِلَ" في "المعجم الوسيط"(2004) كما يلي:الشيءُ - بُطْلاً، وبُطولاً، وبُطْلاناً: ذهب ضَياعاً. و" بَطَلَ البيع"، "وبَطَلَ الدليل". فهو باطِلٌ. و"العاملُ- بَطالة": تَعَطَّل. فهو بَطَّالٌ. بَطَّلَ العاملَ: عَطَّلَهُ. و ـ العَمَلَ: قطَعَه.

كما جاءت كلمة "عَطِلَ" ، عَطَلاً، وعُطْلاً، وعُطُولاً: خلا. يقال: عطِلت المرأةُ: خلت من الحلي، فهي عاطل. و جمعه عواطل، وعُطَّل، وعَطِلَ الرجل: بقي بلا عمل وهو قادر عليه. وعطلت الإبل: خلت من راع يرعاها. وفي القرآن الكريم : "وإذا العشار عُطِّلت"،بمعنى النوق الحوامل أهملت. (الآية 4 من سورة التكوير).

وعطلت البئر أي ترك وِردها، و جاء في القران الكريم "وبير معطلة و قصر مشيد"(سورة الحج ،الآية 45)،بمعنى بئر لم يستسق منها ،فهي متروكة،لا ينتفع منها.(إبراهيم مصطفى و آخرون،1995)

1-2- التعريف الاصطلاحي

حسب الديوان الوطني للإحصائيات (2013)، فإن"البطالين يشملون كل الأشخاص الذين تجاوزوا سنا محددا ، و الذين كانوا أثناء فترة التحقيق :

1- بدون عمل:أي ليس لديهم عمل مأجور أو غير مأجور؛
2- لديهم إستعداد للعمل : في عمل مأجور أو غير مأجور؛
3- في حالة بحث عن العمل:من خلال إتخاذ الإجراءات المناسبة خلال فترة قصد البحث عن عمل (مثل التسجيل في مكتب الشغل،البحث في أماكن العمل و غيرها).

كما تقدم المنظمة الدولية للعمل تعريفا للبطالة من خلال تعريف العاطل عن العمل و الذي يقصد به " كل من هو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه و يقبله عند مستوى الأجر السائد دون جدوى".

يستثني هذا التعريف من دائرة البطالة فئات من المجتمع كالمتمدرسين،الطلبة ،المسنين و المتقاعدين، المعاقين ،المرضى و اليائسين.

يعرف"مكتب العمل الدولي "(1996) في تقريره لسنة(1997-1998)، البطالة على أنها تشمل كل الأشخاص الذين لا يعملون و هم قادرون على العمل و هم في بحث عنه، و بذلك فإن البطالة ترتكز على ثلاثة معاييرو تتمثل في عدم العمل؛ البحث عن عمل والاستعداد للعمل. و يعرف العاطل عن العمل بأنه كل فرد قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد دون أن يجده.

يقصد بالبطال حسب " محمد نبيل جامع" (2008) ،كل شخص داخل قوة العمل،يتراوح عمره بين أكثر من 15سنة و 65 سنة، لا يعمل باجر و لو لمدة ساعة واحدة أسبوعيا و هو قادر على العمل و راغب فيه و يبحث عنه بجدية خلال أسبوع على الأقل سابق للتعداد و لا يجده.

في حين يرى"عبد القادر ع.د.»(2003)، أن البطالة هي حالة عدم توافر العمل لشخص راغب فيه مع قدرته عليه، في مهنة تتفق مع استعداداته و قدراته و ذلك نظرا لحالة سوق العمل.

كما يقدم الباحث "بوخاري"(2001)، تعريفا مشابها لتعريف مكتب العمل الدولي،حيث يعرف العاطلين بأنهم أشخاصا تجاوزوا سنا معينة (15-59) بالجزائر ،يتميزون خلال مرحلة التحقيق بما يلي :

- بدون عمل، أي لا يملكون عملا يتقاضون عليه راتبا و لا عملا لا يتقاضون عليه راتبا؛
- جاهزون للعمل في منصب يتقاضون عليه راتبا ؛
- في حالة بحث عن عمل، أي أنهم قاموا بخطوات خاصة خلال فترة حديثة منها التسجيل في التفتيش العمومي أو الخاص، الإطلاع على إعلانات الجرائد.(في أشروف كبير س.،2004)

نستنتج من التعاريف السابقة أن البطالة تعبر عن حالة عدم وجود عمل للباحث عنه ،مع الرغبة فيه و القدرة عليه و البحث عنه ، أي وجود أشخاص ينتمون إلى قوة العمل ، لا يعملون لأنهم لم يجدوا عملا.

1-3- التعريف الإجرائي

يعتبر بطالا كل شخص راشد لا يشغل أي عمل خلال فترة إجراء هذا البحث و هو قادر على العمل ، كما أنه في حالة بحث عن العمل (إجراء مسابقات،تكوينات إضافية،التسجيل في مكتب التشغيل...).

1-4- مفاهيم مرتبطة بالبطالة

جاء في التقارير الإحصائية للديوان الوطني للإحصاء (2013) تعريفات لمفاهيم مرتبطة بالبطالة و بحساب القيم الإحصائية المتعلقة بها؛ منها معدل البطالة، القوة العاملة، الفئة النشطة، معدل النشاط و أثر العامل اليائس، سنعرضها كما يلي:

1-4-1- معدل البطالة

معدل البطالة هو نسبة عدد الأفراد العاطلين إلى القوة العاملة الكلية، لا يمكن حسابه بدقة بسبب اختلاف نسبة البطالة من بيئة لأخرى و وجود عدد من العاطلين الذين لم يشملهم الإحصاء، تدخل أثر العامل اليائس و بطالة الأثرياء مثلا. و يحسب معدل البطالة بالمعادلة التالية:

معدل البطالة =عدد العاطلين عن العمل/عدد القوة العاملة×100

1-4-2- القوة العاملة (الفئة النشطة)

يقصد بالقوة العاملة عدد الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه، و يستبعد من ذلك الأطفال، ربات البيوت، المتقاعدين، العجزة و المعوقين و الذين لا يبحثون عن عمل. تتمثل في جزء من الفئة الكلية للسكان، التي سنها بين 16 و 60 سنة، و تتكون من فئتين: فئة مشتغلة فعلا و فئة غير مشتغلة (عاطلة).

1-4-3- معدل النشاط

يحسب معدل النشاط بقياس حجم القوة العاملة (الفئة النشطة) إلى حجم السكان في سن النشاط.

1-4-4- أثر العامل اليائس

يقصد بالعامل اليائس ذلك الشخص الذي كان يبحث عن عمل ثم توقف عن ذلك ليأسه ،فهو لا يعتبر بطالا كما أنه يخفض من نسبة البطالة.

2- أنواع البطالة

تتخذ البطالة عدة أشكال و عدة مظاهر من مجتمع لأخر و من بيئة لأخرى، مما جعلها تتخذ عدة أنواع ، نورد هنا أهمها:

2-1- البطالة السافرة

ترى "زينب الأشوح"(2001)،أن البطالة السافرة تعني وجود أفراد ينتمون إلى قوة العمل و لكنهم متعطلون و عاجزون عن الحصول على أية فرصة عمل رغم رغبتهم في العمل و قدرتهم عليه،كما ترجع "سلوى سليمان"(1989)،هذا النوع من البطالة إلى عدم ملاحقة الزيادات في فرص العمل للتدفقات المستمرة إلى سوق العمل نتيجة للنمو السكاني السريع.(إسحق عبد الله ن.،2004)

2-2- البطالة الموسمية

تكون نتيجة اختلاف الأقاليم المناخية من موسم لأخر ،خاصة في مجال الزراعة ،حيث ترتفع البطالة في الشتاء عنها في الصيف،و هي في الغالب بطالة مؤقتة. ينشأ هذا النوع من البطالة بسبب انخفاض الطلب في بعض المجالات الموسمية كالفلاحة،السياحة و الحرف .

2-3- البطالة الهيكلية و البطالة الدورية

يمكن اعتبار البطالة الهيكلية ثمنا للتطور التكنولوجي و التقدم العلمي،تنتج عن التغيرات في أماكن العمل و أيضا عن المنافسة العالمية و التغيرات التكنولوجية مما يتطلب مهارات عالية ،و يؤدي إلى الاستغناء عن عدد من العمال . كما تنشأ من وجود اختلاف بين توزيع قوة العمل و الطلب عليها ،تنتشر بكثرة في البلدان الصناعية بسبب التقدم التكنولوجي ،الذي عوض القوة البشرية في مجال العمل.

تتعلق البطالة الدورية بتغير مستوى التوظيف و العمل مع تغير الدورات التجارية بين فترة النمو، و فترة الكساد، وتكون نتيجة دورات اقتصادية تمر بها مؤسسة العمل،حيث يتم تسريح العمال في حالة الكساد ،أين ينخفض الإنتاج و إعادتهم في حالة النمو الاقتصادي ،حيث يزيد الإنتاج. كما ينشأ هذا النوع من البطالة نتيجة ركود قطاع العمل و عدم كفاية الطلــب الكلي على العمل، حيث ينخفض الطلب على القوة العاملة و بذلك يتم تسريحها ،لكن سرعان ما يختفي هذا النوع من البطالة مع الدخول في فترة النمو.

2-4- البطالة الاجبارية و البطالة الإختيارية

تشمل البطالة الإجبارية أفرادا يرغبون في العمل بالأجر السائد في السوق و لا يجدون فرص عمل، كما يمكن أن تعبر عن أشخاص أبعدو عن عملهم لسبب عقابي أو غيره، كما تعتبر الخصخصة مثالا عن البطالة الإجبارية.

أما البطالة الإختيارية فتحدث حين يترك الشخص عمله بحثا عن عمل أفضل منه ،كما أن "العزوف عن العمل نتيجة للثراء الزائد يعد صورة من صور العطالة الاختيارية"(اسحق عبد الله ن.، 2004،ص 59).

إضافة لما ذكر هناك أنواعا أخرى من البطالة منها البطالة المقنعة ،بطالة المتعلمين،بطالة كبار السن ، بطالة المهمشين و الفقراء.و يقصد بالبطالة المقنعة وجود قوة عاملة في وضعية عمل ،لكنها غير مؤثرة في العملية الإنتاجية ،إذ يمكن الإستغناء عنها دون أن يحدث ذلك فرقا في الإنتاج.

3- أسباب إنتشار البطالة

على اعتبار البطالة ظاهرة معقدة و متشعبة لا يمكن إرجاعها لسبب محدد،كانت أسباب ظهورها متعددة و متداخلة لذلك لا بد من التعامل معها على هذا الاساس من التعدد و التنوع،لذلك كان البحث في أسباب البطالة من أهم ما تقوم عليه سياسات الدول و الحكومات في مواجهة ظاهرة البطالة، من خلال رسم الخطط المناسبة و إيجاد الحلول.لأجل ذلك ظهرت مجموعة من المدارس و النظريات ،التي بحثت في أسباب إنتشار ظاهرة البطالة منها العوامل الاقتصادية و،العوامل السكانية و التعليم.

1-3- العوامل الإقتصادية

منها التقدم التكنولوجي الذي أدى إلى الزيادة في استخدام الآلات و الأجهزة ،حيث تضاعف الإنتاج في مقابل خفض اليد العاملة ،و قد شمل هذا التقدم مختلف المجالات كالزراعة، الصناعة، التجارة و الخدمات العامة.كما أن التكنولوجيا الجديدة تستغني عن عدد من العمال الذين لا يحسنون استخدامه و ليس بإمكانهم مواكبتها ،بما في ذلك إعادة النظر في المجال التعليمي الذي لم يعد يواكب هذا التسارع في الآلات و نظم المعلوماتية.

ذهب الاقتصاديون إلى وضع عدد من النظريات ،منها النظرية الكلاسيكية و التي تُرجع البطالة إلى قصور في الاستهلاك،من رواد هذه النظرية "وليم بيتي" (1623-1685)،"آدم سميث" (1723-1790) و "دافيد ريكاردو"(1772-1823)،إعتمدت هذه النظرية في تحليلها لظاهرة البطالة على البعد الاجتماعي و المتمثل في المشكل السكاني و البعد السياسي ،المتمثل في القوانين التي تقسم بها الثروة. من مبادئ هذه النظرية أن الاقتصاد يخضع لقوانين طبيعية ،مستقلة عن إرادة الناس ،كما ترى بحرية التجارة و العمل و التعاقد، قصد الحد من تدخل الدولة في الحركة الاقتصادية و كذا تشجيع المنافسة و رفض الاحتكار.(Albert, P., 1985)

في حين ذهبت النظرية الماركسية إلى أن البطالة ترجع إلى السعي المتزايد لدى الرأسمالي للربح، وتعتبر أن البطالة جزء لا يتجزأ من هذا النظام.

جاءت النظرية الكينزية في ظروف اقتصادية صعبة ،أفرزتها الأزمة الاقتصادية التي عصفت بالاقتصاد الأمريكي ، من روادها "جون مينرد كينز"(1883-1946)، لتعطي تفسيرا جديدا لظاهرة البطالة بإرجاعها إلى العلاقة بين الادخار و الاستثمار و عدم التوازن بينهما ،و اعتبرت بذلك منظرة للبطالة.اهتم كينز بوضع قواعد لتدخل الدولة في الاقتصاد ،و أرجع "كينز" البطالة إلى ضعف الطلب الكلي الفعال و الذي يشمل الطلب على سلع الاستهلاك و الطلب على سلع الاستثمار ،كما أن هذا الطلب يحدد حجم العرض،حجم الإنتاج و حجم الأجور و العمال.لذلك لابد من زيادة الطلب الكلي الفعال قصد القضاء على البطالة. (سيد عاشور أ.،2008)

ثم ظهرت المدرسة الكلاسيكية الجديدة في نهاية القرن 19، في ظل انتشار مظاهر البطالة، البؤس، الفقر والجريمة في المجتمعات الرأسمالية.رفضت هذه المدرسة إمكانية حدوث بطالة واسعة، فالمنافسة الكاملة تسمح بظهور البطالة الاختيارية أو الهيكلية فقط.و قد أدى انتشار الحركات الاستعمارية في هذه الفترة إلى نهب الأموال و تكديسها في الدول الاستعمارية.(المرجع السابق)

3-2- العوامل السكانية

تؤدي الزيادة السكانية إلى ارتفاع في الطلب على مختلف الحاجيات بما في ذلك البحث عن العمل، كما أدى النزوح نحو المدن بحثا عن حياة أفضل و فرص أكبر إلى زيادة عدد طالبي العمل و تقلص فرص العمل ، و قد يلجأ آخرون إلى الهجرة نحو بلدان أخرى بحثا عن فرص عيش أفضل.كما تعتبر الزيادة السكانية المتسارعة من بين معوقات التنمية و التقدم و من مسببات البطالة ،خاصة مع تحسن الدخل الفردي و تحسين الرعاية الصحية ،إضافة إلى تناقص معدلات الوفيات بين المواليد الجدد و ارتفاع معدلات الأعمار.(منظمة العمل العربية،2012).

في الوقت الذي سجل فيه النمو الإقتصادي في مجموعة من الدول العربية (متوافرة البيانات) معدل 1.65 % خلال 15 سنة من 1980 إلى 1994 ،كان نمو قوة العمل أسرع منه، حيث سجل معدل 3.96 % خلال نفس الفترة، أي وجود فجوة بطالة تقدر بحوالي 2.3 % .(حويتي أ.و آخرون ،2007)

3-3- الجانب التعليمي

أدت مجانية التعليم و تعميمه إلى منح فرص متساوية للأفراد قصد التدرج في مراحل التعلم و التكوين و الحصول على شهادات عليا،مما أدى إلى ظهور قوة عمل متعلمة لكنها معطلة.هذا قد يرجع إلى تدهور المستوى التعليمي و ضعف كفاءة الخريجين ، حيث تتعدد التخصصات و الشهادات ،لكنها في المقابل قد تكون بعيدة عن احتياجات سوق العمل و متطلباته بسبب عدم وجود تنسيق بين مجال التعليم و البرامج التعليمية و بين سوق العمل.

في دراسة حول الحياة اليومية للشباب من خلال "قصص حياة" (recits de vie)،و التي شملت ثلاث فئات (طلبة،بطالين،و منحرفين)،فيما يخص فئة الطلبة تم تحديد نقطتين هامتين لديها ؛ تتعلق الأولى بضعف المستوى المعرفي للطالب بسبب ضعف الإستثمار العلمي ، الثقافي و ضعف مستوى الجامعة؛ في حين تتعلق النقطة الثانية بوضعية الطالب و مكانته و التي لم تعد ذات أهمية مقارنة بسنوات السبعينيات و الثمانينيات ،بسبب تسيير الجامعة ،التي صارت مجالا لتوزيع الشهادات و أصبحت مجرد ورقة قد تنفع مستقبلا في الحصول على وظيفة. (Mebtoul M., Aouari A. et All, 2005, P.15)

4- البطالة في الجزائر

من أهم ما يميز ظاهرة البطالة في الجزائر هو تغييب المعلومة الإحصائية الصحيحة،أمام تعدد المصادر الإحصائية من جهة و عدم اعتماد معايير موحدة للإحصاء من جهة أخرى،هذا أدى إلى تضارب في الأرقام المقدمة من قبل مختلف الهيئات و بالتالي التشكيك في الإحصائيات المقدمة أمام الانتشار المذهل للمعلوماتية و الأنظمة الرقمية.

حيث بلغت نسبة البطالة في الجزائر سنة 2011 حسب "الديوان الوطني للإحصاء"10 % لترتفع إلى 11.0 % في العام 2012، ثم تنخفض في سبتمبر 2013 إلى 9.8 % ،كما هو موضح في الجدول التالي حول توزيع الشغل من خلال الفئة النشطة خلال الخمس سنوات الأخيرة و ذلك من 2009 إلى 2013 إلى جانب توزيع عدد البطالين و نسبة البطالة لنفس الفترة:

السنة	الفئة النشيطة (بالآلاف)		عدد البطالين (بالآلاف)		نسبة البطالة (%)	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
2009	10.544 شخص		1.072شخص		%10.2	
	8777	1767	752	320	% 8.6	%18.1
2010	10.812		1.076		%10.0	
	8990	1822	729	348	%8.1	%19.9
2011	10661		1062		%10.0	
	8777	1885	738	324	%8.4	%17.2
2012	11423		1253		%11.0	
	9281	2142	888	365	%9.6	%17.0
2013	11.964		1.175		%9.8	
	9689	2275	804	371	%8.3	%16.3

جدول رقم 1: توزيع الشغل و البطالة في الجزائر من سنة 2009 إلى 2013 حسب الجنس (تقارير الديوان الوطني للإحصاء، من 2009- 2013).

يوضح هذا الجدول نسبة عدد البطالين بالآلاف إلى الفئة النشيطة (بالآلاف)، مع تقديم نسب البطالة (%) حسب الجنس خلال الفترة 2009 -2013.

نلاحظ أن الفئة النشيطة قدرت بـ10.544 شخص خلال 2009 لترتفع إلى 11.964 شخص خلال 2013،و عرفت إنخفاضا طفيفا في سنة 2011.أما فئة العاطلين عن العمل فقد بلغت 1.072 خلال 2009 لتعرف زيادة خلال 2012 (1.253) شخص ثم تنخفض في 2013 إلى 1.175 شخص.
بالرجوع إلى نسب البطالة نلاحظ أنها تراوحت خلال ذات الفترة ما بين 10.2% في 2009 و 9.8% في 2013،حيث عرفت خلال سنة 2012 أعلى نسبة 11.0% و أخفض نسبة في 2013 (9.8%).

بالنسبة للجنسين ،نلاحظ لدى الفئة النشيطة إستحواذ الرجال على أكبر قيمة خاصة خلال سنة 2013،حيث بلغت 9689 شخص و أخفض قيمة كانت في 2009 و 2011 بـ 8777 شخص.أما بالنسبة للإناث فإن أعلى قيمة لدى الفئة النشيطة كانت خلال 2013 بـ 2275 شخص و أخفض قيمة في

2009 بـ 1767 شخص ،كما أن نسب البطالة مرتفعة لدى الإناث أكثر من الذكور ،حيث عرفت سنة 2010 أعلى نسبة بـ 19.9% ،أما أدنى نسبة كانت سنة 2013 بـ 16.3 % .فيما يخص الذكور فقد عرفت سنة 2012 أعلى نسبة بـ 9.6 % و أخفض نسبة 8.1 % خلال سنة 2010.

4-1- بطالة الشباب

من بين أهم مميزات البطالة في الجزائر، أنها تخص فئة الشباب، خاصة الفئة بين 16 و 25 سنة، و التي من المفترض أن تكون في المدارس و المؤسسات التعليمية، لكن بسبب التسرب المدرسي فإن نسبة كبيرة من هذه الفئة تغادر مقاعد الدراسة و بعضها يسعى بحثا عن العمل.

كما أن عددا معتبرا من البطالين أعمارهم دون 30 سنة،لأننا ركزنا الإهتمام في هذا البحث على الشباب ما بين 25 و 34 سنة سنقدم أرقاما تخص هذه الفئة كما هو موضح في الجدول التالي :

الجنس / السنة	الفئة العمرية					
	25 -29 سنة			30 -34 سنة		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
2009	14.5	20.5	16	7.5	12.5	8.6
2010	12.5	31.0	16.5	7.5	16.2	8.9
2011	14.1	22.4	16.0	7.2	13.3	8.4
2012	14.5	20.5	16.0	7.5	12.2	8.6
2013	%11.7	%18.8	%13.4	%7.1	%13.3	% 8.4

جدول رقم 2 :توزيع نسب البطالة (%) حسب الجنس و الفئة العمرية (2009 -2013، د.و.إ.)

يوضح هذا الجدول توزيع نسب البطالة حسب الجنس و الفئة العمرية ،وقد تناولنا الفئتين اللتين تدخلان ضمن السن المتعلق بمجموعة بحثنا فقط ،قصد تقديم نسب البطالة لدى هاتين الفئتين.

نلاحظ أن أعلى نسبة بلغت 16.5% لدى الفئة العمرية (25-29) خلال 2010 و أخفضها 13.4 % في 2013.كما بلغت نسبة البطالة 31.0% لدى الإناث في سنة 2010، و هي أعلى نسبة خلال هذه الفترة، أخفض نسبة بلغت 18.8 خلال 2013.

بالنسبة للذكور نلاحظ أن أعلى نسبة بلغت 14.5 % خلال سنة 2009 و 2012 و أدنى نسبة قدرت بـ 11.7 في سنة 2013 .

أما بالنسبة للفئة العمرية (30-34) نجد أعلى نسبة 8.9 % سنة 2010 و أخفضها 8.4 % في سنتي 2011 و 2013 .بالنسبة لبطالة الإناث نجد أعلى نسبة 16.2 % في 2010 و أخفضها 12.2 % في 2012 .فيما يخص الذكور،أعلى نسبة 7.5% خلال السنوات (2009، 2010،2012) و أخفض نسبة 7.1 % في 2013.

بالعودة إلى المعطيات السابقة نلاحظ إرتفاعا في معدلات البطالة لدى الفئة العمرية (25-29) أكثر منه لدى الفئة العمرية (30-34) .فيما يخص الجنس نلاحظ أن أعلى المستويات تخص الإناث مقارنة بالذكور لدى الفئتين.

2-4- بطالة المتعلمين

أشار أحد تقارير منتدى "دافوس" الاقتصادي العالمي إلى أن أدنى معدلات البطالة في أغلب الدول العربية تخص فئة الأميين ،و أن معدلات البطالة تزيد بين المتعلمين من مختلف الأطوار.بحيث تقدر بثلاثة أضعاف قيمة البطالة بين الأميين في الجزائر. بالرجوع إلى هذا التقرير فإن المتعلمين لديهم حظوظا أقل في الحصول على منصب عمل مقارنة بغير المتعلمين، و أن التعليم لم يعد مؤهِلا للحصول على وظيفة في الدول العربية كما في الجزائر.(مجلة الباحث عدد 2012/11 ،ص.80)

تعتبر الجزائر من البلدان التي يتواجد بها أكبر نسب بطالة بين المتخرجين، نظرا لمجانية وتعميم التعليم، حيث يتخرج سنويا أعدادا معتبرة من الشباب الذين يتوجهون إلى سوق الشغل، حيث يجدون واقعا مختلفا، هذا أدى إلى ظهور ما يعرف بـ "بطالة المتخرجين".على الرغم من ذلك ظل التعليم يستحوذ على فئة هامة من المجتمع، إذ قدر عدد الطلبة المسجلين بالجامعة سنة 2010 مثلا بـ 1500000 طالب، موزعين على مختلف التخصصات.

يشكل المتخرجون الجامعيون قوة و طاقة بشرية هائلة بحاجة إلى توظيف بما يتماشى و حاجيات سوق الشغل، إضافة إلى ما تشكله هذه الفئة من مؤهلات علمية و معارف نظرية بحاجة إلى واقع للتجسيد. يبلغ عدد الجامعيين المتخرجين الذين يفدون سنويا إلى سوق الشغل ما يقارب 120 ألف شخص، مما يتطلب جهودا إضافية لمعالجة المشكل، ذلك أن زيادة معدلات البطالة بين المتخرجين من الجامعات و المدارس العليا يستدعي البحث عن آليات لتحقيق المواءمة بين مخرجات الجامعة و متطلبات سوق الشغل، من خلال التنسيق بينهما.(مجلة الباحث عدد 2012/11 ،ص.80)

سنورد في الجدول التالي نسب البطالة حسب الجنس و الشهادة المحصل عليها من 2010 إلى 2013 .

المستوى التكويني	بدون شهادة			شهادة التكوين المهني			شهادة التعليم العالي		
لجنس السنة	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
2010	7.2	7.7	7.3	10.5	20.2	12.5	11.1	33.6	21.4
2011	7.8	11.8	8.2	10.9	17.3	12.4	9.5	22.7	16.1
2012	8.7	13.1	9.2	13.1	18.3	14.4	10.4	20.5	15.2
2013	7.5	12.5	8.1	10.7	17.9	12.3	9.7	19.1	14.3

جدول رقم 3:توزيع نسب البطالة حسب الجنس و الشهادة المحصل عليها (2010 -2013)/ (%)

الجدول رقم 3 خاص بتوزيع نسب البطالة حسب الجنس و الشهادة المحصل عليها خلال الفترة من (2010 -2013)، نظرا لعدم توفر الأرقام الخاصة بسنة 2009 حول الشهادة المحصل عليها تم استبعادها. نلاحظ أن نسب البطالة تزداد كلما زاد المستوى التكويني خلال السنوات الأربع،حيث بلغت لدى الفئة التي لا تملك أية شهادة بين 7.3 % (2010) ، 8.2 % (2011) ،9.2 % (2012) و 8.1 % (2013). في مقابل هذا نلاحظ إرتفاع هذه النسب لدى الفئة التي تحوز على شهادة تكوين مهني،إذ قدرت بـ 12.5 % (2010) ،12.4 % (2011)،14.4 % (2012) و هي أعلى نسبة، لتنخفض إلى 12.3 في (2013).

أما بالنسبة للفئة الثالثة و التي تحمل شهادة التعليم العالي، نلاحظ أن نسبة البطالة أعلى مما هي عليه لدى الفئتين السابقتين، حيث بلغت 21.4% (2010) و هي أكبر نسبة بين هذه السنوات، لتنخفض إلى 16.1 % (2011) ثم 15.2 % (2012) و 14.3 % (2013).

بالنسبة للجنسين نلاحظ أن أعلى نسب البطالة توجد لدى الإناث مع كل الفئات، بنفس الترتيب حسب المستوى التكويني.إذ تقل في الفئة التي ليست لديها شهادة و ترتفع لدى الفئة الحاملة لشهادة عليا. أعلى النسب لدى الإناث في الفئة بدون شهادة كانت سنة 2012 بـ 13.1 % و أخفض نسبة 7.7 % (2010)،أما عند الذكور ،أعلى نسبة 8.7 %(2012) و أخفضها 7.2 % (2010).

أما لدى الفئة الثانية الحاملة لشهادة تكوين مهني، بلغت أعلى نسبة لدى الإناث 20.2 %(2010) و أخفضها 17.3 %(2011)، أما لدى الذكور 13.1 %(2012) و أخفضها 10.5 %(2010).

بالنسبة للفئة الثالثة كذلك فإن أعلى معدلات البطالة تنتشر بين الإناث، حيث بلغت 33.6 % (2010) و أخفضها 19.1 % (2013) ،أما لدى الذكور أعلى نسبة 11.1(2010) و أخفضها 9.5 (2011).

3-4- سياسات الدولة للتقليص من البطالة

قصد العمل على التقليص من حجم البطالة عمدت الدولة الجزائرية من خلال البرامج الحكومية إلى اتخاذ عدد من الإجراءات و التدابير لفائدة الشباب البطال على مراحل مختلفة منها:

1- برنامج تشغيل الشباب :انطلق هذا البرنامج سنة 1989 إضافة إلى صندوق مساعدة تشغيل الشباب لتمويل المشروع. ،يخص الشباب من 16 إلى 27 سنة. جاء بعده في 1990 جهاز الإدماج المهني للشباب، من خلال عمل الشباب على إنشاء نشاط مهني خاص به.

2- مشروع المؤسسات المصغرة:بدأ العمل بهذا النظام في 1997 تحت إشراف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، من خلال تشجيع و دعم الشباب للعمل في مؤسسات مصغرة.

3- عقود ما قبل التشغيل: بدأ العمل بها سنة 1998، بتمويل من الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب. وقد خصص لذوي الشهادات العليا و معاهد التكوين المتخصص،قصد إدماجهم في المؤسسات لفترة محددة بسنة مع إمكانية التجديد لستة أشهر أخرى.عرف هذا البرنامج عدة تعديلات فيما يخص مدة العقد ،يهدف هذا النظام إلى إكساب الشباب الخبرات و تحضيرهم للميدان المهني.

5- دراسات حول ظاهرة البطالة

سنقدم في إطار هذا العنوان بعض الدراسات الهامة التي تعرضت لموضوع البطالة و التي لها علاقة بموضوع بحثنا.

1- **"البطالة في الجزائر: دراسة تحليلية"**، من إعداد ناجي بن حسين (السنة؟)،نشرت الدراسة في مقالة في العدد الأول من مجلة "الاقتصاد و المجتمع" الصادرة عن مخبر المغرب الكبير ،من بين أهداف هذه الدراسة الإجابة على عدد من الأسئلة الجوهرية، التي تسمح بفهم ظاهرة البطالة و مميزاتها في الجزائر، كما شملت على انتقاد السياسات المتبعة من قبل الحكومات المتعاقبة قصد مواجهة هذه الظاهرة التي تضعف التوازن الاجتماعي و الاقتصادي للبلد ؛تمثلت التساؤلات التي تناولتها الدراسة في النقاط التالية :

- ما هي العلاقة السببية بين البطالة في الجزائر و التحولات الاقتصادية و الاجتماعية العالمية؟
- ما هي أسباب تنامي ظاهرة البطالة في الجزائر و ما هي أهم خصائصها؟
- ما هي الأهداف التنموية الواجب وضعها من أجل تطوير عنصر العمل و الحد من البطالة؟

2- **"أثر البطالة على الصحة النفسية للشباب ،دراسة الفروق في الإكتئاب و اليأس و تصور الإنتحار بين العاطلين عن العمل"** ، إعداد آيت حمودة حكيمة و أحمد فاضلي (2006) ،مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية،جامعة الجزائر،العدد 7

3- "موقف العاطلين عن العمل– دراسة ميدانية للأبعاد الإقتصادية و النفس-إجتماعية"، إعداد فتحية كركوش و عائشة بن صافية (ب.ت.)،مخبر تربية- تكوين-عمل - جامعة الجزائر 2.

جاء في ملخص الدراسة بأنها محاولة للبحث في الآثار الناتجة عن البطالة، و ذلك من خلال إجراء مقابلات مع عدد من العاطلين عن العمل قصد التعرف على تصوراتهم حول البطالة من خلال معايشتهم لها و الحلول التي يرونها للتخلص من هذه الظاهرة.

حسب الباحثتين ،فإن إجابات المبحوثين تبين مدى التأثير النفسي الذي يعانون منه جراء وضعية البطالة ،حيث ولدت لديهم أحاسيس شديدة من الضيق و الإكتئاب إضافة إلى الفراغ و مشاعر الإحباط و المشاكل الأسرية ،مما يجعلهم في وضعية هشة ،أمام مخاطر الإنسياق وراء سلوكات ذات عواقب وخيمة عليهم.أما فيما تعلق بالجانب الإجتماعي ،فقد خلص المبحوثين إلى أنه للحصول على عمل لا بد من شبكة علائقية قوية ،و أن الشهادة لا تمثل معيارا لذلك ،و أن قيمتهم الإجتماعية "تحدد بما يملكون في جيوبهم"،مما يؤثر على شعورهم بأنهم مختلفون عن العاملين ،و أن هذه الوضعية تزيد من متاعب أسرهم.

4- عطالة الشباب الجامعي بين الأسباب و المظاهر و سبل المواجهة /دراسة ميدانية في الرؤى الشبابية،فتحي الشرقاوي و آخرون، مصر ،1993.

نشرت هذه الدراسة في كتاب سيكولوجية البطالة لـنجية إسحق عبد الله،باعتبارها أحد الأعضاء المشاركين في البحث المذكور(إسحق عبد الله ن.،2004،ص.129).

5- Recits de vie des jeunes ,etudes,chomage,famille,santé &sexualite,Mebtoul M., Aouari A. et Al, publications GRAS ,2005.

تناولت هذه الدراسة الحياة اليومية للشباب من خلال "مقال الحياة" قصد جمع المعطيات الخاصة بالدراسة من وجهة نظر الشباب أنفسهم حول تجاربهم الإجتماعية ،كيف يصفون نشاطاتهم اليومية،كيف يسيرون وقتهم،عن علاقاتهم بعائلاتهم ،عن الصحة ،الدراسة ،البطالة ،المخدرات ،الحياة الجنسية و المستقبل. تمت الدراسة مع ثلاث فئات من الشباب:فئة الطلبة،فئة البطالين و فئة المنحرفين (délinquants)،حيث تم حصر أراء الشباب البطال في ثلاثة نقاط هامة تتعلق ؛

- بعنف البطالة و التي ينتج عنها عدم الاستقلالية المالية و التبعية للوالدين؛
- وقت الفراغ ،حيث يقضيه البطال في قاعات اللعب،في الشوارع ،بين الأصدقاء و أمام التلفاز؛
- المخدرات كملجأ لعدد من الشباب.

6- الآثار النفسية و الإجتماعية للبطالة

تتداخل مشكلة البطالة مع عدد من المشكلات الأخرى ،كما تتسبب في مشكلات أيضا بدءا بالمشكلات الإقتصادية- المادية و السياسية وصولا إلى المشكلات الإجتماعية و النفسية.

حيث ينتج عن البطالة إلى جانب الآثار الإقتصادية آثارا أخرى منها الإجتماعية و النفسية مع وجود ترابط بين مختلف هذه الجوانب؛منها الفقر،الآفات الإجتماعية ،الهجرة، صعوبات نفسية و تدني نوعية الحياة و عدم الرضا ، بسبب عدم القدرة على إشباع مختلف الحاجات المعيشية نتيجة عدم وجود دخل مادي كما يتدنى المستوى المعيشي للفرد ، ينتشر الفقر و تنخفض جودة الحياة لدى الفرد على إعتبار الإشباع المادي جزءا وبعدا مهما في تحديد مستوى جودة الحياة لدى الفرد.

ذلك أن العمل يلعب دورا هاما في تحقيق التوازن النفسي لدى الفرد و تمتعه بالصحة النفسية و تحقيق المكانة الإجتماعية التي تسمح له بالاستمرارية ضمن شبكة من العلاقات و التبادلات بين الأفراد و الجماعات.في مقابل ذلك فإن عدم العمل قد يشكل خطرا على الصحة النفسية للفرد،و تكون له انعكاسات سلبية على المجتمعات.

6-1- تأثير البطالة على الصحة النفسية

للبطالة أثارا و انعكاسات سلبية على الأفراد و المجتمعات،إذ قد يؤدي تردي الأحوال المادية و الوضعية الاقتصادية للفرد إلى عدم التكيف مع الواقع نتيجة الشعور بالفشل و الضغوط المصاحبة لذلك،كما يمكن أن تؤدي إلى عدم الاستقرار و الشعور بعدم الأمن.

حسب "البكر عبد الله"(2007)،فإن عدم التوافق النفسي أو اضطرابات الشخصية التي يتعرض لها الشخص نتيجة البطالة ،يتعدى تأثيرها السلبي في أحيان كثيرة إلى الأسرة ،و يظهر ذلك بوضوح عندما يكون العاطل متزوجا أو معيلا لأسرة ،حيث تظهر الخلافات و المشاكل و التوترات النفسية و سوء التوافق النفسي.

من خلال مقارنة الحالة النفسية لأفراد عاملين و أفراد عاطلين،أكدت دراسة"واترز و مور" (Waters et Moore ,2002) وجود علاقة بين البطالة و التوتر النفسي لدى الفرد، كما أوضحت الدراسة أن التوتر النفسي يزيد بشكل واضح لدى العاطلين أكثر منه لدى العاملين.(إسحق عبد الله ن.،2004)

كما بين "أوسوالد (Oswald) ،وجود عدد من الدلائل التي تؤكد قابلية الناس للشعور بالألم و عدم الرضى في حالة عدم العمل.ذلك أن عدم العمل بشكل ثابت و محدد يؤدي غالبا إلى اللامبالاة و الإحساس بالفراغ وعدم القدرة على تنظيم و استثمار الوقت و تحقيق الأهداف و التواصل ،مما ينعكس على سلوك

الشخص و ذلك بسبب اضمحلال نشاطه ودوره في بيئته وفي علاقاته ،حيث يفقد الفرد عددا من الأدوار الإجتماعية ،التي كان سيحصل عليها لو كان عاملا.(إسحق عبد الله ن.،2004)

كما تؤثر البطالة على الصحة النفسية للأشخاص و ينعكس ذلك من خلال الاكتئاب، محاولات الانتحار والإدمان و مختلف الاضطرابات النفسية،حيث يشير"مايكل أرجايل"(1993) إلى وجود دراسات تتبعية أجريت لمعرفة مدى تسبب البطالة في سوء الصحة النفسية،هذه الدراسات بينت أن الذين يفشلون في الحصول على عمل تنخفض لديهم درجة الصحة النفسية كما أن لديهم ميلا أكبر ليصبحوا مدمنين على الكحول أو يمرضوا نفسيا. دراسات أخرى أشارت إلى أن الصحة النفسية و الجسمية تكون في أسوأ حالاتها بعد ستة اشهر من التعطل،كما وجد أن للبطالة تأثيرات واضحة على مقياس "بيك" للإكتئاب و أن 69% من الذين يحاولون الانتحار من فئة البطالين. (إسحق عبد الله ن.،2004،ص.110)

6-2- تأثير البطالة على الأسرة و المجتمع

تؤثر البطالة على الأسرة و تؤدي إلى تصدع في العلاقات الأسرية ،العنف،الطلاق و مشاكل أخرى.أكثر الدراسات في هذا المجال اهتمت عطالة رب الأسرة ،منها دراسة محمد مصطفى (1977) على 54عائلة لعاطلين قصد دراسة آثار عطالة رب الأسرة، تم حصر عدة مظاهر منها :التسرب الدراسي،مظاهر الجنوح و الإنحراف لدى الأبناء،مظاهر التفكك في العائلة ، توتر العلاقة بين الزوجين،العزلة الإجتماعية للأسرة. (المرجع السابق)

حسب مركز بحوث الشرطة بالرياض فإنه يترتب عن البطالة أوضاعا إقتصادية ،إجتماعية ،ثقافية ،نفسية و سياسية ،و التي تتفاوت من حيث الزمان و المكان و من حيث كم و نوع البطالة و حدتها و درجة إلحاحها،إذ تشكل سببا رئيسيا لمعظم الأمراض الإجتماعية و تشكل تهديدا واسعا للإستقرار السياسي و الإجتماعي ،فالبطالة لا تعني حرمان الشخص من مصدر معيشته و إنما حرمانه من شعوره بجدوى وجوده كذلك.كما يشير "العدل" إلى أن معظم المشكلات الإجتماعية و النفسية و الأخلاقية التي انتشرت في الآونة الأخيرة في بعض الدول العربية و الإسلامية التي تعاني من البطالة ،كانت البطالة هي العامل المشترك بينها ؛ حيث نجد الجرائم ،الإنحرافات، تشتت الأسر،تأخر سن الزواج و العنوسة ،الأمراض النفسية و العصبية و انتشار المحسوبية و الوساطة أمام تضاؤل فرص الحصول على عمل. (حويتي أ. و آخرون ،2007)

كما تحدث البطالة خللاً في سياق التكيف النفسي - الاجتماعي للفرد مع أسرته و مجتمعه، مما يؤدي إلى الشعور بالفشل و عدم القدرة ،هذا قد يؤدي إلى الإنسحاب و العزلة بسبب عدم قدرة الفرد على

الإنتماء إلى مجموعة العمل مع ما تشكله من سند و دعم مادي و معنوي للفرد.هذا يمكن أن يؤدي إلى حالات الإكتئاب و الإنحراف ،بسبب العجز و محاولة مواجهة الواقع المعاش .

في دراسة طولية على عينة عشوائية تمثل نحو 10 % من المولودين بين سنتي 1973 و1991، أعمارهم بين 6 و 18 سنة ،أحيلوا على العلاج لتعرضهم للإهمال و الأذى الجسدي أجريت من طرف "كريستوفيرسن"(Christoffersen,2000)، وجد أن عطالة أحد الوالدين،الإظطراب النفسي للأب والعنف داخل الأسرة ،تعتبر من بين الأسباب المؤدية لذلك.(إسحق عبد الله ن.،2004،ص.101-102)

كما تؤثر البطالة على معدل الجريمة في المجتمع،إذا اعتبر الدافع إليها قلة المال و سوء الحالة الاقتصادية و عدم وجود مصدر رزق بسبب عدم عمل رب الأسرة أو عدم عمل الشخص نفسه.

في سياق آخر ،أشارت تقديرات منظمة العمل الدولية في تقريرها(2011)،إلى اتساع ظاهرة الهجرة غير الشرعية بشكل لافت،خاصة بعد تشديد القيود على الهجرة ،حيث انتشرت "قوارب الموت"المحملة بالمهاجرين خاصة من بلدان شمال لإفريقيا باتجاه أوربا ،بحثا عن وظيفة و ظروف عيش أفضل،مع ما يتعرض له هؤلاء من حوادث مميتة في عرض البحر،وسوء المعاملة في حالة العبور.

كما يمكن أن تؤدي البطالة إلى الإنحراف و فساد الأخلاق و انتهاك القوانين الإجتماعية و الأعراف ،حيث تؤكد أبحاثا و دراسات في هذا المجال هذا الأمر ، حيث جاء في دراسة للمركز القومي للدراسات الإجتماعية و الجنائية في مصر أن البطالة تؤدي إلى تفشي ظواهر إجتماعية سلبية بشكل عام بين قطاعات كبيرة و مختلفة من أفراد المجتمع المصري منها:تأخر سن الزواج ،حيث انخفضت عقود الزواج بين 2003 و 2004 رغم تزايد عدد السكان،في المقابل إنتشر الزواج العرفي كغطاء للعلاقات المحرمة و فساد الأخلاق.(كركوش ف.،بن صافية ع.،؟)

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل حاولنا التطرق إلى البطالة و مختلف الجوانب المرتبطة بها ،حيث حاولنا تقديم نظرة وافية عن هذه الظاهرة و واقعها من خلال التناول النظري و الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع في المجال الإجتماعي و النفسي خاصة،ثم تناولنا واقع البطالة في الجزائر ،مع ما تتميز به على اعتبارها تخص الشباب و المتعلمين على وجه الخصوص،كما تعرضنا في آخر الفصل إلى الآثار النفسية و الإجتماعية التي تخلفها البطالة على الشخص و بيئته.

إشكالية البحث

و

فرضيات البحث

1-إشكالية البحث

يحتل العمل مكانة هامة لدى الفرد والمجتمع على حد سواء، إذ يعتبر العمل في حد ذاته ذا قيمة أخلاقية و دينية و اجتماعية، و به يتحقق رقي المجتمع و يحظى الفرد بمكانة مرموقة و شخصية متوازنة. حيث يشكل العمل أحد أهم ركائز الإستقلالية عند الشخص و هي الإستقلالية المادية ،و التي تنمو مع نمو الفرد شيئا فشيئا،و بالوصول إلى مرحلة الرشد تصبح من أهم جوانب تكوين الشخصية، فبدون الإستقلالية المادية لا يمكن للشخص تحقيق استقلاليته الكلية و يبقى بذلك في حالة تبعية لأسرته و المحيطين به و قد يصبح عالة على مجتمعه. هذه الوضعية التي تنتج عن عدم العمل لا يحبذها لا الشخص و لا المحيطين به، و يصطلح على تسميتها "بالبطالة"،و التي لها انعكاسات سلبية على الشخص من الجانب النفسي و الإجتماعي.

اقتصر تناول البطالة لسنوات على الجانب الإقتصادي و على تأثيرها على النمو الإقتصادي للبلدان،حيث اعتبرت أحد أهم معيقات النمو الإقتصادي العالمي و أهم محرك للأزمات و الثورات في العالم تحت تسمية "الثورات الإقتصادية"،إضافة لبعض الدراسات الإجتماعية حول تداعيات البطالة على المجتمع، و بقيت الدراسات النفسية في هذا المجال قليلة على حداثتها،حيث تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على جانب من أهم الجوانب التي تؤثر عليها البطالة و هو شخصية الفرد و كيفية معايشته لهذه الوضعية.فالشباب غير العامل "يشكل ثقلا إضافيا على والديه ، لنقص الموارد المالية و عدم توفر أية مساعدة، فهم ينتظرون مساعدة أولادهم نظرا للدخل الضعيف و العمل البسيط ،خاصة إذا كان الإبن هو البكر" (Mohammed Rebzani,2002)

تعتبر قدرة الأفراد على العمل و الإنتاج و الكفاية فيهما وفق ما تسمح به قدراتهم و مهاراتهم، من أهم مؤشرات الصحة النفسية، كون العمل يعتبر إحدى صور النشاط الطبيعي للإنسان.فقيام الفرد بمهنة ما أو عمل فني يتيح له الفرصة لإستغلال كل قدراته و تحقيق أهدافه الحيوية بما يحقق له الرضا و السعادة النفسية .(الداهري ص.ح.أ.،2005)

"مما لا شك فيه أن الفشل و الإحباط في العمل قد يؤدي إلى اضطراب لدى الفرد و لا شك أن الإستقرار النفسي و مدى ما يتمتع به الفرد في عمله من توافق و تكيف ،يؤدي إلى زيادة الإنتاجية و يمكن أن نتصور أن نقص الكفاية في العمل هو مؤشر واضح على ما يواجهه و ما يعانيه الفرد من حالات الإضطراب النفسي و الضيق و القلق و بالتالي قد يؤدي ذلك إلى إعاقة كفاءاته و قدرته على أن يعمل بقدر ما تسمح به قدراته و إمكانياته".(المرجع السابق ،ص.45)

فإذا كان الفشل و الإحباط في العمل من بين منغصات الراحة النفسية للشخص، فما بالك بوجود هذا الشخص في وضعية "عدم العمل".على اعتبار أن العمل تحقيق للذات و للاستقلالية الاجتماعية و الاقتصادية عن العائلة، يمكن أن تشكل البطالة نقصا في هذا المجال و عائقا لدى الشاب،وتكريسا للتبعية المتعلقة بالمرحلة السابقة من النمو.

كما يرى "ماهر أ."(2000)،أن التأثير النفسي للبطالة على الشباب "يظهر بشكل واضح في سلوكاتهم ،ذلك أن الفقر و الحاجة و عدم تلبية رغباتهم من حاجات أساسية و ثانوية يدفعهم إلى الإحباط النفسي و الإكتئاب الذي ربما يدوم طويلا ،بالإضافة إلى العزلة الإجتماعية التي يعانيها الفرد المتعطل بإحجامه عن الظهور في المجتمع بشكل يرضيه و هذا ما يدفعه للجوء إلى بيئة و مجتمع يتناسب مع ظروفه الإجتماعية و الإقتصادية و النفسية ،و غالبا ما تتميز هذه البيئات بأنها غير سوية.(في الكبيسي ع.و.ح.، 2012، ص.7)

كما خلصت الباحثتين"كركوش ف. و بن صافية ع."(السنة؟) في دراسة ميدانية حول موقف العاطلين عن العمل إلى أن إجابات المبحوثين تبين مدى التأثير النفسي الذي يعانون منه جراء وضعية البطالة و التي ولدت لديهم أحاسيس شديدة من الضيق،الإكتئاب إضافة إلى الفراغ و مشاعر الإحباط و المشاكل الأسرية ،مما يجعلهم في وضعية هشة ،أمام مخاطر الإنسياق وراء سلوكات ذات عواقب وخيمة عليهم.

في تناولنا لهذا الموضوع، فإننا نركز الإهتمام على الشخص و الذي هو" البطال الجامعي" أكثر منه على الظاهرة " البطالة "و هذا بعيدا عن التناول الإقتصادي و العام للظاهرة و مدى صدق الأرقام و الإحصائيات في هذا المجال و تضاربها أحيانا، بغرض الكشف عن شخصية هذا الفرد و بعض خصائصها ؛على اعتبار أن البطالة في الجزائر لها خصائص تميزها: فهي تخص الشباب بشكل واسع، إذ تشير آخر الإحصائيات (د.و.إ.، 2013) إلى أن الشباب أكثر عرضة للبطالة من غيرهم، خاصة تحت 30 سنة، كما أنها بطالة تخص المتعلمين و أصحاب الشهادات الجامعية أكثر من الذين لا يملكون شهادة عليا.

من خلال هذا البحث نريد أن نصب اهتمامنا على كيفية معايشة الشاب الراشد لهذا الخلل في العبور من التبعية إلى الاستقلالية و تحقيق الذات ، عن طريق دراسة نوعية التوظيف النفسي من جهة و نوعية الحياة من جهة أخرى ؛ فالتوظيف النفسي يعبر عن التنظيم الدينامي الخاص بكل شخص ، و هو خلاصة النمو النفسي الذي عرفه هذا الشخص عبر مراحل متتالية و متعاقبة من نموه و خلال حياته، كما يسمح التوظيف النفسي للشخص بإيجاد نوع من التوازن لديه من خلال العمل على حل الصراع الداخلي الناجم عن الرغبات و نظام القيم عبر تفعيل نظام دفاعي ملائم للوضعية المعاشة.في حين ترمي دراسة

نوعية الحياة إلى تحديد مستوى نوعية الحياة في أهم المجالات التي تخص حياة الفرد و أهم مميزاتها و مدى تلاؤمها مع مستويات التوظيف النفسي لدى مختلف الأفراد في مجموعة البحث.

من أهم المعطيات التي تمكننا من الكشف عن مختلف جوانب الشخصية و منها التوظيف النفسي نجد الإنتاج الإسقاطي حسب ما ذهبت إليه شابير ك. و أنزيو د.(1983)،روش دو تروبينبيرغ ن.(1970)، الذي يسمح لنا بدراسة بعض جوانب الشخصية و التعرف على طبيعة الصراع ،الرغبات و وسائل الدفاع المستعملة .كما أن معرفة هذه العوامل يمكننا من التعرف على نوعية التوظيف النفسي للشخص المعني و الذي هو "الراشد البطال" في هذه الدراسة ،و محاولة تقديم صورة عامة حول توظيفه النفسي .لأجل ذلك تم تحديد ثلاثة مستويات للتوظيف النفسي بالرجوع إلى معايير التوظيف النفسي النموذجي لـ "شابير ك." و نوعية المقروئية في اختبار تفهم الموضوع كما يلي:

- التوظيف النفسي الجيد و المعبر عنه بالإنتاجية الإسقاطية الجيدة في الرورشاخ و مقروئية جيدة في إختبار تفهم الموضوع؛
- التوظيف النفسي المتوسط و المعبر عنه بإنتاجية إسقاطية متوسطة و متذبذبة (دون الجيدة) في الرورشاخ و مقروئية متوسطة في إختبار تفهم الموضوع؛
- التوظيف النفسي السيء و المعبر عنه بفقر في الإنتاجية الإسقاطية في الرورشاخ و مقروئية سيئة في إختبار تفهم الموضوع.

من ناحية أخرى ، تسمح لنا دراسة نوعية الحياة بالتعرف على كيفية معايشة "الراشد البطال" لأهم مجالات الحياة لديه، من خلال تطبيق مقياس نوعية الحياة المختصر و الذي يتناول أربعة مجالات أساسية من الحياة و هي:المجال الجسدي،المجال النفسي ،المجال الإجتماعي – العلائقي و المجال البيئي إضافة إلى مجال عام يخص الصحة العامة و الإدراك الفردي لنوعية الحياة،قصد تحديد مدى تأثير البطالة على الحياة العامة لديه و مدى تكيفه مع هذه الوضعية. حيث تم تحديد ثلاثة مستويات لنوعية الحياة بالرجوع إلى القيم المحصل عليها من خلال تطبيق مقياس نوعية الحياة المختصر و مقابلتها بالقيم الخاصة بالمقياس كما يلي:

- مستوى جيد لنوعية الحياة و المعبر عنه بالحصول على قيم جيدة في مقياس نوعية الحياة؛
- مستوى متوسط لنوعية الحياة و المعبر عنه بالحصول على قيم دون الجيدة في مقياس نوعية الحياة؛.
- مستوى سيء لنوعية الحياة و المعبر عنه بالحصول على قيم منخفضة في مقياس نوعية الحياة؛.

في مجال عملي لاحظت وجود عدد من الشباب الذي يعاني من مشكلة البطالة، حيث أثرت على حياتهم بشكل عام، و جعلتهم في وضعية انتظار لما قد يحدث في المستقبل. هذه الملاحظة بحاجة إلى دراسة جدية و علمية لمعرفة الجوانب و الأبعاد المرتبطة بالمشكلة ، كيف تؤثر في شخصية الفرد و حالته النفسية،في نوعية الحياة لديه و المجالات الأكثر تأثرا من غيرها ،فيما يخص الحياة النفسية،مجال العلاقات،العائلة و الرغبة في العمل في حد ذاتها.

لأجل ذلك نريد من خلال هذا البحث دراسة التوظيف النفسي و نوعية الحياة لدى الراشد البطال ،حيث أنه بالرغم من تواجد الشاب الراشد في فترة الإنتاج و العطاء، إلا أن عدم العمل يجعله ينشغل بموضوع العمل،الذي يصب عليه جل اهتمامه و يسيطر على كامل تفكيره و حياته، و يشعره بالعجز و عدم القدرة. هذا الانشغال يؤدي به إلى تجريب عدة طرق قصد الحصول على منصب عمل عن طريق إجراء مسابقات،اختبارات مهنية ،تأهيل،تكوين إضافي و غيرها، كما ينعكس على حياة الشاب و صحته النفسية، و التي تتحدد من خلال عدد من المؤشرات، لعل أهمها الراحة النفسية و القدرة على العمل.

مما سبق فإن موضوع هذا البحث يتعلق بدراسة نوعية التوظيف النفسي و مستوى نوعية الحياة لدى الراشد البطال الجامعي،من خلال طرح الإشكالية التالية:

- ما طبيعة العلاقة بين كل من التوظيف النفسي ، مستوى نوعية الحياة و البطالة لدى الراشد البطال الجامعي؟

و يندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الآتية:

4- ما نوعية التوظيف النفسي لدى الراشد البطال الجامعي ،و ما مستوى نوعية الحياة لديه ؟

5- ما خصائص التوظيف النفسي لدى الراشد البطال الجامعي، و هل توجد خصائص مشتركة لدى أفراد مجموعة البحث؟

6- ما مميزات نوعية الحياة لدى الراشد البطال الجامعي ،و هل توجد خصائص مشتركة لدى أفراد مجموعة البحث؟

2- فرضيات البحث

قصد الإجابة على الإشكالية المطروحة و التساؤلات الجزئية و المتعلقة بطبيعة العلاقة بين كل من التوظيف النفسي و نوعية الحياة و البطالة لدى الراشد البطال الجامعي، نفترض أن:

- وضعية البطالة تؤثر بشكل سلبي على التوظيف النفسي و على نوعية الحياة لدى الراشد البطال الجامعي.

كما تم صياغة الفرضيات الجزئية كما يلي:

4- قد يكون التوظيف النفسي لدى الراشد البطال سيئا و نوعية الحياة تكون سيئة أيضا.

5- قد يتميز التوظيف النفسي لدى الراشد البطال بشكل عام بالهشاشة من خلال وجود فقر في التصورات،دفاعات هشة،كف و علاقات مبتذلة ،ضعف التقمصات.

6- قد تتميز نوعية الحياة لدى الراشد البطال بشكل عام بعدم الرضى (سيئة) خاصة في مجال الصحة العامة، في المجال النفسي و مجال التواصل الإجتماعي، و بالرضى (جيدة) في المجال الجسدي و المجال البيئي. و هذا ما يشترك فيه أفراد مجموعة البحث.

3- تحديد المفاهيم

تم تحديد أهم المفاهيم الخاصة بالمتغيرات الواردة في هذا البحث و هي :البطال،التوظيف النفسي و نوعية الحياة.

1-6- تعريف البطال (الجامعي)

1-1-3-التعريف الاصطلاحي

حسب الديوان الوطني للإحصائيات (2013)، فإن"البطالين يشملون كل الأشخاص الذين تجاوزوا سنا محددا ، و الذين كانوا أثناء فترة التحقيق :بدون عمل:أي ليس لديهم عمل مأجور أو غير مأجور؛ لديهم إستعداد للعمل : في عمل مأجور أو غير مأجور وفي حالة بحث عن العمل:من خلال إتخاذ الإجراءات المناسبة خلال فترة قصد البحث عن عمل .

2-1-3-التعريف الإجرائي

يعتبر بطالا كل شخص تتوفر فيه الشروط الخاصة باختيار أفراد مجوعة البحث (ذكرا أو أنثى ، لديه شهادة جامعية،متخرج منذ سنة على الأقل،سنه بين 25 و 34 سنة)، و هو قادر على العمل و لا يشغل أي عمل خلال فترة إجراء هذا البحث ، و هو في حالة بحث عن العمل من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة (إجراء مسابقات،تكوينات إضافية،التسجيل في مكتب التشغيل...).

3-2- مفهوم التوظيف النفسي

3-2-1- التعريف الإصطلاحي

التوظيف النفسي من أهم التصورات التي بنيت عليها النظرية التحليلية،يعبر عن طريقة عمل الجهاز النفسي و ديناميكيته و المبادىء الأساسية التي يخضع لها ، قصد حفظ التوازن الداخلي للشخص.

كما يمكن إعتبار التوظيف النفسي، تنظيم يتعلق بطريقة أو نمط سير الجهاز النفسي، يتبين من خلال التعرف على السياقات الدفاعية التي يستعملها الشخص، و أيضا من خلال نوعية الصراع و العلاقة بالموضوع. (بيرون،1979)

3-2-2- التعريف الإجرائي

يتم تحديد التوظيف النفسي انطلاقا من تطبيق التقنيات الإسقاطية و تحليل معطيات المخطط النفسي في الرورشاخ و مقارنتها بمعايير الراشد و تحديد نوع المقروئية في إختبار تفهم الموضوع.حيث تم تحديد ثلاثة مستويات للتوظيف النفسي:جيد،متوسط و سيء.

3-3- نوعية الحياة

3-3-1- المعنى الإصطلاحي

يتميز مفهوم نوعية الحياة بخاصيتين أساسيتين هما: الذاتية و تعدد الأبعاد ؛يشمل تعدد الأبعاد عدة مجالات:الحياة الجسدية ،الحياة الإنفعالية،الحياة الروحية،الحياة الإجتماعية و مجالات أخرى،في حين ترجع الذاتية إلى أن نوعية الحياة لا يمكن فهمها إلا من خلال الشخص المعني و ما يصرح به هو عن حياته،حيث ترجع نوعية الحياة إلى الإعجاب و مدى شعور الشخص بالرضا (Leplège A.,1999)

3-3-2- التعريف الإجرائي

يسمح لنا تطبيق مقياس نوعية الحياة الذاتية-المختصر ،بتحديد ثلاثة مستويات لنوعية الحياة لدى أفراد مجموعة البحث :جيد، متوسط و سيء ،والتعرف على خصائص الحياة الخارجية للفرد ،و هذا انطلاقا من تحديد مستوى لكل مجال من المجالات الأربعة،ثم محاولة تقديم مستوى للحياة العامة.

يمكن الإشارة إلى وجود تكامل بين الإختبارات الإسقاطية التي تهتم بدراسة الجانب اللاشعوري - الداخلي و مقياس نوعية الحياة الذاتية المختصرالذي يهتم بالجانب الشعوري- الخارجي،هذا يسمح لنا بمعرفة مدى التوافق بين الحياة الداخلية و الحياة الخارجية للراشد البطال.

الجزء الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع

منهجية البحث

تمهيد

سنتناول في هذا الفصل و الذي بتعلق بمنهجية البحث ،الخطوات المنهجية التي إتبعناها في إجراء هذا البحث ،و المتمثلة في الدراسة الإستطلاعية،منهج البحث،مكان إجراء البحث،مجموعة البحث و الأدوات المعتمدة في جمع معطيات البحث.

1- المنهج المعتمد في البحث

نعتمد في بحثنا هذا على المنهج العيادي ،قصد دراسة التوظيف النفسي و نوعية الحياة لدى الراشد البطال،من خلال دراسة لـعشر حالات.أين سنحاول الكشف عن خصائص التوظيف النفسي عند الراشد البطال و مدى تأثير البطالة على التوظيف النفسي و نوعية الحياة لديه،و ذلك بالاعتماد على التقنيات الإسقاطية (الرورشاخ ،رائز تفهم الموضوع) و استبيان نوعية الحياة الذاتية المختصر.

يرى "بيرون ر." أن المنهج العيادي عبارة عن " طريقة تسمح بمعرفة السير النفسي و تهدف إلى تكوين بنية واضحة لحوادث نفسية ، يعتبر الفرد نفسه مصدرا لها".(Perron R., 1979, p.38)

كما يهدف المنهج العيادي إلى" فهم الديناميكية و التوظيف النفسي الخاص بالشخص في فرديته غير القابلة للاختزال، حسب المتغيرات الثلاثة:التاريخ الشخصي،بنية الشخصية و الوضعيات المختلفة". (Revault-Dallones, 1989, p.23)

2- مكان إجراء البحث

تم إجراء هذا البحث في جزئه الميداني على مستوى المركب الرياضي الجواري بالخميس في الفترة ما بين شهري نوفمبر 2013 و ماي 2014 .المركب عبارة عن مؤسسة رياضية - ترفيهية تعنى بالنشاط الرياضي الجواري .

يحتوي هذا المركب على قاعات خاصة بالنشاطات اليدوية و الترفيهية ، فضاء للإعلام الآلي و الأنترنيت،فضاء للمطالعة،قاعة رياضية بملحقاتها و ملعب رياضي . يستقبل المركب عددا من الأطفال و الشباب المنخرطين في مختلف النشاطات التي تقدمها المؤسسة و في النوادي الرياضية المختلفة (كرة القدم،كرة السلة، كاراتي،جيدو...)، إضافة إلى طلبة جامعيين من شعبة الرياضة.

إلى جانب النشاطات اليومية ،ينظم المركب الرياضي الجواري تظاهرات رياضية، دورات رياضية جوارية،إضافة إلى حصص الإصغاء و تنظيم أيام تحسيسية في إطار الوقاية من الآفات الإجتماعية من طرف خلية الإصغاء و الوقاية بالمركب .

3- مجموعة البحث

3-1- معايير انتقاء مجموعة البحث

تتكون مجموعة البحث من عشر حالات، خمس إناث و خمسة ذكور، ينتمي إلى مجموعة البحث من تتوفر فيه الشروط التالية:

1- شابة /شاب بدون عمل دائم.

2- السن بين 25 و 34 سنة (لدى الشخص نضج فيزيولوجي و نفسي)

3- أن يكون الشخص أعزبا.

4- لم يسبق له العمل بشكل دائم.

5- لديه مستوى جامعي (حاصل على شهادة جامعية).

6- متخرج منذ سنة فأكثر(بطالة طويلة الأمد حسب منظمة العمل الدولية، 1996)

7- ليس لديه مصدر دخل ثابت (منحة، أجرة، تجارة).

توجد عوامل أخرى لم تؤخذ بعين الاعتبار في اختيار أفراد مجموعة البحث، لكن سنحاول التطرق إلى بعضها خلال تقديم المعطيات.من هذه العوامل نجد عدد سنوات الدراسة الجامعية، نوع التخصص المدروس.

3-2- وصف مجموعة البحث

تتكون مجموعة البحث من عشرة أفراد (10)، خمس إناث و خمسة ذكور بدون عمل، متحصلين على شهادة جامعية ، متخرجين منذ سنة حتى خمس سنوات ،سنهم يتراوح بين 25 و 31 سنة ،و غير متزوجين.

بغرض تسهيل التعامل مع معطيات مجموعة البحث، تم توزيع الأفراد على فئتين، الأولى تضم الأفراد الذين يتراوح سنهم بين 25 و 29 سنة، أما الثانية فتضم الأفراد الذين يتراوح سنهم بين 30 و 34 سنة ،كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 4:توزيع أفراد مجموعة البحث حسب السن (الفئة العمرية) و الجنس

السن / الجنس	25-29سنة	30 - 34 سنة	المجموع
ذكور	03	02	05
إناث	03	02	05
المجموع	06	04	10

يوضح الجدول رقم 4 توزيع أفراد مجموعة البحث حسب الفئة العمرية و الجنس، نلاحظ أن الفئة (25-29) تشمل العدد الأكبر من الأفراد(06)،حيث نجد أن أربعة أفراد سنهم 25 سنة،ثلاثة ذكورو أنثى واحدة ، وأنثيين سنهن 28 سنة بالنسبة للفئة الأولى.أما فيما يخص الفئة الثانية (30-34) فقد ضمت أربعة أفراد (04) ذكرين و أنثيين ، نجد أن ثلاثة أفراد سنهم 30 سنة ؛ذكرين و أنثى ،و أنثى واحدة 31 سنة.

كما تم تقديم مجموعة البحث حسب الجنس و مدة الدراسة في الجامعة ابتداءا بالمدى القصير (3 سنوات) ،ثم أربع سنوات و خمس سنوات فأكثر و كذلك عدد سنوات التخرج ،و التي تم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات؛مجموعة المتخرجين منذ سنة،المتخرجين منذ سنتين إلى ثلاث سنوات و المتخرجين منذ أكثر من ثلاث سنوات ،كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم 5: تقديم أفراد مجموعة البحث حسب مدة الدراسة في الجامعة و عدد سنوات التخرج

الجنس	مدة الدراسة في الجامعة			المج	عدد سنوات التخرج			المج
	3	4	5 فأكثر		سنة	3-2	أكثرمن 3	
ذكور	1	2	2	5	2	2	1	05
إناث		4	1	5	1	1	3	05
المجموع	1	6	3	10	3	3	4	10

من خلال هذا الجدول،و فيما يخص مدة الدراسة الجامعية ، يتبين أن أغلب أفراد مجموعة البحث قد درسوا أربع سنوات و عددهم ستة؛أربع إناث و ذكرين ،يليها خمس سنوات فأكثر من المتحصلين على الماستر و الماجستير و عددهم ثلاثة ؛ذكرين و أنثى واحدة .في المركز الثالث نجد فردا واحدا ممن درسوا مدة ثلاث سنوات بالجامعة و هو ذكر .

أما فيما يخص عدد سنوات التخرج من الجامعة و المقسمة إلى ثلاث فئات: سنة واحدة، سنتين إلى ثلاث سنوات و أكثر من ثلاث سنوات ،نلاحظ توزع الأفراد على كل مجموعة كما يلي:أكبر عدد من الأفراد في مجموعة المتخرجين منذ أكثر من ثلاث سنوات نجد أربعة أفراد ؛ثلاث إناث و ذكر، ثم المجموعتين الأولى و الثانية ثلاثة أفراد ؛ذكرين و أنثى في كل مجموعة.

قصد تقديم معطيات أكثر حول أفراد مجموعة البحث تم توزيعهم حسب مدة البطالة و تكرارها، كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم 6:توزيع أفراد مجموعة البحث حسب مدة البطالة و تكرارها

مدة البطالة	التكرار	النسبة (%)
سنة واحدة	3	30
2- 3 سنوات	3	30
أكثر من 3 سنوات	4	40
المجموع	10	100

يتضمن هذا الجدول توزيع أفراد مجموعة البحث حسب مدة البطالة و تكرارها،حيث نلاحظ أن أكبر عدد من الأفراد يتواجدون بالمجموعة الثالثة حيث مدة البطالة لديها أكثر من ثلاث سنوات كما أشرنا سابقا ،أي بنسبة 40 % من أفراد مجموعة البحث ،أما في الفئة الأولى و الثانية نجد 30 % لكل فئة .

4- أدوات البحث

4-1-تقديم أدوات البحث

لإجراء هذا البحث حول التوظيف النفسي و نوعية الحياة لدى الراشد البطال المتخرج من الجامعة سنعتمد على التقنيات التالية:

4-1-1- رائز الرورشاخ

من التقنيات الإسقاطية الأكثر استخداما في الدراسات و البحوث النفسية ،كما حضي هذا الاختبار بدراسات وافرة زادته أهمية .يتكون الاختبار من عشر بقع حبر متنوعة تثير لدى المفحوص إشكاليات مختلفة، تسمح له بالتعبير عن حياته الداخلية .

5-1-1- رائز تفهم الموضوع

هو اختبار إسقاطي مستوحى من تقنية القصص الحرة.يتكون الاختبار من مجموعة من اللوحات بها صور لأشخاص و/أو مناظر طبيعية و واحدة بيضاء.هناك لوحات مشتركة و أخرى يختلف تطبيقها حسب السن و الجنس.

5-1-2- مقياس نوعية الحياة المختصر

سلم لقياس نوعية الحياة الذاتية للشخص ،تم وضعه من طرف المنظمة العالمية للصحة،يتكون من 26 سؤالا تتوزع على أربعة مجالات و هي: الصحة الجسدية،الصحة النفسية ،العلاقات الإجتماعية و البيئة ،سنقدم فكرة عن هذا المقياس و كيفية تطبيقه في العنوان الموالي.

5-2- خطوات إجراء البحث

في البداية تم أخذ موافقة المفحوصين فرادى قصد المساعدة في إنجاز هذه الدراسة في لقاء أولي، تم فيه تقديم فكرة عن الدراسة و أهدافها،حيث تم توضيح هدف التطبيق و الذي هو المشاركة في إنجاز بحث حول البطالة لدى المتخرجين من الجامعة،مع إعلام المفحوص في حالة الموافقة بأننا سنجري معه لقاءين منفصلين:حصة واحدة للإختبار الأول وأخرى للإختبار الثاني و مقياس نوعية الحياة،كون تطبيقه لا يستغرق وقتا طويلا .من ثم يتم أخذ موعد مع الشخص بغرض مباشرة التطبيق.

تم تقديم لمحة عن الأدوات المستعملة (الإختبارات الإسقاطية و مقياس نوعية الحياة-المختصر) في جمع المعطيات في هذه الدراسة في الجانب النظري، لذلك سنقدم هنا كيفية تطبيق هذه التقنيات.

1- رائز الرورشاخ: تم تطبيق رائز الرورشاخ أولا في حصة واحدة.

2- اختبار تفهم الموضوع: قمنا بتطبيق هذا الإختبار بعد تطبيق الرورشاخ في مدة من ثلاثة أيام إلى أسبوع و في حصة منفردة.

3- سلم نوعية الحياة - المختصر:طبقنا سلم نوعية الحياة الذاتية بعد الإختبار الثاني و في نفس الحصة، قصد استخلاص معطيات كافية عن أهم مجالات نوعية الحياة الذاتية للحالة المدروسة.

5-2-1- تقديم الرورشاخ و كيفية تطبيقه

بغرض تطبيق الرورشاخ ،تم الإعتماد على الخطوات المتعارف عليها حول تطبيق المادة، بدءا بتحضير الإطار الزماني و المكاني للفحص، حيث تم وضع اللوحات مقلوبة و مرتبة من اللوحة الأولى إلى اللوحة العاشرة على سطح المكتب و على يسار الفاحص، إضافة إلى أوراق تدوين الإجابات.

في البداية تم تخصيص وقت للاستماع إلى المفحوص و انشغالاته و طرح استفساراته حول المادة ، بعدها باشرنا تطبيق الرورشاخ بتقديم التعليمة كما إقترحتها "شابيرك."سأريك عشر لوحات و قل لي كل ما تجعلك تفكر فيه و مايمكنك تخيله إنطلاقا من هذه اللوحات".(Chabert C.1983,p.23)

حسب "شابير ك."(1983) ،فإن هذه التعليمة تتناول العناصر الثلاثة الأساسية للوضعية الإسقاطية: المرجعية العلائقية التي تنشأ من خلال المفحوص - الإختبار- الفاحص؛الجانب الإدراكي و الإسقاطي (sollicitation perceptive) وتحديد الإختبار(10 لوحات).

بغرض تطبيق إختبار الرورشاخ مع أفراد مجموعة البحث، تم تقديم التعليمة باللغة العامية ،مع مراعاة المكونات الأساسية للتعليمة كما يلي:

"راح نوريلك عشر لوحات فيها بقع حبر ،قول لي واش تقدر تكون او قاع واش تقدر تشوف فيها".متبوعة بتقديم اللوحات الواحدة تلو الأخرى في المرحلة الأولى مع تسجيل كل مايتعلق بالوضعية الإسقاطية (الوقت في بداية و آخر كل لوحة، سلوكات ، تعاليق و تعابير لفظية و غير لفظية).

في المرحلة الثانية و التي تسمى "التحقيق"، تم إعادة تمرير اللوحات للمفحوص بنفس الترتيب السابق، مع تقديم التعليمة التالية:

"راح نعاود نوريلك اللوحات اللي شفتهم من قبل ،قولي وين شفت الإجابة اللي قدمتها او واش خلاك تشوفها" ، تسمح هذه المرحلة من التطبيق بإعطاء توضيحات أكثر فيما يخص الإجابات المقدمة لتسهيل عملية تنقيط الإختبار،.يمكن أن تتبع هذه المرحلة بالتحقيق الحدي عند الضرورة (منها غياب الإستجابات الحركية،الإنسانية،الإجابات المبتذلة).

في المرحلة الثالثة من التطبيق و الخاصة بإختبار الإختيارات ، يطلب فيها من المفحوص إختيار لوحتين أعجبته أكثر و لوحتين لم تعجبه.

5-2-2- تقديم إختبار تفهم الموضوع و كيفية تطبيقه

يعتبر TAT من الروائز الإسقاطية التي تساعد في الكشف عن مختلف جوانب الشخصية كالرغبات ،الصراع و الآليات الدفاعية.كما ترى "شنتوب ف."(1990)،بأن الـ TAT يسمح لنا بالتشخيص و فهم السير النفسي للفرد و من ثم معرفة إشكاليته.

ترى "شنتوب ف."(1990)، أن سياق بناء رائز تفهم الموضوع عبارة عن مجموعة من الآليات التي تستعمل في وضعية فردية ،يطلب فيها من المفحوص تخيل قصة انطلاقا من كل لوحة ،بشكل أخر نطلب منه اصطناع خيال من واقع معين.

كل ما يتعلق بالاختبار يسمى "وضعية الـ TAT "،و تتكون من ثلاثة عناصر:الفاحص، المادة و التعليمة.على غرار الرورشاخ ، تم تقديم لمحة عن إختبار تفهم الموضوع في الجانب النظري،لذلك سنكتفي هنا بتوضيح كيفية تطبيق هذا الإختبارمع المفحوصين.

تم تحضير إطار الفحص من خلال ترتيب اللوحات ووضعها مقلوبة على سطح المكتب و على يسار الفاحص مثل وضعية الرورشاخ السابقة،إضافة إلى أوراق تدوين المقال. تم تطبيق الـTAT في حصة واحدة و في مرحلة واحدة فقط حسب ما هو متعارف عليه.

تم الشروع في تطبيق الإختبار بعد تهيئة المفحوص و تعريفه بشكل موجز بهذا الإختبار من حيث عدد اللوحات و موضوعها بتقديم تعليمة "شنتوب ف." مكيفة حسب لغة المفحوص (العربية العامية) كما يلي:"تخيل و احكي قصة إنطلاقا من كل لوحة ".مع إمكانية إعادة التعليمة في اللوحة 16(التعليمة الخاصة بهذه اللوحة)،أثناء التطبيق يتم تدوين كل ما يتعلق بالوضعية الإسقاطية بداية بمقال المفحوص، ما يصدر عنه من تعابير، سلوكات ، تصرفات و تعليقات إضافة إلى تسجيل الوقت قبل بداية كل قصة و زمن كل لوحة.

تم إختيار اللوحات المقدمة للمفحوص من خلال الرجوع إلى إختيار "شنتوب ف."،كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 7: لوحات إختبار تفهم الموضوع المقدمة لأفراد مجموعة البحث

الجنس	اللوحات المقدمة														
ذكور	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11	12GB	13MF	19	16	
إناث	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11	12GB	13MF	19	16	

يبين الجدول أعلاه، مجموع اللوحات المقدمة لأفراد مجموعة البحث و عددها 14 لوحة، موزعة حسب الجنس (ذكور و إناث)، و تختلف بينهما في ثلاث لوحات فقط (6، 7، 8، 9)، مقدمة بنفس الترتيب.

5-2-3- مقياس نوعية الحياة الذاتية"المختصر" وكيفية تطبيقه:

5-2-3-1- لمحة عن مقياس نوعية الحياة "المختصر"

وضع هذا المقياس من طرف المنظمة العالمية للصحة سنة 1996، ليقدم ملمح مختصر عن مستوى الجودة السائد في حياة الفرد. يتكون المقياس من 26 بند ،وإستمد من الصورة اللأصلية للمقياس ، التي وضعت أيضا من طرف المنظمة العالمية للصحة سنة 1995 ،ذلك أن الشكل الأصلي يحتوي على مائة بند (100). تكونت الصورة النهائية للمقياس من 26 عبارة، منها عبارتين عن جودة الحياة العامة والصحة العامة، و24 بند موزعة على أربعة أبعاد فرعية للمقياس.

5-1-3-2- كيفية تطبيق مقياس نوعية الحياة "المختصر"

لعدم نشر النسخة المعربة (تم تعريب المقياس من طرف "بشرى إسماعيل أحمد"في 2008) ، اضطررنا إلى تعريب المقياس انطلاقا من نسخته الأصلية (الإنجليزية)،من خلال الاستعانة بأستاذتين في اللغة الإنجليزية ،ثم تقديم ترجمة عكسية من العربية إلى الإنجليزية من طرف أستاذة ثالثة دون إطلاعها على النسخة الأصلية للمقياس.بعدها تم عرض المقياس على أساتذة محكمين.

صدق المحكمين : تم عرض النسخة المترجمة للمقياس بعد تنقيحها على مجموعة من أساتذة علم النفس بالجامعات الجزائرية لتحكيمها (سبعة أساتذة،انظر الملحق رقم 4)، بغرض التأكد من مدى صدق تعبير وتمثيل عبارات الاختبارات و مناسبتها لقياس ما وضعت لقياسه ،مدى وضوح البنود ودرجة قياسها للمحور ودرجة انتمائها إلى المحور، مدى صدق و تمثيل أبعاد و عبارات البنود و مناسبتها لما وضعت له، و كذا صياغتها اللغوية، حيث طلب منهم تقييم الأبعاد و العبارات لكل بعد و هذا على سلم من 0 إلى 3 لقبول البند ،في العناصر التالية:

- إلى أي مدى تعبر الأبعاد عن المتغير المراد قياسه؟
- إلى أي مدى تقيس هذه البنود الأبعاد المقترحة؟
- الصياغة اللغوية للبنود المترجمة و علاقتها بمحتوى الموضوع الذي وضعت من أجله.

أسفرت هذه الخطوة عن تعديل صيغة بعض البنود،و حصلت البنود المتبقية على تقدير يتراوح بين 2,2 و 2,9 وهي فوق متوسط القبول المقدر ب 1,5،كما تم تعديل الصيغة اللغوية لبعض البنود، حيث كانت نتائج تحكيم اختبارات المقياس كما يلي:

جدول رقم 8 :متوسطات درجات العناصر المقاسة في صدق المحكمين .

العناصر المقاسة / الأبعاد	البنود تقيس البعد	البعد يعبر عن المتغيرالمراد قياسه	الصياغة اللغوية للترجمة
البعد الجسدي	2,2	2,4	2,5
البعد النفسي	2,4	2,8	2,6
البعد الاجتماعي	2,6	2,6	3
البعد البيئي	2,5	2,3	2,7
الصحة العامة/الإدراك الفردي	3	3	2,8
المقياس ككل	2,5	2,6	2,7

قدر متوسط "البند يقيس البعد الذي ينتمي إليه بـ 2,5 وهو ما يعادل 85% و القيمة 2,6 فيما يخص "البعد يقيس المتغير" وهي قيمة معتبرة ونسبة عالية تدل على صدق المقياس كما قدرت ملاءمة الصياغة اللغوية

للترجمة بـ2,7 وهو ما يعادل 90 %.

كما قام الأساتذة بتقدير عناصر الملاءمة الثقافية من حيث الصياغة اللغوية و سهولة التطبيق والتنقيط على سلم قدره 10 درجات وحددت درجة هذا الصدق بالاعتماد على قيمة المتوسط الحسابي كما تم اعتبار درجة 7 فما فوق كمعيار لقبول عناصر الملاءمة الثقافية.

جدول رقم 9: متوسط درجة عناصر الملاءمة الثقافية

الملاءمة الثقافية	متوسط الدرجات
الصياغة اللغوية	08
سهولة التنقيط	08
سهولة التطبيق	09

حصل المقياس على الدرجة 8 في الصياغة اللغوية وهي أعلى من مستوى القبول7، و من هنا فإن المقياس يتمتع بصياغة لغوية جيدة وسهولة في التطبيق والتنقيط، وهو ملائم من الناحية الثقافية ليطبق في المجتمع الجزائري.

تم تطبيق المقياس في الحصة الثانية باتباع التعليمات الموجودة على المقياس ،و ذلك بعد الإنتهاء من تطبيق إختبار تفهم الموضوع بـ 10 دقائق و التحدث مع المفحوص في أمور عامة ،بغرض ابعاد تفكيره عن الإختبار الأخير.

الفصل الخامس

عرض و تحليل النتائج

1-عرض شبكات التحليل

1-1- عرض شبكة تحليل الرورشاخ

بعد تجميع الإجابات المقدمة من طرف المفحوص،نتحصل على "البروتوكول" و الذي تتم معالجته بالرجوع إلى خطوات متعارف عليها من طرف عدد من الباحثين المهتمين بهذا الإختبار: روش دو تروبينبيرغ ن.(1970)،شابير ك.(1983،1998،2009)،أنزيو د.(1983) و كاسترو د.(2009).

في المرحلة الأولى من معالجة البروتوكول يتم تنقيط الإجابات من خلال تحويلها إلى رموز يمكن التعامل معها بشكل كمي.في مرحلة أخرى يتم تجميع هذه المعطيات المتحصل عليها من خلال التنقيط و العوامل غير المنقطة (النوعية) في جدول مفصل يسمى "المخطط النفسي" و الذي يساعد في تحديد التوظيف النفسي لصاحب البروتوكول . في المرحلة الموالية يتم مناقشة المعطيات السابقة من الجانب النوعي و إمكانيات المفحوص في التعامل مع المادة ،من حيث نوعية الإجابات،كيف جاءت و السياق الذي قدمت فيه و غير ذلك.

تحليل المعطيات الكمية (المخطط النفسي) يتم من خلال تناول مجموع المعطيات الكمية كالوقت و الإنتاجية (الزمن الأولي، متوسط زمن الكمون، الوقت الكلي للبروتوكول)،ثم يتم تحليل المعطيات الواردة في المخطط النفسي لكل حالة و مقارنتها بالمعايير المتعارف عليها في هذا المجال ،بدءا بطرق التناول،المحددات،المحتويات و كذلك المعطيات النوعية خارج التنقيط.قصد تحديد نوعية التوظيف النفسي لدى أفراد مجموعة البحث ،سنعتمد على المؤشرات العامة للتوظيف النفسي في الرورشاخ التي عرضتها "شابير.ك" (1998).

جدول رقم 10: مؤشرات التوظيف النفسي النموذجي في الرورشاخ

التعيين	عدد الإج.	طرق التناول (%)				أنماط الإدراك (%)		المحتويات (%)		RC %	Ban	م.القلق (%)
		G	D	Dd	Dbl	F	F+	H	A			
المعايير	30-20	30-20	68-60	10-6	3	70-50	80-70	18-12	45	35-30	7-5	<12

يتم تحليل المعطيات الكمية و النوعية الواردة في المخطط النفسي بالرجوع إلى المؤشرات المذكورة أعلاه قصد تحديد نوعية التوظيف النفسي لدى أفراد مجموعة البحث في ثلاثة مستويات:

1- توظيف نفسي جيد و يظهر من خلال:

- لغة البروتوكول واضحة، بسيطة و مفهومة؛
- إستجابات ملائمة للمثير،طرق التناول بسيطة و مركبة، متنوعة(شاملة، جزئية كبيرة، جزئية صغيرة و جزئية بيضاء) و حسب المتوسط؛ وجود تتابع في أنماط الإدراك؛
- وجود إجابات مبتذلة ضمن المتوسط، لا رفض للوحات؛ المحتويات متنوعة و ضمن المتوسط.

2- توظيف نفسي متوسط و يتميز بـ:

- لغة متذبذبة؛ إستجابات غير كاملة ؛ طرق التناول متذبذبة؛
- الإجابات المبتذلة بعيدة عن المتوسط؛
- المحتويات غير متنوعة و بعيدة عن المتوسط؛ قلة المحتويات الإنسانية.

3- توظيف نفسي سيء و يتميز بـ:

- لغة البروتوكول سيئة و غير واضحة؛الإستجابات غير ملائمة للمثير و بعيدة عن للمتوسط؛
- تذبذب في أنماط الإدراك و اقتصار على تناول معين شامل أو جزئي؛ كثرة الإجابات الجزئية و الجزئية البيضاء؛عدم وجود إجابات مبتذلة؛ المحتويات غير متنوعة؛ عدم وجود مواضيع إنسانية و غياب الحركة الإنسانية؛ كثرة التعليقات و الصدمات، و وجود رفض للوحات.

1-2- عرض شبكة تحليل اختبار تفهم الموضوع

يتضمن تحليل بروتوكول تفهم الموضوع مرحلتين أساسيتين :المرحلة الأولى تخص تنقيط البروتوكول حسب شبكة الفرز التي قدمتها "شنتوب ف. (1990)، ترجمة "بن خليفة م."و التي تتكون من أربع سلاسل، تضم كل سلسلة مجموعة من السياقات.

و تتمثل السلاسل في:

- سلسلة سياقات الرقابة المرتبطة بالصراع الداخلي (A)
- سلسلة السياقات المتعلقة بالصراع العلائقي (B)
- سلسلة سياقات التجنب و كف الصراع (C)
- سلسلة السياقات الأولية (E)

حيث يتم التنقيط لوحة لوحة بالرجوع إلى شبكة الفرز و تحديد إشكالية كل لوحة،بعدها يتم تجميع و تحليلها السياقات الدفاعية حسب كل سلسلة و تحديد السلسلة الغالبة، ثم تحديد الإشكالية العامة و المقروئية العامة للبروتوكول و استنتاج فرضية التوظيف النفسي بالرجوع إلى المقروئية .

يتم تحليل البروتوكول بالاعتماد على الخطوات السابقة و على شبكة الفرز لـ "شنتوب ف. (1990) و يتم استخلاص نوعية التوظيف النفسي في اختبار تفهم الموضوع بالرجوع نوعية المقروئية و التي يتم تحديدها ضمن ثلاثة مستويات:

1- مقروئية جيدة :تتميز بلغة واضحة و مفهومة،قصص مبنية و مطورة،إدراك واضح للمحتوى الظاهر و تناول المحتوى الكامن ،حضور متنوع للسياقات من كل السجلات.

2- مقروئية متوسطة :لغة البروتوكول متذبذبة،سيطرة سجل الكف،الميل إلى التقصير،عدم حسم الصراع، على ،الإقتصار على المحتوى الظاهر فقط،عدم بلورة الصراعات.

3- مقروئية سيئة:لغة البروتوكول رديئة و غير واضحة،قصص غير مرتبطة بالمثير،سيطرة واضحة للسياقات الأولية و سياقات الكف .

فيما يلي عرض لشبكة التحليل المترجمة و المتضمنة لمختلف السياقات الدفاعية كما أوردتها "شنتوب ف."(1990):

تقديم شبكة فرز السياقات الدفاعية لإختبار تفهم الموضوع "شنتوب ف."(1990)

شبكة التحليل أو الفرز لشنتوب (1990)

ترجمة : م. بن ظبية

السلسلة A (سياقات الرقبة) الصراع النفسي الداخلي	السلسلة B (سياقات الهواء) الصراع النفسي العلائقي	السلسلة C (سياقات التجنب)	السلسلة E (بروز السياقات الأولية)
A1 A1.1- قصة تقترب من الموضوع المألوف. A1.2- لجوء إلى مصادر أدبية أو ثقافية أو إلى الحلم. A1.3- إدماج المصادر الاجتماعية والحس المشترك. **A2** A2.1- وصف مع التعلق بالأجزاء (المستحضرة نادرا)، بما في ذلك تعابير الأشخاص وهيآتهم. A2.2- تبرير التفسير بتلك الأجزاء. A2.3- تحفظات كلامية. A2.4- ابتعاد زماني- مكاني. A2.5- توضيحات رقمية. A2.6- تذبذب بين تفسيرات مختلفة. A2.7- ذهاب وإياب بين التعبير النزوي والدفاع. A2.8- تكرار، اجترار. A2.9- إلغاء. A2.10- عناصر من نمط التكوين العكسي (نظافة، نظام، تعاون، واجب، اقتصاد...). A2.11- إنكار. A2.12- تأكيد على الخيال. A2.13- عقلنة (تجريد، ترميز، عدونة للقصة ذات علاقة بالمحتوى الظاهري). A2.14- تعبير مفاجئ لمنحى القصة (مصحوبة أو غير مصحوبة بنوقف الحوار). A2.15- عزل العناصر أو الأشخاص. A2.16- جزء كبير و/أو صغير من الصورة مستخضر وغير موظف. A2.17- تشديد على الصراعات النفسية الداخلية. A2.18- تعبير مصغر عن العواطف.	**B1** B1.1- قصة منسوجة على اختراع شخصي. B1.2- إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة. B1.3- قمصيات مرنة ومنتشرة. B1.4- تعبيرات لفظية عن عواطف مثلوثة ومكيفة حسب المنبه. **B2** B2.1- دخول مباشر في التعبير. B2.2- قصة ذات مقاطع. تخريف بعيد عن الصورة. B2.3- تشديد على العلاقات بين الأشخاص. B2.4- تعبير لفظي عن عواطف قوية ومبالغة. B2.5- تهويل. B2.6- تصورات متضادة. تناوب بين حالات انفعالية متعارضة. B2.7- ذهاب وإياب بين رغبات متناقضة. مقصد يقوم على تحقيق سحري للرغبة. B2.8- تعجبات، تعاليق، ابتعاد عن الموضوع، مصادر/تقديرات ذاتية. B2/9- تعليم العلاقات، ثبوت (فرض) الموضوع الجنسي و/أو رمزية ثقافة. B2.10- تعلق بأجزاء نرجسية ذات ميل علائقي. B2.11- عدم الاستقرار في التقمصات تردد حول جنس و/أو سن الأشخاص. B2.12- تشديد على موضوع من نوع: ذهاب، جري، قول، هروب... B2.13- حضور مواضيع الخوف، الكارثة، الدوار... في سياق من التهويل.	**CP** CP1- وقت كمون أولي طويل و/أو توقفات داخل القصة. ميل إلى التقصير. CP2- عدم التعريف بالأشخاص. CP3- عدم توضيح دوافع الصراعات، قمص مبتذلة للغاية، مبنية للمجهول، تلبيس. CP4- اضطرار إلى طرح أسئلة. ميل إلى الرفض. رفض. CP5- استحضار عناصر مقلقة متنوعة أو مسبوقة بتوقفات في الحوار. **CN** CN1- تشديد على الانطباع الذاتي (غير علائقي). CN2- مصادر شخصية أو تاريخية ذاتية. CN3- عاطفة – معترفة. CN4- هيئة دالة على العواطف. CN5- تشديد على الخصائص الحسية. CN6- تشديد على رصد الحدود والخوف. CN7- علاقات مرتابة. CN8- إظهار لائحة (صورة أو لوحة فنية). CN9- نقد ذاتي. CN10- أجزاء نرجسية. مظنة ذاتية. **CM** CM1- استقرار فائق لوظيفة الاستناد على الموضوع. CM2- مظنة الموضوع (مثل إيجابي أو سلبي). CM3- استخفاف، لف ودوران. **CC** CC1- إثارة حركية. إيماءة و/أو تعبيرات حركية. CC2- طلبات موجهة للفاحص. CC3- انتقالات للأداة و/أو للوضعية. CC4- سخرية، استهزاء. CC5- غمز للفاحص. **CF** CF1- تمسك بالمحتوى الظاهري. CF2- تشديد على الحالة اليومية والعملية، الحالي والملموس. CF3- تشديد على الفعل. CF4- لجوء إلى المعايير الخارجية. CF5- عواطف ظرفية.	**E** E1- إخفاء موضوع ظاهري. E2- إدراك أجزاء نادرة و/أو غريبة. E3- تبريرات تعسفية انطلاقا من هذه الأجزاء. E4- مدركات خاطئة. E5- مدركات حسية. E6- إدراك مواضيع مفككة (و/أو مواضيع منهارة أو أشخاص مرضى، مشوهون). E7- عدم تلاؤم بين موضوع القصة والمنبه. تجريد، رمزية غامضة (غيبية). E8- تعبيرات "فظة" مرتبطة بموضوع جنسي أو عدواني. E9- تعبير عن عواطف و/أو تصورات قوية مرتبطة بأية إشكالية (مثل العجز، الافتقار، النجاح العظامي الهوسي، الخوف، الموت، التدمير، الاضطهاد..). E10- داب أو مواظبة. E11- اختلاط الهويات (تداخل الأدوار). E12- عدم استقرار المواضيع. E13- اختلال التنظيم في التتابع الزماني و/أو المكاني. E14- إدراك الموضوع الشرير، مواضيع الاضطهاد. E15- انشطار الموضوع. E16- بحث تعسفي عن مغزى الصورة و/أو تعابير الوجه أو الهيئة الجسمية. E17- أخطاء كلامية (اضطرابات في التركيب اللغوي). E18- ترابط جواري، بالجناس، انتقال مفاجئ من موضوع إلى آخر غير متجانس. E19- ارتباطات قصيرة. E20- إبهام، عدم تحديد، غموض الحوار.

3-1- عرض كيفية تحليل مقياس نوعية الحياة - المختصر

بغرض استخلاص نوعية الحياة لدى أفراد مجموعة البحث،قمنا بالرجوع إلى المعطيات الخاصة بالمجالات الأربعة المتضمنة في معالجة المقياس و المتمثلة في :المجال الجسدي:المجال النفسي،مجال العلاقات الإجتماعية و المجال البيئي، إضافة إلى مجال الصحة العامة و الإدراك الفردي لنوعية الحياة. تم اعتبار نوعية الحياة جيدة في حال تحصل الفرد على ثلاثة مجالات فأكثر من المجالات الخمسة ذات نوعية جيدة،تعتبر النوعية متوسطة إذا حصل الفرد في أغلب المجالات (ثلاثة فأكثر) على نوعية متوسطة،و تعتبر النوعية سيئة في حال تحصل الفرد على ثلاثة مجالات فأكثر من نوعية سيئة.

جدول رقم 11: كيفية حساب قيم مجالات نوعية الحياة

المجالات	معادلات لحساب قيمة المجال	النتيجة الخام	القيم المحولة	
			4- 20	0- 100
المجال الجسدي	(6-س3)+(6-س4)+س10+س15+س17+س18	أ=	ب=	ج=
المجال النفسي	س5+س6+س7+س11+س19+(6-س26)	أ=	ب=	ج=
العلاقات الإج.	س20+س21+س22	أ=	ب=	ج=
المجال البيئي	س8+س9+س12+س13+س14+س23+س24+س25	أ=	ب=	ج=

الجدول السابق مرفق بالمقياس،و يملأ من طرف المحقق أو الشخص الذي يقدم الإستبيان بعد الإنتهاء من ملء الإستبيان . يتعلق هذا الجدول بكيفية حساب قيم المجالات الأربعة لنوعية الحياة:المجال الجسدي ،المجال النفسي،مجال العلاقات الإجتماعية و المجال البيئي،إضافة إلى تحويل القيم من 0 إلى 20 ثم من 0 إلى 100 و التي سنعرضها لاحقا أثناء التحليل.(WHO,1996).

2- عرض و تحليل المعطيات

سنعرض المعطيات التي جمعناها عبر الأدوات الثلاث مع الحالات العشر حالة بحالة من خلال توزيعها على مجموعتين ؛تخص الأولى عرض خمس حالات إناث و تخص الثانية عرض خمس حالات ذكور ،تقسيم أفراد مجموعة البحث منهجي و حسب و ذلك قصد تسهيل تقديم الأفراد و كذلك تسهيل عملية تحليل النتائج،مع الإشارة إلى أن هذه الدراسة ليست دراسة مقارنة.

2-1- عرض و تحليل معطيات خمس حالات (إناث)

2-1-1- حالة شهيرة، 28 سنة

شهيرة،28 سنة،ليسانس علوم اجتماعية (أربع سنوات و دراسات عليا) ، متخرجة منذ ثمان سنوات (2007)،عملت أثناء ذلك مدة ثلاث سنوات في إطار عقود التشغيل(حتى 2010).حاليا و أثناء إجراء هذا البحث فهي بدون عمل.تقدمت شهيرة لإجراء الفحص و المشاركة في هذا البحث بناءا على طلب الباحثة بعد أن تم إطلاعها على موضوع البحث و أهدافه.

2-1-1-1- نتائج الرورشاخ

2-1-1-1-1- تقديم البروتوكول

اللوحة	الاجابات	التحقيق	التنقيط
I	"8 1- هنا a premiere vue ما نقدرش نقولك خفاش،بلاك خفاش على جال les ailles (إشارة). 2 -هنا في الوسط بلاك تبان insecte الوسطانية برك يبان au beaucoup plus ثماك يكونو en collaboration centre '1"26 c'est tout	- خفاش على جال les crochets (الجزء الخارج أعلى وسط1D) -في الحق تبان une cape, une cape هذي حوايج كيشغل كيما تاع باتمان واشنو les épaules تاعها طالعين (الشكل -D F- vet - قتلك حشرة قريناها في البيولوجيا la tête منا le thorax منا les apodes يسموهم(axe D4) - منا تبان كيما تاع les abeilles اللي تقرص بيها (Dd31) Ad Dd F- - الخفاش ما عندوش les vides هكا (إشارة)الخفاش ماشي transparent طاحنا خطرة خفاش في الـbalcon تاعنا شفتو مليح يبان لك صح فارعلى ذاك سماوه -chauve souris	D/G F+ A Ban D F+ A ← تعليق -مرجع شخصي
II	"10 3-هنا يبانو deux éléphants, deux éléphants بصح لاصقين بـ la trompe تاعهم بصح مانيش نشوف animal approprie 4-هنا أني نشوف papillon 10"1'	الشكل élephant,mais الوذنين ما يبانوش تاع éléphant متلاصقين من la trompe(D6) - papillon (أحمر أسفلD3)	D F+ A D F+ A Ban

III	"8 5-هذو deux femmes primitives ،بدائية ...لابسين صباط talon ، primitives او لابسين صباط talon؟ الوسطاني واش عندهم في يدهم مانيش عارفة ils n'ont aucune forme 6- هذوما الزوج الفوقا كيما تاع aliène كيما يكون يحوس على une haute ياكل عليها الـ ..ذا ما كان (إشارات)30"1'	- forme primitive ما عندها حتى رمز la civilisation moderne, à part تاع صباط talon (D1) - je voie الوسطاني c'est par rapport a quelque chose جاتني عفسة هذو ما la mâchoire عينين تاع insecte او هذو فيها de dents sorte بصح علاه -D F- Ad -aliène تاع deux petits monstres (أحمر جانبي)على جال الشكل،باين حاجة حية ،تاع لحم او هاذ الحبل السري ايه شكل aliène يبان راس يبانلي .monstre - barrette تاع شعر (أحمر وسط) -D Fc Obj	D F+ H /Obj Ban D F+ (H) → K
IV	"8 7-هذي تبان كيشغل هذيك الطيارة تاع المريكان ،تاع الجوسسة (إشارة) هذو ثاني les ailes تاوعها ، deux petites ailes ، الوسطاني ذا الهيكل تاعها ،منا plus foncé (إشارة) 8- تبان ثانيك شكل هندسي 1،2،3،4،5،6،7،تبان كيشغل شكل نجمة ،نجمة فيها 7 زوايا ماشي 6،كاين النجمة تاع المسلمين فيها خمسة ،تاع اليهود فيها ستة ، سبعة مانيش عارفة(إشارة)50"1'	- طائرة الشكل تجي كحلة راهي في السماء كاين حركة - étoile normalement متوهجةتجي lumineuse jaune, ،هذي نجمة تقليدية كيما اللي نرسموها ،كيما شكل القلب كي نرسموه تقريبي	G/D KobC' Obj G FC' Géom. - تعليق
V	"10 9-هذا يبان خفاش c'est noir يبان خفاش parce que عندو les ailes بصح يبانو شوية كبير على الأول ،هذا كيشغل unifier على الأول .05"1'	- اللون الأسود و الشكل تاع خفاش.	G C'F A Ban →Clob
VI	"8 10-يشبه كيشغل للشجرة تاع the ringشفتي تاع the ring ؟هذوك الشجر اللي يتمشاو ...(اشارات) 11-هذا le sapin normalement تاع بصح ماشي sapin . 12-كيشغل كلي تاع le manteau تعلقو فيه حاجة. 13-هذا يبانو les mammouths تاع la forme 14-هذا le tronc شوفي en principe le troncيعراض من الآخر بصح هذا أو يضياق	- شجرة تاع the ring -هذا sapin الشكل(sauf extrimite clair) les deux) porte – manteau- extrimites) من الشكل les deux) les mammouths -شكل (extrémités) la couleur claire-	-G kob C Bot G FC' Bot D F- Obj D FClob (A) D FE Bot

	15-هذوما يبانو هذا شوفي la couleur clair كيشغل يبان le feuillageاللي يخرج مع الاول كيشغل صغار او هذوما nouveaux هذ 10"3'		D C' Bot
VII	"8 16-deux visages,deux visagesاو عندهم شعرهم كيشغل كيما تاع (اشارة) كيما تاع الشناوة كيما ساسوكي هذاك او هذوما ريسان كيما الجذع هذاك 17-بصح هذي مراه هذي لابسة jupe من التحت هذي jupe ،deux femme كيما تاع jongom a عندكي اليد هذي بلحق ماتجيش منا هكا بلحق تجي منا (اشارة)عندك هذو لاصقين هنا ،هذوما كبارات في العمر ،مجلدين،عند اليد اللي noir تجي منا(اشارة).20"2'	- كل اللوحة متلاصقين منا برجليهم، blanc يفصل بيناتهم	D F+ Hd G F+ H/Obj -نقد المادة
VIII	"15 18-تبان ضبع هذا (اشارة للوردي)،ضبع من الراس تاعو ،هذي مانيش عارفة إذا الزعكة تاعو و لا la 4ème patte ,parceque la 4ème patte ما تبانش ... 19-هذي تبان شجرة(الاخضر) شجرة كيما تاع مقبيلة ،كي شكل الشجرة هذيك كيما اللي يديروها الشناوة في المحبس -بصح ما كاش un lienبيناتهم هذو أم لاصقين منا 20-V هذا هنا يبانلي mantaeu ,une veste,une cape عندها deux couleurs الـ orange et rouge 21-او هذي short هذا il donne l'impressionاتاع هذوك .10"3'	-ضبع من راسو او لاصق في الهوا(وردي جانبي) a peine شاد في الشجرة les oreillesتاعو صغيورين - vert sapin- - الشكل و اللون البرتقالي و الأحمرTricot - tricot V الشكل و اللون البرتقالي و الوردي -الأخضر شكل short	-D F+ A Ban→ kan D FC Bot D FC Obj (vet) D F- Obj (vet)
IX	"10 22-هذا dragonتاع الـ festival تاع الشناوة داروليهم الماء كيشغل يديرو des effets speciaux(vert clair) 23-هذو يبانو صباعتين تاع يدين هذو 24-هذو يبانو poumons هذو هاذ الـ rouge الوسطاني هذو كيشغل poumons 25- la couleur donne كيما هذيك الحوصلة تاع الجاج ما نيش عارفة كيفاه يسموها؟30"2'	- هذا dragonتاع الـ festival كي orange,la couleurالرمز تاع - dragon,crache du feu وجهو لاهب Vert ext. bas يدين يبانو صباعتين (D rose)- وسط poumons - Bleu ماء D F- Ele	G bl kan (A)/elem →scène Dd F+ Hd Dd CF Anat D CF Anat - تعليق
X	"9 26-الفوقاني يشبه لمقام الشهيد que ce soit	-مقام الشهيد الشكل و اللون (D11)	D FC' Arc

	في la forme و لا في laفي la couleur deux		D/G FC
	27- لو كان نحكم la globalité تاع la planche نقولك هذا كيشغل un roi هذو les accessoires هذو هذو ذوك اللي يروحولو(أخضر جانبي)	-اخضر جانبي أعلى(D12) يروحو بيها للملك،رمادي اعلى(D11) تاج الملك cape تاع الملك (D9)rouge	H/Scène → K D F± A
	28-بصح طاولها forme indéterminée لو كان ثابتة نقولك مرجان	-مرجان على جال الشكل (الشكل)(D1)	D FC Bot
	29-هذو باين des feuilles هذوما		D F- A
	30-forme تاع نملة هذيك الـorange	- feuilles(D12)	D F± Anat
	31-هذي cellule (اصفر)او هذا noyau تاعها،فيها الغشاء السيتوبلازمي او le noyau bien déterminé ,bien déterminé أو فيها ADN لداخل	- عدا orange وسط، راس insecte -اصفر cellule على جال la forme (D2)irrégulière, ca le noyau -و الأخضر لاخر كيشغل شعر طفلة بصح ما كاش شعر اخضر D FC Hd	D F+ Ad Ban
	32-هذي راس قنينة تبان تبان راس قنينة (اخضر وسط اسفل) او فمو بيض	-الاخضر وسط clair راس قنينة(D5)	D F- A
	33- هذي تبان crapinهذيا (بني جانبي) ، le lien très étroit بيناتهم le lien même a peine محكومين 4'	- crapeتاع البحر (D13)	

اختبار الاختيارات:

+ / **X**:كيشغل étalé في planche, variété de couleurs ،كيشغل محددة تبان حوايج تاع عيد يقدر أي عبد يتبلاصة هنا تصيبلو les parties تاوعو .

V:هذي ما تخليكش تديري .suppositions plus elle est bien déterminée

ـ/ **I**:هذي ما عندها حتى معنى ،ما عندها حتى شكل ما تقدريش ترديها لحاجة 100/100 a

IX:أو هذي خاطينا ماشي تاع الثقافة تاعنا تاع les dragons، شكون يقدر يشوفها هكا غير أنا dragon ما يقدرش ماشي شابة و خلاص.

2-1-1-1-2- المخطط النفسي

الخلاصة	طرق التناول	المحددات	المحتويات	النسب المئوية
عدد الإجابات:33 الزمن الكلي:21.31 الزمن/الإجابة:40.34" م. ز. الكمون:9.4"	G : 5 G/bl : 1 G/D : 2 D/G : 1 D : 22 Dd : 2 G% :28,12 D% :66,66 Dd% :6,25	F : 17 11+ 4- 2± FC : 4 FC' :3 CF : 2 C'F : 1 F Clob : 1 FE : 1 C' :1 Kan : 1 Kob C : 1 Kob C' :1	A : 9 A/El : 1 Ad : 1 H : 3 (H) :3 Hd : 2 Obj : 4 Anat : 3 Arch : 1 Geo : 1 Bot : 2	F% :51,51 F% el : 81,81 F+% :70,58 F+% el : 72,22 H% :18,75 A% :37,5
التناول: G,G/bl ,D, Dd ن.ر.الح:0K/8,5∑C ص. م.:3K/0, 5∑E نسبة الإج./اللوحات الملونة: 48, 48% المبتذلات:07 الإج. الإضافية:05 مؤ.القلق:15, 15 %				

2-1-1-1-3- تحليل بروتوكول الرورشاخ

يبدو البروتوكول جيد من حيث الإنتاجية (33 إجابة)، ذا وتيرة سريعة، حيث قدر زمن البروتوكول بـ 31".21' بمعدل 40 " لكل إجابة. زمن الكمون الأولي جاء قصيرا (8") وكذلك متوسط زمن الكمون (9 ثواني).من تحليل العناصر الكمية و النوعية للإختبار نجد أن لغة البروتوكول تبدوا واضحة و بسيطة ،كما أنها مزيج من العربية العامية و الفرنسية،إضافة إلى أنها مرتبطة بالمثير،سهلة الإستخدام ،ليست بالقصيرة و لا المكثفة ،ذات شحنة وجدانية ملائمة للإجابة،توحي بوجود ترابط بين مختلف الإجابات و اللوحات.

من خلال القراءة الأولى تبدو الإستجابات متنوعة ،كما أن البروتوكول يحتوي على عدد من النقاط التي توحي بوجود نشاط خاص لدى المفحوصة منها ربط المثيرات و الإستجابات بالحياة الشخصية إنتقادات للمادة(لو:III) ،حساسية كبيرة أمام اللون الأسود ،الرجوع إلى البيئة الخاصة و المصادر الشخصية، حساسية للألوان في اللوحات الملونة ،إذ شملت على أكبر عدد من الإجابات (16 إجابة)،كما نلاحظ تنوع الإجابات و قدرة لدى المفحوصة على دمج العناصر المبعثرة في اللوحة (اللوحة X مثلا).

من خلال المخطط النفسي نلاحظ أن الإنتاجية تزيد قليلا عن المعيار المتعارف عليه (بالرجوع إلى المعايير الأجنبية المقدمة من طرف "شابير ك.")،كما أنها مقدمة في زمن قصير ،مما يعكس السرعة في تقديم المادة ،كما أن هذه السرعة لم تشوه مضمون الاستجابات ،حيث جاءت واضحة و ملائمة للمثير.

1- سياقات التفكير

جاءت طرق التناول متنوعة و حاضرة على طول البروتوكول ،حيث لجأت المفحوصة في اللوحة (I) إلى إجابة شاملة و مركبة من خلال التركيز على جزء معين من البقعة "بلاك خفاش على جال les ailles (إشارة). تبعتها إجابات جزئية كبيرة ذات شكليات إيجابية(5 إجابات)،بعدها عادت المفحوصة إلى الإجابات الشاملة المركبة ثم التناوب بين الجزئية الكبيرة،الشاملة ،الجزئية الصغيرة ثم العودة إلى الشاملة متبوعة بالجزئيات الكبيرة.

نلاحظ توزع الإجابات الشاملة عبر البروتوكول في اللوحات (X-IX-VII-VI-V-IV-I)، حيث قدرت نسبة الإجابات الشاملة بـ 28.12 % وهي أكبر قليلا من المعيار(20- 23%)،جاءت هذه الإجابات مركبة (3 لوحات)، بسيطة (5 لوحات)، إضافة إلى واحدة بيضاء. ارتبطت الإجابات الشاملة بمحددات شكلية إيجابية، حركية شيئية مع إدراج اللون الأسود، شكلية لونية سوداء، لونية شكلية، شكلية لونية سالبة في اللوحة VI، و حركية شيئية سالبة في نفس اللوحة و شكلية لونية في اللوحة X.أما الإجابة الشاملة البيضاء فقد ارتبطت بالحركية الحيوانية. اقترنت الإجابات الشاملة المركبة بمحددات من نوع (FC',C'F,kob,FC,F+,kan)،الإجابات الشاملة البسيطة إقترنت بمحددات من نوع (F+ ,kobC',FC).

يعكس اللجوء إلى الإجابات الشاملة (G)،الخوف من التفكك و التبعثر أمام كثافة البقع ،خاصة في اللوحات المتماسكة أمام الحاجة إلى الإلتحام و التكامل في إدراك المواضيع الخارجية و التي قد تشكل تهديدا للذات.

ظهرت الإجابات الجزئية الكبيرة في اللوحات (X-IX-VIII-VII-VI-III-II-I)، حيث جاءت مرافقة للإجابات الشاملة في بعض اللوحات، في حين كانت كلها جزئية في لوحات أخرى (VIII-III-II). بلغت نسبة الإجابات الجزئية الكبيرة 66.66 %و هي معيارية ،كما ارتبطت بالمحددات (F+,F- ,F Clob,C',FC,CF,F±)

أما نسبة الإجابات الجزئية الصغيرة فقد بلغت 6.25% و هي في حدود المعيار.ظهرت في اللوحة IX و هي استجابتين و اقترنت بمحدد شكلي +F و محدد لوني-شكلي CF و هي من نوع سلبي.

جاءت نسبة الإجابات الشكلية و الإجابات الشكلية الموجبة في الحدود الدنيا للمتوسط بـ 51% و 82% على التوالي،و تسجل الرجوع المحدود إلى عناصر الواقع الموضوعي ،حيث تسمح بالحفاظ على العلاقة الكافية مع الواقع. بلغت نسبة الإجابات الشكلية (F) 59.37%، ضمن حدود المتوسط(50-70)،تشير الإجابات الشكلية إلى عودة المفحوصة إلى عناصر الواقع الموضوعي بشكل كاف.بلغت نسبة الإجابات الشكلية الإيجابية (F+) 76.31%، وهي ضمن حدود المتوسط (70-80).كما جاءت مبتذلة في اللوحات (I،II ، III).

2- معالجة الصراعات

المحددات الحركية الإنسانية غائبة في البروتوكول ،حيث فضلت المفحوصة الشكلية الإيجابية المبتذلة أمام جزء كبير من اللوحة رغم وجود الإجابة الإنسانية ،مما قد يعبر عن صعوبات في المجال الخيالي و الإسقاطي.حتى الحركات الصغيرة قليلة في البروتوكول (واحدة حيوانية و اثنان مجردة).

قد يدل غياب الحركية الإنسانية في البروتوكول على الرقابة الموجهة للخيال و الإبداع و اللجوء إلى الإنطباع الذاتي في معالجة المواضيع و التعامل مع الواقع، بحيث فضلت المفحوصة الشكلية الإيجابية المبتذلة أمام جزء كبير من اللوحة رغم وجود الإجابة الإنسانية في اللوحة III.

الحركية الحيوانية الوحيدة ظهرت في اللوحة IX من خلال تناول شامل مع إدراج الأبيض و تتعلق بحيوان أسطوري " dragon" في" مهرجان يقذف النار"- "crache du feu"، في إطار مشهد (Gbl Kan (A)/El)، حيث تحمل عدوانية سلبية نحو الآخر، تعرضت للقمع (قمع للعدوانية) "دارولهم الماء"،في التحقيق "وجهو لاهب" (Gbl kan(A) /el) ،لكن في التحقيق ظهرت بشكل مباشر.

ظهرت الحركية الشيئية في إجابتين مقترنة بإجابة لونية:في اللوحة G/D kob C' Obj: IV و تتعلق بـ "طائرة تاع الجوسسة "،في التحقيق "راهي في السما،كاين حركة". وهي من نوع سلبي أمام فشل التفكير رغم محاولة بناء موضوع من نوع شيئي.جاءت الحركة مرتبطة باللون الأسود ،كما حملت الإجابة طابع الشك و اللا -أمن"طائرة تاع الجوسسة". في اللوحة G kob C Bot: VI و جاءت "يشبه كيشغل للشجرة تاع the ring (...)هذوك الشجر اللي يتمشاو".هذه الحركية من النوع السلبي رغم ما تحمله الإجابة من دمج للمصادر الشخصية (the ring) و محاولة تقديم إستجابة ملائمة أمام محتوى نباتي .

القطب الحسي موجود بقوة (∑C= 8.5 ،∑E= 0.5) ،إذ يتميز نمط الرجع الحميم بسيطرة خالصة للجانب الوجداني الحسي (∑C) على الجانب الخيالي (0K/8.5∑C) و هو من نوع انبساطي خالص ، على عكس ذلك تميزت الصيغة المكملة بسيطرة الجانب الخيالي على الجانب الوجداني و هي من نوع منطوي مختلط (3k/0.5∑E).يؤكد نمط الرجع الحميم على أهمية اللجوء إلى الذات في معالجة المواضيع الخارجية و الصراعات،على حساب العالم الخارجي الذي تم استثماره من خلال الصيغة المكملة.

ترمز الإجابات اللونية إلى الجانب الحسي في البروتوكول ،حيث بلغت مجموعها (8.5)،منها إجابة لونية خالصة واحدة في اللوحة VI (D C' Bot)"كيشغل يبان le feuillage اللي يخرج مع الأول"،في الإجابة تركيز على الجانب الحسي في البقعة(حساسية للون الأسود) ،بموضوع نباتي هش و ضعيف أمام المؤثرات الخارجي، كونها في بداية النمو و في المقابل تحمل طابع التجديد والحياة. أغلب الإجابات اللونية الأخرى ارتبطت بالشكل:(4=FC)،(3=FC')،(2=CF)،(1=C'F) و (1= FE).في اللوحة IV

(G FC' Géom.)،"تبان كيشغل شكل نجمة (...)"، و فيها تأكيد على غياب اللون الأصفر في «النجمة" و غياب الحركية من خلال عدم "التوهج و الإضاءة".في اللوحة V (G C'F A)، "هذا يبان خفاش c'est noir، يبان خفاش".في اللوحة VI(D C'Bot)،(G C'F A)،(D FE Bot)،في اللوحة VIII (D FC Obj) من نوع متردد(±)،حيث حملت عدة مواضيع،(D FC Bot)،في اللوحة IX (Dd CF Anat) و هي من نوع سلبي،في اللوحة X (D/G FC H/SC)،نجد محاولة لجمع عدة أجزاء من اللوحة في إطار مشهد مع وجود إيحاء بالحركة ،هذا يعكس القدرة على جمع أجزاء متناثرة في موضوع واحد"لو كان نحكم على la globalité نقولك هذا كيشغل un roi ".

نجد صدمة اللون الأحمر في اللوحة II من خلال نقد ذاتي ،نقد المادة و تساؤلات ،في اللوحة VIII نجد أيضا صدمة الألوان من خلال إرتفاع في زمن الكمون. بلغت نسبة الإجابات اللونية في اللوحات الثلاث الأخيرة بحوالي 50%،حيث إستثارت هذه اللوحات نصف مجموع الإجابات .

3- المحتويات

يحتوي البروتوكول على مواضيع متنوعة؛ إنسانية، حيوانية، نباتية، شيئية، تشريحية و أخرى تخص الهندسة.بلغت نسبة المحتويات الإنسانية (H) 18.75%، تزيد قليلا عن المعيار،هذا قد يشير إلى أهمية الرجوع إلى العالم الداخلي و إلى الخيال في بناء الشخص لعالمه العلائقي. من خلال تحليلنا لنوعية المحتويات الإنسانية وجدنا أنها متنوعة؛إنسان كامل ،جزء من الإنسان و شخصيات شبه إنسانية:في اللوحة III " deux femmes primitives، aliène "،في اللوحة VII"deux visages،deux femmes"في اللوحة IX"صباعتين تاع يدين".كما نجد إجابة إنسانية جزئية إضافية في اللوحة X "شعر طفلة".

المواضيع الإنسانية تبدو غير مرتبطة بالواقع، فهي تمثل شخصيات شبه إنسانية "بدائية"لا ترمز للحضارة و المدنية.الصور الأنثوية (امرأتين بدائيتين،jongomma) تحمل تصورات سلبية "كبارات،مجلدين"،أما الصورة الذكرية "aliène" فتحمل تصورات عدوانية و تدميرية متسلطة .هذا يمكن أن يعبر على وجود صعوبات تقمصية أنثوية و ذكرية لدى المفحوصة.

بلغت نسبة المحتويات الحيوانية (A) 37.5%، و هي أقل من المتوسط (45)، مما قد يشير إلى وجود قصور في العلاقة مع العالم الاجتماعي للشخص، و محيطه.تمثلت المواضيع الحيوانية في (خفاش، حشرة، فيل، فراشة،mammouths ، dragon، مرجان، نملة، راس قنينة، crapin)، و تخص حيوانات ضعيفة (حشرة، فراشة، نملة) و حيوانات ضخمة (فيل،dragon)، كما نجد حيوانات عدوانية (crapin، dragon). أغلب المواضيع ظهرت في اللوحة X.كما نجد مواضيع حيوانية في الإجابات الإضافية و هي جزئية (عينين تاع insecte ،تاع les abeilles اللي تقرص بيها)،حيث نجد فيها تركيز على الجزء العدواني من الحيوان.المواضيع الشيئية تمثلت في (طائرة تاع الجوسسة،porte manteaux، cape، veste ،

manteau)،أما المواضيع النباتية فنجد (شجرة،أوراق الشجرة)،كما نجد(شكل هندسي،شكل "نجمة").
يحتوي البروتوكول على 07 إجابات مبتذلة (Ban)،هذا قد يغطي على النقص في المواضيع الحيوانية و صعوبات التكيف.

في الخلاصة نسجل بعض المؤشرات التي يمكن استخلاصها حول التوظيف النفسي:

العلاقة بالواقع من نوع جيد و متواجدة على طول البروتوكول؛إستخدام السجل الواقعي و الخيالي؛ وجود حركات نزوية عدوانية و ليبيدية؛عدد الإجابات (33)، مقدمة في وقت مناسب (31"21')،كما نلاحظ عدم وجود رفض للوحات كما أن البروتوكول يحتوي على عدد من الإجابات الإضافية (5)، إضافة إلى قلة الكف و تنوع الإستجابات.

جاءت طرق التناول متنوعة؛ شاملة، شاملة - بيضاء، جزئية كبيرة و جزئية صغيرة.جاءت الإجابات الشاملة بسيطة و مركبة، بلغت نسبة الإجابات الشاملة 28% و تعبر عن تكيف إدراكي و اندماج جيد في الواقع المشترك من خلال ارتباطها بمحددات شكلية إيجابية.كما نجد استجابتين شاملتين مركبة، تدل على وجود عملية عقلية شخصية و ديناميكية.

بلغت نسبة الإجابات الجزئية الكبيرة (67%) و هي ضمن المعيارو تكشف عن علاقات سهلة مع العالم الملموس و مع كل ما هو خيالي.بلغت نسبة الإجابات الجزئية الصغيرة(6.25%) و غياب الإجابات الجزئية البيضاء.

المحددات متنوعة، لكنها أقل من المتوسط، بلغت نسبتها (51.51%) ويمكن أن تشير إلى تكيف محدود مع العالم الخارجي. نسبة المحددات الشكلية الموجبة (71%)، و هي ضمن المتوسط ،و تعبر عن قوة الأنا و التفكير الهادف .كما نجد عدد قليل من الشكليات السالبة و المختلطة. الاستجابات الحركية الإنسانية غائبة في البروتوكول مما قد يعبر عن صعوبات في عملية الإسقاط والتخيل.

بلغت نسبة الاستجابات في اللوحات الملونة (48.48%) ،تزيد قليلا من المتوسط ، كما أن الاستجابات الحسية الأخرى:السوداء، التظليلية و الفاتحة-الداكنة قليلة في البروتوكول.

نمط الرجع الحميم من النوع المحصور،نتيجة غياب الحركة الإنسانية و هو مؤشر عن توظيف نفسي سيء. جاءت الصيغة المكملة من نوع منطوي مختلط و تعبر عن أهمية التفكير و الإستدخال ،كما تعوض غياب الحركة الإنسانية.

بلغت نسبة المحتويات الإنسانية (19%)،و تعبر عن قدرة الشخص على تقمص الصورة الإنسانية، إلى جانب هذا نجد محتويات إنسانية جزئية قليلة (2).المحتويات الحيوانية أقل من المتوسط (37.5%)، يمكن أن تعبر عن بعض الصعوبة في الاندماج و التكيف مع الواقع، لكن وجود إجابات مبتذلة (سبعة) يمكن أن يغطي على هذا النقص و يعزز التكيف في المجتمع.من خلال هذه المؤشرات، يمكن اعتبار التوظيف النفسي لشهيرة متوسط.

2-1-1-2- نتائج اختبار تفهم الموضوع

2-1-1-2-1- تقديم البروتوكول

بعد ثلاثة أيام من تاريخ إجراء الرورشاخ ،عادت المفحوصة لإجراء الإختبار الثاني .ظهرت أكثر راحة و استعدادا من الحصة الأولى و جاء بروتوكول الـ TAT كما يلي:

اللوحة 1:

10"... ولد ما عندو حتى تعبير على وجهو il est entrain de réfléchir ايه هنايا un violon قدامو كيشغل ماوش مرفود كيشغل او يخزر en face ماشي ليه ...نقولك كيفاش راو يخمم؟ هذا surement كانت عندو une déscente très chère لباباه ولا كيشغل كان يعزف على violon شوفي راو يخزر فيه ، راو يتفكر في باباه اللي مات ،كيشغل راو يقول يا حسراه كي كان بابا ،كان يحبو باباه كيشغل كان باباه يخدم بيه parce que راو في الشليقة باين هذي ،مغطي في الشليقة البيضاء ...شحال يكون في عمرو؟ هذا بلاك il doit voir 9 ans و لا 8 ans ما عندوش طابع كيشغل أو يفكر كيما زمان أو حزين كيشغل أو يخمم a travers هاذ l'objet أو يتفكر في باباه...هذا ماكان.50"1'

سيرورة السياقات: بعد وقت كموت أولي قصير (CP1) نجد عدم التعريف بالأشخاص (CP3)، متبوع بتشديد على الانطباع الذاتي (CN1) و على النوعيات الحسية (CN5)،ثم تشديد على الصراعات الداخلية (A2-17)،تمسك بالمحتوى الظاهر(CF1) متبوع بتحفظ كلامي (A2-3)، ثم وصف مع التمسك بالجزئيات (A2-1)،تحفظ كلامي (A2-3)، تشديد في الفعل (CF3)، تشديد على الخوف و الحدود (CN6) صمت (CP1) لجوء إلى الفاحص(CC2)،عدم التعريف بالأشخاص(CP3) تحفظ كلامي(A2-3)،تعبيرات قوية عن العواطف (B2-4)،تقمصات مرنة (B1-3)،تحفظ كلامي (A2-3)،تفسيرات متعددة (A2-6)،لجوء إلى الفاحص(CC2)،ثم تمسك بالمحتوى الظاهر(CF1)،تشديد على الصراعات الداخلية (A2-17)،وضعية معبرة عن العواطف (CN4)،تحفظ كلامي (A2-3)، تكرار(A2-8)،تشديد على الانطباع الذاتي (CN1)، تحفظ كلامي (A2-3)، إستثمار زائد لوظيفة السند (CM1)،تحفظ كلامي(A2-3)، تشديد على الخوف و الحدود (CN6)،عودة إلى المحتوى الظاهر (CF1)،تكرار(A2-8)،إستثمار زائد لوظيفة السند (CM1)،صمت (CP1)،طلب موجه للفاحص (CC2)،عدم التعريف بالاشخاص (CP3)،بتحفظ كلامي (A2-3) ثم تدقيق عددي (A2-5)،تحفظ كلامي(A2-3)،تفسيرات متعددة (A2-6)،تحفظ كلامي(A2-3)، عودة إلى الصراع الداخلي (A2-17)،،بعد زماني (A2-4)،إنطباع ذاتي (CN1) متبوع بتحفظ كلامي (A2-3) وعودة إلى الصراعات الداخلية من خلال التكرار (A2-8) و الإنهاء بصمت (CP1).

الإشكالية: امام إشكالية عدم النضج الوظيفي ،ظهرت إشكالية الفقدان (الأب)،و التي صعبت من تعامل المفحوصة مع الموضوع و اكتفت بالنظر إليه دون لمسه و التفكير في الأب من خلاله ،كونه موضوع خاص بالأب ،لا يجب الإستمتاع به .

اللوحة 2:

8"...هذي تشبه للكتابات ...راي حابة تخرج حاجة كيشغل باباها او يماها كانو مزارعين هي راها حابة تبدل حياتها ماهيش حابة تكون كيما هوما كيشغل اي حابة تولي حاجة une chercheuse ,intellectuelle باباها فلاح او يماها كيشغل كيشغل اي مرت الفلاح كيما يقولوا، راهي تقول مالازمش نكون كيما هوما... لازم نحسن الحياة ،كاين des maisons, des curies كاين des collines او هذوما les saillants اودارهم منايا، هذي وحدة حبت تبدل حياتها.... حبت تدير واش راهي حابة ماشي مزارعة.50"1'

سيرورة السياقات: بعد وقت كمون أولي قصير(CP1) نجد تمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1) متبوع بصمت (CP1)،تشديد على الانطباع الذاتي(CN1) و تشديد على الصراع الداخلي (A2-17)، تحفظ كلامي (A2-3)، تشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2-3) مع التمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1) ثم تكرار (A2-8)،تحفظ كلامي (A2-3)،عودة إلى الصراع الداخلي (A2-17) ،عقلنة (A2-13)، تفسيرات مختلفة (A2-6)،ثم عودة إلى الملموس و الواقعي(CF2)،(CF1)،تحفظ كلامي (A2-3)، تكرار(A2-3)، لجوء إلى المراجع المشتركة (A2-3)،عودة إلى الصراعات الداخلية (A2-17)،تحفظ كلامي (A2-3)،عدم التعريف بالأشخاص(CP3)، تكرار(A2-8)، وصف مع التمسك بالجزئيات (A2-1)،عدم التعريف بالأشخاص(CP3)، تكرار (A2-8)،تشديد على الانطباع الذاتي (CN1) ،صمت (CP1) متبوع بتصورات متضادة (B2-6).

الإشكالية:أمام الثلاثية الأوديبية و ما تحييه الاوحة من صراع ،لجأت المفحوصة إلى العزل بين الأشخاص ، قصد تجنب وضعها في علاقة ،كما بدت الصورة الوالدية غير ملائمة و مزعجة للفتاة.

اللوحة 3BM:

8" elle est complexée, effondrée ،هذي مراه هذي على حساب les sandales او راي لابسة une jupe courte مانيش عارفة واش اي حابة ، ما تبانش كيشغل عندها une séparation و لا une perte كيشغل بينها او بين روحها، بينها وبين واش راهي حابة كشغل ماحقتش واش راهي حابة لوكان عندها مشكل عائلي une séparation و لا une perte تروح تحوس un soutien بصح هنا..... بينها او بين روحها، قالك الضرب اللي ما يقتلكش يقويك بصح هي effondrée ،من قوة فاشلة تبان طايحة كيشغل فاشلة ،شعرها قاع طاح مضرورة .... راهي مضرورة .10"2'

سيرورة السياقات: بعد صمت أولي قصير(CP1) نجد تعبيرات فجة و تعبيرات عن عواطف قوية (E8)، وصف مع التمسك بالجزئيات (A2-1) و بأجزاء حسية (CN10)،نقد الذات (CN9)، تشديد على الصراع الداخلي (A2-17)،نقد المادة (CC3)،تحفظ كلامي (A2-3)،تعبير عن عواطف قوية (B2-4)، تقديم تفسيرات متعددة (A2-6)،تحفظ كلامي (A2-3)،صراع نفسي داخلي(A2-17)،تكرار(A2-8)،تحفظ كلامي (A2-3)،تصورات مرتبطة بالعجز(E9)، تفسيرات متعددة (A2-6)،تحفظ كلامي (A2-3)، صمت (CP1)، تكرار(A2-8)،إدخال مراجع اجتماعية مشتركة (A2-3)،تحفظ كلامي (A2-3)،تعبير عن تصورات مكثفة (E9)،إدراك أشخاص مرضى و مشوهين (E6) متبوع بصمت (CP1) مع التكرار(A2-8).

الإشكالية:تناولت المفحوصة الإشكالية الإكتئابية من خلال إشكالية الفقدان و غياب السند،و اضطراب في صورة الجسد.

اللوحة 4:

8" تدير دراما،كاين مراه ...تبان شريرة من عينيها أي تخزر هكا (إشارة)أي تستشفا على بالك أي تتلذذ بهذيك la situation هو ماهوش حاب يهدر معاها un vicieux متقدري تعرفي لا راهو مع هذي ولا مع هذي، هذي تستشفى وهذي ماشي حابتو يروح ...هذا أي تبان en arrière plans تتبسم هذي هو يبان indifférent ،هذي تستشفا أو هذي عاجبها الحال normal واحد في séparation تكون أو هذي elle est bien habillée. 50"."1'

سيرورة السياقات: بعد صمت قصير(CP1)،عدم التعريف بالأشخاص (CP3)، دخول مباشر في التعبير (B2-1)، تمسك بالمحتوى الظاهر(CF1)،صمت (CP1)،إدراك مواضيع الاضطهاد (E14)، تشديد على الفعل (CF3)،متبوع بسلوك (CC1)، تلذذ بالعلاقات (B2-9)، تصورات متضادة (B2-6)، تعبير عن تصورات و عواطف مكثفة (E9)،خلط في الهويات (E11)،صمت (CP1)،عودة إلى المحتوى الظاهر (CF-1) مع التمسك بجزء نرجسي ذا قيمة علائقية(B2-10)، تكرار(A2-8) للتصورات المتضادة (B2-6)، ثم تعلق بجزء نرجسي ذا قيمة علائقية (B2-10).

الإشكالية: تحيي وضعية الزوج تصورات أوديبية في إطار الرغبة و الدفاع مع وجود تنافس أنثوي تطبعه الميول العدوانية و السادية (تبان شريرة) نتيجة إدخال طرف ثالث (المرأة الموجودة في الخلفية)، و بقاء الرجل كمصدر للصراع.

اللوحة 5:

8" هذي عجوزة كيشغل عندها خانة هنا في نيفها elle a l'air étonné،كيشغل أي تشوف حاجة précise précise ماشي هنا ،هنا ما تبانش هنا نقولك كيشغل salle a manger فيها veilleuseفيها buffet ،بصح

ما تقدرش تكون salle a manger ما فيهاش veilleuse،كاين كتابات ،كيشغل elle se demande كيشغل elle précise دخلت بنية معينة تحوس على حاجة ولا تشوف في حاجة بلاك بلاصتها فمشي ثما ولا بلاك تفقد في وليدها تغلقت عليه الباب المهم باش تشوف حاجة précise المهم حاجة معينة.52".1'

سيرورة السياقات: بعد صمت قصير(CP1)،نجد مثلنة سلبية للموضوع (CN2)،تحفظ كلامي (A2-3)، تعلق بجزء نرجسي (CN10)،تشديد على الانطباع الذاتي (CN1)،تحفظ كلامي (A2-3) تعلق بالمحتوى الظاهر(CF1) و (CF2)، تكرار(A2-8)، تشديد على الحدود و الحواف (CN6)،تحفظ كلامي (A2-3) ، عودة إلى المحتوى الظاهر (CF1)،إلغاء (A2-9)، تشديد على الصراع الداخلي (A2-17)،تقديم عدة تفسيرات (A2-6)،تحفظ كلامي (A2-3) ،ثم تشديد على الانطباع الذاتي (CN1).

الإشكالية: سيطرت الرقابة الأمومية على القصة،أمام صورة أمومية سلبية (هذي عجوزة) و تحولت التصورات من المرأة إلى التساؤل عن نوع الغرفة.

اللوحة 6GF:

8" هذا أوy draguer فيها... Parceque على حساب الملامح تاعها il fixe le regard كيشغل ما كاش كيفاش t- bougé أو elle ne s'attend pas،تبان secrétaireهذي secrétaire مع directeur تاعها أو يتحرش بيها هذي طابلة،هذي تبان طابلة normalement طابلة .30".1'

سيرورة السياقات:بعد صمت قصير(CP1) و دخول مباشر فى التعبير(B2-1)،متبوع بصمت (CP1)،تحفظ كلامي (A2-3)،تعلق بأجزاء نرجسية ذات قيمة علائقية (B2-10)،إدراك مواضيع الاضطهاد (E14)، تحفظ كلامي (A2-3)،وضعية معبرة عن العواطف (CN4)،تحفظ كلامي (A2-3)،تعبيرات فجة مرتبطة بإشكالية جنسية (E8)،ثم عودة إلى المحتوى الظاهر(CF1)، تكرار(A2-8) مع تحفظ كلامي (A2-3).

الإشكالية: ظهور تصورات الإغراء الجنسي من جانب الرجل و الذي يمثل السلطة (directeur) أمام وضعية سلبية للمرأة.

اللوحة 7GF:

7" عندي شحال ماشفتش هذو. normalement a l'âge تاعها ما تلعبش بالـ poupia هذي ،تبان هاذ المراه راي تقرالها في الكتاب بصح هي راي تشوف في الـ bébé ،في الـ normalement poupia ما تقعدش هكا تقرالها الكتاب،معندها حتى قيمة هي تقرالها وهي تشوف في الـ poupia تبان الخديمة تاعها هذيا،تبان واحدة مرفها ،مفشيينها...عينيها راحوا بعييد راهي تخمم تخمم على روحها. 25".1'

سيرورة السياقات: بعد دخول مباشر فى الحوار(B2-1)،متبوع بصمت (CP1)،تحفظ كلامي (A2-3)، تعليق و توضيح شخصي (B2-8)،عدم التعريف بالأشخاص(CP3) صمت (CP1)،تعلق بالمحتوى الظاهر(CF1)، تحفظ كلامي (A2-3)،عدم ثبات التقمصات (B2-11)،تحفظ كلامي (A2-3)، تشديد على الانطباع الذاتي (CN1)،تعلق بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)،تحفظ كلامي (A2-3)،مثلنة سلبية للموضوع (CN2)،تحفظ كلامي (A2-3)،مثلنة إيجابية للموضوع (CN2)،صمت (CP1)،عودة إلى المحتوى الظاهر(CF1)،تشديد على الصراع الداخلي (A2-17)،تكرار(A2-3)،خلط في الهوية (E11).

الإشكالية:بدت المفحوصة منزعجة من الرعاية الأمومية للطفلة مع (poupia) تارة و (bébé) تارة أخرى و انصرافها عن القراءة و رعاية الأم ،التي تحولت إلى خادمة ،قصد الإبتعاد عن التجاذب أم - بنت.

اللوحة 9GF:

8"هذيا ستوتة راحة تدي الهدرة شو واش شافت ،واش سمعت راحة تدي الهدرة، كيما يديروها في الفيلم كشغل طرف ثالث يدير الـ chantage أوهي راهي حابة تدي الهدرة تديها لشكون لوحد اخر، هذيا تشكل الحل تاع القصة ،واش أي رافدة مشوارة وقيلا؟كانت فايتة على النية شافتها c'est réputé في zone isolée....أو باينة ستوتة ... أو هذي شافت مبعد تدير الخطة هذا مكان.40"."1'

سيرورة السياقات: بعد صمت قصير (CP1) عدم التعريف بالأشخاص (CP3) نجد مثلنة سلبية للموضوع (CM2)،تليها مواضيع الإضطهاد (E9)، تشديد على النوعية الحسية (CN5)،تشديد على الفعل (CF3)، إدخال عناصر ثقافية إجتماعية (A1-2)، دراما (B2-5)،وصف مع التعلق بالجزئيات (A2-1) مع طلب موجه للفاحص (CP2)،لجوء إلى المراجع المشتركة (A1-3)،ظهور مواضيع الخوف فى إطار درامي (B2-13)،صمت (CP1) تكرار(A2-3)،صمت (CP1)،إدراك مواضيع الإضطهاد (E14).

الإشكالية:تناولت المفحوصة إشكالية التنافس الأنثوي من خلال الإصرار على التجسس و إفشاء أسرار عن الآخر ،حيث طغت الرقابة الإضطهادية على المشهد.

اللوحة 10:

7" هذي باباها هذا!(إشارة)،مرى أو هذا باباها عندها 50 سنة أو هذا عندو 70 سنة... كيشغل كاين حنانة بيناتهم ،نقدروا نقولوا كبروا كيف كيف même age، يبانوا قريب في âge كيف كيف حنانة ،كيشغل هي اللي عندها مشكلة ،و اللي راه y apporté لها في الـ soutien هو هو اللي السند تاعها même la façon (إشارة للكتف)مايش مزيرة عليها أي حاطة a peine كيشغل تحوس سند ،باباها هذا؟حنينة على بابها وباباها حنين عليها....هذا مكان. 10"."2'

سيرورة السياقات: بعد صمت قصير(CP1) نجد تعبير عن العلاقات بين الأشخاص (B2-3) في طابع تعجبي (B2-8)،متبوعة بسلوك (CC1)،تكرار العلاقات (A2-8)،تدقيق رقمي (A2-5)،مع التكرار (A2-5)، تحفظ كلامي (A2-3)، تعبير لفظي عن العواطف (B2-4)، تحفظ كلامي (A2-3)،علاقات ذات رمزية ثقافية (B2-9)،البحث عن السند (CN1)،اللجوء إلى السلوك (CC1)،تعلق بجزء نرجسي ذا قيمة علائقية (B2-10)،تحفظ كلامي (A2-3)،الحاجة إلى السند (CM1) متبوعة بتعجب و تساؤل (B2-8) من خلال وضعية معبرة عن العواطف (CN4) و تنتهي القصة بصمت (CP1).

الإشكالية: تحولت التصورات المتعلقة بالحنان و الرغبة الجنسية في الزوج ،إلى الحاجة للسند أمام بروز الصورة الأبوية (مرى او هذا باباها)،في سياق يطبعه التساؤل و الشعور بالذنب بسبب قرب المحارم.

اللوحة 11:

9" كاين تنين ،هذا crocodile (إشارة) حابط من من الجبل هاوليك حابط من جهة les rochers ،هنا كاين la compagne هاوليك الغنم هاوليك الراعي الغنم هاذو راح ياكلهملو هذا الراعي انتاعهم يتبعوا فيه أصلا الراعي يتبعوه.كيما الطريق تاع المدية شفة la natureالجبل من الفوق هنا جبل أو منا كاين pont وشلال بيناتهم.20".1'

سيرورة السياقات: بعد صمت قصير(CP1)، إدراك مواضيع سيئة (E14)، تكرار(A2-8)، سلوك (CC1)، إدراك حسب (E5)، إشارة (CC1)، إدراك مواضيع الخوف (B2-12)، إدخال أشخاص غير موجودين في اللوحة (B1-2) و بعدها إدخال مراجع اجتماعية (A1-3).

الإشكالية:أدت رغبات قرب المحارم في الإشكالية السابقة إلى بروز مواضيع بدائية مقلقة و مخصية (هاذو راح ياكلهملو...) كعقاب على محاولة الإنتهاك.

اللوحة 12BG:

8" هنا c'est un tableau كيما اللي يعلقوهم في الـ musée ،تاع واحد dessinateur كشغل رسم tableau، une barque كيشغل مايش في الماء ،أي قدام الشجرة la nature ....جا قدام الشجرة و رسم une barque une barque en bois كيشغل الشجرة هذي اللي عجباتو .30".1'

سيرورة السياقات: بعد صمت قصير(CP1) ثم وضع في إطار (E14)،نجد لجوء إلى مراجع ثقافية (A1-2)،تعلق بالمحتوى الظاهر(CF1)، تحفظ كلامي (A2-3)، تشديد على الحدود (CN6)، صمت (CP1)، تكرار(A2-8)، تشديد على النوعية الحسية (CN5)، بعدها تحفظ كلامي (A2-3) ثم تشديد على الانطباع الذاتي (CN1).

الإشكالية:ظهور إشكالية الفقدان من خلال "الوضع في إطار"، و تحويل المشهد إلى لوحة مرسومة و موضوعة جانبا.

اللوحة 13MF:

10" راجل أو يبكي بصح لوكان أو يبكي عليها ،لوكان أو داير ليها ،كيشغل حزنان عليها ... حزنان عليها بصح ماوش حاب يوريلها دموعو .شوفي كاين banc تاع une place ما يبانش كان يدير relation معاها بصح باين intimité بيناتهم،بصح علاه دخل للشمبرة تاعها normalement كي يدخل الشمبرة تاعها تكون كاينة intimité بيناتهم، نقولك هذا يرقد معاها يرقد معاها ويحبها ... كي دخل la chambre كاين حاجة بيناتهم ...هي مايش ميتة ،مريضة بصح تبان choquée تبان يدها طايحة بصح مش ميتة، هو راه يبكي عليها حزنان عليها.قادرة تجيني في بالي médecin بصح معندوش الأدوات والـ médecin مايبكيش على الـ malade باينة كاينة حاجة بيناتهم...30"."2'

سيرورة السياقات: بعد وقت كمون (CP1)، نجد وضعية معبرة عن العواطف (CN4)، تحفظ كلامي (A2-3)، تعلق بجزء نرجسي ذا قيمة علائقية(B2-10)،ثم تحفظ كلامي(A2-3)،متبوع بصمت (CP1)،تكرار(A2-8)،تحفظ كلامي (A2-3)،ثم تعبير لفظي عن العواطف(B2-4)،تصورات متضادة (B2-6)،لجوء إلى الفاحص و طلب السند (CN1)،وصف مع التعلق بالجزئيات (A2-1)، و تبرير هذا الوصف (A2-2)، تحفظ كلامي (A2-3) رمزية شفافة (B2-9) متبوعة تحفظ كلامي (A2-3)،تكرار الرمزية الشفافة (B2-9)،تحفظ كلامي (A2-3)، تعبير عن عواطف مكثفة (E9)، يليها صمت (CP1)،تكرار(A2-8)، ثم صمت (CP1)،عدم التعريف بالأشخاص(CP3)،تعبيرات فجة مرتبطة بموضوع جنسي أو عدواني (E8)،تحفظ كلامي (A2-3)،تعليق و تعجب (B2-8)،تحفظ كلامي (A2-3)، تكرار (A2-8)، تعدد بين تفسيرات متعددة (A26) في إطار درامي (B2-5).

الإشكالية:قوة الإستثارة و المشهد الأوديبي الذي تحبيه اللوحة أدى إلى ظهور تعبير عن الجنسية في طابع من التردد بين الفقدان و المرض الممزوج بمشاعر الذنب و الحزن.

اللوحة 19:

9" هذي دار تاع السنافر...نقولك لمن تشبه ثاني ؟ هذو les jumelles (إشارة)هذو les cabines (إشارة) خرجو لاخاطر خرجو للسطح ،كان orage و لا خافو يدخلو في كاش rocher ، je pense pas des nuages الفوقانيين بصح des vagues, des grandes vagues خافو تصدمهم rocher يغرقوا ما يبانوش هنا العباد .هذا مكان. 15"."2'

سيرورة السياقات : بعد صمت قصير(CP1)،لجوء إلى المراجع الثقافية و الإجتماعية (A1-2) ،متبوع بصمت (CP1)،لجوء إلى الفاحص (CC2)، وصف مع التعلق بالجزئيات (A2-1)،مع اللجوء إلى السلوك (CC2)، تشديد على الحدود (CN6)،إدراك مواضيع سيئة (E14)،عدة تفسيرات (A2-6)،تحفظ كلامي (A2-3)، إنكار (A2-11)، تحفظ كلامي (A2-3) مع التشديد على الحدود (CN6)، تحفظ كلامي (A2-3)، ثم تكرار لمواضيع الخوف (E14)،(A2-8) وتنتهي القصة بإنكار(A2-11).

الإشكالية:تظهر إشكالية الحدود من خلال مواضيع نكوصية"السنافر"أمام خطر خارجي جعل من الداخل غير آمن ،مع التعامل مع هذا الخطر بالهروب و التجنب.

اللوحة 16:

6" ! la fameuse planche(؟) واش نحكيلك؟ (إعادة التعليمة)،نحكي على الـ mémoire تاعي... معنديش قصة... حياتي قاع راهي قصة.30"."1'

سيرورة السياقات: بعد وقت كمون قصير (CP1)، بدأ ت المغحوصة بتعجب و تعليق (B2-8) متبوع بتدخل الفاحص (CP5)،ثم سؤال موجه للفاحص (CC2)،مما أدى إلى إعادة التعليمة (CP5)،مراجع ذاتية (CN2)،نقد الذات (CN9)،متبوع بصمت (CP1)،ثم مثلنة للموضوع (CM2).

الإشكالية: وجدت المفحوصة صعوبة في التعامل مع هذه اللوحة من خلال التساؤل الموجه للفاحص و كثرة الصمت ثم اختصارها في قصة حياتها.

2-1-1-2-2- خلاصة السياقات الدفاعية

سياقات الصلابة A	سياقات المرونة B	سياقات الكف C	السياقات الأولية E
A1-2=4 A1-3=4 A1=8	B1-2=1 B1-3=2 B1=3	CP1=38 CP3=8 CP5=2	E5=1 E6=1 E8=4 E9=6 E14=6 E=18
A2-1=7 A2-2=1 A2-3=50 A2-5=3 A2-6=8 A2-8=20 A2-9=1 A2-11=2 A2-13=2 A2-17=11 A2=106	B2-1=3 B2-3=2 B2-4=4 B2-5=2 B2-6=5 B2-8=6 B2-9=3 B2-10=5 B2-11=1 B2-13=2 B2=34	CN1=8 CN4=5 CN5=3 CN6=7 CN8=1 CN9=3 CN10=3 CM1=5 CM2=5 CC1=6 CC2=6 CC3=2 CF1=14 CF2=2 CF3=5	CP=48 CN=30 CM=10 CC=14 CF=21

2-1-1-2-3- تحليل السياقات العامة

1- السياقات الهجاسية (A2=106):طغت على البروتوكول سياقات الرقابة ،المتمثلة في استثمار الواقع الداخلي من خلال اللجوء المتكرر إلى التحفظات الكلامية (A2-3=50) و إلى التكرار (A2-8=20)، و التي توزعت على أغلب القصص.حيث تشير إلى التردد و الشك و الرقابة على مستوى التصورات و الأفكار.

بعدها نجد التشديد على الصراع الداخلي من خلال اللجوء إلى سياق (A2-17=11) و بعض السياقات الاخرى ،لكنها قليلة التكرار منها التردد بين تفسيرات مختلفة،التحديد الرقمي و العقلنة ، و هي سياقات تعزز التحكم و الرقابة على الصراع.

2- السياقات الرهابية (CP=48):و تمثلت في الصمت في بداية و وسط القصص (CP1=38) ،عدم التعريف بالأشخاص (CP3=8) و سياقين من نوع الميل إلى الرفض و ضرورة طرح أسئلة (CP5=2).يهدف اللجوء إلى هذه السياقات إلى كف التصورات و تجنب وضعيات صراعية.

3- سياقات الهراء (B2=34):تمثلت في اللجوء إلى سياقات التعجب و التعليقات (B2-8=6)،تصورات متضادة(B2-6=5) و التعلق باجزاء نرجسية ذات قيمة علائقية (B2-10=5)،إضافة إلى بعض السياقات من نوع التعبير اللفظي عن العواطف،تعبيرات جنسية و حضور مواضيع الخوف و الكارثة في طابع درامي.

4- السياقات النرجسية (CN=30) و العملية (CF=21): تمثلت السياقات النرجسية في التشديد على الشعور الذاتي(CN1=8)،التشديد على رسم الحدود و الحواف(CN6=7)،نقد الذات (CN9=3)،أجزاء نرجسية (CN10=3).

أما السياقات العملية فتمثلت في التعلق بالمحتوى الظاهر (CF1=14) و التشديد على الفعل (CF3=3)، إضافة إلى التشديد على اليومي و الحالي (CF2=2).

5- السياقات الأولية (E =18):تمثلت في سياقات التعبير عن عواطف و تصورات قوية (E9=6)، إدراك موضوع سيء و مواضيع الإضطهاد (E14=6) و تعبيرات فجة مرتبطة بموضوع جنسي (E8=4)،إضافة إلى إدراك أشخاص مرضى و إدراك حسي.

6- السياقات السلوكية (CC=14):تم اللجوء إلى السياقات السلوكية من خلال الحركات و التعبيرات الجسدية(CC1=6)،طلبات موجهة للفاحص (CC2=6) و نقد المادة و الوضعية الإسقاطية (CC3=2).

2-1-1-2-4- الإشكالية العامة للبروتوكول

من خلال معالجتنا للبروتوكول يمكننا استخلاص عددا من النقاط و المتمثلة في ثبات ووحدة الهوية على طول البروتوكول، إدراك المحتوى الظاهر للوحات و التعامل مع إشكاليات اللوحات.الشخصيات

معرفة من حيث الجنس و السن ،نلاحظ صعوبات تقمصية أنثوية و مثلنة سلبية للمواضيع الانثوية ،حيث بدت الصور الأنثوية "شريرة،منهارة و سيئة"في اللوحات (9GF،7GF،5) و أحيانا مراقبة و متحكمة أمام مواضيع الخوف والإضطهاد،في مقابل شخصيات ذكورية "متسلطة".

تصورات العلاقات يغلب عليها طابع التحكم و السيطرة تارة في اللوحات (9GF ، 6GF،4) و البحث عن السند تارة أخرى (لوحة 10).كما نلاحظ تجاذب و صراع في العلاقات خاصة في اللوحات (2، 13MF،7GF) أمام مشاعر الذنب.أمام قلق الفقدان نلاحظ تركيز على الصراع الداخلي(3BM)،نلاحظ تذبذب بين الرغبة والدفاع نتيجة عجز عن إرصان الصور التقمصية الذكرية و الأنثوية بفعل تصورات الخوف من الإنفصال و فقدان الموضوع .

2-1-1-2-5- المقروئية العامة للبروتوكول

المحتوى الظاهر للوحات مدرك، كما أن المحتوى الكامن للوحات و ما يرمي إليه من إشكاليات مدرك ،لغة البروتوكول واضحة ،بسيطة و مفهومة،القصص مبنية ،لديها موضوع ينطلق من المحتوى الظاهر للوحات ويتطور إلى صراعات لكنها غير محسومة و مفتوحة مع كثرة التحفظات الكلامية التي أحدثت تقطعات في الحوار.من هنا يمكن القول أن المقروئية متوسطة.

2-1-1-2-6- خلاصة المعطيات الإسقاطية

بالرجوع إلى التقنيتين الإسقاطيتين نلاحظ التناول الواقعي للبقع و لمحتوى اللوحات بهدف التحكم في الصراع و صده ،من خلال المحددات الشكلية الموجبة (70=F+%) و هي ضمن المتوسط و التناول الشامل للبقع (28=G%) و هي أكبر قليلا من المتوسط.إضافة إلى سياقات التكرار (20=A2-8) مع التعلق بالمحتوى الظاهر(14=CF1) بغرض التحكم تارة و تارة أخرى اللجوء إلى سياقات التجنب و الكف قصد تجنب وضعيات مقلقة من خلال سياقات (CN1،CP3،CP2،CP1).

التناول الوجداني يظهر قوة الإستثارة و العواطف من خلال نمط الرجع الحميم و الحساسية للوحات الملونة ،كما نسجل حساسية للصراعات العلائقية من خلال سياقات الهستيريا (34=B2) ،ظهور إجابات فجة في اختبار تفهم الموضوع باللجوء إلى السياقات الأولية (4=E8، 6=E9) و التي تعبر عن تلاشي الدفاع وتنشيط هوامات المشهد البدائي.

نسجل اللجوء إلى التناول الشامل بشكل اكبر مقارنة بطرق التناول الأخرى في الرورشاخ و قلة الاستجابات الحيوانية و الشكلية التي جاءت في الحدود الدنيا للمعيار، ما أعطى توظيفا نفسيا متوسطا ،

في المقابل نلاحظ طغيان السياقات الهجاسية و الرهابية ومقروئية متوسطة في اختبار تفهم الموضوع، هذا قد يشير إلى توظيف نفسي متوسط .كما أن مؤشر القلق مرتفع (15 %).

2-1-1-3- نتائج مقياس نوعية الحياة

تم تطبيق مقياس نوعية الحياة في الحصة الثانية بعد الإنتهاء من تطبيق إختبار تفهم الموضوع .حيث وجدت هذه الحالة سهولة في التعامل مع بنود المقياس.

2-1-1-3-1- عرض النتائج

من خلال الجدول الموالي، يتم عرض مختلف المعطيات المستخلصة من خلال تطبيق مقياس نوعية الحياة، كما يتم حساب النتيجة بشكل يدوي وبعدها يتم تحويل القيم و ذلك بالرجوع إلى منشورات المنظمة العالمية للصحة في هذا المجال (WHO_HIS_REV.2012.03) و (WHOQOL-BREF, 1996).

جدول رقم 12:تقديم قيم المجالات و القيم المحولة

القيم / المجالات	قيمة المجال	القيم المحولة	
		20 -4	100 -0
مجال الصحة العامة	09	18	87
المجال الجسدي	27	15	69
المجال النفسي	23	15	69
مجال العلاقات العامة	10	13	56
المجال البيئي	32	12	50

من خلال الجدول نلاحظ أن شهيرة حصلت على قيم أعلى من المتوسط في مجال الصحة العامة بأعلى درجة (بأكثر من 35)، يليها المجال النفسي بـ 16 درجة فوق المتوسط، ثم المجال الجسدي بـ 13 درجة فوق المتوسط، مجال العلاقات العامة بـ 30 درجات تحت المتوسط مع المجال البيئي.

2-1-1-3-2- تحليل النتائج

يتم تحليل المعطيات المحصل عليها بالإعتماد على متوسط القيم و الذي تم استخراجه بالرجوع إلى القيم الدنيا و القيم العليا في كل مجال (WHOQOL-BREF,1996) ،حيث نحصل على نوعية الحياة الخاصة بكل مجال. و أن أعلى قيمة في المجال تدل على مستوى أفضل و جيد لنوعية الحياة.

فيما يخص مجال الصحة العامة و الإدراك الفردي ،جاءت نوعية الحياة جيدة و كذلك بالنسبة للمجال الجسدي و المجال النفسي ،في حين جاءت سيئة في المجالات الأخرى:العلاقات الإجتماعية و المجال البيئي ،حيث جاءت القيم دون المتوسط.

2-1-1-4- خلاصة الحالة

من خلال تطبيق الأدوات الثلاث في حالة شهيرة ، تم التوصل إلى استخلاص نوعية التوظيف النفسي و التي جاءت متوسطة بالرجوع إلى التناول الإسقاطي .أما فيما يخص نوعية الحياة فقد جاءت جيدة في ثلاثة مجالات و هي :الصحة العامة،المجال النفسي و المجال الجسدي بالترتيب،أما في مجال العلاقات العامة و المجال البيئي فقد جاءت سيئة ،لذلك يمكن اعتبار مستوى نوعية الحياة عموما متوسط.

2-1-2- حالة سهيلة،30 سنة

سهيلة 30 سنة،ما قبل الصغرى لعائلة من سبعة أفراد؛أربع إناث و ثلاثة ذكورالأب لا يعمل و الأم ماكثة بالبيت.متحصلة على ليسانس علوم إقتصادية (أربع سنوات)، متخرجة منذ 2009 ،عملت مدة سنتين في إطار عقود التشغيل.شاركت في عدد من المسابقات في قطاع التربية و في عدد قليل منها في مجال تخصصها لقلة مسابقات التوظيف في هذا الإطار، حاليا بدون عمل.

2-1-2-1- نتائج الرورشاخ

2-1-2-1-1- تقديم البروتوكول

اللوحة	الاجابات	التحقيق	التنقيط
I	(...إماءات ،تبسم ، إشارات باليد وضع اللوحة على الطاولة،تمتمة، إستغفار...) 14"2' ما قدرتش نهدر عليها (حاولي تعبري على واش راكي تشوفي ؟) 1- هذي شخصية متلبسة فى الظلام (إشارة) إنسان مقيد فى الظلام أو ماشي قادر(أم؟)واش نقولك كشغل مربوط(إشارة نفي بالرأس)نزيد؟ 30".4'	شفتها ظلمة،إنسان مقيد (المحور)، يدين (الزوائد)،هنا تبان على شكل أيدي، شكل رأس إنسان نزيد ؟ (إذا شفتي حاجة إضافية تقدري تزيديها؟)	- صدمة أولية G FC' H/Abs حركة مكبحة
II	(إشارات وضع اللوحة على المكتب ،تلمس اللوحة بالأصابع ،تمتمة ،همس، حك الشفة العليا ، نقر على اللوحة ،النظر إلى اللوحة من بعيد) (إيه؟) 3' تمتمة...(واش تقدري تشوفي فيها؟) 2- هناك نور او يعني ممكن كاين أشياء تعرقل،أشياء معرقلة 3- يعني الإنسان فى نفسيتو باغي يتحرر أو ذيك الأشياء قيْداتو (إشارات) c'est bon .30."4'	- أيدي ملفوف عليهم بالأحمر (أحمر أعلى مع الأبيض تحته) - D/Ddbl F- Hd -هذي بانتلي كيشغل نور، نورخارج من اليدين(الاحمر) - السواد إنسان باغي يتحرر، هاذ السواد يعني هناك أشياء تعرقل	- صدمة الأحمر D/Dbl kobC El /Hd D C' H/Abs →K
III	"30 4- هناك شخصين...(همس) شخصين متمسكين في نفس الشيء(تلمس اللوحة بالأصبع ثم وضعها على المكتب)، ياربي (بصوت خافت) (حركة، حك الفخذ، وضع اليد على الوجه)،(؟) 5-الأشياء...الأشياء...(أم؟)واسمهم؟... وساوس هذى(إشارة للأحمرالجانبي)(بصوت خافت) وساوس	- شخصين (الاسود الجانبي) تحتهم نفس كشغل نفس الاشكال (إشارة للجزء السفلي- وسط) - أحمر جانبي بانلي بلي نور - D kobC El - باينلي شكل إنسان هذا، على شكل راس (إشارة)،هناك أفكار تؤدي إلى السواد و أفكار تؤدي إلى النور، يعني كاين طريق صح او طريق غلط .	-D K H D F+ Hd/Abs

	تدور فى أذان الإنسان ثم أشياء تؤدي به إلى الطريق الصحيح و أشياء تؤدى به إلى طريق الفساد و الظلام (حركات) تنظر و تضحك45".5'		
IV	...(الرجوع إلى الخلف على الكرسي ،وضع اللوحة و النقر عليها،الأصابع على الذقن)1' 6- هنا إنسان أصبح مقيد لا يستطيع الـ...(إشارات باليدين)،أصبح غير قادر على الخروج من هذا الـ...(تنهد)، (إيه؟)،إنسان أصبح مقيد لا يستطيع الخروج من حياته و يعاني الفقر (الفقر؟) ،ماشي الفقر يعني الحالة الإكتئاب و...يائسا من حاله ،أغلقت كل الابواب فى وجهه 10".4'	- إنسان من الشكل هذي (الجزء أعلى جانبي) - أو هذا بانلي أيدي(الجزء الجانبي (المحور أسفل) باينلي على شكل أرجل إنسان، يعنى مقيد مربوط ،باغي يحرر يديه أو ماوش قادر(إشارة بالذراعين)،(من الشكل و الظلمات) إنسان ثقيل هو ماوش قادر يتحرك .	- صدمة D/G FC' H/Abs - حركة مكبحة
V	تنهد10".1' 7- ذا إنسان مقيد كليا ،أصبح عاجز،أصبح ، عاجز ،يائسا من الحياة ،يعيش فى الظلام (النظر من بعيد للوحة).10".2'	بانتلي على شكل إنسان هنا الراس هنا (أعلى) هنا الارجل (أسفل)،هذو كشغل الايدي(الجناحتين) الشكل تاعها يعم الغموض أهذا السواد (فيها حركة ؟) فيها حركة مع سواد كيشغل باغي يقولهم أنقضوني ولا كيفاش. **ت.ح./** (عاودي شوفي هاذ اللوحة، واش تقدري تشوفي فيها؟)...(تقدري تشبهيها لخفاش؟)إيه رحت نقولها مبعد جات في بالي خفاش...إيه ممكن أصبح الإنسان مثل الخفاش،ما يقدرش يخرج في النهار.	- مواظبة G/D FC' H →K
VI	1' (حركات)، 8-هنا إنسان يائس، تؤدي إلى شخصية يائسة ، 9- هنا كل الطرق مغلقة (إشارة نفي بالرأس)... (نعم؟) إنسان أغلق كل الأبواب على نفسو ...3'	...(وين شفتي إنسان؟) قلتلك إنسان؟ (أم)...(ضرك واش بانتلك؟) - بانتلي طريق...(وين راه الطريق؟) (خط المحورالأسفل) - الشكل هنا بانلي إنسان (أعلى الرأس)إنسان باغي ،إنسان مكتف يديه - هذا شكل أيدي واحد اخرين (نتوء جانبي أسفل) -D F+ Hd	D F- H D F+ Pay/H
VII	"50 10- ذا إنسان يحاول التحرر(نحنحة،وضع اللوحة على المكتبو لمسها بالأصبع على حدود البقعة،حركات)،كاين هناك وساوس ،وساوس أصبحت ساكـ...(إشارة إلى الرأس في البقعة)يعني...(تمتمة،يا أالله)04".3'	هذا بانلي إنسان أسود (وسط أسفل) -الوساوس(الاسود الجانبي) أصبحت تؤثر عليه أو حاب يتحرر شكل تاعهم شكل غير طبيعي وسواس على شكل إنسان ،كيشغل أصبح إنسان يتكلم وحدو، هذا الوساوس.	G/D C' Clob H/Abs

VIII	"30 11- خروج من الظلمات،إنسان متحرر من القيود إنفتحت له الأبواب ،انفتحت له أبواب ...النور (بصوت خافت)...إنفتحت له أبواب النور...(حركات) أصبح إنسان عادي يعني هو فى طريق سبل النجاح و السعادة (إشارة نفي بالرأس)30"."2'	إنسان بدا يتحرر هذا الجزء السفلي وسط إنسان (المحور البرتقالي وسط) Dd K H- الأحمر و الأخضر طريق انفتح من السواد، تدل على الأبواب التي كانت مغلقة انفتحت يعني وجد طريقه (الشكل) -D Kob Pays /abs (و الألوان؟) الألوان يبينوبلي هذا الإنسان كيما نقولو ربي فتح عليه صاب طريقو وجد عمل راحتلو الأفكار السوداء أو غير تفكيرو.	G/D KC H/Pays
IX	"40 12- إنسان خارج من الظلمات ، يعني أصبح طريقو (إشارة) أصبح أ...(تنهد) أصبح على طريقه، هو في طريق النجاح نزيد؟ (زيدي؟) نزيد؟ ... هو إنسان الأبواب التي كانت مظلامة تفتحتلو، الأبواب التي كانت مغلقة اتفتحتلو (رفع اللوحة) 17"."2'	هذي بينتلي بلي يعني الإنسان زاد أصبح طريقو زاد نورها ، يعني الألوان تبين بلي الأشياء السوداء كلها ذهبت من تفكيره و أصبح يفكر في المستقبل و أصبح يفكر في المستقبل بشكل متفائل - (المحور الوردي أسفل) هذي الألوان بينتلي الطرق يعني الطرق تاعو أصبحت واضحة. D CF Pays	G KC H/Abs
X	"30 V-13 إنسان طور عمله طور عمله و أصبحت كل... أصبح إنسان ناجح ...تغلب على يأسه و أنار طريقه أصبح إنسان مشهور و ناجح (إشارة بالرأس) هو مفتخر بنفسه ...فرج أعماله (إشارة باليد) >(تمتمة تنهد) أصبح إنسان مستقل (بصوت جد خافت) أصبح إنسان مستقل و فخور بنفسه 08"."3'	(axe gris) V الجزء السفلي دون الجانبي أعلى) Dd F- H الألوان تبين بلي طرق العمل تاعو موسع الأخضر(وسط أسفل) باينلي إنسان أصبح إنسان مشهور،الألوان ،إنسان متفتح مستقبلو..أصبح سعيد لا توجد له أية مشاكل يعني أنار طريقه. D FC H/Abs	D/G FC H/Abs - تعليق

اختبار الاختيارات:

+ / **X**:بانتلي بلي الإنسان طريقو مفتوح،طريقو باين،يعني إنسان مستقل لديه أبواب يعني لديه أبواب كـ...أبواب تؤدي به إلى طريق النجاحو مواصلة حياته دون أن ييأس.

IX:هنايا بانتلي بلي الإنسان هذي يعني بداية بدا يجد طريقه نفسه يعني في طريق النجاح ،يعني بدا يكون نفسه بدا يحررنفسه و يتحرر من قيود الـ...من قيود الفقر و العجز و الإنحراف،يتحرر من كل هذو القيود.

-/**V** : ما عجبتنيش يعني أن الإنسان أصبح مثل الخفاش لا يستطيع إظهار نفسه ،أصبح يستحي أصبح يستحي يعني لا يواجه الناس ،لا يواجه المجتمع إلا في الليل،أصبح إنسان معقد ...لا يواجه الحياة غلق كل أبوابه على نفسه.

IV : ذي الإنسان يترك...هنا ؟أصبح إنسان مقيد يعني مربوط ،أصبح إنسان عاجز يعني إنسان بدون حركة ،يئس من كل شيء أصبح مقيد.

2-1-2-1-2- المخطط النفسي

الخلاصة	طرق التناول	المحددات	المحتويات	النسب المئوية
ع. الإج.:13 ز.ك:19"."29' ز. /الإج.:25"."2' م. ز.ك.8"."1'	G : 2 G/D : 3 D/G : 2 D : 5 Dbl : 1	F : 3 2+ 1- FC : 1 FC' :3 C' :1 C' Clob : 1 K : 1 KC : 2 Kob C : 1	A : 0 H : 3 H /Abs : 6 H/Pays : 1 Hd/Abs : 1 El/Hd : 1 Pays : 1	F% :51.51 F% el : 76.92 F+% :83.33 F+% el : 65 H% :84.61 A% :00
ط.ت.: G,D/G ,D, D/bld ن.ر.ح.:C∑3K/5 ص.م.:E∑1K/0 ن.إج./اللو.م.23.07% المبتذل:00 إجابات إضافية:08 مؤ. القلق:8% مواظبة:إنسان مقيد/وساوس	G% :53.84 D% :38.46 Dbl% :7.69			

2-1-2-1-3- تحليل بروتوكول الرورشاخ

من خلال قراءتنا الأولى للبروتوكول نلاحظ تكرار في الاستجابات أمام مختلف اللوحات و ما تحييه من مثيرات، كأننا أمام موضوع واحد و لوحة واحدة فقط.هذا يوحي بوجود صعوبة لدى المفحوصة في التفريق بين المثيرات. البروتوكول ضعيف من حيث الإنتاجية (13 إجابة فقط)، ذا وتيرة بطيئة، حيث قدر زمن البروتوكول بـحوالي نصف ساعة، بمعدل 25"."2' لكل إجابة.

نلاحظ أن وقت الكمون الأولي طويل، حيث بلغ أكثر من دقيقتين.كما نلاحظ طول زمن الكمون في مختلف اللوحات خاصة في اللوحة II، حيث بلغ 3 دقائق.هذا جعل متوسط زمن الكمون يتجاوز الدقيقة. تبدو لغة البروتوكول غير متناسقة و غير ملائمة للمثير و غير واضحة في معظم الإجابات، كمانجد الكثير من التعاليق و الملاحظات و النقد الذاتي .يطغى على البروتوكول اللجوء إلى السلوك (إيماءات،إشارات،و تعابير جسدية)،كما يتميز بتعدد الصمت في بداية الإجابة و في الوسط ،مما أحدث تقطعات في الحديث.

البروتوكول مليء بالاستجابات السلوكية(إيماءات،تعليقات،إشارات،تمتمة،نقد للوضعية وللذات).
من خلال تحليل العناصر النوعية للإختبار نجد أن لغة البروتوكول و اللفظيات تتميز بالتقطع ،عدم الترابط، غير مفهومة،كما تتميز بعدم الانسجام ،كما نلاحظ عدم وجود ترابط بين التصورات و أيضا بينها و موضوع اللوحة.حيث وجدت المفحوصة صعوبة في التعامل مع اللوحات،و في إيجاد الكلمات المناسبة للتعبير عنها، كما نلاحظ أنها ممزوجة بمسحة اكتئابية مع حساسية شديدة أمام اللون الأسود و الرمادي كما نلاحظ وجود صدمة أولية في اللوحة الأولى من خلال طول زمن الكمون و اللجوء المتكرر للسلوك ،إضافة إلى عدم القدرة على التعامل مع المثير.كما نلمس حساسية اتجاه اللوحات الملونة و قلة الاستجابات في هذه اللوحات (ثلاث إجابات فقط).

1- سياقات التفكير

من خلال تحليل العناصر الكمية و المعطيات التي وردت في المخطط النفسي نلاحظ وجود إنتاجية ضعيفة (13 إجابة)مقارنة بالمعيار(20-30)، كما أنها قدمت في وقت طويل، إضافة إلى هذا جاءت الإستجابات غير مناسبة للمثير و غير مترابطة أمام كثرة اللجوء إلى السلوك و التعليقات الذاتية و الحركة. جاءت طرق التناول محدودة بين الشاملة و الجزئية الكبيرة وواحدة جزئية كبيرة مع الأبيض. نلاحظ غياب التناول الجزئي الصغير في البروتوكول.تمثلت أنماط الإدراك في اللجوء إلى التناول الشامل،التناول من خلال الجزئيات الكبيرة و أيضا من خلال الجزئيات البيضاء.

الإجابات الشاملة جاءت مركبة من خلال إدراج أجزاء البقعة في اللوحات (VI،V، VII، VIII ، X)، لكنها تحمل موضوعا واحدا عبر كامل البروتوكول و هو "الإنسان" في تناول تجريدي، بالرجوع إلى محددات شكلية - سوداء، حركية- لونية و شكلية- لونية.،حيث قدرت نسبة الإجابات الشاملة بحوالي 54 % وهي تزيد كثيرا عن المعيار(20- 23%)،هذا الإرتفاع يمكن أن يعبر عن دفاع الأنا ضد الإنحراف و الخوف من التفكك و التبعثر أمام كثافة البقع و الحاجة إلى التكامل في إدراك المواضيع الخارجية و التي قد تشكل تهديدا للذات ،مع شمولية التفكير في تناول العالم الخارجي.

ظهرت الإجابات الجزئية الكبيرة في اللوحات (II-III-VI)، حيث بلغت نسبتها 38.46% و هي أقل بكثير من المعيار(60-68) ،و ارتبطت بالمحددات (K،F+، F-،Kob C، C’)،كما نسجل اللجوء إلى الإجابات الجزئية البيضاء و التي بلغت حوالي 8 %، في اللوحة II: D/dbl Kob C El/Hd تمثلت في "نور خارج من اليدين". نلاحظ عدم اللجوء إلى الإجابات الجزئية الصغيرة في كامل البروتوكول.

نسبة الإجابات الشكلية في الحدود الدنيا للمتوسط بـ 52% و الإجابات الشكلية الموجبة متجاوزة للمعيار 83%.و تسجل الرجوع إلى عناصر الواقع الموضوعي ،حيث تشير إلى العلاقة الوطيدة مع الواقع و الملموس.

2- معالجة الصراعات

يتميز نمط الرجع الحميم بسيطرة الجانب الوجداني الحسي (∑C) على الجانب الإسقاطي- الخيالى (3K/5∑C) و هو من نوع إنبساطي مختلط ،على عكس ذلك تميزت الصيغة المكملة بتمثيل ضئيل للجانب الخيالي و غياب الجانب الحسي (1k/0∑E).يشير نمط الرجع الحميم على أهمية اللجوء إلى الذات أكثر من اللجوء إلى العالم الخارجي في معالجة المواضيع الخارجية و الصراعات ،في حين تم إستثماره بشكل كلي من خلال الصيغة المكملة .

اللجوء إلى الجانب الإسقاطي من خلال الإجابات الحركية الإنسانية (3=K) و الإجابات الحركية المجردة (1=kob)،كما نسجل اللجوء إلى الجانب الحسي إلى جانب الحركي.كما لجأت المفحوصة إلى المحددات اللونية الخالصة و شكلية اللونية ،مع الحساسية للون الأسود،حيث يحتوي البروتوكول على ثلاث حركات إنسانية (3= K)، ظهرت الإجابة الحركية في اللوحات:(D K H:III)، (D/G KC :VIII H/Pay)، (G KC H/Abs:IX)، نلاحظ أن هذه الحركات عدا تلك التي وردت في اللوحة III "شخصين متمسكين في نفس الشيء"، فإنها ارتبطت باللون "إنسان متحرر من القيود(...)انفتحت له أبواب ...النور"،"إنسان خارج من الظلمات"،حيث نلاحظ الطابع التجريدي الذي رافق هذه الحركات و أن موضوعها واحد.البروتوكول خال من أية حركية حيوانية ،هذا قد يوحي بوجود صعوبات تكيفية مع المحيط، إضافة إلى هذا نجد حركة شيئية في اللوحة D/Dbl Kob C El/Hd:II ، مقترنة باستجابة لونية،موضوع الإجابة "هناك نور" و في التحقيق "نور خارج من اليدين".

ترمز الإجابات اللونية إلى الجانب الحسي في البروتوكول ،حيث بلغت مجموعها(5)، منها إجابتين لونيتين خالصتين ؛واحدة في اللوحة II (D C' H/Abs)" يعني الإنسان في نفسيتو باغي يتحرر أو ذيك الأشياء قيداتو"،في التحقيق "السواد إنسان باغي يتحرر ،هاذ السواد يعني هناك أشياء تعرقل" في الإجابة تركيز على اللون الأسود في البقعة(حساسية للون الأسود) ،بموضوع إنساني في طابع تجريدي،مع ميل للحركة الإنسانية.الإجابة اللونية الثانية في اللوحة VII (D/G C'clob H/Abs). الإجابات اللونية الأخرى أغلبها مرتبطة بالشكل (1=FC)،(3=FC')،في اللوحة I (G FC' H/Abs)،"هذي شخصية متلبسة في الظلام ،أو ماشي قادر واش نقولك كيشغل مربوط" في الإجابة تعبير عن حركة مكبحة.
في اللوحة IV (D/G FC' H/Abs)، "هنا إنسان أصبح مقيد لا يستطيع الـ...(...)"،في التحقيق"من الشكل و الظلمات" و الحركة مكبحة أيضا.، في اللوحة V(D/G FC' H)"ذا إنسان مقيد كليا، أصبح عاجز،

أصبح عاجز، يائسا من الحياة، يعيش في الظلام". في اللوحة X (D/G FC H/Abs) "إنسان طور عمله طور عمله و أصبحت كل..أصبح إنسان ناجح...(...)".نلاحظ أن كل الإجابات اللونية جاءت شاملة في طابع تجريدي و مواظبة على نفس الموضوع"إنسان مقيد" و حركة مكبحة.

نجد صدمة أولية في اللوحة الأولى من خلال طول وقت الكمون الأولي و لجوء إلى السلوك، في اللوحة II نجد صدمة اللون الأحمر من خلال اللجوء إلى السلوك بشكل كبير، كما نسجل ظهور نوع من الكف أمام اللوحات اللونية، حيث بلغت نسبة الإجابات اللونية في اللوحات الثلاث الأخيرة بحوالي 23%،إذ لم تستثر عددا كبيرا من الإجابات و إكتفت المفحوصة بإعطاء إجابة لكل لوحة.

3- المحتويات

بلغت نسبة المحتويات الإنسانية (H)84.61%،و هي مرتفعة بشكل مبالغ مقارنة بالمعيار (12-18)،هذا الارتفاع يرجع إلى كون كل مواضيع الإجابات جاءت إنسانية (عدا إجابتين)، هذا الإرتفاع قد يعبر عن إفراط في الرجوع إلى العالم الداخلي و إلى الخيال في بناء الشخص لعالمه العلائقي.من خلال تحليلنا لنوعية المحتويات الإنسانية وجدنا أنها متعلقة بموضوع واحد "شخصية،شخصين "،عندما تطورت صارت "إنسان"،أين نلاحظ عدم القدرة على تقديم موضوع إنساني واضح و محدد من حيث الشكل و الجنس على الأقل ،مما قد يشير إلى وجود صعوبات و مشاكل تقمصية كبيرة لدى المفحوصة.

بلغت نسبة المحتويات الحيوانية (A) 0%، قد يشير هذا إلى وجود اضطراب واضح في العلاقة مع العالم الاجتماعي للشخص، و إلى صعوبات في التكيف مع المحيط و التعامل مع الواقع.كما أن خلو البروتوكول من أية إجابة مبتذلة (Ban) يدعم هذا التفسير.

من خلال تحليل إختبار الرورشاخ ،يمكننا إستخلاص بعض المؤشرات حول التوظيف النفسي:

تبدوا العلاقة بالواقع غير ثابتة و مضطربة على طول البروتوكول،كما أن إستخدام السجل الواقعي يبدو محدودا و السجل الخيالي حاضر لكن بنوعية سيئة.

عدد الإجابات (13)، أقل من المتوسط، مقدمة في وقت طويل بالنظر إلى عدد الإجابات (19)."29')، بمعدل أكثر من دقيقتين لكل إجابة، مما يدل على كف و تباطؤ فكري، كما أن أزمنة الكمون جاءت طويلة، حيث بلغ متوسط زمن الكمون أكثر من دقيقة.نلاحظ عدم وجود رفض للوحات، ووجود عدد من الأجابات الإضافية (08) ،إضافة إلى إستجابات حسية و حركية (kob C'، KC'،C')،مع شدة الكف و عدم تنوع الإستجابات.

جاءت طرق التناول شاملة، جزئية كبيرة و جزئية بيضاء؛ بالنسبة للإجابات الشاملة جاءت بسيطة وأغلبها مركبة، بلغت نسبة الإجابات الشاملة 54% و هي أكبر من المتوسط و تدل على سيطرة

لشمولية التفكير، كما أنها مرتبطة بمحددات سلبية.كما بلغت نسبة الإجابات الجزئية الكبيرة 38% و هي أقل من المتوسط، قدرت الإجابات الجزئية البيضاء بـ 8% و عدم وجود الإجابات الجزئية الصغيرة.

بلغت نسبة الإجابات الشكلية51%، تقل عن المتوسط، يمكن أن تشير إلى تكيف محدود مع العالم الخارجي.بالنظر إلى نسبة المحددات الشكلية الموجبة 83%، و هي تزيد قليلا عن المتوسط.كما يحتوي البروتوكول على ثلاث إستجابات حركية إنسانية.بلغت نسبة الإستجابات في اللوحات الملونة 23% و هي أقل من المتوسط،الإستجابات الحسية الأخرى تخص اللون الرمادي (C'clob، C'،FC')،و هي قليلة في البروتوكول ،مع عدم وجود إستجابات تظليلية.

نمط الرجع الحميم من النوع المنبسط المختلط (3K/5∑C)،مع ذلك فإن نوعية الحركات سيئة و التعبير عن الوجدانات يحمل طابعا إكتئابيا.أما الصيغة المكملة فهي من النوع المحصور(1K/0∑E).

المحتويات غير متنوعة، أغلبها إنسانية، محتوى واحد "منظر" و آخر "عنصر".بلغت نسبة المحتويات الإنسانية 84%، أكبر بكثير من المعيار، أغلب المحتويات إنسانية مجردة، مقلقة و غير مريحة، المحتويات الإنسانية الجزئية قليلة (1). لا وجود للمحتويات الحيوانية و الإجابات المبتذلة في البروتوكول يمكن أن يعبر هذا عن صعوبة الإندماج في المجتمع و عدم التكيف مع المحيط الخارجي .

يتميز البروتوكول بكف شديد ،قلة عدد الإجابات ،فقر في التعبير اللفظي مع كثرة التوقفات في بداية و وسط الإجابة،كما أن أغلب الإجابات جاءت شاملة و مجردة ،كما أن المحتويات قليلة ،غير متنوعة ،أغلبها من نوع إنساني مجرد، خال من كل طابع وجداني أو علائقي مع غياب كلي للمحتويات الحيوانية ،من خلال هذه المؤشرات ،يمكن إعتبار التوظيف النفسي لسهيلة هش و سيء مع إنخفاض مؤشر القلق (8%).

2-1-2-2- نتائج اختبار تفهم الموضوع

2-1-2-2-1- تقديم البروتوكول

سنقدم المعطيات الخاصة بإختبار تفهم الموضوع ،و الذي تم تطبيقه بعد إختبار الرورشاخ بأسبوع مع نفس المفحوصة،حيث بدت أكثر راحة و هدوء في تعاملها مع اللوحات أكثر من الإختبار الأول.

اللوحة 1:

"36 نبدأ؟...(أم؟) هذا الصورة تدل على طفل حزين (إشارة بالرأس) طفل حزين يا أ الله (تنهد)، وضع اللوحة على المكتب ثم حملها)، (وضع اليد على الصدغ)...(وضع الأصبع على اللوحة ،تمتمة) (أم؟) أي يفكر (وضع اللوحة)، هذى قدامو ما فهمتهاش (إشارة) (حديث بصوت خافت)...طفل مهموم يفكر في إيجاد حلول لمشاكله...بزاف؟4'

سيرورة السياقات: بدأت المفحوصة بصمت طويل في بداية البروتوكول (CP1)،متبوع بطلب موجه للفاحص (CC2) ،ثم صمت (CP1) مما أدى إلى ضرورة تدخل الفاحص(CP5) بعدها نجد وضعية دالة على العواطف (CN4)،ثم لجوء إلى السلوك (CC1)،تكرار (A2-8)،فتحفظ كلامي (A1-3)،ثم عودة إلى السلوك بشكل متكرر(CC1)،(CC1)،(CC1)،صمت (CP1)،عودة إلى السلوك (CC1)، ضرورة تدخل الفاحص (CP5)،تشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2-17)، عودة إلى السلوك بشكل متكرر (CC1)،(CC1)،(CC1)،متبوع بصمت (CP1) ، تشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2-17)،تكرار و إجترار (A2-8)،صمت (CP1)، تدخل الفاحص (CP5)،القصة لا توضح دوافع الصراع (CP4).

الإشكالية: أمام إشكالية النضج الوظيفي، وجدت المفحوصة صعوبات في التعامل مع موضوع اللوحة، من خلال طول زمن الكمون و كثرة اللجوء إلى السلوك و ظهور مشاعر الحزن لدى الطفل و محاولته إيجاد حلول لمشاكله.

اللوحة 2:

15"1' (حديث بصوت خافت و غير مفهوم)، (نعم ؟) (ضحك)، حبست...هكا مزرعة ،بنت ... (صمت طويل)،(بصوت خافت) راجل و مرأة (أم ؟) (ضحك)، ماعرفتش نعبر (وضع اللوحة على المكتب)، يوجد رجل وامرأتين (إشارة بالأصبع)...هناك امرأة ماكثة في البيت او امرأة ماكثة في البيت والأخرى و الأخرى العكس تاعها ،شا نقولو؟...(عبري باللغة اللي تحسي روحك مرتاحة فيها؟)، امرأة تعمل في البيت و الأخرى تعمل في الخارج...(إشارات)،راجل يعمل في مزرعته بالاعتماد على وسائل تقليدية...(ضحك) نزيد؟(كيما تحبى؟)...خلاص.53"6'

سيرورة السياقات: بدأت المفحوصة بصمت في أول القصة (CP1)،متبوعة بسلوك (CC1)،ثم تدخل الفاحص(CP5)،عودة إلى السلوك(CC1)،نقد ذاتي (CN9)،صمت (CP1)،تمسك بالمحتوى الظاهر (CF1)،عدم التعريف بالأشخاص (CP3)،صمت (CP1)، نقد ذاتي (CN9)، عودة إلى السلوك (CC1)،تأكيد على المحتوى الظاهر للوحة (CF1)، عودة إلى السلوك (CC1)،صمت (CP1)، تأكيد على المحتوى الظاهر للوحة (CF1)،تشديد على الحياة العملية (CF2)،تكرار(A2-8)،خلط في الهوية(E11)،طلب موجه للفاحص (CC2)،صمت (CP1)،إضطرار إلى طرح أسئلة (CP5)،عودة إلى الحياة العملية (CF2)،صمت (CP1)،لجوء إلى السلوك (CC1)،ثم إلى الحياة العملية (CF2)،مثلنة الموضوع (CM2)،صمت (CP1)،عودة إلى السلوك (CC1)،طلبات موجهة للفاحص (CC2)،عواطف ظرفية (CP5)،صمت (CP1)،عزل العناصر و الأشخاص (A2-15).

الإشكالية: لجأت المفحوصة إلى سياقات العزل بين الإشخاص ،الإنكار و التجنب قصد تفادي التعامل مع عناصر اللوحة و ما ترمي إليه .

اللوحة 3BM:

15" هذى تدل على إمرأة...على امرأة مهمومة ، ربما غير سعيدة في حياتها هناك مشاكل تواجهها... (تقريب اللوحة، تمتمة) وهي تتوجع من أشياء و فاقدة لشيءsayé . 15"2'

سيرورة السياقات: بدأت بصمت (CP1)،عدم التعريف بالأشخاص (CP3)، صمت (CP1)،تشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2-17)،عقلنة (A2-13)،عاطفة معنونة (CN3)،مثلنة الموضوع (CM2)، تشديد على الحياة العملية (CF2)، صمت (CP1)، متبوع بسلوك (CC1)،مدركات حسية (E5)،تعبير عن تصورات قوية مرتبطة بالفقدان (E9).

الإشكالية: نلاحظ وجود مشاعر مرتبطة بالإكتئاب و الشعور بالألم ،إضافة إلى تصورات الفقدان مع وجود موضوع أنثوي "إمرأة".

اللوحة 4:

15"هذى الصورة تدل على زوجين، هما زوجان غير منسجمان...هناك حركة (وضع اللوحة)، (اليد على الفم)...(رفع اللوحة)الزوج يريد الفرور من الزوجة ...ربما هناك مشاكل تواجههم، حياة غير سعيدة، غير منسجمة 15"2'

سيرورة السياقات: نجد صمت (CP1)،تشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2-3)،عاطفة معنونة (CN3)، صمت (CP1)،مدركات حسية (E5)، متبوعة بسلوك (CC1)،عودة إلى السلوك (CC1)، صمت (CP1)، عودة إلى السلوك (CC1)،إضطراب لفظي (E17)،تشديد على موضوع من نوع الفرار (B2-12)، صمت (CP1)،عقلنة (A2-13).

الإشكالية: إدراك علاقة الزوج و المشاعر المتناقضة بينهما،الرغبة (من طرف الزوجة) و التجنب و الهروب (من طرف الزوج) بسبب عدم " الإنسجام" و وجود مشاكل تواجههم. مع كثرة اللجوء إلى السلوك.

اللوحة 5:

45" هناك بيت، بيت منظم (أم؟) بيت منظم،زوجة زوجة تراعى بيتها و هي تتفقد البيت ،هذا دليل على اهتمامها ببيتها...كل شيء منظم في مكانه...(تنهد، يا ربي يا ربى)...هي زوجة تسهر على راحة بيتها وأسرتها 46"3'

سيرورة السياقات: صمت (CP1)،تمسك بالمحتوى الظاهر (CF1)، تكرار (A2-8)،لجوء إلى عناصر من نمط التكوين العكسي (A2-10)،ضرورة طرح أسئلة من طرف الفاحص (CP5)،تكرار(A2-8)، تشديد على الحياة العملية (CF2)، لجوء إلى عناصر من نمط التكوين العكسي (A2-10) ، تبرير التفسير بالأجزاء (A2-2)، صمت (CP1)،عودة إلى عناصر من نمط التكوين العكسي (A2-10) ،صمت (CP1)، لجوء إلى السلوك (CC1)،مصادر مشتركة (A1-3)،صمت (CP1) ، تكرار (A2-8).

الإشكالية: حضور عناصر التكوين العكسي"بيت منظم"، أمام قوة الرقابة الأمومية"وهي تتفقد البيت"، لمنع ظهور التصورات الأوديبية.

اللوحة 6GF:

30" تدل على أنها عائلة محافظة، راقية، هناك زوجين، زوجين يتمتعان بالسلطة و يهتمان بشكلهما (وضع اللوحة، اليد على الصدغ ثم رفع اللوحة)، (حديث بصوت جد خافت)...(ضحك)، (بصوت خافت:زوجين غير منسجمين)، كل واحد منهم يحب السلطة، يحب يكون راقي. 20"4'

سيرورة السياقات: بدأت القصة بصمت أولي (CP1)،إظهار لائحة (CN8)،تكرار (A2-8)،تشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2-3)،تكرار (A2-8)،مثلنة الموضوع (CM2)،تعلق بأجزاء نرجسية ذات ميل علائقي (B2-10)، لجوء متكرر إلى السلوك (CC1)،(CC1)،(CC1)،صمت (CP1)،عودة إلى السلوك (CC1)،إستثمار زائد لوظيفة الإسناد (CM1)،تكرار (A2-8)،تصورات متضادة (B2-6).

الإشكالية: وجود تصورات متناقضة و مشاعر متجاذبة بين الزوجين "عائلة محافظة" من جهة ،و من جهة أخرى "غير منسجمين"،بغرض الإبتعاد عن كل تقارب أوديبي.

اللوحة 7GF:

5"1.' هناك أم، أم، ابنة و أم...(تمتمة) إلام تحاول جلب ابنتها و هي لا تبالي و هي لا تبالي بها، ربما تحتاج إلى حنان أو...هي فاقدة لحنان أمها ، هي تقرأ لها... تقرأ لها لكى تجلب انتباهها ، لكن هي تصدها عن ظهرها (إشارة)،(وضع و رفع اللوحة) ربما تحتاج إلى شيء أقوى من ذلك خلاص 10"4'

سيرورة السياقات: بعد وقت كمون طويل (CP1)،تمسك بالمحتوى الظاهر(CF1)، تكرار (A2-8)،ثم تشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2-3) مع عزلها (A2-15) متبوعة بصمت (CP1) و تمتمة (CC1)،تصورات متضادة (B2-6) مع التكرار (A2-8)،تحفظ كلامي (A2-3)،البحث عن السند (CM1) يليه صمت (CP1) و عودة إلى المحتوى الظاهر (CF1)، يليه صمت (CP1)،تعبير عن تصورات الفقدان (E9)،عودة إلى المحتوى الظاهر (CF1)، يليه صمت (CP1) و تشديد على الفعل (CF3)،البحث عن السند

(CM1) الذي يتبع بتصورات متضادة (B2-6) وتعبير جسدي متكرر (CC1)،(CC1)،ثم تحفظ كلامي (A2-3)، متبوعة بتعبير عن عواطف و تصورات قوية (E9)،مع إخفاء موضوع ظاهر"الدمية"(E1).

الإشكالية: تتناول المفحوصة إشكالية التقمص أم - بنت من خلال تقديم صورة أم تحاول جلب إنتباه إبنتها أمام لا مبالاة البنت و رفضها لذلك،في محاولة للبحث عن "شيء أقوى" من ذلك دون ذكره (الدمية أو الرضيع).

اللوحة 9GF:

25" هذه الصورة تدل على العنف، عدم التفاهم...(حركة في وضعية الجلوس) هناك أم و ابنتها ،ربما تحاول ضربها ،عدم التفاهم بين الأم او...و ابنتها. 56"1'

سيرورة السياقات: بعد وقت كمون (CP1)،نجد عاطفة معنونة (CN3)،عواطف مرتبطة بالمنبه (B1-2) متبوعة بصمت (CP1) و تعبير جسدي (CC1)،ثم تشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2-3)،مع تحفظ كلامي (A2-3)، متبوع بتصورات عدوانية (E9)،تكرارالعلاقة (A2-8) يتخلله صمت (CP1)، مع الميل إلى التقصير(CP2).

الإشكالية: تتحول إشكالية التنافس بين المرأتين إلى حالة من العنف و عدم التفاهم بين الأم و إبنتها كتعبير عن صعوبات تقمصية .

اللوحة 10:

20" صورة تدل على وجود أم و إبنها ...على أنها أم حنونة فهي تغمره بحبها و حنانها، هناك تفاهم بينهما...تدل على أنها مبنية على الحب و التفاهم، نزيد؟هناك تفاهم بين الجانبين ،بين الأم و إبنها و الإبن وأمه ،تربطهم عاطفة ...هناك رابطة قوية بينهم، خلاص 20".2'

سيرورة السياقات: بعد وقت كمون (CP1)،وضع في صورة (CN8)،تشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2-3) ،متبوع بصمت (CP1)،مثلنة إيجابية للموضوع (CM2)،البحث عن السند (CM1) متبوع بتعبير لفظي عن العواطف (B2-4)،ثم صمت (CP1)،ثم تكرار لنوع العلاقة (A2-8)،طلب موجه للفاحص (CC2)، ثم تكرار لنوع العلاقة (A2-8)، البحث عن السند (CM1)،ثم صمت (CP1)،متبوع برمزية العلاقة (B2-9).

الإشكالية:تظهر هنا الإشكالية الأوديبية من خلال العلاقة أم - إبن ،في إطار"رابطة قوية" تجمعهم مع مشاعر الحنان و الحب و التفاهم ،قصد إلغاء كل تصور جنسي .

اللوحة 11:

(إمعان النظر، النظر من بعيد إلى اللوحة)، (ما فهمتها ش أنايا بصوت جد خافت، تقريب اللوحة، النظر للفاحص، إشارة نفي بالرأس).

2' ما فهمتهاش هذي ،ما فهمتهاش...(حاولي؟)...(صمت مهم) تاع حرب؟ ...كاين جبال ما فهمتهاش ما فهمتهاش ، تدل على وجود حرب ؟(إمعان النظر) ما فهمتهاش 30"4'

سيرورة السياقات: بعد وقت كمون طويل (CP1)،متبوع بتعبيرات جسدية (CC1) و نقد ذاتي (CN9)، ميل إلى الرفض (CP5)،البحث عن السند (CM1) متبوع بسلوك جسدي (CC1)،و عودة لنقد الذات (CN9)،صمت (CP1) و إضطرار الفاحص إلى طرح أسئلة (CP5)،متبوع بصمت طويل (CP1)،طلب موجه للفاحص(CC2)،تعبير عن تصورات قوية (E9)،صمت (CP1)،تمسك بالمحتوى الظاهر(CF1)، تكرار للتعبير عن التصورات القوية (A2-8)،عودة إلى السلوك (CC1) و البحث عن السند (CM1).

الإشكالية: مع وجود محاولة رفض للوحة،وجدت المفحوصة صعوبات في التعامل مع موضوع اللوحة مع كثرة اللجوء إلى السلوك الجسدي و التساؤلات الموجهة للفاحص و التي تعبر عن عدم الإرتياح والإنزعاج أمام محتويات اللوحة و ما تحييه من إشكاليات بدائية.

اللوحة 12BG:

10" تدل على غابة هذي، غابة، هناك طفل، طفل بقرب شجرة، تدل على ترك طفل على ترك طفل وحدو في غابة (آه يا ربي)،(تغيير وضعية الجلوس، يا ربي)، تدل على انحراف المجتمع ...إنعدام الأخلاق ، الانحراف و الفساد ،خلاص .58"2.'

سيرورة السياقات:بعد وقت كمون قصير(CP1)،نجد تمسك بالمحتوى الظاهر(CF1)،ثم تكرار(A2-8)، إدخال أشخاص غير موجودين في اللوحة (B1-2)،تكرار(A2-8)،تعبير عن تصورات قوية (E9) تكرار (A2-8)،إدماج مصادر مشتركة (A1-3)،تعبير جسدي (CC1)،وضعية دالة على العواطف (CN4)،تبرير التفسير بتلك الأجزاء (A2-2) متبوع بصمت (CP1)،مثلنة سلبية للموضوع (CM2) مع التكرار(A2-8).

الإشكالية:أمام المواضيع المفضلة ،تظهر تصورات مرتبطة بمواضيع الفقدان و التخلي و مواضيع سيئة"الإنحراف و الفساد" ،من خلال إدخال أشخاص في اللوحة .

اللوحة 13MF:

(تنظر إلى الفاحص و تضحك)، (تمتمة، وضع اللوحة)

37"1' هناك زوجين...(تنظر إلى الفاحص، إشارة نفي بالرأس)...(نعم ؟)ما فهمتهاش...زوجين يعيشان حياة بسيطة،هناك امرأة نائمة...و هي لا تهتم بأمور زوجها...إمرأة لا تبالي بزوجها...(تنظر إلى الفاحص).34"4'

سيرورة السياقات: بعد تعبيرات جسدية و سلوكات مختلفة (CC1) و وقت كمون طويل (CP1)، نجد وضع الأشخاص في علاقة (B2-3)،ثم صمت (CP1)،متبوع بحركات جسدية و صمت (CC1)،(CP1) مع ضرورة تدخل الفاحص (CP5)،ثم نقد ذاتي (CN9)،صمت (CP1) متبوع بمثلنة سلبية للموضوع (CM2)، ثم تمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، صمت (CP1)،الحاجة إلى السند (CM1)،متبوعة بصمت (CP1)، تكرار (A2-8)، ثم صمت (CP1) و تعبير حركي(CC1) .

الإشكالية:أمام محاولة إنكار العدوانية الجنسية داخل الزوج من خلال التكوين العكسي و التجنب، تظهر المرأة في وضعية سلبية"نائمة،لا تهتم بأمور زوجها،لا تبالي بزوجها".

اللوحة 19:

(وضع اليد على الذقن)، (إبعاد ثم تقريب اللوحة، حركات، حك الأنف)، (نعم ؟) (إشارة نفي بالرأس) (حاولي ؟)

50"2' ما فهمتهاش .يا الله ما فهمتهاش.34"3'

سيرورة السياقات: بعد زمن كمون أولي جد طويل ،لجوء متكرر إلى السلوك،تم إرجاع اللوحة.

اللوحة16:

8" بياض، صفحة بيضاء، (ضحك) (إعادة التعليمة؟) ندير لها موضوع ؟ (أم؟) إنسان يريد بناء حياته من جديد، يريد أن يبدأ حياته من جديد يعني...ينظم نفسه، يفعل كل الأشياء التي يريدها، أن تكون أشياء صحيحة، أن يعيش حياته سعيدا مبنية على...حياة مبنية على الراحة و التفاهم ليس على العنف و أن تكون أسرة سعيدة محترمة أ...أبناء يعني هناك أبناء مبنيين...علاقة بين الأبناء و الأولاد مبنية على التفاهم ، أخلاق حميدة ،أن تكون هناك تربية صالحة ،تربية صالحة خالية من الأخلاق الفاسدة خلاص،هذي هي تكون أسرة صالحة ،أسرة حميدة ،حتى تكون هناك تفاهم يجب أن يكون هناك تفاهم بين الزوجين و أن يحترم الزوج زوجته و الزوجة تحترم زوجها sayé 49"4'

سيرورة السياقات: بعد وقت كمون قصير (CP1)،تشديد على الحياة اليومية و العملية (CF2)،تعبير جسدي (CC1)،ضرورة تدخل الفاحص (CP5)،طلبات موجهة للفاحص (CC2)،ضرورة طرح أسئلة (CP5)،عدم التعريف بالأشخاص (CP3)، تشديد على الحياة اليومية (CF2)،تكرار(A2-8)،صمت (CP1)،تشديد على الفعل (CF3)،قصة مبتذلة (CP4) ،صمت (CP1)،إضطراب لفظي (E11)،إدخال أشخاص غير موجودين في اللوحة (B1-2)،صمت (CP1)و تكرار (A2-8).

الإشكالية: تحاول المفحوصة من خلال القصة المقدمة إعطاء ملخص عن المستقبل و الحياة المنشودة و التي تختلف عن تلك المعاشة في الماضي ،من خلال محاولة إصلاح الأخطاء السابقة في التربية و الأخلاق و السلوك.

2-1-2-2-2- خلاصة السياقات العامة

سياقات الصلابة A	سياقات المرونة B	سياقات الكف C	السياقات الأولية E
A1-3=3 A1=3	B1-2=3 B1=3	CP1=56 CP2=1 CP3=3 CP4=2 CP5=12	EI=1 E5=2 E9=7 E11=2 E17=1 E=13
A2-2=1 A2-1=1 A2-3=3 A2-8=20 A2-10=3 A2-13=2 A2-15=2 A2-17=3 A2=35	B2-3=6 B2-4=1 B2-6=3 B2-9=1 B2-10=1 B2-12=1 B2=13	CN3=3 CN4=2 CN8=2 CN9=5	CP=74 CN=12 CM=13 CC=42 CF=19
		CM1=7 CM2=6	
		CC1=36 CC2=6	
		CF1=10 CF3=2 CF2=7	

2-1-2-2-3- تحليل السياقات العامة

1- سياقات الكف الرهابي (CP =74): من خلال هذا الجدول، حول فرز السياقات المستعملة في البروتوكول، نلاحظ أن أعلى نسبة تخص سياقات الكف (CP)، أغلبها تتمثل في وقت الكمون في بداية و وسط القصة (CP1) حيث يتوزع الصمت على طول القصة رغم قصرها ،و أيضا على طول البروتوكول،من خلال سياق الميل إلى التقصير، مما أوجب تدخل الفاحص (CP5)،كما نجد عدد قليل من السياقات التي تخص عدم التعريف بالأشخاص (CP3) و عدم توضيح دوافع الصراع.

2- السياقات السلوكية (CC=42): بعد السياقات الرهابية نجد سياقات اللجوء إلى السلوك (CC)، في شكل حركات، إيماءات و تعبيرات جسدية و التي ظهرت بكثرة (CC1=36) و اللجوء إلى الفاحص (CC2 =6).

3- السيقات الهجاسية (A2 =35): نجد السياقات من نوع الرقابة (A2)،تتمثل في سياقات الاجترار(A2-8)، التحفظات الكلامية (A2-3)،العزل(A2-15)، نمط التكوين العكسي(A2-10).

4- السياقات العملية (CF=19) و النرجسية (CN=12):تأتي بعد ذلك السياقات العملية (CF)، أغلبها من نوع (CF1) و(CF2)

5- السياقات الأولية (E=13):كما نجد عدد معتبر من السياقات الأولية (E) من نوع تعبيرعن عواطف و تصورات مكثفة مرتبطة بإشكالية الفقدان و التدمير(E9) و إدراكات حسية،مثلا "هناك حركة"(E5).

6- السياقات الهوسية (13=CM) وسياقات الهراء (13=B2): تمثلت السياقات الهوسية في الإستثمار الفائق لوظيفة السند(7)،مثلنة الموضوع(6)،أما سياقات الهراء فتمثلت في التشديد على العلاقات(6)،تصورات متضادة(3)،إضافة إلى بعض السياقات كالتعبير اللفظي عن العواطف،تعلق بأجزاء نرجسية و التشديد على مواضيع من نوع ذهب و جري.

2-1-2-2-4- الإشكالية العامة للبروتوكول

من خلال معالجتنا للبروتوكول يمكننا استخلاص عددا من النقاط، أهمها ثبات ووحدة الهوية على طول البروتوكول، كما أن المحتوى الظاهر للوحات مدرك من قبل المفحوصة، مع وجود محاولة جادة للتعامل مع إشكاليات اللوحات، لكن بصعوبة في بعض اللوحات.

الشخصيات جاءت معرفة من حيث الجنس و السن ،مع وجود صعوبات تقمصية أنثوية،خاصة أمومية (9GF،7GF)،حيث بدت العلاقة أم –بنت عدائية و متجاذبة.كما تميزت المواضيع الانثوية بتصورات الفقدان و التخلي أمام وجود مواضيع سيئة و مهددة (لوحة 3BM).الشخصيات الذكرية غير موجودة بشكل معرف،إلا في إطار الزوج و الإبن أحيانا"زوجين،زوج و زوجته،أم و إبنها)،ما عدا في اللوحة الثانية أين نجد "راجل و امرأتين"،حيث بدت الصور الذكرية مغيبة و تابعة.

يكشف البروتوكول عن وجود صعوبات علائقية ،خاصة تلك المتعلقة بالأم و المرأة العلاقات يغلب عليها طابع التجنب و العزل من جهة و من جهة أخرى العدوانية الموجهة نحو الذات أو الآخر ،كما أنها ممزوجة بتصورات الفقدان و التخلي ووجود مواضيع سيئة،عندما يكون الرجل طرفا في العلاقة تظهر الحاجة إلى السند "اللوحة 10:أم و إبنها...".كمؤشر إيجابي نلمس توجه نحو المستقبل من خلال الإسقاط و محاولة تجاوز الماضي و تغيير الواقع المعاش في اللوحة 16.

2-1-2-2-5- المقروئية العامة للبروتوكول

المحتوى الظاهر للوحات مدرك كمنطلق للقصة ،مع وجود محاولة للتعامل مع إشكاليات اللوحات لكن بصعوبة ،حيث بذلت المفحوصة جهدا كبيرا لتقديم مادة البروتوكول ،حيث جاءت اللغة بسيطة و متقطعة نظرا لكثرة الصمت و اللجوء المتكررللتعبير الجسدي والسلوك. موضوع القصص مرتبط بالمحتوى الظاهر للوحات في بدايته مع وجود صعوبة في التعامل مع الصراعات و بلورتها بسبب قلة الترابط ،ما جعل بناء القصص هش و ضعيف .من هنا يمكن القول أن المقروئية سيئة.

2-1-2-6- خلاصة المعطيات الإسقاطية

من خلال تناولنا للتقنيتين الإسقاطيتين ،نلاحظ وجود كف شديد و فقر في التعبير اللفظي خاصة في الرورشاخ ،إضافة إلى اللجوء المتكرر للسلوك و لغة الجسد كمحاولة لتجاوز هذا العجز. كثرة اللجوء إلى الواقع في الرورشاخ من خلال المحدد الشكلي و التناول الشامل ،قصد تجنب كل أشكال الصراع و القلق التي قد تحييها اللوحات.حيث تجاوز المتوسط (83=F+%) و (54=G%).إضافة إلى سياقات الكف (56=CP1) و اللجوء إلى السلوك (46=CC) ، قصد تجنب وضعيات مقلقة .

الإستجابات الإنسانية على كثرتها جاءت غير معرفة من حيث الهوية و الجنس و إنعدام الإستجابات الحيوانية و الإجابات المبتذلة في الرورشاخ ،مع طغيان سياقات الكف الرهابي و اللجوء المتكرر للسلوك في اختبار تفهم الموضوع ، يمكن أن يعبر عن صعوبات علائقية و تكيفية مع المحيط ، كما أن المقروئية جاءت سيئة ،هذا قد يشير إلى توظيف نفسي سيء.بلغ مؤشر القلق 8 %.

2-1-2-3- نتائج مقياس نوعية الحياة

2-1-2-1-3- تقديم النتائج

تم تطبيق مقياس نوعية الحياة مع سهيلة بعد تطبيق إختبار تفهم الموضوع في نفس الحصة ، حيث تم استخلاص المعطيات التالية.

جدول رقم 13:تقديم قيم المجالات و القيم المحولة

القيم / المجالات	قيمة المجال	القيم المحولة	
		20 -4	100 -**0**
مجال الصحة العامة	07	14	62
المجال الجسدي	23	13	56
المجال النفسي	22	15	69
مجال العلاقات العامة	09	12	50
المجال البيئي	25	13	56

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن سهيلة حصلت على أعلى قيمة في المجال النفسي بـ 16 درجة فوق المتوسط،يايها مجال الصحة العامة بـ 10 درجات فوق المتوسط ،ثم المجال البيئي بـ 30

درجات فوق المتوسط ،متبوع بالمجال الجسدي في المتوسط ،ثم مجال العلاقات العامة بـ 70 درجات دون المتوسط.

2-1-2-3-2-1-2- تحليل النتائج

تحليل النتائج السابقة يبين أنه في حالة سهيلة ،جاء مستوى نوعية الحياة جيدا في: المجال النفسي و الذي يتضمن مشاعر الرضى و السلام و التمتع بالأشياء،إحترام الذات،التفكير و التعلم،صورة الجسم و المشاعر السلبية ؛ في مجال الحياة العامة حول الإدراك الفردي لنوعية الحياة ؛و أيضا في المجال البيئي و الذي يخص السلامة و الأمن المادي.في حين جاء مستوى نوعية الحياة متوسطا في المجال الجسدي و الذي يخص الألم و عدم الراحة،النوم و التعب ؛أما في مجال العلاقات العامة فقد جاء سيئا و يخص مدى شعور الفرد بالرفقة و المحبة و دعم الآخرين ،حيث جاءت القيم دون المتوسط.

2-1-2-4-2-1-2- خلاصة الحالة:

من خلال تطبيقنا للتقنيات الثلاث مع هذه الحالة نلاحظ وجود كف و تباطؤ فكري،ضعف البناء اللغوي في الإختبارين ،وجود صعوبات تكيفية و تقمصية خاصة في اختبار تفهم الموضوع ،مما أعطى توظيفا نفسيا سيئا.و فيما يخص مقياس نوعية الحياة ،أما فيما يخص نوعية الحياة فقد جاءت جيدة في ثلاثة مجالات و هي : المجال النفسي، الصحة العامة و المجال البيئي بالترتيب،في حين جاءت في المتوسط في المجال الجسدي و سيئة في مجال العلاقات العامة ،لذلك يمكن اعتبار مستوى نوعية الحياة عموما متوسط.

2-1-3- حالة خليصة،28 سنة

2-1-3-1- نتائج الرورشاخ

خليصة 28 سنة،الثالثة لعائلة من أربعة أفراد ،ثلاث إناث و ذكر،الأب عاجز عن العمل و الأم ربة بيت .خليصة متحصلة على ليسانس في حقوق ،متخرجة منذ أكثر من ثلاث سنوات(2010)،عملت مدة عامين في إطار عقود الإدماج ،شاركت في عدد قليل من المسابقات في مجال تخصصها و في مجال التعليم،حاليا بدون عمل.

2-1-3-1-1- تقديم البروتوكول

اللوحة	المقال	التحقيق	التنقيط
I	20"صدمة اولية 1-نقدر نجاوب؟(أم؟)،نقولك شا بانتلي ؟بانتلي كيما كيما التصوير كيشغل هكا الراديو حاجة في الجسم...نزيد؟ 2- تظهر كيما جدار هكا ..كيشغل جدار راحتلو صبيغة تمد هكا بالدارجة 3-تمد ثاني شكل ورقة جافة أوراق، أوراق أشجار... 4-كيشغل نزيد نقولك واش تمثل (أم؟)كيشغل كآبةهذا ما كان 3'	-كل البقعة راديو من اللون - جدار من البقع الصغيرة في الجانبين و الأبيض حاجة تقشرت (الشكل) - الشكل ورقة كل البقعة - اللون كآبة	G C'F+ Obj/Anat G/bl FE Arch G FE+ Bot G C' Abs
II	"15 نعبر على الالوان و لا على الفراغ هذا و لا على اي حاجة نشوفها في الصورة ؟(كيما تحبي؟) 5- ما نيش عارفة من جهة يظهر كأنه شخصين ام عاطيين هكا بالظهر 6- كيشغل طريق بعيد 7- الاحمر كيشغل رئتين ما يبانش رئتين 8- هاذ البقعة الحمراء مانيش عارف كيشغل احمر يبان كيما لون الدم ...3'	- شخصين قاعدين على رجليهم بالظهر (الجزء الاسود)حاكمين في يدين بعضهم بعضهم و اليد لخرى راي مدرقة من شكلهم - طريق(ابيض اعلى) (وسط) الشكل و اللون اللون يبان فاتح - البقعة الحمراء اسفل اللون والشكل بقعة سقطت (لون دم)	صدمة اللون الاحمر D Kp+ H Dbl FE Pays D FC Anat D FC Sang
III	"10 9- شخصين هذو هذو شخصين متقابلين هذو يظهر عينين على شكل وجه على شكل وجه كيشغل تعبير مجازي هنا شخصين فوق حاملين مانيش عارفة كيشغل راس راس انسان مانيش عارفة حاملين ولا وضع حاطين يديهم و لا مانيش عارفة 10- هاذ اللون احمر اللي في الوسط مانيش عارفة يربط كيشغل على شكل حاجة حاجة في جسم الانسان و لا شيء بلاك papillon مانيش عارفة papillon بصح هاذ اللون احمر مع اسود كيشغل	- شخصين الجزء الاسود دون الوسط ،هنا على شكل حذاء ،هنا وجه ..الوجه يبان من جهة حيوان او من جهة انسان - الجزء الاسود اسفل شكل وجه :جمجمة ،عينين D F- Hd - papillon من الشكل (شيء). - احمر جانبي كانو حاجة سايلة D Kob- Pays	D K H/A Ban Scene D FC+ Obj Ban -تعليق على اللون

	ماشي مليح عاطي انطباع ماشي مليح اللون برك اني نعلق على اللون 10"2'		
IV	13" 11-يظهر كأنو شكل مانيش عارفة كيشغل شكل عملاق كيشغل واقف على زجاج مانيش عارف 12- كيشغل هذا حيوان أسطوري عندو شكل البومة مانيش عارف عندو ذيل و لا واش ذاك ذيل؟22"1'	-الشكل عملاق مالزجاج هذو رجلين هذا وجه - حيوان أسطوري، الوجه شكل بومة	G ClobE (H) Kp→ G FClob (A)
V	17" 13- تنهد،مانيش عارفة كيشغل كيشغل ماوش واضح عندو عينين كيشغل قرنين الى عندو عينين على شكل حلزون بصح حلزون عندو قرنين،قوقعة بصح ماوش واضح 14- كأنو شكل ..ما يظهر مليح جنحين ماوش شكل جناح عندو قاعدة متشكلة من رجلين ماشي رجلين ساقين 15- صور جامدة ماتعرفيش تعبري عليها surtout اللون أسود،بقعة بيضاء ،بقعة سوداء في شكل أسود ،كابة 30"2'	هذي ماعرفتش نعبر عليها - أعلى مع القرنين شكل حلزون(D6) - جناحين (D4)، هذي قاعدة على شكل ساقين تاع طائر و لا..(D9)	D F+ A D/D F+ Ad Gbl C' Abs
VI	18" - مايش تظهر مليح لكن تبان شكل ينقسم في الوسط عندو جزأين الجزء ذا ينقسم في الوسط كأنو صورة واحدة يقسمها نفس الخط ماوش يظهر مليح ماقدرتش نعبر عليه.ما عندي حتى شكل ما عندي حتى أمر يقدر يشبه هاذ الشكل ،حتى حاجة حتى حاجة تشبه لهاذ الشكل أم (اشارة) قصدا اللون برك مختلف على الالوان الاخرى ،رمادي من رمادي غامق لرمادي فاتح اللي يختلف .08"2'	- تبان بقعة سقطت على حاجة و لكن ما مدتش الشكل تاع جزأين مدت شكل واحد ،كان مطوي كي فتحناه طانا شكلين G C'F Abs	-ميل إلى الرفض -صدمة -تناظر
VII	15" 16-شكل إنه عقد شكل عقد قديم بما انه عندو حافتين او عندو شكل هنايا (اشارة) 17-أو كأنه حيوانين متقابلين 18-أو شكل متقابل كيما هذوك كيما يقولو هذوك التحف تاع الأثار 19-كيشغل وجه أرنب ،حيوان واحد صورة عقد enfin شكلين متقابلين لونهم فاتح ،المهم شكلين متقابلين كيما في الصور كامل حاجة تقابلها حاجة...هذا ماكان .. 20- الرسم الـ اللي في الابيض الشكل الابيض الفراغ ،الفراغ الابيض اللي بين الشكلين كأنو يشكل تفاصيل وجه هكا (اشارة) 21-كأنو قناع مبعد كي تركزي فيه يبان كأنو قناع ماشي شكل جمجمة قناع ...الفراغ الأنف و الفم 21"3'	- الكل عقد شكل عقد بدون الابيض - حيوانين متقابلين ،بدون القاعدة اللون الاسود و الشكل - اثار تاع بكري عندهم اشكال غريبة رجل (الراس مع الذيلين)عدا القاعدة تبان حاجة جامدة - الابيض في الوسط قناع ربما قناع - او وجه ربما وجه ،هذا جبين هذو العينين (الابيض وسط)	G F+ Obj D C'F A -تناظر D FE Art -تناظر D F+ Ad -تناظر Dbl F- Hd Dbl F- Obj

VIII	12" صدمة الألوان 22- يبان علمي كأنو في مختبر أول حاجة تظهر كأنو الدماغ من الاعلى ،هذا الجبين ،البصلة السيسائية 23-مبعد كي نركزو فيها يبان كيما هرين ماشي النمر ذاك الهر الكبير 24-كي نركزو فيها تبان كيما شجرة الأرز -و الالوان طبيعة الالوان تختلف على الاقل كي تكون الالوان هكا تعبري خير ملي يكون اسود ، اللون اخضر هذا الاخضر شباب على هذا ،هذا داخل فيه الرمادي فكرتني معليهش نقولك ؟ (أم؟)التصوير تاع بابا دماغو لا خاطر بابا كي درنالو هكا بان الشكل.37"2'	- الكل تصوير دماغ من الأعلى من الشكل- Orange دماغ لون الدماغ كي ممزوج بالزهري (الشكل و اللون) - وردي جانبي كأنو حيوانين ماشي الهر ماشي النمر وجهو يشبه للنمور ،للدب كيشغل شكل تاع هر طبيعة الهر يتسلق يبان يتسلق في شجرة الأرز - هنا شجرة الأرز (أعلى) من الشكل مع التحدب مع هذا كانو الجذع تاعها	-تعليق G FC Anat D Kan A/Bot -تعليق -مراجع شخصية D FE Bot
IX	34"(أم؟) صدمة الألوان - أول حاجة تلاحظيها أن الشكل هذا مختلف ، عندو قاعدة في الوسط كيشغل يعني كبير على القاعدة او الفوق ... 25- كي تركزي هنا في الوسط كيشغل كمان هنا ..كيما يجو هذوك الاوتار 26- هنا كيشغل كاس - كي نحذفو القاعدة ما يبانش كاس هنا اللون الزهري شباب الاخضر شوية كئيب و هنا البرتقالي شباب لون ناري بصح شباب ما نيش عارف هذا الارتفاع شاوهو ..bon و لكن كي تشوفيها ترتاحي أحسن من الألوان لخرى هذي ثان تتكون من جزأين.20"3'	عندو القاعدة - الفراغ كمان من المحور اللي يقبضو الاوتار - كأس بدون الاخضر و الوسط عصير ،ماء ... (الفراغ) لون هاديء	-تعليق -Dbl F+ Obj -D/Dbl CF Obj/El -تعليق -ملاحظة التناظر
X	"15 بصح فيها الألوان و لو ماتعرفيش تعبري عليها بصح فيها الألوان شابة (تنهدات)...مانيش عارفة مجموعة من البقع ،كي تركزي تاطيك أشكال مانيش عارفة ،ماشي أشكال ... 27- بصح أشكال حيوانات حيوانات صغيرة كيما هذي تبان ،صح كاين جز؟أين جزء يمين جزء يسار بصح تاطيك أشكال حيوانات تبان كيما الدودة 28- هذي قاع إلى حبينا نشكلوها تبان كيما هذا حصان البحر و لا كيفاه يسموه؟ 29- ذاك الفراغ شكل وجه كأنو وجه إنسان عندو نظارات،عندو وذنين عندو شلاغم شكل كيشغل تاع مسرح، لكن هذا شكل انسان عندو عينين هذو يبانو نظارات مانيش عارفة هذو موسطاش، شوارب..هذا حاجة هكا دايرها فوق راسو(إشارة للأعلى)	- أزرق جانبي عنكبوتD F+ A - رمادي أعلى صرصور D F- A - اخضر جانبي أعلى عصافير، حيوانات صغيرة -٨ أصفر أسفل دودة - وردي حصان البحر - مع الأبيض داخلي شكل وجه (وردي شعر طويل،اخضر شاربين) شكل إنسان ممثل، مهرج، مسرحي تاع بكري الخمسينات داير حاجة فوق راسو الشكل و اللون بهلوان ،اللون لو كان اسود يكون إنسان عادي	-ملاحظات -D F- A -D F- A D/Dbl CF H/Obj

اختبار الاختيارات:

+:**IX**:شكلها هاديء،تعطي...لاتشوفيها كمان شكل كاس امور ما فيها شي هكا نوع من...يعني مريحة للنفس ،الكاس للشرب ،الكمان الموسيقى تاعو مليحة même الألوان أجمل و اللون كامل اللي شباب اللي لداخل.

X : تحسي كانها تغير من المزاج كي تركز تبان شكل انسان ،شكل فرحة ،انسان فكاهي même الألوان تعجب كامل ألوان الطبيعة ألوان شابة.

ـ:**IV** : ما تقدريش تاطيها شكل ماتقدريش تعبري عليها،تعبري عليها بالعنف عملاق..شكل البوم ،ماوش شباب و الألوان أيضا اللون تاعها غامق

II:لأنو الكلبين يبانو شخصين يشكلو طريق ،الحاجة اللي تشمئز هي هذا الأحمر (أسفل)surtout هذا لون مقززكأنو دم.

2-1-3-1-2- المخطط النفسي:

الخلاصة	طرق التناول	المحددات	المحتويات	النسب المئوية
عدد الإجابات:29 الزمن الكلي:'' 27'.38 الزمن/الإجابة:57.17" متوسط زمن الكمون:5.52"	G : 8 G/bl : 2 D : 12 D/D : 1 D/Dbl : 2 Dbl : 4	F : 9 5+ 4- FC:3 CF:2 C'F : 3 F Clob : 1 Clob E : 1 FE : 5 C' :2 K : 1 Kp : 1 Kan : 1	A : 4 (A) :1 A/bot : 1 Ad : 2 H : 1 H/A : 1 (H) :1 Hd : 1 Obj : 5 Obj/ele : 1 Anat : 1 Arch : 1 Bot : 2 Abs : 3 Sang : 1 Pays : 1 Art : 1	F% :31.03 F% el : 69 F+% :55.55 F+% el : 72,22 H% :13.79 A% :27.58
طرق التناول: G,G/bl ,D,Dbl D/dbl ن.ر. الحميم: 1K/6.5∑C الصيغة م.: 2k/2.5∑E ن.إج/لو.لونية:27.58 % المبتذلات:02 الإج.الإضافية:05 مؤشر القلق:10.34%	G% :34.48 D% :65.51 Dbl : 13.79			

2-1-3-3- تحليل بروتوكول الرورشاخ

يبدو البروتوكول جيد من حيث الإنتاجية (29 إجابة)، ذا وتيرة متوسطة، حيث قدر الزمن الكلي للبروتوكول بـ '' 27'.38 بمعدل 57" لكل إجابة و قدر متوسط زمن الكمون بـ 6".من خلال تحليل العناصر الكمية و النوعية للإختبار نجد أن لغة البروتوكول تبدوا متوسطة و بسيطة ،واضحة في بعض اللوحات و غير واضحة في أخرى ،إعتمدت المفحوصة على العربية العامية مع بعض الكلمات باللغة

الفرنسية، مع ذلك فهي مرتبطة بالمثير ،الإجابات قصيرة و غير مكثفة ،تتخللها إنطباعات شخصية و إدخال مصادر شخصية في الإجابة .

1- سياقات التفكير

جاءت طرق التناول متنوعة و حاضرة على طول البروتوكول ،كما أنها غير منتظمة ،حيث لجأت المفحوصة في اللوحة (I) إلى إجابابات شاملة بسيطة و مركبة و أيضا من خلال إدراج الفراغ الأبيض في اللوحة (أربع إجابات) .كما نلاحظ تركيز على اللون الأسود و التظليل في هذه الإجابات. في اللوحة الثانية نجد إجابات جزئية كبيرة و واحدة بيضاء (ثلاث إجابات)، من خلال التركيز على الشكليات و التظليل.في اللوحة الثالثة قدمت المفحوصة إجابات جزئية كبيرة لترجع في اللوحة الموالية إلى الإجابات الشاملة، ثم الجزئية الكبيرة(إجابتان) و أخرى شاملة بيضاء في اللوحة الخامسة. بعدها عادت المفحوصة إلى تقديم إجابة شاملة.في اللوحة السابعة قدمت المفحوصة إجابة واحدة شاملة وخمس إجابات جزئية كبيرة.في اللوحة الثامنة نجد إجابة شاملة و إجابتين جزئيتين .في اللوحة التاسعة نجد إجابتين جزئيتين مع إدخال الأبيض .أما بالنسبة للوحة الأخيرة نجد ثلاث إجابات جزئية منها واحدة بيضاء.

من خلال المخطط النفسي نلاحظ أن الإنتاجية (29 إجابة) ضمن المعيار المتعارف عليه (بالرجوع إلى معايير الأجنبية المقدمة من طرف "شابير ك.")،كما أنها مقدمة في زمن قصير،مما يعكس السرعة في تقديم المادة .كما أن طرق التناول في البروتوكول حاضرة و متنوعة ، مع غياب الجزئيات الصغيرة. نلاحظ توزع الإجابات الشاملة عبر البروتوكول في اللوحات (VIII- VII-VI-V-IV-I)، حيث قدرت نسبة الإجابات الشاملة بـ 34.48 % وهي أكبر من المعيار(20- 23%). الإجابات الشاملة جاءت مركبة (6 إستجابات)، بسيطة (إستجابتين)، إضافة إلى إستجابتين شاملتين مع الإبيض. اقترنت الإجابات الشاملة بمحددات من نوع (kan ,FClob,CF,F- F+,ClobE,K ,kp ,FE,C',FC,C'F,).

قد تعكس كثرة اللجوء إلى الإجابات الشاملة (G) الخوف من التفكك و التبعثر أمام كثافة البقع،خاصة في اللوحات المتماسكة، أمام الحاجة إلى الإلتحام و التكامل في إدراك المواضيع الخارجية و التي قد تشكل تهديدا للذات.

ظهرت الإجابات الجزئية الكبيرة في اللوحات (X-IX-VIII-VII-V-III-II)، حيث جاءت مرافقة للإجابات الشاملة في بعض اللوحات، في حين كانت كلها جزئية في لوحات أخرى (II-IX-VIII-III-X)، بلغت نسبتها 65.51 % و هي ضمن المتوسط، كما ارتبطت بمحددات حركية جزئية، شكلية – لونية و لونية سوداء، شكلية موجبة، حركية حيوانية، شكلية- تظليلية و شكلية سالبة. أما نسبة الإجابات الجزئية البيضاء فقد بلغت 13.79% و هي أكبر بحوالي أربع مرات من المعيار و المقدر بـ 3 % فقط.تمثلت في

ست إجابات و ظهرت هذه الإجابات في اللوحات (II, VII, IX, X). و اقترنت بمحددات تظليلية (E)، شكلية سالبة (-F)، شكلية موجبة (+F) و لونية-شكلية (CF).

جاءت نسبة الإجابات الشكلية و الإجابات الشكلية الموجبة أقل من المتوسط(31% ، 51 %)، هذا قد يشير إلى قلة الرجوع إلى عناصر الواقع الموضوعي و ضعف إستثمار الواقع،مما يدل على وجود علاقة محدودة مع الواقع. ظهرت الإجابات الشكلية الإيجابية (+F) في اللوحات(I, V, VII, IX)، كما نلاحظ عدم وجود إجابات شاملة مبتذلة.

2- معالجة الصراعات

يحتوي البروتوكول على حركية إنسانية واحدة في اللوحة III (D K H Ban)،جاءت بسيطة و مبتذلة ،المحتوى غير معرف"شخصين" ،كما نجد حركية جزئية ف اللوحة II بمحتوى غير معرف،هذا قد يشير إلى وجود صعوبات في في المجال الخيالي و الإسقاطي و أيضا العلائقي ، و صعوبات تقمصية. الحركية الحيوانية الوحيدة ظهرت في اللوحة VIII،من خلال تناول جزئي"يبان كيما هرين ، ماشي النمر ذاك الهر الكبير"،في التحقيق "يبان يتسلق في شجرة الأرز".نلاحظ قلة الجانب الحركي في البروتوكول و غياب الحركة المجردة .

القطب الحسي موجود في البروتوكول أكثر من القطب الخيالي الصراعي (∑C=6.5 ،∑E=2.5) ، حيث يتميز نمط الرجع الحميم بسيطرة الجانب الوجداني الحسي (∑C) على الجانب الخيالي (1K/6.5∑C) و هو من نوع منبسط مختلط،كما تميزت الصيغة المكملة أيضا بسيطرة الجانب الوجداني على الجانب الخيالي و هي من نوع منبسط مختلط (2k/2.5∑E). يؤكد نمط الرجع الحميم على أهمية اللجوء إلى العالم الخارجي في معالجة المواضيع الخارجية و الصراعات، أكثر من الذات، كما جاء في الصيغة المكملة.

ترمز الإجابات اللونية إلى الجانب الحسي في البروتوكول ،حيث بلغت مجموعها (6.5)، منها إجابتين لونيتين مع حساسية للون الأسود، في اللوحة I (G C' Abs)،في الإجابة تركيز على الجانب الحسي في البقعة (حساسية للون الأسود) ،بموضوع مجرد كما في اللوحة V (Gbl C' Abs). أغلب الإجابات اللونية الأخرى جاءت مرتبطة بالشكل (3=FC)، (F=3'C)، (2=CF) و(3=C'F)، (5= FE)، و إجابات أخرى من نوع الحساسية للبقع الفاتحة الداكنة (FClob=1, ClobE=1).

نجد صدمة أولية في بداية البروتوكول و صدمة اللون الأحمر في اللوحة II من خلال نقد ذاتي و تساؤلات موجهة للفاحص بغرض البحث عن السند، في اللوحة VI نجد ميل إلى الرفض، إضافة إلى صدمة اللون الداكن.في اللوحة VIII نجد أيضا صدمة الألوان من خلال التعليق و العودة إلى المصادر الشخصية. إضافة إلى ملاحظات و تعليقات حول اللون في اللوحات الملونةخاصة، أين إستثارت اللوحات الثلاث الأخيرة عددا معتبرا من الإستجابات، و بلغت نسبة الإجابات اللونية حوالي 28%.

3- المحتويات

يحتوي البروتوكول على مواضيع متنوعة؛ إنسانية، حيوانية، نباتية، شيئية، تشريحية و أخرى تخص الهندسة.بلغت نسبة المحتويات الإنسانية (H) 14%،و هي ضمن المعيار(12-18)،مما قد يشير إلى أهمية العالم الداخلي في بناء الشخص لعالمه العلائقي.من خلال تحليلنا لنوعية المحتويات الإنسانية وجدنا أنها متنوعة؛إنسان كامل ،جزء من الإنسان و شخصيات شبه إنسانية: في اللوحة II (شخصين أم عاطيين هكا بالظهر)، في اللوحة III (شخصين متقابلين) مع حركة جزئية ، في التحقيق تردد بين وجه الإنسان و وجه الحيوان،كما نجد إجابة إضافية في التحقيق (وجه،جمجمة ،عينين) و تتناول جزءا من الإنسان.

في اللوحة IV (شكل عملاق كيشغل واقف على زجاج) ،مع ميل إلى الحركة الجزئية"واقف" و مقدمة مع كثير من التحفظات الكلامية. المواضيع الإنسانية تبدو غير واضحة من حيث الجنس و السن و هي عبارة عن "أشخاص"أو جزء من الجسم "وجه".هذا يمكن أن يعبر عن مشاكل في الهوية و على وجود صعوبات تقمصية لدى المفحوصة.

بلغت نسبة المحتويات الحيوانية (A) حوالي 28%، أقل بكثير من المتوسط (45)، مما قد يعبر عن وجود صعوبات في العلاقة مع العالم الإجتماعي و المحيط الخارجي للشخص.تمثلت المواضيع الحيوانية في (حيوان أسطوري،حلزون،جناحين، حيوانين متقابلين ، وجه أرنب ، هرين ماشي النمر ذاك الهر الكبير،أشكال حيوانات حيوانات صغيرة (...) تبان كيما الدودة ، حصان البحر)، و تخص حيوانات ضعيفة (حلزون،دودة ،وجه أرنب) و حيوانات مفترسة (هرين) و غير واقعية (حيوان أسطوري).

المواضيع الشيئية تمثلت في (راديو، عقد، كأس، قناع، كمان، papillon)، أما المواضيع النباتية فنجد (أوراق جافة، شجرة الأرز)، المحتويات المجردة (كآبة، و شكل) ومحتوى تشريحي يخص "تصوير الدماغ"و "دم".يحتوي البروتوكول على إجابتين مبتذلتين (Ban)،مما قد يشير إلى وجود صعوبات تكيفية لدى المفحوصة،كما نجد حالة رفض للوحة السادسة. من خلال هذه المؤشرات ،يمكن إعتبار التوظيف النفسي لخليصة متوسط.

2-1-3-1-2-نتائج اختبار تفهم الموضوع

تم إجراء إختبار تفهم الموضوع بعد ثلاثة أيام من إجراء اختبار الرورشاخ ،حيث بدت المفحوصة منسجمة مع مواضيع اللوحات و أكثر راحة و هي تقدم القصص.

2-1-3-1-2-1- تقديم البروتوكول

اللوحة 1:

30" هذا هذا طفل ممكن ممكن كان عندو طموح أنو يكون عازف كمان ...او بطبيعة الحال أي إنسان تكون عندو هواية (تنهد) أنه يمارسها هذيك الهواية أو بطبيعة الحال يكون عندو عراقيل أنو مايقدرش يمارسها. من شكلو يظهر أنو يخمم ...او ربما أهلو ماحبوش يكون عازف حبو يهتم بالدراسة أكثر... أو ربما أنو فقير أنو فقير لا يستطيع ،يعني معاهد الفنون أ...يدخلوها غير غير الأغنياء(حركة)...أو ممكن يحب الكمان أو يتمنى لو أنو يكون عازف كمان...40".2'

اللوحة 2:

50"(تنهد، تمتمة) يحرث بيه في الأرض أم ماعرفتش نبدأ، قلت القصة معبرة ما نعرفش نبدأ(ضحك) ...ممكن تكون العائلة فقيرة ،الشخص هذا يحرث في لرض أو لرض مساحتها صغيرة...أو هذي زوجة ممكن زوجة الشخص اللي يحرث في الأرض..أو هي تتأمل تتأمل في البعيد ربما لأنها حامل الله أعلم هذاك حمل ربما لأنها حامل،يعني أنها تخطط لمستقبل الجنين،مستقبل الطفل بعد ولادته أو هذي ممكن أنها تكون أخت زوجها من شكلها تظهر و كأنها تدرس...هي أيضا تظهر و كأنها..تتأمل في شيء أو حائرة من شيء، ربما ربما السبب الرئيسي هو الفقر.. أيضا راجعة للطبيعة الطبيعة اللي عايشين فيها تظهر أنهم ناس بسطاء،او كلما يكون الوضع المادي للإنسان بسيط يكثر تأمله في الحياة تاعو(ضحك) 49 ".3'

اللوحة 3BM:

40 "هذي امرأة، امرأة من الشكل آ...(حركة الشفتين) يعني يظهر و كأنها تبكي ربما لأمر، يظهر و كأنها تبكي أ..ربما لفقدان لفقدان شخص، ربما لفقدان شخص أو عدم توفيقها في أمر أ...المهم يظهر عليها علامات اليأس ...أمر.يعني و الإنسان كي يكون متألم من الأمر الإنسان دايما يبغي الطريقة هذه طريقة الجلوس ،ما تخمم في حتى أمر يعني و كأنو الدنيا توقفت في نظرها.05"2'

اللوحة 4:

20"من من هاذ الصورة يظهر و كأنه كان موضوع بين هاذ الراجل و المرأة..أو كان خلاف في الموضوع،أو ذاك المشكل تسببت بيه المراه لأنو الراجل هنا يظهر و كأنه..لم يعجبه الموضوع يعني زعف أو راه رايح كيما حنا نقولو.. و المراه تحاول ترضيه بأي طريقة كانت حتى أو لوكان راه يصطنع ذاك الخلاف الخلاف هي راي تظهر و كأنه تريد مواساتو ...او فيما يخص المكان الله أعلم المرأه ما تكونش زوجتو لأنه تكون تشتغل في حانة في ملهى لأنه هنا في خلف إمرأة ممكن صورة

حائط ممكن إمرأة في مكان العمل و هنا في الخلف طاولة، أو ربما شخص متزوج و له بيت أو هذي تعرف عليها، أو هذا ...بهذا يظهر و كأنو.. فراق.10".3'

اللوحة 5:

10" ربما هذي أم أو خادمة،يعني على الأرجح تكون أم ،أو خادمة خادمة لو جات أم ..هذا تبان جات تتارجح يعني تنادي شخص في الغرفة مانيش عارفة إلى ..و لا تناديهم للعشاء أو للطعام أو من شكل الغرفة يظهر و كأنو شخص كبير ماشي صغير من حيث الأثاث والكتب، للصغير نحطوهم فوق المنضدة لأنو الكبير يضعهم في رفوف .من طريقة وقوفها في الباب يظهر و كأنها تنادي الشخص من الغرفة أ..هذي منضدة غرفة نوم غرفة نوم 35".2'

اللوحة 6GF:

10" من شكل الصورة يظهر و كأنهم أشخاص من الطبقة البرجوازية...إمرأة و كأنو مرأة تظهر من طبقة راقية ،الراجل أيضا ،سيجارة واضح سيجارة même طريقة اللباس(حركة) و كأنه يقولها في أمر في شيء أو موضوع، يقولها في موضوع فاجأها ...لأنو طريقة التحدث تاعو كانت هي جالسة او هو مالخلف ، يكون الموضوع مفاجيء لأنو لو كان بينك او بينو تتحدثي مرتاحة او هو من شكله يبان شخص يعني قوي ،عندو نفوذ ،واثق من نفسوا او هي يظهر و كأنو إنسانة راقية من طبقة راقية او جميلة أيضا مانيش عارفة ربما أعجبته راو يقولها يعني مانيش عارفة لو كان ماتقبليش بيا يعني موضوع كيما هكذا أو ربما تكون زوجتة.20".3'

اللوحة 7GF:

15" تظهر من الصورة أنه عائلة غنية وذلك من لباس الطفلة و طريقة جلوسها ،يعني طريقة راقية ،او المربية هذي تقرالها في قصة...و المعروف أنه القصص معظمهم نقراوهم قبل النوم و الطفلة مايش يظهر أنو أي ادرس فيها لأنه أي تحمل قط أو كلب و لا مانيش عارف ،أو البنت من طريقة الجلوس تاعها ...المربية تاعها تظهر مربية مايش الوالدة تاعها ،و البنت تظهر كأنها متسلطة ،ما شي متسلطة لا مبالية،لا مبالية تظهر مدللة أو طريقة النظر تاعها للجانب الآخر تظهر لامبالية أو تظهر ماشي دايتها في المراه اللي راي تقري فيها أو هي مصرفة النظر.30"3'

اللوحة 9GF:

17" هذا بحر..كأنه نهر(نحنحة ،تغيير وضعية الجلوس،اليد على الوجه)،هنا يظهر كأنه مجموعة من الشابات ربما تدرس في مدرسة مدرسة،اللباس تاعهم يظهر لباس مدرسة آآه ماشي لباس مدرسة لابسين الحذاء كعبه ماشي مدرسة ،ماشي مدرسة ،تبان كأنو شاطئ ،شاطئ أشجار الشاطئ ،وتبان كأنو جزيرة مانيش عارف و هنا تحمل شكل مجموعة من الأوراق كمنديل أو...او يظهر كأنه... و لا ربما

فرحتهم بالشاطيء ،رؤية البحر...أم يبانو بحرو لأنو هنايا رافدة الربة تاعها أم (وضع اللوحة) خلاص ماقدرتش نزيد أكثر ملي شفتو .55"2'

اللوحة 10:

15" مايبانش قاع ..يبان طفل و عجوزة ،باين هنا مراه او راجل باين بيناتهم مودة مودة مر عليها كثير من الزمن ،يبانو كبار في السن او يعني طريقة تقبيل جبين زوجته يعني هي طريقة وضع يدها على كتفه تبين بلي بيناتهم محبة...ربما هو يقبل جبينها يواسي فيها ،او ربما راهي...مواساة او...او يعني تعبير تعبير عن شعور يعني ..او ذلك لأنه عندنا بزاف ملي رانا مع بعض او لأنك كنتي إنسانة صبورة طيبة معايا لأنه تفصح عن لحظة انسجام.55"2'

اللوحة 11:

15"(وضع اللوحة على المكتب)،ما بانتليش قاع هذي (بصوت خافت)،الصورة تظهر و كأنو حلم يعني حلم من صنع مخيلة الشخص لأنه مايش تظهر و كأنوتعبير عن الواقع تظهر و كأنه طريق أو جدار، طريق طريق للمارة هناك حفر كبيرة ،حجارة كبيرة،يعني يبان طريق وعر ،الإنسان لوكان يمر فيه يظهر أنو مايوصلش بالسلامة، يعني يظهر و كأنه حلم مرعب...(اشارة باليد)،حيوانات كأنو فيه حيوانات يعني الإنسان كأنو يحلم يحلم أنه في مكان بعيد بعيد قاع على الواقع. 25"2'

اللوحة 12BG :

15" يعني الصورة مايش واضحة بصح يظهر كأنو خريف خريف أوراق يابسة أو ربيع أشجار مزهرة على الأغلب ...(إشارة) خريف او ..المكان هذا هادىء لأنه الأشجار في وسطهم نهر ،واد واد لأنه القارب جانب الشجرة ،يعني مكان بين الجبال ،على الأغلب تكون وديان ،الأشجار المكان بين الجبال هنا ما فيش أشخاص يعني مانقدروش نعبرو كثر.45"2'

اللوحة 13MF :

27" (تنهد)،المرأة يعني من شكل اللوحة يظهر أنه الشخص هذا يكون عندو علاقة بالمرأة هذي،المراه ذي ميتة كأنو تعرضت للإغتصاب و الراجل هذا راجع من العمل، يعني ماشي هو اللي اغتصبها ،ربطة العنق، الحذاء. و المرأة نعرضت للإغتصاب لأنو النصف الأعلى كأنه عاري و الغرفة تظهر غرفة نوم ، ماشي في المستشفى لأنه فيها كتاب فيها ..يعني يظهر نصف من السرير يعني النصف الآخر ممكن يكون منتهية...يعني طريقة البكاء تاعو يظهر و كأنو هو اللي تسبب في الأمرلأنو الشخص اللي ينصدم يظهر مختلف ، ممكن هو اللي قتلها ، لكن ماشي هو اللي اغتصبها ،او أيضا من اللباس تاعها يظهر إغتصاب لأنو الإنسان كي يقتلوه يكون باللباس تاعو.17"3'

اللوحة 19:

15" هذا أيضا يظهر كأنو في المنام يعني حلم ...و الإنسان هذا اللي راه يحلم يحلم بالكثير من الأشياء ...آ.. يعني يحلم و كأنه شخص يعني يحلم و كأنه مجموعة من المناظر أو ممكن صورة لشخص في الحلم الإنسان ما كاش أو من جهة حلم مشوش المهم الصورة تظهر على شكل حلم أمواج او غيوم ما عندهاش تفسير المهم قصة ما عندهاش تعبير.15".2'

اللوحة 16:

10" نصنعلك أنا قصة ؟ نصنعلك أنا؟...(أم)...آ..من مخيلتي أنا نحكيلك أنا واش راني متمنية و لا نحكيلك قصة آ...(أم)أني متمنية مكان هادي فيه مناظر طبيعية يعني ماشي مجموعة من الألوان اللي تخلي الإنسان مظطرب ، يعني ألوان هادئة باللون الأخضر بلون السماء هكذا، مائدة فيها فطور فيها هواء يعني يبعد عن المشاكل فيها شخص هكا يعني يحبك يخاف عليك أو من طريقة الحديث يعني يحسك يحسك انه مهما كانت مشاكل في هاذ الدنيا أو مهما اختلفت ألسنة الناس أو وجهة نظرهم بالنسبة ليك يكون في جنبك تحسي و كأنك مرتاحة.50".2'

2-1-3-2-2- خلاصة السياقات الدفاعية

سياقات الصلابة A	سياقات المرونة B	سياقات الكف C	السياقات الأولية E
A1-3=4 A1=4	B1-2=3 B1=3	CP2=1 CP1=54 CP4=2 CP3=3 CP5=13	E5=2 EI=1 E11=1 E9=6 E17=2 E=12
A2-3=6 A2-2=2 A2-10=3 A2-8=18 A2-13=2 A2-15=2 A2-17=3 A2=36	B2-3=5 B2-4=1 B2-6=3 B2-9=1 B2-10=1 B2-12=1 B2=12	CN4=4 CN3=3 CN9=6 CN8=4	CP=73 CN=17 CM=12 CC=46 CF=18
		CM2=6 CM1=6	
		CC2=8 CC1=38	
		CF1=11 CF2=5 CF3=2	

2-1-3-2-3- تحليل السياقات الدفاعية

1- السياقات الرهابية (CP=73): أخذت السياقات الرهابية حيزا كبيرا في البروتوكول ،أغلبها عبارة عن صمت في بداية و وسط القصص (CP1 =54) ،مما يشير إلى كثرة الكف ،إضافة إلى الصمت نجد سياقات أخرى منها ضرورة طرح أسئلة (CP5 =13)،عدم التعريف بالأشخاص (CP3 =3) و قصص ميتذلة (CP4 =2).

2- السياقات السلوكية (46=CC):أغلب السياقات السلوكية تمثلت في اللجوء إلى السلوك (36=CC1)، ثم طلبات موجهة للفاحص (6=CC2).

3- السياقات الهجاسية (36=A2) :تمثلت في اللجوء إلى التكرار (18=A2-8)،تحفظات كلامية (6=A2-3)،عناصر من نمط التكوين العكسي (3=A2-10)،تشديد على الصراع الداخلي (3=A2-17)، إضافة إلى سياقات أخرى كالعقلنة و عزل الأشخاص.

4- السياقات العملية (18=CF) و السياقات النرجسية (17=CN):من السياقات العملية نجد التمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (11=CF1)، تشديد على الحياة اليومية و العملية (5=CF2)، إضافة إلى التشديد على الفعل.من السياقات النرجسية نجد نقد ذاتي (6=CN9)، عاطفة معنونة (3=CN3) و سياقات أخرى مثل هيأة دالة على العواطف و وضع في إطار.

5- سياقات الهراء (12=B2) ،السياقات الهوسية (12=CM) و السياقات الأولية (12=E): تمثلت سياقات الهراء في التشديد على العلاقات بين الأشخاص (5= B2-3)، تصورات متضادة (3=B2-6)، كما نجد سياقات أخرى قليلة الحضور منها التعبير اللفظي عن العواطف ، تشديد على موضوع من نوع "ذهاب" و تعلق بأجزاء نرجسية.أما فيما يخص السياقات الهوسية نجد إستثمار فائق لوظيفة السند (6=CM1) و مثلنة الموضوع (6=CM2). من السياقات الأولية نجد تعبير عن عواطف و تصورات قوية (6=E9) ،أخطاء كلامية (2=E17)،إضافة إلى سياقات أخرى قليلة الحضور منها إخفاء موضوع ظاهر،مدركات حسية و إختلاط الهويات .

2-1-3-2-4- الإشكالية العامة للبروتوكول

من خلال تناولنا لهذا البروتوكول يمكننا إستخلاص عددا من النقاط ، أهمها ثبات ووحدة الهوية على طول البروتوكول،جاءت الشخصيات معرفة من حيث الجنس و السن. المحتوى الظاهر للوحات مدرك مع تناول بعض جوانب الصراع التي ترمز إليها اللوحات.

نلاحظ كثرة الصمت و وجود تقطعات في الحوار و اللجوء إلى السلوك. تظهر العلاقات في طابع من التردد،البحث عن السند أحيانا و أحيانا في إطار من المنافسة.خاصة فيما يخص الصور الأنثوية،حيث تظهر مثلنة سلبية لموضوع الأم في اللوحة الخامسة و السابعة،هذا يمكن أن يشير إلى وجود صعوبات تقمصية لدى المفحوصة.أما الصور الذكرية جاءت غير معرفة تارة (اللوحة 2)، ومتجنبة أمام الصورة الأنثوية.أمام قلق الفقدان لجأت المفحوصة إلى التركيز على وضعيات نرجسية قصد تجنب المشاعر المرتبطة بالفقدان، من أهم الأليات الدفاعية نجد:الإلغاء، التجنب و العزل تبدو الإشكالية رهابية.

2-1-3-2-5- المقروئية العامة للبروتوكول

من خلال معالجتنا لهذا البروتوكول نلاحظ أن المحتوى الظاهر للوحات مدرك،كما أن المحتوى الكامن مدرك في بعض اللوحات بوضوح و في أخرى غير واضح أمام ثقل التصورات و ما تحييه اللوحة من صراع،مما أدى إلى اللجوء للسلوك و كثرة الكف.

لغة البروتوكول جاءت واضحة، بسيطة، و في بعض القصص متقطعة و ظهور السياقات الأولية.القصص مبنية اعتمادا على المحتوى الظاهر للوحات،و محاولة تناول الصراع .بالنظر إلى هذه المعطيات يمكن اعتبار مقروئية البروتوكول متوسطة.

2-1-3-2-6- خلاصة المعطيات الإسقاطية

من خلال تناولنا للتقنيتين الإسقاطيتين ،نسجل كثرة الكف من خلال الصمت المتكرر في بدايات و وسط القصص، لغة المفحوصة واضحة ، بسيطة و ملائمة للمثير. إنتاجية الرورشاخ جيدة (29 إجابة) ووجود عددا من الإجابات الإضافية (5)،كما نسجل كثرة اللجوء إلى السلوك خاصة في اختبار تفهم الموضوع،إضافة إلى سياقات الكف الرهابي .في الرورشاخ نجد كثرة التناول الشامل و الأجزاء البيضاء و اللذان تجاوزا المعيار؛(34=G%)، (14=Dbl%).

كما نسجل قلة اللجوء إلى المحدد الشكلي (31= F%) و كذلك الإيجابي (55=F+%)،و الذي قد يعبر عن إضطراب في العلاقة بالواقع .

الإستجابات الإنسانية موجودة بشكل كاف (14=H%)،أما الإستجابات الحيوانية فهي قليلة في البروتوكول (27=A%)،هذا قد يعبر عن صعوبات علائقية لدى الشخص.يحتوي البروتوكول على إجابتين مبتذلتين و رفض للوحة VI.طغيان سياقات الكف الرهابي و السياقات السلوكية على السياقات الهجاسية و سياقات الهراء في اختبار تفهم الموضوع،يمكن أن يشير إلى توظيف نفسي متوسط.

2-1-3-3- نتائج مقياس نوعية الحياة

2-1-3-3-1- تقديم النتائج

تم تطبيق مقياس نوعية الحياة المختصر مع هذه الحالة بعد تطبيق اختبار تفهم الموضوع و في نفس الحصة ،بعد جمع معطيات المقياس و معالجتها،تم استخلاص القيم الخام و بعدها تم تحويلها حسب طرق المعالجة الخاصة بالمقياس ،أين حصلنا على القيم التالية كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم 14:تقديم قيم المجالات و القيم المحولة

القيم / المجالات	قيمة المجال	القيم المحولة	
		20 - 4	100 - 0
مجال الحياة العامة	07	14	62
المجال الجسدي	24	14	63
المجال النفسي	25	17	81
مجال العلاقات العامة	10	13	56
المجال البيئي	19	10	38

يتبين من خلال هذا الجدول أن خليصة حصلت على أعلى قيمة في مجال العلاقات العامة بـ 17 درجة فوق المتوسط،ثم يأتي المجال النفسي بـ 16 درجة فوق المتوسط ، مجال الصحة العامة بـ 10 درجات فوق المتوسط و المجال البيئي بـ 03 درجات فوق المتوسط ، في حين نجد أدنى قيمة في المجال الجسدي بـ 06 درجات تحت المتوسط.

2-1-3-3-2- تحليل النتائج

تحليل النتائج السابقة يشير إلى حصول خليصة على مستويات جيدة لنوعية الحياة في أربعة مجالات و هي:مجال العلاقات الإجتماعية و الذي يخص مدى شعور الفرد بالرفقة و المحبة و دعم الآخرين ؛في المجال النفسي و الذي يتضمن مشاعر الرضى و السلام و التمتع بالأشياء،إحترام الذات،التفكير و التعلم،صورة الجسم و المشاعر السلبية ؛في مجال الصحة العامة و الذي يخص الحياة العامة و الإدراك الفردي لنوعية الحياة ؛في المجال البيئي والذي يتعلق بالسلامة و الأمن المادي و ،في حين حصلت على مستوى سيء لنوعية الحياة في المجال الجسدي و الذي يخص الألم و عدم الراحة،النوم و التعب .

2-1-3-4- خلاصة الحالة

من خلال تطبيق الأدوات الثلاث في حالة خليصة ،كشفت الإختبارات الإسقاطية عن صعوبات علائقية و تكيفية ،إضافة إلى طغيان سياقات الكف الرهابي و السياقات السلوكية في اختبار تفهم الموضوع،حيث كشفت هاتين التقنيتين عن توظيف نفسي متوسط ،أما بالنسبة لنوعية الحياة فقد حصلت المفحوصة على مستوى جيد في أربعة مجالات و هي مجال العلاقات العامة،المجال النفسي،مجال الصحة العامة و المجال البيئي و على مستوى سيء لنوعية الحياة في المجال الجسدي.عموما يمكن اعتبار مستوى نوعية الحياة جيدا.

2-1-4- حالة نادية، 31 سنة

نادية 31 سنة، الثانية لعائلة من فردين:ذكر متزوج و أنثى، الأب متوفى و الأم ماكثة بالبيت. نادية متحصلة على شهادة تقني سامي في الإعلام الآلي (2006)،حيث عملت لفترة بمكتب للإعلام الآلي، ثم تحصلت على دبلوم الدراسات التطبيقية ثم شهادة ليسانس في العلوم الإقتصادية منذ 2010 ،عاطلة عن العمل منذ ثلاث سنوات،شاركت في عدد من المسابقات في مجال تخصصها.

2-1-4-1- نتائج الرورشاخ

2-1-4-1-1- تقديم البروتوكول

اللوحة	الإجابة	التحقيق	التنقيط
I	"30 1- تبانلي شكل فراشة أم...(حركات على المكتب) ذا ما كان 10"."1'	- تشبه لفراشة parce que هكذا عندها جوانحتين ،هذو القرون تاوعها و هنا كيشغل هذيك la queue تاعها ،الذيل تاعها،أول نظرة تبانلي فراشة. - كيما هنا في الـ coté تبان زوج حيوانات متقابلين كيشغل خفاش و لا،المهم زوج حيوانات متقابلين(Dd9) A ±F Dd	G F+ A Ban -م. تناظر
II	10"."1' 2- و هنا تبان كيشغل شكل أعضاء تاع إنسان ، تبان كيما كيشغل الريات 3- و هنا تبان كيشغل قلب ذا ما كان a c'est bon ...part ca،ذا ما كان. 34 "."3'	- شكل الرية تاع إنسان (أحمرسفلي D3) - الداخل كيشغل كيما القلب (الفراغ وسط Dbl3) باينلي كيشغل شكل تاعهم	D FC Anat Dbl FC Anat
III	.....(حك الرأس) 49" 4- هنا يبانوا هذا (إشارة) كيشغل زوج عباد متقابلين (حركات) ...برك (تنهد) 43"."1'	- زوج عباد متقابلين ، هذا الراس تاعهم أو في نفس الوقت مرتبطين parce que كاين حاجة تجمع بيناتهم من التحت (D1) - في التحقيق الحدي:"عاودي شوفي هاذ اللوحة، تقدري تشوفي فيها حركة؟زعما الأشكال يتحركو و لا(أم)هذوك الشخصين يقدرو يتحركو ؟مايقدروش.	D F+ H Ban →kp -م. تناظر
IV	04"."1' 5- هنا ممكن أشكال تاع حيوانات بصح ...ذا ما كان ، 6- هنا الفوق و التحت (إشارة) c' est bon 45"."1'	الفوق شكل حيوانات (الرأسD3) في الأسفل حيوان(المحور أسفل) يشبه لهذوك الحجر اللي كيما الصواعد و النوازل من هنا هاذ الشكل (D4) Frag D ±F	D F- A Dd F- A

V	"37 7- تبان كيشغل فراشة من الفوق (إشارة) ذا ماكان 14".1'	- بانتلي بلي فراشة بصح صغيرة على اللي شفتها المرة اللولة ،هذو القرون ، رجليها من التحت . - في الرأس بلاك تشبه شوية للحلزون عندو ذوك الوذنين، القرون تاعو شوية طوال ،راس حلزون برك (D6) . D F+ A Ban	G F+ A Ban
VI	1."02' 8- ما كاين والو يبان شكل هكا تاع une plante،شجرة c'est bon(؟)...(حاولي تشوفي حاجات أكثر؟)...ماكاش 30".2'	شجرة و لا une plante (ج.أعلى D3) - هذا الجزء هنا (إشارة) كيما نحلو فاكية بالطول تبان ذوك les pulpesالعظام اللي لداخل (11Dd) Dd FE Bot	D F± Bot
VII	"39 9- bon تبان هنا كيشغل شكل تاع وجوه كيشغل متقابلين او كيشغل متعاكسين. 10- bon كاين هذو الوجوه الشكل تاعهم مليح ،شباب او كاين هذو الشكل تاعهم شوية ماشي مليح (حك الشفة)... 11- او هذو الفوق (إشارة) يبانو كيما جوانحتين تاع حمامة تاع طير... c'est bon 05".3'	- زوج وجوه متقابلين(D1) - (وسط جانبي) زوج وجوه متعاكسين(D3) شكل تاعهم ماشي مليح ,ماوش مريح اللي الفوق مريح . - الفوق جوانحتين تاع حمامة ولا طير(D5)	D F- Hd -م. تناظر D F- Hd -تعليق D F- Ad
VIII	"30 12- هنا يبانو هاذو كشغل زوج حيوانات متقابلين 13-هنا يبان كشغل يد شادتهم (إشارة) ...(نقر على اللوحة) 14- هنا تبان كشغل وجه تاع حيوان بصح ماشي باين وشنو هوما (إشارة) c'est bon هذا ماكان (نحنحة) برك هاذي فيها les oulours شابين على اللي مقبل هذا ما كان 56" 2'	les coulours شابين parapportعلى اللي من قبل - وردي زوج حيوانات متقابلين ، زواحف ولا ماهمش باينين واشنو (D1) - تبان يد شادة حيوان (Dd22) ما تبانش يد تاع انسان . -هنا يبان شكل وجه حيوان، عين، نيف، فم (وردي و برتقالي أسفل) (D2) -Bon هذا الأخضر يبان كشغل تاع .كيما نشوفوا في الخريطة كشغل اليابسة أو داير بها كشغل بحر ولا محيط (D5).Geo D F-	D F± A → kan Dd kan Ad D F- Ad
IX	"51 15- bon هذا القوس الفوق شباب كشغل يفكرني في قوس قزح ...(الأصبع على الفم) (نقر على المكتب) (تنهد)...أو كيف كيف La coulour باهيين parapport اللي من قبل ça à part 14" 3'	-قوس قزح من الشكل و الألوان تاع ال tableau -الاخضر وسط هنا كشغل نواة تاع نص جوزة ولا كي تقسميها هكا (Ddb25) Ddbl FE Bot	D FC Pay - م.اللون

X	46" 16- bonهنا يبانو كشغل حوتة (إشارة) 17-...أو هاذو هنايا عندهم شكل كشغل هذاك حصان البحر (اشارة للوردي) (اليد على الذقن، الأصبع على الخد) Beaucoup plus Les couleurs اللي فيها تفكر في الحيوانات اللي نصيبها في البحر tellement متنوعين و الأشكال مختلفة (اليد على الخد) برك ذا ما كان 44"3'	ثاني les couleurs شابين تفكر في التنوع اللي نصيبوه في المحيط . - زوج حوتات (أخضر جانبي أعلى) (D12) - حصان البحر (وردي) (D9) - أعشاب بحرية اللي نصيبوها في البحر (أزرق جانبيD1) (D FC Bot)	- م.اللون D FC A →K D F+ A

اختبار الاختيارات:

+: X:الألوان و الأشكال باينين parce que حيوانات ماشي صعيبة

VIII : le couleur تاعها شابين و الأشكال ماشي نتعمق باش نقول

IV:—:الشكل تاعها par premièrement قاع noir او ماشي شباب ،يخوف،الشكل اللي قتلك تاع حيوانات شكلهم يرهب ماشي شباب.

VI:أو هذي كيشغل كيف كيف على جال l'couleur شوية غامق او صعيبة للتعبير مانقدرش n'imaginer حاجات يبانو فيها.

2-1-4-2- المخطط النفسي

الخلاصة	طرق التناول	المحددات	المحتويات	النسب المئوية
عدد الإجابات:17 الزمن الكلي:25' الزمن/الإجابة:28"."1' متوسط زمن الكمون:49"	G : 2 D : 12 Dbl : 1 Dd : 2	F : 12 4+ 6- 2± FC : 4 Kan : 1	A : 7 Ad : 3 H : 1 Hd : 2 Pays : 1 Anat : 2 Bot : 1	F% :70.58 F% el : 100 F+% :41.66 F+% el : 43.75 H% :17.64 A% :58.82
ط.ت.: G,D,Dbl,Dd, ن.ر.ح.:0K/2∑C ص.م.:1k/0∑E ن.إ./ لو.م.:35.29% المبتذلات:03 الإج.الإض.:07 م. القلق:23.52 %	G% :11.76 D% :70.58 Dd% :11.76 Dbl : 5.88			

2-1-4-3- تحليل بروتوكول الرورشاخ

يبدو البروتوكول متوسط من حيث الإنتاجية (17إجابة)، ذا وتيرة بطيئة، حيث قدر زمن البروتوكول بـ 25'، بمعدل 47".1' لكل إجابة.زمن الكمون الأولي كان طويل (30")،مع ذلك فهو أقصر زمن كمون في البروتوكول و ظهر أيضا في اللوحةVIII .أما متوسط زمن الكمون فقد بلغ حوالي 49".لغة البروتوكول تبدوا واضحة و بسيطة ، كما أنها مزيج من العربية العامية و بعض الكلمات الفرنسية، و هي مرتبطة بالمثير ،سهلة الإستخدام لكنها قصيرة و غير موسعة ،مجردة و خالية من أية شحنة وجدانية.

من القراءة الأولى تبدو الإستجابات قليلة التنوع ،كما أن البروتوكول يحتوي على عدد من النقاط التي توحي بوجود نشاط خاص لدى المفحوصة منها عزل المثيرات و الإستجابات عن العاطفة، مما جعلها مجردة و شكلية ،بلا عناصر نوعية هامة، مما يوحي بفقر في التصورات و العواطف.

من ذلك يمكن استخلاص المؤشرات التالية حول التوظيف النفسي:

العلاقة بالواقع محدودة ؛كما أن إستخدام السجل الواقعي محدود ،أمام غياب كلي للسجل الخيالي ؛ السياقات الدفاعية منها الكف و العزل؛عدد الإجابات (17)، أقل من المتوسط، مقدمة في مدة (25')، مما قد يشير إلى وجود كف و تباطؤ فكري؛ أزمنة الكمون طويلة في بداية الإجابات و في وسطها، حيث بلغت في المتوسط 49".كما لا نجد رفض للوحات ،مع عدد من الأجابات الإضافية (7) ذات الإدراك السلبي؛كما توجد إستجابات حسية، حركة حيوانية واحدة و انعدام الإستجابات الحركية الإنسانية.

1- سياقات التفكير

جاءت طرق التناول متنوعة؛ شاملة، جزئية كبيرة و جزئية صغيرة و جزئية بيضاء.جاءت الإجابات الشاملة بسيطة، بلغت نسبتها 11.76%،و هي أقل من المتوسط،و تعبر عن صعوبات في التكيف الإدراكي و الإندماج في الواقع المشترك ،خاصة مع إرتباطها بمحددات شكلية غير محددة.أما نسبة الإجابات الجزئية الكبيرة فقد بلغت حوالي 70.58 % و هي ضمن المتوسط، و بلغت نسبة الإجابات الجزئية الصغيرة حوالي 11.76 % و الإجابات الجزئية البيضاء 5.88%.

بلغت نسبة الإجابات الشكلية70.58 %و هي أكبر من المتوسط(60-65) ويمكن أن تشير إلى تكيف زائد مع العالم الخارجي.بالنظر إلى نسبة المحددات الشكلية الموجبة 41.66%،التي جاءت أقل بكثير من المتوسط ،مما إلى قد يشير إلى فشل الإدراك أمام كثرة الإدراكات الشكلية السلبية و المختلطة.

2- معالجة الصراعات

القطب الحسي ممثل بشكل قليل في البروتوكول مع غياب كلي للقطب الخيالي الصراعي حيث يتميز نمط الرجع الحميم بسيطرة الجانب الوجداني الحسي (∑C) على الجانب الخيالي (0K، 2∑C)،من

النوع المحصور الذي يميز الأشخاص المنحصرين نفسيا،حيث تتقلص الإهتمامات الحيوية و الإستثمارات النفسية على مستوى شخصيتهم.عدم وجود إستجابات حركية في البروتوكول قد يعبر عن خلل في القدرة على الإبتكار ،الإسقاط و اللجوء إلى الخيال. في حين أن الصيغة المكملة تميزت بسيطرة الجانب الخيالي على الجانب الوجداني (1k/0∑E). نسبة الإجابات في اللوحات الملونة (35.29%) و هي ضمن المتوسط.

3- المحتويات

يحتوي البروتوكول على مواضيع متنوعة تتعلق بـ: الإنسان و جزء منه، الحيوان و جزء منه، النبات، تشريح و منظر. بلغت نسبة المحتويات الإنسانية (H) حوالي 64.17%، و هي ضمن المتوسط (12-18)،هذا قد يعبر عن قدرة الشخص على تقمص الصورة الإنسانية و عن أهمية العالم الداخلي في بناء الشخص لعالمه العلائقي. أما نسبة المحتويات الحيوانية (A) فقد بلغت حوالي 59 %، و هي أكبر من المعيار(45)، يحتوي البروتوكول على ثلاث إجابات مبتذلة (Ban) ، و هي أقل من المعيار مما قد يشير إلى وجود صعوبات تكيفية لدى المفحوصة.

من خلال هذه المؤشرات ،يمكن إعتبار التوظيف النفسي لنادية سيء و هش ، يتميز بالكف الشديد، كف العاطفة،فقر في التعبير اللفظي ،إجابات متقطعة و قصيرة ،إنخفاض في نسبة الإجابات الشاملة،و التي جاءت بسيطة و مألوفة و الإجابات الجزئية معظمها غير ناجحة و سلبية.كما نسجل إرتفاع مؤشر القلق (23.52%).

2-1-4-2- نتائج اختبار تفهم الموضوع

2-1-4-2-1- تقديم البروتوكول

اللوحة 1:

20"...نحكيلك قصة علي أنا ولا قصة نعرفها ولا par rapport على شاراني نشوف ما فهمتش(ضحك) (؟) مانيش عارف عندا بزاف معاني ما نيش عارف نحكيلك عليها ولا على واش راني نشوف مانيش عارف، عليها هذا الطفل عندوا بزاف حاجات ... يبان حزين و لا في وجهو علاه حزين ؟ آه...(اليد على الخد) علاه حزين بلاك الآلة في حد ذاتها تفكروا في إنسان غاب عليه بلاك آ(إشارات،أح ح)...بلاك حب هذي الآلة حب يتعلمها أو ماصابش شكون يعلمو بلاك عندو إعاقة بلاك مايسمعش ،حب يستمتع بذيك الآلة بصح ماعرفش parce que يبان بلي حزين... normalement هذا واش شفت واش تفكر(حك الذقن) c’est bon هذا مكان. 56"4'

اللوحة 2:

21"1'...bon الحاجة اللي تبان الإنسان مع الحيوان، الحيوان دايما يكون في العون تاع الإنسان من بكري مساعدو في الأمور تاع حياتو، من جهة واحدة أخرى نشوفو المرا دايما تكون مع الراجل باه تعاونو في

أمور تاع الحياة...أم...(حركات) او زعما على حساب الطبيعة تبان ريف ماشي مدينة en même temps نشوف هاذ الطفلة رايحة تقرا معناها ماشي واحد كي يكون في الريف ما يروحش يقرا، بالاك الإنسان اللي يعيش في منطقة معزولة يكون عندو الطموح باش ينجح ، بالاك هنا بالاك ما قعدتش معاهم في الأرض ،بالاك تروح تقرا باش تعاونهم بالطريقة تاعها هي...(حركات) bon المرا ثاني (إشارة) تبان ممكن تكون أمها ممكن تكون... bon تبان تخمم تقول نعطيلها l'occasion باش تقرى باش توصل، الأم معروف دايما تخمم على اولادها.C'est bon .32"6'.

اللوحة 3BM:

41"...bon هنايا صورة تقدر.. يبان طفل بلاك او يبكي، بلاك حزين،عندو بزاف حكايات،ممكن يكون يتيم، ممكن ماعندوش والديه ممكن عندو أو يضربوه بزاف يزقوا عليه بزاف... من العنف بزاف كيما هنا أو يبكي، soit محروم، يتيم ولا طفل تعرض للعنف ولا... (إشارة بالرأس).37"2'

اللوحة 4:

53"... أح bon هنايا.. تبين العلاقة بين امرأة ورجل أم...bon علاقة هي علاقة أصلا هي علاقة معقدة على حساب كل واحد أو عقليتو كل واحد أو شخصية تاعو bon كيما الخيط كيشغل واحد يجبد أو لآخر العكس.. هنا يبان بلي يبان إنسان.. راجل يبان زعفان ولا مقلق كيشغل حب يروح أو هي كيشغل متمسكة فيه بلاك ماشي حاباتو يروح ... (إشارات ،حركات على الوجه) هي normalement على حساب التفكير تاعي الإنسان في أي علاقة كانت هنا على حساب الصورة الإنسان ما تكون متساهل بزاف حتى الناس تستحقر بيه ولا مسيطر حتى الناس من السيطرة تاعو تهرب منو، الإنسان يكون بين بين،الإنسان يوصل لوحد الحد يولي ما يقدر يتحمل منو، كل انسان يعرف حدودو، الإنسان يعرف حدودو باه ما يوصلش لذلك الحد. ذا ما كان هاك. 58"4'

اللوحة 5:

42"...هنا تبان صورة كيشغل تاع أم ولا ربة بيت ام...bon باينة هنا في دار ،هذي تطل هكا من الباب ممكن تتفقد ولادها عندها bébé جات تطل عليه، ممكن ولادها رام يلعبوا جات تطل عليهم المهم الأم دايما تحرس على ولادها ،ممكن جات تطل عليها حتى حاجة ما تشغلها عليهم...ممكن ثان كانت تطل على ناس وحد آخرين ماشي ذراري، المهم الصورة تبان أي تطل على حاجة، حابة تشوف حاجة ،تستفسر على حاجة (أح) هذا مكان 43"2'.

اللوحة6GF:

52" (حركات)...bon كيف كيف ثان تبين العلاقة بين المراه والراجل، هنا على حساب الصورة السيطرة اي تبان للراجل على حساب التعابير تاع وجهو...bon على حساب تعابير تاع وجهو يبان إنسان يهدر مسيطر، كشغل عندو طباع شوية حادة (إشارات باليد) يبان أ...او تبان للمراه ثان الملامح تاع وجهو تبان

مستفزية شوية بصح خايفة ولا (حركات)...bon الصورة تفكرني دايما بأنواع الرجال اللي تكون عندهم عقلية شوية صعيبة كشغل دايما يحب يسيطر على المراه، يحب دايما يوري روحو واعرقبيح ... مايطيش occasion للمراه باش تهدر يحب دايما هو اللي الفوق هو اللي يهدر... bon المراه كل وحدة على حساب الشخصية تاعها كاين اللي تستحمل الرجال والمعاملات معاها، تستحمل وتولي كل حاجة تجيها طبيعية ، كاين اللي ماتحملش على حساب التربية ،كاين اللي من صغرها تسكت ،كاين اللي من صغرها تقول رايها يعني تفرض وجودها bon نظن العلاقة بين المراه والراجل تكامل ماشي تنافس. 45"5'

اللوحة 7GF:

39" ذي هنا أي شادة كتاب في يدها؟ إيه؟... bon هنايا تفكر دايما لعلاقة الأم مع اولادها او علاقتها بيهم bon الأم تهتم بولادها في كامل مراحل حياتهم،وقت اللي يكونو ملاح وقت اللي مايكونوش ملاح... bon تبان هنا الطفلة بلاك زعفانة ولا... زعفانة ولا تخمم تخمم في حاجة يماها تسيي باش تنسيها باش تنسيها ولا كاش حاجة باش تكون قريبة منها باش تنحي اللي راو في بالها bon en même temps تفكر الصورة تاطينا idée بلي الطفل كائن حساس بزاف الناس تقول بلي الطفل مايعرفش ما يهدرش، بصح الطفل عندوا حساس ،لازم نسمعولو نهدرو معاه بلاك هاذ الأمور عندها قيمة أكبر ملى ياكل اويلبس، من جهة نصيبو ناس ياكلو مليح يلبسو مليح بصح يعني العلاقة مايش ماديات برك normalement هذا ما كان. 24"5'

اللوحة 9GF:

55"... bon صورة هنا تبين بلي كاين بلاك علاقة تاع صداقة ولا أخوة بيناتهم والإنسان ما يقدرش يعيش وحدو que ce soit بينو أو بين الأصدقاؤو ولا خاوتو والعلاقة لازم تكون العشرة طيبة باش تدوم ذيك العلاقة... bon هنا تبان تخبات لاختها، إذا كان وإذا كان الغرض تاعها مجرد لعبة يعني تلعب معاها، مليح الإنسان يكون هكذا لحظة تاع لعب en même temps تاع طوايش بيناتهم en même temps ممكن تكون عندها معنى واحد أخرى مرات الإنسان يدير أفعال لاإرادية،ممكن هنا تخباتلها حابة تخلعها ، ممكن عندها حقد ولا عقدة من جهتها يعني الإنسان كل واحد وطبيعتو ممكن تكون عندو الصفات اللي ملاح أكثر ملي ماشي ملاح ممكن العكس اللي ماشي ملاح أكثر ملي ملاح يحقد مايحبش الخير للناس... أو من جهة وحدة أخرى تبانلي بلي الإنسان لازم يكون عفوي في التعامل مع الناس في.. يدير دايما حسن الظن مع الناس، دايما تلقى أعذار للناس حتى لو كان هو غلط...beaucoup plus يسامحو هكا راح يرتاح أكثر خير من اللي يحقد عليه ولا، يتسامح مع الناس تسامحوا الناس إذا كان هو يبقى شادهالهم، الناس تعاملوا بنفس الطريقة. 23"6'

اللوحة 10:

50"... bon هنايا الصورة تعبر نقدروا نقولوا علاقة إنسانية يعني علاقة قريبة كيما نقولو مايش علاقة غير هدرة،...beaucoup plus جسدية ممكن تكون بين الأب وولادو، بين الجد او أحفادو، بين الأخوة...

ممكن يكون هكا حضن و لا قبلة تعبر أحسن من الهدرة، ممكن يكون طفل يبكي يكون ذاك الحضن ذيك القبلة ولا الحضن تعبر لكل واحد على الحالة تاعو، ممكن واحد زعفان ولا مقلق، ذاك الحضن يخفف عليه...(أحح) آ.. تبان لي التعبير الطريقة التعبير على المشاعر تكون صادقة حاجة طبيعية أم وليدها يبكي تحضنو و تبوسو توصلو خير من الهدرة وتأثر فيه أكثر من الهدرة .C'est bon 47"4'

اللوحة 11:

48"...bon هنا الصورة غامضة مايش باينة مليح زعما كشغل ما تعبرش بزاف ما فيهاش...ما توحي حتى حاجة كشغل منا حجر بزاف غابة ،كشغل سور،مافيهاش بزاف...(أحح) يعني تبان مايش واضحتلي beaucoup plus تفكرني بمنظر طبيعي منا غابة، منا شلال ما كاش حكاية واضحة برك تفكرني بمنظر طبيعي برك.51"2'.

اللوحة 12BG:

28"...bon هنا منظر شباب فيه طبيعة، فيه شجر... يبانو هنا كشغل... parce que لبيض اولكحل تقدر تعطي زوج مناظر منظر غابة في الشتاء، الثلج منظر شباب والثلج كيما نقولوا نعمة من عند ربي يجي منو الخير فائدة للإنسان للأرض كشغل المخلوقات قاع تستفاد منها..اوفي نفس الوقت نقدر نشوفها دايما طبيعة في فصل الربيع كشغل شجر كي يبداو يلقحوا كشغل شجر تاع لوز... لرض تخلق، يمدو الورودة الصغاركشغل طبيعة تاطي أمل تاطي نفس جديد، كيما كنا في الشتا وقت قصير، يغلق على روحو مغموم كي يجي الربيع نحسوا بزاف الفرق نحسوا رواحنا فرحانين... normalement هذا مكان.20"4'

اللوحة13MF:

24 "1'...(أح ح) bon على حساب ثاني نشوف هنايا بلاك مراه كانت مريضة وتوفات يبان هنا راجل يبان متأثر متأثر للوفاة تاعها كشغل صورة تاطيني كشغل تعطيني ولا تفكرني يتسما على الوفاء اللي يكون بين الناس قاع بصفة عامة او beaucoup plus بين الأزواج، الإنسان يكون بين المراه او راجلها يكون واقف معاها que ce soit من جهتو هو ولا من جهتها،حتى ذيك المشاكل يصيبو لها حل ولا حتى ذاك المريض يبرى ولا هذي حاجة يسما حنا مسلمين هاذ الحاجة فطرية فينا الدين انتاعنا يربينا على ذيك الأمور، الإنسان يكون مع شريك حياتو في الحلوة والمرة،في الضيق او ليتساع. في تلك الأمور،بلاك في وقتنا شوية هذوا الصفات مامش كاينين الإنسان دايما الإنسان يكون عندو أمل دايما يبقاو الناس اللي ملاح والصفات اللي ملاح مايخلاصوش قاع...(حركات) normalement هذا ما كان. 07"1'

اللوحة 19:

43"...bon هنايا صورة كيف كيف مافيهاش حكاية هكا واضحة، bon تفكرني هكا في رسوم تاع ذراري صغار كي كنا حنا صغار ولا نشوفوا ذرك ذراري يرسمو ممكن حاجات حنا ما نفهموهش بصح، روسومات تاع رسامين مشهورين ممكن خيالهم واسع ،ممكن بالنسبة لينا كي نشوفوها ما عندها حتى

معنى بصح بالنسبة ليهم عندها معنى، ممكن اللوحة كل شخص يفسرها هو على حساب واش يحس هو ممكن على حساب الألوان اللي فيها... يعني ممكن الشكل تاعها صح مافهمتش هكا يعني ما طانيش ما قدرش نتخيل حاجات باينين بصح الشكل تاعها مريح ماشي فيه حاجات تخوف ولا ،مريح كي شفت هكذا مريح normalement.23"4'

اللوحة 16:

30"...Bon اللوحة هذي باين ما فيها والو بصح اللون الأبيض محبوب، الأبيض كي تشوفي هكذا محبوب يريح نفسيا، كي نشوفو هكا بعد لباس الحاج يكون أبيض لباس العروسة يكون بيض واللون الأبيض ممكن يفكرنا في الموت الكفن، نهاية الحياة،يعني الحاج ،العرس يخمم في الحياة او لخرى العكس يعني الموت و الكفن نهاية الحياة...bon يعني كيما قتلك اللون الأبيض مليح نقي يفكرنا ديما في الحاجة اللي ماشي ملاح ،العكس اللي ملاح في نفس الوقت الحاجة البيضة لوكان مانستحفظوش عليها بلخف تتوسخ...bon,en même temps ثان تفكرني كيما قلنا من قبيل يقولوا الطفل كي يكون صغير يكون صفحة بيضاء وحنا نكتبوا فيه واش نحبوا...bon تفكرني في حاجة وحدة أخرى كيما نقولوا أمور في الدين الإنسان ربي يخلقو أبيض بصح كلما ما يغلط يتوسخ نقطة هكا(إشارة) اوكل ما يتوسخ يولي كحل يولي الإنسان ما يحسش واش راو يدير،bon لبيض مليح. لازم نستحفظوا عليه في جميع الحالات، كي يغلط الإنسان يستغفر، الطفل يكون عندنا مسؤولية باش نكتبو الحاجات اللي ملاح باش تفيد ذاك الطفل وتفيدنا حنايا normalementهذا مكان .13"5'

2-1-4-2-2- خلاصة السياقات الدفاعية

سياقات الصلابة A	سياقات المرونة B	سياقات الكف C	السياقات الأولية E
A1-3=2	B1-2=1	CP1=54 CP3=5 CP5=1	E8=2 E9=2 E10=1 E17=4 E=9
A2-1=1 A2-2=1 A2-3=97 A2-6=16 A2-8=11 A2-10=7 A2-11=2 A2-13=1 A2-17=6 A2=157	B2-4=2 B2-3=5 B2-8=5 B2-6=4 B2=16	CN1=8 CN2=3 CN4=4 CN5=2 CN8=1 CN9=1 CN10=3	CP=60 CN=22 CM =4 CC=25 CF=29
	CF1=20 CF2=4 CF3=2 CF4=3	CM1=1 CM2=3	
		CC1=19 CC2=3 CC3=3	

2-1-4-2-3- تحليل السياقات الدفاعية

1- السياقات الهجاسية (A2=157):أغلب هذه السياقات عبارة عن تحفظات كلامية (A2-3=97) ،تقديم تفسيرات مختلفة (A2-6=16)،عقلنة (A2-13=16)،تكرار (A2-8=11) ،إضافة إلى سياقات أخرى كالتكوين العكسي و الصراع النفسي الداخلي .

2- السياقات الرهابية (CP=60): تمثلت في الصمت (CP1=54) و عدم التعريف بالأشخاص (CP3=5).

3- السياقات العملية (CF=29) و السلوكية (CC= 25):من السياقات العملية نجد تعلق بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1=20)، تشديد على اليومي و الحالي (CF2=4) و لجوء إلى المعايير الأجنبية (CF4=3) و التشديد على الفعل.أما السياقات السلوكية أغلبها سلوكات ، إشارات و تعبيرات جسدية (CC1=19) ، إضافة إلى بعض الطلبات الموجهة للفاحص و نقد للمادة.

4- السياقات النرجسية (CN =22):منها تشديد على الإنطباع الذاتي (CN1=8)،وضعية معبرة عن العواطف (CN4=4) وتركيز على أجزاء نرجسية (CN10=3).

5- سياقات الهراء (B2=16):سياقات المرونة قليلة الحضور في البروتوكول مقارنة بالسياقات الأخرى ، منها سياقات التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2-3=5) و تعجبات و تعليقات (B2-8=5)، إضافة إلى" تصورات متضادة" و"تعبيرات لفظية عن العواطف".

6- السياقات الاولية (E =9):جاءت السياقات الأولية في المركز الأخير ،منها "إدراك مواضيع سيئة (E14=4)،"تعبيرات فجة" ،"تعبيرات عن عواطف و تصورات متضادة" و "مواظبة".

2-1-4-2-4- الإشكالية العامة للبروتوكول

من خلال معالجتنا لهذا البروتوكول نلمس ثبات ووحدة الهوية على طول البروتوكول، جاءت شخصيات القصص مفرقة عن بعضها البعض و معرفة من حيث الجنس و السن.كما نلاحظ عدم التعريف بالأشخاص في عدد من القصص،التردد بين تفسيرات مختلفة و محاولة تبرير وضعيات معينة خاصة فيما يخص الصور الأنثوية امام الصور الذكرية،هذا قد يشير إلى وجود صعوبات تقمصية لدى المفحوصة، حيث تميزت الصور الذكرية بالسلطة و السيطرة أمام الصور الأنثوية ،التي بدت في حالة تبعية و خوف من الفقدان.

بالنظر إلى الجانب العلائقي نلاحظ أن تصورات العلاقات يغلب عليها طابع العزل،العقلنة،التجنب و الخوف من الفقدان، أمام الصور المختلطة و في حالة الصور الأنثوية يظهر نوع من التعاطف و التفهم الذي يعكس الحاجة إلى الدعم و السند:"...باش تنسيها،باش تنحي اللي راو في بالها،علاقة صداقة و لا أخوة،تلعب معاها"،و قد تتحول هذه العلاقة إلى منافسة و عداء.

أمام قلق الفقدان لجأ المفحوص إلى التركيز على وضعيات نرجسية قصد تجنب المشاعر المرتبطة بالخوف من الفقدان من أهم السياقات الدفاعية نجد:العقلنة،التكرار،التبرير،التكوين العكسي، التجنب و العزل،حيث تبدو الإشكالية هجاسية - رهابية.

2-1-4-2-5- المقروئية العامة للبروتوكول

من خلال قرائتنا للبروتوكول نلاحظ أن المحتوى الظاهر للوحات مدرك، فيما يخص المحتوى الكامن فقد غلب عليه طابع التجريد و العقلنة أمام ضعف سياقات المرونة بسبب التحكم والرقابة على التصورات و من جهة وصعوبة إدماجها فى اللوحة من جهة أخرى . كما نلاحظ كثرة الصمت و كثرة اللجوء إلى السياقات العملية و السلوكية ،كأسلوب آخر للتحكم و الهروب من الصراع .
لغة البروتوكول واضحة و مفهومة، مرتبطة بالمثير.استعملت المفحوصة العامية مع بعض الكلمات الفرنسية. القصص مبنية ،الصراعات غير محسومة ،يطبعها التردد، الكف أمام ندرة سياقات المرونة، من خلال هذه المعطيات يمكن إعتبار المقروئية متوسطة.

2-1-4-2-6- خلاصة المعطيات الإسقاطية

من خلال تناولنا للتقنيتين الإسقاطيتين ،نلاحظ وجود كف شديد و فقر في التعبير اللفظي خاصة في الرورشاخ (قلة عدد الإجابات،محتويات غير متنوعة) ، و محاولة تدارك ذلك بتقديم إجابات إضافية في التحقيق،كما نسجل اللجوء المتكرر للسلوك و لغة الجسد،ضعف التناول الشامل (10.52=G%). المحدد الشكلي تجاوز المعيار (79= F%) و المحدد الشكلي الإيجابي قليل الحضور في البروتوكول (43=F+%)،و الذي قد يعبر عن إضطراب في العلاقة بالواقع .

الإستجابات الإنسانية جاءت ضمن المعيار (16= H%)،لكن نوعيتها غير محددة و أغلبها جزئية .الإستجابات الحيوانية أكبر من المعيار (52= A%)،نوعيتها غير واضحة في أغلب الإجابات أو جزئية ،مع وجود ثلاث إجابات مبتذلة في الرورشاخ ،كما أن طغيان سياقات الرقابة (157=A2)، السياقات الرهابية (60=CP)، اللجوء المتكرر للسلوك ،للسياقات العملية ، التجنب النرجسي،في مقابل هذا نلاحظ ضعف سياقات المرونة في اختبار تفهم الموضوع،هذا قد يعبر عن صعوبات علائقية و تكيفية مع المحيط ،كما أن الرورشاخ أعطى توظيفا نفسيا سيئا و المقروئية جاءت متوسطة،هذا قد يشير إلى توظيف نفسي متوسط.

2-1-4-3- نتائج مقياس نوعية الحياة

2-1-4-3-1- تقديم النتائج

تطبيق مقياس نوعية الحياة المختصر سمح لنا بجمع المعطيات الخاصة بالحالة، بعد معالجة هذه القيم و تحويلها حسب الطريقة الخاصة بالمقياس تحصلنا على النتائج التالية كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم 15: تقديم قيم المجالات و القيم المحولة

القيم / المجالات	قيمة المجال	القيم المحولة	
		20 - 4	100 - 0
مجال الحياة العامة	07	14	62
المجال الجسدي	21	12	50
المجال النفسي	23	15	69
مجال العلاقات العامة	12	16	75
المجال البيئي	26	13	56

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول أعلاه أن نادية حصلت على قيم عليا في أربعة مجالات كما يلي: في مجال العلاقات العامة حصلت على 16 درجة فوق المتوسط،في المجال النفسي حصلت على 15 درجة فوق المتوسط ،في مجال الصحة العامة حصلت على 09 درجات فوق المتوسط و حصلت في المجال البيئي على 03 درجات فوق المتوسط،في المقابل جاء المجال الجسدي دون المتوسط بأقل من 06 درجات.

2-1-4-3-2- تحليل النتائج

بالرجوع إلى المعطيات السابقة و تحليل النتائج المتعلقة بنوعية الحياة يتبين أن نادية حصلت على مستويات جيدة لنوعية الحياة في أربعة مجالات :مجال العلاقات الإجتماعية حول مدى شعور الفرد بالرفقة و المحبة و دعم الآخرين حيث جاءت القيم جيدة ؛في المجال النفسي و الذي يتضمن مشاعر الرضى و السلام و التمتع بالأشياء،إحترام الذات،التفكير و التعلم،صورة الجسم و المشاعر السلبية ،مجال الصحة العامة والإدراك الفردي لنوعية الحياة ؛في المجال البيئي حول السلامة و الأمن المادي؛أما في المجال الجسدي و الذي يخص الألم و عدم الراحة،النوم و التعب فقد حصلت على مستوى سيء لنوعية الحياة.

2-1-4-4- خلاصة الحالة

كشفت التقنيات الإسقاطية عن عدد من المؤشرات منها الكف الشديد ،التردد ،كف العاطفة ، فقر في التعبير اللفظي خاصة في الرورشاخ ،صراعات غير محسومة حيث جاء التوظيف النفسي لنادية متوسط،كما نسجل إرتفاع مؤشر القلق (23.52%) ،بالنسبة لمستوى نوعية الحياة يمكن اعتباره جيدا،حيث حصلت الحالة على مستويات جيدة في أربعة مجالات.

2-1-5- حالة فرح، 25 سنة

فرح 25 سنة،الثانية ضمن عائلة من ثلاثة أولاد ،ذكر و أنثيين (بدون عمل)،الأخت الصغرى متزوجة حديثا،الأب موظف متقاعد و الأم ربة بيت .فرح متحصلة عل شهادة ليسانس حقوق و علوم إدارية مع شهادة الكفاءة المهنية في المحاماة، متخرجة منذ 2012،كما شاركت في عدد من مسابقات التوظيف في مجال تخصصها.حاليا بدون عمل.بدت فرح أكثر حماسا لإجراء الإختبار و ظهر ذلك من خلال تعاملها مع اللوحات.

2-1-5-1-نتائج الرورشاخ

2-1-1-5-1- تقديم البروتوكول

اللوحة	المقال	التحقيق	التنقيط
I	"10 1- - واش نقدر نشوف هذي كيشغل عنكبوت و لا زاوش، 2- هذي كيشغل عنكبوت...نزيد نقولك ثاني؟ 3- ضحك،هذي كيشغل papillon (؟)ذا ما كانهذا ما شفت.30"1'	- حيوان هذو يدين أو هذو جناحتين (G) G F± A - زاوش D F- A أعلى وسط عنكبوت (D1+22) -papillon من الجناحتين (G)	G F± A D F- A D/G F+ A Ban
II	"8 4- هنا التحت كاين قلب مرسوم هنايا التحت (؟) قلب مرسوم 5- هذو الشكل رام زوج قنينات راهم متقابلين (إشارة للأسود) رام يخمسو مع بعضياتهم ذا ما كان "56	- قلب هنايا التحت ،شوفي كيفاش داير مصنوع (D3) - زوج قنينات الأسود من الشكل	D F- Dess D kan A
III	"8 6- comme un statut،كيما squellete ،V squellete عندو شعرو هكا مشعطط في السما...(؟)عندهم هكا les manches طالعين 7- عندهم هكا عين deja compleque ما عندكش واش تشرحي فيها (قلب اللوحة).44"1'	- statut ،الأسود هذا يدين - أسفل وسط كيشغل عينين أم يشوفو فيه.	D FE Anat D F- Hd
IV	"15 8- آه هذا رجل عملاق عندو رجلين عندو يدين ...رجليه شحال كبار،شحال مانحبش هذي la couleur (إشارة) او موراه كاينة حاجة شوفي (إشارة)،هذو رجليه او موراه كاينة حاجة،مانيش عارفة واشنو هي كاين فيه des couleurs foncee sاو كاين فيه des couleurs claires او هو واقف على رجليه على كيفاش نقولو les pieds على رجليه واقفين .40"1'	- تقولشي إنسان و لا حيوان واقف على رجليه كاينة شي حاجة من اللور (الكل عدا المحور).	Gz Kp H/Obj → Clob C

V	"8 9- بصح تقريبا عندهم نفس الشكل هذا خفاش (حركات) واش عندو قرن الإستشعارعندو رجليه،او هذو الأجنحة ديالو (تمعن)ذا ما كان.53"	- هذي la tete تاعو هذو رجليه او هذو الجناحتين تاوعو (الشكل و اللون الأسود) . - بصح لو كان تجي هكا تشوفي شكل حاجة وحدة اخرى > نشوفو شكل طلعات او هبطات (تاع من؟) طلعة تاع جبل او هبطة مبعد تجي c'est G F± Frag/obj. tout	- تعليق G FC'A Ban
VI	"9 نشدها هكذا و لا نشدها هكذا بصح (أم؟) لأنو قاع صانعينهم بالألوان الغامقة؟ 10-هذا شكل شي حاجة هكا مفتوحة (إشارة) > ∧ تقولشي قط راه راقد (صوت بالأنف)،هذا راس واو هذي التحت الجسم تاعو..هذي الألوان تجيب التشاؤم (إشارة).44"1'	- قط راقد les moustaches تاعو ،راسو l'corps ديالو ،من راسو بصح هنا الجزء السفلي ...شكل ما تقدريش تعبري عليه.	- تعليق على اللون G F+ A
VII	"9 11- هذا كيشغل صبع راه هكا هكا (إشارة) > صبع هاك و صبع هاك رام متقابلين (إشارة). 12- من التحت هكا كيشغل une base قاعدة. 57"	- صبع هذا او هذا متقابلين (D5+Dd21) - و التحت قاعدة (D4)	- م. التناظر D/Dd F± Hd D F± Frag
VIII	"10 هذو ألوان شابين ما شاء الله فاتحة،تقدري تعبري 13- هذا كيشغل كاش حيوان او يمشي منا هكا ،هذا كيشغل جبل طالع 14- هذا شكل حشيش 15- > او هذا من هذا حيوان عندو رجلين،ربعة رجلين. او راه طالع هذي طلعة او راه طالع . هذي الألوان تاعها شابةتقدري تعبري.20"1'	- هذو الألوان خير من هذوك هذو هذو كيشغل هيب واقفين هكا . - و هنا كيشغل عقبة او طالع في الجبل هكا - او هذا جاني كيشغل حشيش (الأخضر) - و التحت كيشغل حجرة و لا قاعدة و لا حاجة كيما هكا D F± Frag	- تعليق على اللون D/D kan A Ban D FC Bot D kan A/Frg
IX	"12 16- هذي كيشغل نار أي شاعلة ،الفوقانية نار و التحتانية واشنوهي؟...بصح هذي مافهمتش واشنو هي هذي؟ 17- (اليد على الخد) هكذا هاذو زوج حجرات متحاطين 18- هذا حشيش.13"1'	- نار أي شاعلة (بني أعلى D3) من اللون - حجرات أسفل (D6) - أخضر حشيش (D1) من اللون	D Ckob Elem D F+ Frag D C Bot

X	9" هذي تقولشي فيها قاع اللي شفناهم لامينهم مع بعضياتهم هذا ما كان 19- هذو تقولشي قاع رام معلقين هنا ذا مطرقة (أعلى) 20- او هذو معلقين فيها 21- هذا واد متلاقيين 22- او هذا حشيش 23- هذي ثان دايرة كيما القنينة شوفي (أخضر) الألوان اللي شابين.20"1'	هذي جاتني فيها قاع الأشكال اللي شفتهم قاع معاودينهم لهنا - مطرق(رمادي أعلى) - هذو زوج رام معلقين فيه (لمن يشبهو؟) حيوانات عندهم وذنين - هذي حاجة راي دايرة هكا (إشارة) أرنب (D12) كيشغل واقف مايش مسقم - حشيش (D4) من اللون - واد (الوردي) من الشكل	- تعليق G F+ Obj/sc D F+ A/Obj D F+ Geo D C Bot D kan A

اختبار الاختيارات:

IX:+ : parceque l'couleur تاعها شابين فيها dessin طالع ما فهمتهاش une base ،مفروز هاذ الـ dessin مفروز او les couleurs تاعو يبهي.

X: هذي عجبتني parceque فيها كامل هذوما ،جامعة كامل les photos او كثرة الألوان فيها شوفي نحب الألوان بزاف بصح ما نحبش نلمهم هكا.

IV—:أبشع صورة ،ما عجبتنيش كيشغل حيوان راقد هكا premierement اللون تاعها ما عجبنيش او كيشغل اللون تاعها جاني تحسي كيشغل واحد هكا يشوف ليك فيه نوع من القسوة.

I : هذي ثان اللون ماعجبنيش نشوف هذا كيشغل معذب في هذاك الشكل اللي راه دايرو او الـ position اللي راه دايرها.

2-1-5-1-2- المخطط النفسي

الخلاصة	طرق التناول	المحددات	المحتويات	النسب المئوية
ع. الإج.:23 ز.ك.:28"13' ز./الإج.:35" م.ز.ك.:10"	G : 4 Gz: 1 D/G : 1 D : 15 D/D : 1 D/Dd : 1	F : 11 06+ 2- 3± FC : 2 FC' :1 FE : 1 Kp : 1 C : 2 Kan : 4 C Kob : 1	A : 7 A/Obj : 1 A/Pay : 1 A/Frag : 1 H/obj : 1 Hd : 2 Obj/Sc : 1 Bot : 3 Frag : 2 Elem : 1 Anat : 1 Geo : 1 Dess : 1	F% :47.82 F% el : 86.95 F+% :54.54 F+% el : 62.5 H% :13.04 A% :43.47
ط.ت.: G,Gz,D/G,D ن.ر.ح.:1K/6∑C ص.م.:4k/0, 5∑E ن.الإج/اللو.م.: 48.48% المبتذلات: 03 الإج.الإض.:05 م.القلق :13.04 %	G% :26.08 D% :73.91			

2-1-5-1-3- تحليل بروتوكول الرورشاخ

العلاقة بالواقع مدركة من خلال تناول اللوحات في محتواها الظاهر، كما نلاحظ الإعتماد على السجل الواقعي ،في مقابل إستخدام محدود للسجل الخيالي ؛عدد الإجابات (23)، في حدود المتوسط، مقدمة في مدة جد قصيرة (13.28 ')، مما قد يشير إلى وجود سرعة و خفة في تناول المادة.كما أن أزمنة الكمون جاءت قصيرة في بداية الإجابات و في وسطها، حيث بلغت في المتوسط 10".لا يوجد رفض للوحات ،مع وجود عدد من الأجابات الإضافية (5) ؛وجود إستجابات حسية وقلة الحركية الكبيرة.

1- سياقات التفكير

إقتصرت طرق التناول على التناول الشامل في شكليه البسيط و المركب، التناول الجزئي الكبير،مع عدم تناول الأجزاء الصغيرة إلا من خلال الأجزاء الكبيرة. جاءت الإجابات الشاملة بسيطة و مركبة،بلغت نسبتها 26.08%، و هي أكبر من المعيار،و تعبر عن شمولية الإدراك .كما جاءت نسبة الإجابات الجزئية الكبيرة أعلى من المتوسط، حيث بلغت حوالي 74 %.

بلغت نسبة الإجابات الشكلية حوالي 48 % و هي أقل بكثير من المتوسط (60-65)، يمكن أن تشير إلى صعوبات في التكيف مع العالم الخارجي.بالنظر إلى نسبة المحددات الشكلية الموجبة 55 %، و هي أقل بكثير من المتوسط (70-80%).

2- معالجة الصراعات

القطب الخيالي الصراعي الحسي ممثل بشكل قليل في البروتوكول ،في حين أن القطب الحسي ممثل بشكل أفضل من خلال الإستجابات اللونية في نمط الرجع الحميم. نمط الرجع الحميم من النوع المنبسط المختلط ، يتميز بسيطرة الجانب الوجداني الحسي (∑C) على الجانب الخيالي (1K/6∑C)، في المقابل تميزت الصيغة المكملة بسيطرة الجانب الخيالي على الجانب الوجداني (4k/0.5∑E).كما بلغت نسبة الإجابات في اللوحات الملونة (43%) و هي أكبر من المعيار.

3- المحتويات

يحتوي البروتوكول على مواضيع متنوعة تتعلق بـ: الإنسان و جزء منه، الحيوان و جزء منه، النبات، الجماد، رسم، منظر، تشريح و جغرافيا. بلغت نسبة المحتويات الإنسانية (H) حوالي 13.04%، و هي ضمن المتوسط (12-18)، هذا قد يعبر على أهمية العالم الداخلي في بناء الشخص لعلاقاته و مدى قدرته على تقمص الصورة الإنسانية.بلغت نسبة المحتويات الحيوانية (A) حوالي 43.47 % تقل بحوالي درجتين عن المتوسط (45)،يحتوي البروتوكول على ثلاث إجابات مبتذلة (Ban) ،و هي أقل من المعيار مما قد يشير إلى وجود صعوبات تكيفية لدى المفحوصة. من خلال هذه المؤشرات ،يمكن إعتبار التوظيف النفسي لفرح هش و ضعيف ، يتميز بالكف الشديد،كف العاطفة،فقر في التعبير اللفظي ،إجابات متقطعة

و قصيرة ، زيادة نسبة الإجابات الشاملة،و التي جاءت بسيطة و مركبة الإجابات الجزئية معظمها غير ناجحة.كما نسجل إرتفاع طفيف في مؤشر القلق (13.04%).

2-1-5-2- نتائج إختبار تفهم الموضوع

2-1-5-2-1- تقديم البروتوكول

عادت المفحوصة في الحصة الثانية لإجراء الإختبار الثاني بعد ثلاثة أيام من إجراء الإختبار الأول حيث بدت أكثر ارتياحا و حيوية مثل الحصة الأولى،و جاء البروتوكول كما يلي:

اللوحة 1:

10" واشنوا هذا كارطاب كارطاب؟...(؟) هذا جاني كيشغل كارطاب مسكين كيشغل ما خدمش في l'examen ،كي شاف روحو ما خدمش حط الكارطاب او راه يخمم راو يقول كي ما نخدمش وين نروح ...نقول قصة طويلة و لا قصيرة؟، c'est bon ? ...أو زعفان. 09"1'

اللوحة 2:

10" هذي مراه جات مالبلاد جات للبادية او راي تشوف ناس البادية كيفاش دايرين ،صحافية راي تدير روبورتاج على ناس البادية كيفاش دايرين...(ام؟) اوبقات تشوف كيفاش رام عايشين، المراه واش راي ادير، الراجل كيفاش او يحرث او بقات تتأمل خطوات العيش في البادية او هي من المدينة .20"1'

اللوحة 3BM:

12" واش كاين هذا راه يبكي ؟... صراتلو كاش ،كاش حادثة واحد من فاميلتو مات، بالاك هذا كان يمشي في الزنقة عيطولو في التليفون قالولو باباك مات، قالولو باباك مات كاين وحد l'banc قدامو حط يدو او ولى يبكي ولى يبكي انفزع .07"1'

اللوحة 4:

8" هذي شابة هذي شابة ، هذي شابة (بصوت منخفض) ،هذو زعما nouveaux mariés ساكنة في تونس و لا في مصر اللي ناضت فيهم الربيع العربي ، سمانة ملي تزوجوا امبعد مور الزواج عيطو لراجلها باش يروح يحاربهم هو أو رايح او هي أي تقولو لا لا ما تروحش ،او هو دا la décision باش يروح او هي راي تبكي.15"1'

اللوحة 5:

8"هذي مراه دخلت تحوس على وليدها لداخل في الكوزينة ، الكوزينة ،ولا راي تعيطلو parce que العشا وجد باش يجي يتعشا ،عيطت deux fois ولا trois fois او مازال ما جاش. 08"1'

اللوحة 6GF:

10"(إمساك اللوحة بأطراف الأصابع،صوت بالأنف)،هذي مراه كانت قاعدة ،أي قاعدة حتى جا راجل قالها واش تتزوجي أنا وياك ولا ما تتزوجيش و مبعد دارت شافتو قيس باباها... قاتلو واش ça va pas

أنت مريض ؟ كاش وحدة تتزوج بواحد قيس باباها؟ قالها ما تخافيش قاتلو تروح ولا نلمو عليك الغاشي ذا ماكان c'est bon 40"1'

اللوحة 7GF:

8" هذي مامات راي هي او بنتها بنتها كانت حابة تخرج مع papaha او هي ما خلاتهاش مبعد زعفت الطفلة...راحت قعدت فوق الكرسي ، كي شافتها ماماها قاعدة هكاك زعفانة، راحت جابت قصة تقراها لها ، المامات راي تقرالها في القصة و الطفلة راحت جابت la poupée تاعها طات لماماها بالظهرأو تبكي تستتي فى papaha .40"1'

اللوحة 8GF:

12"هذي مسكينة جوزت الباك أو قالولها اليوم في الليل يخرجوا l'résultats، او les parents تاوعها ، ماماها قاتلها إلى جبتي الباك تكملي قرايتك او إذا ما جبتيش تقعدي في الدار او باباها قالها إذا جبتي تكملي او إذاما جبتيش تتزوجي بوليد المدير تاعو .

اللوحة 9GF:

9"هذو صحابات كانو يقضوا رايحين يشدوا الـ bus او رايحين يجرو قبل ما يؤذن عليهم المغرب بره par ce que عندهم باباهم مع مرت باباهم إذا دارو روطار يعيطو عليهم.11"1'

اللوحة 10 :

10"هذو زوج خاوة ،استناي..هذي مراه ماشي راجل،هذا بابات مع بنتو راهو يبوس فيها او يوصي فيها بالاكي تغلطي في هذي الدنيا و يوصي فيها على قرايتها و على يماها...او هي تقولو ايه يا بابا ما يكون الا بخاطرك.22"1'

اللوحة 11:

9"هذي غابة، ذي طريق (إشارات)...هذي طريق في وسط غابة تدي هذي طريق تدي للغابة،هذا بابات كان حاب يدي بنتو قالها كي تجيبي قرايتك خيري وين تدي vacance او جايبلها هذي la photo ،هذي بلاصة شابة فيها الطبيعة ،فيها الشجر فيها وين يريحوا.30"1'

اللوحة 12BG:

8"هذي ثاني شابة بصح واشنو هذا؟هذي غابة قدام البحر قدام النهر parce que هذي بابور، زورق خرجوه او حطوه هنا ،هذي تاع حماية البيئة نقاو البلاصة او شوفي كيفاش رجعوها،الشجر، الحشيش ...30"1'

اللوحة 13MF:

10"هذا راجل تزوجو هو او مرتو ثلث سنين جابو زوج ذراري مبعديكا un bon moment après ...(؟)كانو يمشو طاحت تغاشات في الطريق داها للطبيب قالو عندها المرض الخبيث لازم تداويها قعدت

تمشي بالـ traitement مبعد كي شافت راجلها عيا معاها ولات ما تحبش تشرب الدواء باه يخليها يزوج و يريح tellement كانت تحبو بزاف،نهار من النهارات زاد عليها الحال ،كي دخل راجلها قالها واشبيك قاتلو مابي والو قعد يهدر معاها و مبعد شدها من يدها مبعد رخات يدها c'est a dir ماتت قالها ماتموتيش لمن تخلي بناتنا، mais هي ماتت.30"2'

اللوحة 19:

9"هذا بحر او مهول جا وحد البابات هو وولادو باش يصيدوا كي مشاو في البحر بدات وحد الريح mais هوما كملوا ما هسبوهاش ذيك الريح ،كي ولاو في البحر قوات الريح ،يدي فيهم او يجيب حتى قلب البابور ،آه الزورق لـ...مبعديكينا ماتو بقا غير واحد ...هذاك الواحد كبر و لا كي يجي يوقف عند البحر يشوفو كحل parce que دالو فاميلتو من ثم اعتبر البحر العدو اللدود.05"2'

اللوحة 16:

10"هذي حياة وحدة صغيرة bébéa صغيرة كي تزيد ،زادت عندها نهار امبعد والديها كبروها مبعد لحقت خمس سنين خمس سنين دخلوها تقرا primaire و صاوها يا ودي بلي obliger تقرا و بدات تعمر في هاذ الورقة من ذاك أنها قرات ست سنين قي الـ primaire جابت 6eme مبعد 3ans في CEM ،جابت الـ BEF، BEM مبعد بدات تكتب تعمر فالورقة مبعد طلعت للـ lycée جابت البك حبت تدير le choix خيرت le choix droit ،قرات 4 سنين في الجامعة toujours مع والديها مساعدينها après soutenance جوزت capa او تزوجت او راي تخدم و الحمد لله يا ربي و الورقة تعمرت هذا CV تاعها .3'

2-1-5-2-2- خلاصة السياقات الدفاعية

سياقات الصلابة A	سياقات المرونة B	سياقات الكف C	السياقات الأولية E
A1-3=1	B1-2=4	CP1=22 CP3=6 CP4=3 CP5=1	E1=1 E4=1 E5=1 E9=4 E11=1 E12=2 E14=2 E17=2 E=14
A2-3=13 A2-4=2 A2-5=5 A2-6=2 A2-8=14 A2-9=1 A2-10=3 A2-11=1 A2-13=1 A2-15=1 A2-17=2 A2=45	B2-3=5 B2-4=1 B2-6=4 B2-8=3 B2-11=1 B2-12=1 B2-13=2 B2=17	CN1=5 CN2=1 CN4=1 CN5=1 CN6=1 CN10=1 CM1=1 CM2=1 CC1=3 CC2=5 CF1=5 CF2=9 CF4=3 CF3=8	CP=32 CN=10 CM =2 CC=8 CF=25

2-1-2-5-3- تحليل السياقات الدفاعية

1- السياقات الهجاسية (45:A2):تمثلت معظمها في سياقات التكرار(14) و التحفظات الكلامية(13)
2- سياقات الكف (32:CP): تمثلت أغلبها في سياقات الصمت (22)، عدم التعريف بالأشخاص (6) و عددا من السياق الخاص بعدم وضوح الصراع.
3- السياقات العملية (25:CF): تتعلق بسياقات التشديد على الملموس و اليومي و الحالي(9)، سياقات التشديد على الفعل (8)،التركيز على المحتوى الظاهر(5) واستدعاء معايير خارجية(3).
4- سياقات الهراء(17:B2):تتعلق بسياقات التشديد على العلاقات(5)،تصورات متضادة(4)،تعجبات و تعليقات(3) و بعض السياقات الأخرى منها حضور مواضيع الخوف و عدم ثبات التقمصات و التعبير اللفظي عن العواطف ،لكنها قليلة الحضور.
5- السياقات الأولية (14:E):تمثلت في السياقات التالية؛ تعبيرات عن عواطف و تصورات مكثفة (4)، عدم ثبات المواضيع(2) و سياقات أخرى منها إدراك مواضيع سيئة(2) و اضطراب لفظي (2) إلى جانب سياقات أخرى.

2-1-2-5-4- الإشكالية العامة للبروتوكول

يتميز البروتوكول باللجوء إلى تجنب إشكاليات اللوحات من خلال آلية العزل و التكرار في أغلب اللوحات ،إضافة إلى كثرة التوقفات في بداية و وسط القصص ،التي جاءت قريبة من المحتوى الظاهر و مبتذلة بسبب تجنب الصراعات التي تحييها اللوحات.

كما نلاحظ وجود فقر هوامي على مستوى الإنتاجية، لغة البروتوكول مبتذلة، غير مطورة مع الميل إلى التركيز على الملموس و المبتذل. نشير إلى وجود صعوبات تقمصية لدى المفحوصة، خاصة فيما يخص الصور الأنثوية في اللوحات :السابعة، التاسعة و العاشرة من خلال اللجوء إلى سياقات عدم إستقرار التقمصات و و الخلط في الهويات.

فيما يتعلق بالجانب العلائقي نلاحظ أن تصورات العلاقات يغلب عليها طابع التجنب و العزل بين الأشخاص ، خاصة أمام المواضيع الأودبية بسبب ما تثيره من مشاعر الذنب و قلق الأكتئاب. أمام إشكاليات الصراع الأوديبي لجأت المفحوصة إلى دفاعات رهابية-هجاسية ،حيث يبدو الشخص فى وضعية تجنب و عزل للأشخاص قصد التقليل من حدة الصراع .

2-1-2-5-5- المقروئية العامة للبروتوكول

من خلال قرائتنا للبروتوكول نلاحظ أن لغة القصص بسيطة ،مبتذلة ، الصراعات غير متناولة بشكل واضح بسبب ميكانيزم العزل بين الأشخاص ،التجنب و التكرارو الكف.مما جعل القصص بسيطة قصيرة و مبتذلة من خلال التركيز على المحتوى الظاهر ،خاصة مع ظهور عدد معتبر من السياقات العملية.نلاحظ تنوع في إستعمال السياقات من مختلف السجلات مع حضور مكثف للسياقات الهجاسية (A2) و سياقات الكف (CP) خاصة السياقات الرهابية.التعامل مع المحتوى الكامن للوحة جاء حذرا ،مما جعل القصص مبتذلة و الصراعات غير واضحة ،خاصة مع كثرة الكف و التحفظات الكلامية.من خلال هذه المعطيات يمكن إعتبار المقروئية متوسطة.

2-1-5-2-6- خلاصة المعطيات الإسقاطية

من خلال تناولنا للتقنيتين الإسقاطيتين نلاحظ أن نمط الإدراك مألوف و ملموس ،يتميز السير النفسي بالكف و الصلابة العقلية من خلال ضعف المحددات الشكلية و كثرة سياقات الكف و السياقات العملية،الإدراك غير منسجم و مضطرب ،حيث جاءت الصور غير معرفة في اختبار تفهم الموضوع و محتويات الرورشاخ غير مكتملة و التصورات فقيرة ،حيث وجدت المفحوصة صعوبات في إدراك المواضيع و استثمارها.كما أن قلة اللجوءإلى الشكليات الإيجابية و النقص في الإستجابات الحيوانية في الرورشاخ مع التناول السطحي لقصص اختبار تفهم الموضوع يمكن أن يشير إلى صعوبات تكيفية.

مع ذلك نلاحظ تنوع في أنماط الإدراك، في المحتويات و في السياقات الدفاعية من جميع السجلات مع تقارب في سياقات الهراء و السياقات الأولية.كشف الرورشاخ عن توظيف نفسي سيء،كما أن المقروئية جاءت متوسطة ،هذا قد يشير إلى توظيف نفسي متوسط مع ارتفاع طفيف في مؤشر القلق .

2-1-5-3- نتائج مقياس نوعية الحياة

2-1-3-5-1- عرض المعطيات

النتائج الموالية تم استخلاصها من خلال تطبيق مقياس نوعية الحياة المختصر،و جمع المعطيات ثم معالجتها و تحويلها إلى قيم قابلة للتحليل كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 16: تقديم قيم المجالات و القيم المحولة

القيم / المجالات	قيمة المجال	القيم المحولة	
		20 - 4	100 – 0
مجال الحياة العامة	09	18	87
المجال الجسدي	21	12	50
المجال النفسي	21	14	63
مجال العلاقات العامة	12	16	75
المجال البيئي	21	11	44

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن فرح حصلت على قيم فوق المتوسط في مجالين اثنين فقط و هما مجال العلاقات الإجتماعية ،حيث حصلت على 17 درجة فوق المتوسط و المجال النفسي ،أين حصلت على 09 درجات فوق المتوسط،أما بالنسبة للمجالات الأخرى فقد جاءت القيم دون المتوسط،في مجال الصحة العامة نجد درجتين تحت المتوسط،في المجال الجسدي نجد 06 درجات تحت المتوسط و في المجال البيئي نجد 09 درجات تحت المتوسط.

2-1-3-5-2- تحليل النتائج

تحليل النتائج السابقة يبين أن فرح حصلت على مستويات جيدة لنوعية الحياة في مجالي العلاقات الإجتماعية و يخص مدى شعور الفرد بالرفقة و المحبة و دعم الآخرين؛ و المجال النفسي الذي يتضمن مشاعر الرضى و السلام و التمتع بالأشياء،إحترام الذات،التفكير و التعلم،صورة الجسم و المشاعر السلبية، في حين حصلت على مستويات سيئة لنوعية الحياة في مجال الحياة العامة و الإدراك الفردي لنوعية الحياة؛في المجال الجسدي الذي يخص الألم و عدم الراحة،النوم و التعب و المجال البيئي الذي يخص السلامة و الأمن المادي.

2-1-5-4- خلاصة الحالة

كشف تطبيق الأدوات الثلاث في حالة فرح عن عدد من المؤشرات منها التجنب و الكف و ارتفاع طفيف في مؤشر القلق مع قيم بعيدة عن المتوسط في الرورشاخ ،صعوبات تكيفية، تناول سطحي و مبتذل للوحات اختبارتفهم الموضوع،حيث أعطت توظيفا نفسيا متوسطا،في حين جاء مستوى نوعية الحياة عموما سيء.

خلاصة الحالات الخمس (إناث)

تم عرض خمس حالات من أفراد مجموعة البحث و التي تخص الإناث حالة بحالة من خلال عرض و تحليل المعطيات التي تم جمعها عبر تطبيق الأدوات الثلاث مع هذه الحالات بغرض استخلاص نوعية التوظيف النفسي و تحديد مستوى نوعية الحياة لديهن؛حيث توصلنا إلى ما يلي :

فيما يخص التوظيف النفسي جاء متوسطا لدى أربع حالات من الإناث و تخص شهيرة ، خليصة، فرح و نادية؛حيث كشفت الإختبارات الإسقاطية عن صعوبات علائقية و تكيفية لدى أغلب الحالات ، التردد ،كف العاطفة ، فقر في التعبير اللفظي خاصة في الرورشاخ ،حيث نلاحظ طغيان سياقات الكف، تناول سطحي و مبتذل للوحات أمام الكف الشديد ، التجنب الرهابي و السياقات السلوكية و صراعات غير محسومة في اختبار تفهم الموضوع.حالة واحدة تحصلت على نوعية سيئة للتوظيف النفسي و هي "سهيلة"،أين نلاحظ وجود كف شديد، تباطؤ فكري ، ضعف البناء اللغوي في الإختبارين ،وجود صعوبات تكيفية و تقمصية خاصة في اختبار تفهم الموضوع .

فيما يخص مستوى نوعية الحياة، فقد جاء متوسطا في حالة شهيرة ،سهيلة ،حيث نجد مستوى جيد في مجالات الصحة العامة،المجال النفسي و المجال الجسدي بالترتيب،و سيئة في مجالات العلاقات العامة و البيئة لدى شهيرة ؛و مستوى جيد في المجال النفسي،الصحة العامة و المجال البيئي و متوسط في المجال الجسدي و سيئة في مجال العلاقات العامة.

كما نجد مستوى جيد لنوعية الحياة في حالة خليصة،حيث نجد مستوى جيد في المجال النفسي ، الصحة العامة و المجال البيئي،كما نجد مستوى متوسط في المجال الجسدي و سيء في مجال العلاقات العامة.بالنسبة لنادية،نجد مستوى جيد لنوعية الحياة في أربعة مجالات و هي: العلاقات الإجتماعية، النفسي، الصحة العامة والبيئي و على مستوى سيء لنوعية الحياة في المجال الجسدي. في حين جاءت سيئة في حالة فرح ،حيث حصلت على مستوى جيد في مجال العلاقات الإجتماعية و المجال النفسي، و على مستوى سيء في مجال الصحة العامة ،المجال البيئي و الجسدي.

2-2- عرض و تحليل معطيات خمس حالات (ذكور)

2-2-1- حالة مراد، 25 سنة

مراد 25 سنة، الأكبر لعائلة من سبعة أفراد، ست ذكور و أنثى، الأب موظف متقاعد و الأم ربة بيت.مراد متحصل على ماستر في مجال التسيير، متخرج منذ حوالي سنتين(2012)،عمل بعد حصوله على الليسانس في إطار عقود التشغيل.شارك في عدد من المسابقات في مجال تخصصه،حاليا بدون عمل.

2-2-1-1- نتائج الرورشاخ

2-2-1-1-1- تقديم البروتوكول

اللوحة	الاجابات	التحقيق	التنقيط
I	"4 1- هذي تمثل تمثلي حشرة تميل بزاف للفراشة normalement ،إيه normalementحشرة تميل بزاف للفراشة ،عندها جناحتين بصح مكاش ألوان...الأشكال هذو...النقاط هذو ام...(حركات، نظر)هذي هي... 56"	نفسها في الوسط (المحور) - فراشة من هذا الأشكال Dbl اللون الأسود هو اللي يمثل بزاف.	G/bl C'F A
II	"10 هذي فيها الألوان فيها الأحمر والأسود بصح الشكل كيما هذي(ضحك)،ما قدرتش نعرفها ،ما نقدرش نعرفها هذي ، مانقدرش نميزها قاع لمن تشبه اي...لمين تشبه لمن تشبه bon-2 كاين من الفوق يدين يشبهوا لليدين هذو التحت...أم (إشارة). لو كان نعرف نفسر هذي نقدر نفسرها sémiologiqueنقولك 3- لكحل يمثل الكآبة. 4- ولحمر دماء ما نقدرش نفسرها هذي. '1"44	- يدين (D2) - الشكل من la gauche الجزء الأيسر اللون الأسود، - اللون الأحمر طلع مع الأسود.	صدمة /الأحمر D F- Hd D C'F Abs D CF Sang
III	"10 5-هنا باين زوج ناس قاعدين (ضحك) بصح problème وين راه ،هذي قدام نار؟ايه (تقريب اللوحة) بصح عندو حديد هذا لحمر< bon^ > هنا كاين شكلين متشابهين مقابلين بعضهم،كاين لحمر بيناتهم بصح متناظرين الشكل باين إنسان، كاين تناظر بيناتهم نفس الأشكال. 40"1'	- ببانلي إنسان (الأسود الجانبي يسار). - أحمر وسط ماعرفتوش الوسط ماعرفتوش،نفسو في زوج خصوصا الرأس	R.Sym G FC H/El Ban →K
IV	"9		

	(قلب اللوحة) هاك ولا هاك v 6- ^ (أم) bon كاين شكل هنا شجرة كشغل شجرة هذي من القاعدة للفوق تبان شجرة، شكل شجرة عندها العروق بصح كي يضرب في الـ...هذي هي 11"1'	هذي قتلك عليها شجرة منا (المحور أعلى)، bon هنا كاين غير اللون الأسود.	R.C G FC' Bot
V	"8 Bon-7 هذي تشبه تشبه للحيوان خفاش..عرفتو من ذو زوج ليخرجوا منا (إشارة للأذنين) عندو زعما جناحتين (إشارة) يبان طاير، خفاش طاير (سعال) هكا (أم) bon ...bon 59"	خفاش Dd أعلى (المحور والجناحتين)،كاين غير اللون الأسود منين ذاك برودة (إشارة) منين ذاك حامق حتى يبرد dégradation يبانلي مرسوم وملونينو بالأسود .	D/G Kan A Ban -R.C
VI	"10 Bon- كاين هنا ديما نصيبوا خط في الوسط كاين حاجة مرسوم عليها كيف كيف كيف كيف كيما الجهة كيما الجهة المرسوم عليها كيما لخرى بصح ذا جاي من التحت ماعرفتش...بلاك...ما نضنش...ماعنديش فكرة (ضحك).28"1'	كيما هذا الشكل ماعرفتوش الضرب الأول بانلي مقلوب بصح ركزت الاهتمام تاعي على الجزء السفلي كاين بزاف ألوان كاين بزاف أشكال(او ذرك؟)ما قدرتش نعرف، -هنا التحت تبانلي حشرة بصح ما قدرتش نعرف (Dd10) Dd F+ A - كشغل طائر طائر اللي نصيبوه في الماء عندو الاسم نتاعو بصح ماعرفتوش (أسفل وسط /الفراغ) Ddbl F- A - عندو جناحتين الشكل حشرة تطير بصح جاني الشكل تاعها مقلوب لو كانv. G kan A	R.Sym. T.Refus
VII	"10 Bon -8 هذي تبانلي نار أي شاعلة ،هذا زعما دخان تاعها طالع من الفوق زعما مقسوم على زوج في الوسط بصح الشكل مكاش ،هذا الشكل دايما يجي هكا كاين تناظر، كيفاه عرفتها نار من التحت normalement النار حمرا. 44"1'.	كاين منا لون أسود نار منا من الأسود (المحور أسفل) أسود حامق واللون ينقص يرجع للأبيض بصح الغريب اللون تاعو أسود، النار صاعدة وشكلت هذاك الشكل دخان صاعد	D/G kobC' E/Frag
VIII	"8 Bonهذي فيها بزاف ألوان كاين لحمر ، خوخي، لخضر، كاين أسود او كاين بزاف ألوان مختلفين 9- من جانب لحمر كاين زوج نمور ... (تحديق في اللوحة) ،bon هذا فيه بزاف أشكال كاين في وسطهم لاصق منا. 40"1'	-أحمرنمور،الاحمر أثار اهتمامي ، الخط اللي يربطهم اللون البنفسجي كشغل تبان أرضية صخور ولا... D FE Frag - النمر هذا أو شاد في حاجة شاد، رجليه هام، هنا تبانلي قمة (أم) قمة طالع في كاش جبل طالع في كاش جبل -هنا بلاك بركان (برتقالي) بلاك بركان مكون جبل. D kobC Frag/pay	R.C. /N.C. D/G kan A/Frag

IX	"9 Bonهنا كاين بزاف أشكال بصح كي يتلصقو هنا مع بعضهم بعض من الفوق 10- شغل يبانو قرون منا من الفوق كاين قرون ،من التحت راي متلاصقة بزاف ،من الفوق كاين قرون من التحت متلاصقة. 11- كاين في الوسط هنا من التحت للفوق ماشي كيف كيف من التحت معمرة من الفوق ينقص ماعرفتش كشغل حاجة اي تطلق في حاجة كشغل يبداviolet ما شي violet يتخلط مع الأخضر يولي violet orange orange 8"2'	هذا ثان مقدرتش نعرفو بصح الأخضرطاني اهتمام،قرون(Dd25) - اوهذا الأحمر كشغل يخرج ماء ولا (الوسط أعلى) D/Dbl kobC El كشغل كاين تطابق في الألوان أحمر أخضر بنفسجي كشغل كاين vides les..هنا الـ videماعرفتش ،بصح الشكل لمن يشبه مقدرتش نعرف هذا هذا ...كاين vide يفصل بيناتهم اخضر أصفر جانبي -يربط بين الأجزاء الأزرق وسط يربط بين الرسمين. - بني أسفل حشرات(D3) D F- Ad - أزرق جانبي حصان شاد.. عرفتو من عينو D F- A →kan وسط عصفورين D F- A - برتقالي وسط أعلى ماعرفتهاش بانتلي حشرة صغيرة بصح ماعرفتش le rôle تاعها (D7) D F- A	ملاحظة N.C. Dd F- Ad G kob Obj
X	"4 Bon هنا عندنا بزاف أشكال كل واحد عندو لون مختص بيه ،هنا اللون لحمر مبعد اللون لزرق هو اللي يربط بيناتهم هذي الشكل لمن تمثل مانقدرش نعرف كشغل كاين كامل فيهم 12- كشغل حشرات كيما لخضر بانتلي كشغل خنفوسة 13- كيما هذي بانتلي كشغل زوج حاجات متلاصقين مع بعضهم بعض كيما لحمر يبانلي...(تمعن،اممم،تنهد،اليد على الفم) مانقدرتش نعرف،ما نقدرش نعرف 14 ... كيما لزرق بانلي حصان .. بصح دايما كاين مبدأ التناظر بيناتهم كيما في الوسط اللي مرسوم على الجهة اليمنى كاين على اليسرى 4"3'.	- خنفوسة (D4) - زوج حاجات لاصقين مع بعضاهم - حصان (D1)	تعليق على اللون م.التناظر D F- A D F± Obj D F- A

اختبار الاختيارات:

+X: أنا نميل بزاف للألوان هذي الأولى اللي عجبتني فيها الأشكال بزاف، مبدأ التناظر، اللي عجبتني هذا الشكلين، الأزرق هما اللي عجبوني بزاف.

VIII: اللون لحمر زاد الاهتمام تاعي او زاد كي بانلي طالعين في جبل، بركان، طالعين للقمة.

ـ:**IV:** مانقدرش نشبهها التشبيه تاعها جاني ضعيف، ما قدرتش نميز بيناتهم قاع ماعندها relation ما حاجة ما قدرتش نعبر عييت نخمم او مقدرتش نعبر.

II: هذا الشكل مافهمتوش قاع هنا بانلي يدين (أحمر) والتحت ما فهمتش قاع بصح كشغل يدين بلحمر photo هذي مقدرتش نعبر عليها قاع أصلا مافهمتهاش أحمر أسفل هنا بانتلي فراشة من التحت.

2-2-1-1-2-2- المخطط النفسي

الخلاصة	طرق التناول	المحددات	المحتويات	النسب المئوية
ع. الإج.:14 ز.ك.:15' ز./الإج.:5"1' م. ز. ك.:8"	G : 2 D/G : 4 G/bl : 1 D : 6 Dd : 1	F : 5 4- 1± FC : 1 FC' :1 CF : 1 C'F : 2 Kan : 2 Kob C : 1 kobC' :1	A : 4 Ad : 1 H/El : 1 Hd : 1 Obj : 2 Abs : 1 Sang :1 Bot : 1 El/Frag : 1	F% :71.42 F% el : 100 F+% :55 F+% el : 90 H% : 14.28 A% : 35.71
ط.ت.: G/bl, D, G,D/G ,Dd ن.ر.ح.:C∑0K/4 ص.م.:E∑4k/0 ن.الإج/اللو.م.:42.85% المبتذلات :02 الرفض:VI إج.إض.:08 مؤ.القلق:14, 28% مواظبة:ملاحظات، تعليقات اللون، التناظر	G% :50 D% :42.85 Dd% : 7.14			

2-2-1-1-2-3- تحليل بروتوكول الرورشاخ

يبدو البروتوكول ضعيف من حيث الإنتاجية(14إجابة)،ذا وتيرة بطيئة،حيث قدر زمن البروتوكول بـ 15' بمعدل 5"1' لكل إجابة. زمن الكمون الأولي قصير(4") و متوسط زمن الكمون حوالي 8".

من خلال تحليل العناصر الكمية و النوعية للإختبار ، لغة البروتوكول تبدوا بسيطة ،غير متطورة، لكنها مرتبطة بالمثير ،مع كثير من الإستجابات الانطباعية حول الألوان و الشكل.من القراءة الأولى للبروتوكول تبدو الإستجابات مرتبطة بالمثير مع تركيز على الألوان وتقديم ملاحظات على الشكل .

1- سياقات التفكير

من خلال المخطط النفسي نلاحظ أن الإنتاجية ضعيفة (14إجابة)،بعيدة عن المتوسط (20-30) ، كما أنها مقدمة في زمن قصير ،مع بطؤ في تقديم المادة.يقوم بتحليل العوامل المعرفية من خلال أنماط الإدراك،الدينامية الوجدانية و المحتويات.

طرق التناول حاضرة و متنوعة، تتوزع الإجابات الشاملة عبر البروتوكول في اللوحات (IX-VIII -VII -V -IV-III-I)، حيث قدرت نسبة الإجابات الشاملة بـ 50 % وهي أكبر بكثير من المتوسط 20- 23%).الإجابات الشاملة جاءت مركبة (4 لوحات)، بسيطة (2 لوحات)، إضافة إلى واحدة بيضاء. ارتبطت الإجابات الشاملة البسيطة بمحددات شكلية - لونية، لونية - شكلية.أما الإجابة الشاملة البيضاء فقد ارتبطت بمحدد لوني- شكلي.أما الإجابات الشاملة المركبة فقد اقترنت بمحددات من نوع (kan, kobC, kob C').

الإجابات الجزئية الكبيرة ظهرت في اللوحات (X- II)، أغلبها ذات محدد شكلي سلبي خالص و في إجابتين جاء المحدد لوني - شكلي.نسبة الإجابات الجزئية الكبيرة أقل من المتوسط و بلغت حوالي 43 %، مع كثرة اللجوء إلى التناول الشامل.

الإجابات الجزئية الصغيرة ظهرت في اللوحة IX ،اقترنت بمحدد شكلي سلبي، حيث قدرت نسبتها بـ 7.14 % و هي في حدود المتوسط.نسجل وجود صعوبة لدى المفحوص في التعامل مع اللوحة VI و عدم تقديم إجابة، لكن في التحقيق قدم المفحوص ثلاث إجابات إضافية.

2- معالجة الصراعات

يتميز نمط الرجع الحميم بسيطرة خالصة للجانب الوجداني الحسي على الجانب الخيالى (0K/4∑C)،من نوع إنبساطي خالص،على عكس ذلك تميزت الصيغة المكملة بسيطرة الجانب الخيالي على الجانب الوجداني (4k/0∑E).يشير نمط الرجع الحميم إلى أهمية العودة للذات في التعامل مع المواضيع الخارجية و معالجة الصراعات على حساب العالم الخارجي الذي تم إستثماره من خلال الصيغة المكملة.البروتوكول خال من أي حركة إنسانية، و ارتبطت الإجابتين الإنسانيتين بمحدد شكلي إحداهما مبتذلة. الحركية الحيوانية جاءت في اللوحة Vو VIII، ضمن تناول شامل من خلال الأجزاء.كما نجد حركيتين شيئيتين و قد اقترنت بإجابة لونية.

3- المحتويات

المحتويات متنوعة لكن قليلة من حيث الكمية. بلغت نسبة المحتويات الإنسانية 14.28%، و تعبر عن قدرة الشخص على تقمص الصورة الإنسانية، كما أن المحتويات الإنسانية الجزئية قليلة (1).بلغت المحتويات الحيوانية 35.71% ،أقل من المتوسط (45%)، يمكن أن تعبر عن صعوبة الاندماج في الواقع و التكيف مع العالم الخارجي. كما نجد إجابتين مبتذلتين يمكن أن تغطي هذا النقص.

من خلال تحليل البروتوكول يمكن إستخلاص المؤشرات التالية:

نلاحظ ضعف الإنتاجية ، استخدام السجل الواقعي و غياب الجانب الخيالي؛ وجود سياقات دفاعية كالتجنب، العزل؛عدد الإجابات (14)،أقل من المتوسط، مقدمة في وقت مناسب (15')، يوجد رفض للوحة VI.يحتوي البروتوكول على عدد من الأجابات الإضافية (8) و عدم وجود تنوع في الإستجابات.

جاءت طرق التناول متنوعة؛ شاملة، جزئية كبيرة و جزئية صغيرة، مع كثرة اللجوء إلى التناول الشامل، حيث بلغت نسبته 50% و ارتبطت بمحددات شكلية- لونية. نسبة الإجابات الجزئية الكبيرة 43% و هي أقل من المتوسط و إرتبطت بمحددات شكلية سلبية ،في حين جاءت نسبة الإجابات الجزئية الصغيرة ضمن المعيار و بلغت 7.14%.

بلغت نسبة الإجابات 71.42% و هي أكبر من المتوسط (60-65) ،يمكن أن تشير إلى اهتمام زائد بالعلاقة مع الواقع و العالم الخارجي.بالنظر إلى نسبة المحددات الشكلية الموجبة 55% ،و هي أقل من المتوسط ،و التي قد تعبر عن فشل التفكير و ضعف في الأنا ،خاصة مع وجود عدد معتبر من الشكليات السالبة.البروتوكول خال من الإستجابات الحركية الإنسانية،مما قد يعبر عن صعوبات علائقية . بلغت نسبة الاستجابات في اللوحات الملونة 43% و هي أكبر قليلا من المتوسط كما أن الاستجابات الحسية قليلة الحضور في البروتوكول، حيث نسجل عدم اللجوء إلى المحددات اللونية الخالصة و اللونية السوداء إلا من خلال المحدد الشكلي، وغياب كلي للمحددات التظليلية و الفاتحة-الداكنة.

يوجد تنوع في المحتويات مع قلة الحضور. بلغت نسبة المحتويات الإنسانية 14.28%، و تعبر عن قدرة الشخص على تقمص الصورة الإنسانية، كما أن المحتويات الإنسانية الجزئية قليلة(1).بلغت المحتويات الحيوانية 35.71% ،أقل من المتوسط (45%)، يمكن أن تعبر عن صعوبة الاندماج في الواقع و التكيف مع العالم الخارجي. مع وجود إجابتين مبتذلتين يمكن أن تغطي هذا النقص في الاستجابات الحيوانية.كما أن مؤشر القلق مرتفع عن المتوسط، حيث بلغ 14.28 %، من خلال هذه المؤشرات، يمكن اعتبار التوظيف النفسي لمراد سيء .

2- عرض وتحليل معطيات اختبار تفهم الموضوع

2-1- تقديم البروتوكول:مراد، 25 سنة

اللوحة 1:

35" bon الصورة لواحد الطفل أو يخمم باين أو مكتئب و لا حزين باين عندو لعبة و تكسرتلو،أو مكتئب أو حاب يصلحها ، bon كي نشوفو منا الخلفية بلاك أو مكتئب بلاك او حزين.هنا باين بلي موقف كآبة تعاسة مادام الطفل أو قاعد أو(إشارة باليدين) باين أو حزين ...هذي قيتارة (إشارة) وضع اليد على الفم.

سيرورة السياقات: بعد وقت كمون أولي مهم (CP1) بدأ المفحوص سرد قصته بتحفظ كلامي (A2-3) بغرض وضعها في إطار(CN8) مع عدم التعريف بالأشخاص(CP3)،ثم تأكيد على الصراعات الداخلية (A2-17) لتقديم وضعية معبرة عن العواطف (CN4)،ثم تقديم تفسيرات مختلفة (A2-6) و عودة إلى المحتوى الظاهر (CF1) بإدراك خاطئ (E4) و إدراك مواضيع مخربة و محطمة (E6) ،اللجوء إلى التكرار (A2-8) وتركيز على رسم الحدود و الحواف (CN6).بعد التحفظ الكلامي (A2-3) نجد لجوء إلى

الفعلي (CF3) و تكرار الوضعية المعبرة عن العواطف (A2-8)،ثم تأكيد على الحس الذاتي (CN1) والتعلق بالجزئيات (A2-1)ثم إشارة (CC1)، تبرير التفسير من خلال الجزئيات (A2-2) ،بعد صمت (CP1) ولجوء إلى الحركة بإشارة إلى اللوحة (CC1) ثم بوضع اليد على الفم (CC1)لإنهاء القصة.

الإشكالية:أمام وجود الطفل في وضعية ضعف مع محاولة التعامل مع القلق الناتج عن تدمير الموضوع "أو حاب يصلحها"،ظهرت إشكالية اكتئابية و إشكالية الفقدان.

اللوحة2:

25"bon باين هنا تكون مزرعة parce que كاين هنا راجل أو يحرث،كاين هنا مراه شادة ..كتوبة،كاين هنا مراه تشوف في راجلها أو يحرث باين ناس بسطاء ،هنا راجل أو يبان تعبان لابس tricot 09".1'

سيرورة السياقات : بعد زمن كمون مهم (CP1) بدأ المفحوص بتحفظ كلامي (A2-3) ثم تعلق بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)و تحفظ كلامي (A2-3) متبوع بتأكيد على العملي و الملموس (CF2) مع مثلنة سلبية للموضوع (CM2) و استثمار وظيفة للسند (CM1) و تعلق بأجزاء نرجسية (CN10).

الإشكالية:عزل الأشخاص و عزل الفتاة عن "الزوج" ،قصد تجنب مشاعر الذنب التي تحييها إشكالية اللوحة من خلال التركيز على أجزاء نرجسية "باين ناس بسطاء"و "يبان تعبان لابس تريكو".

اللوحة 3BM:

23" bon هذي أي تبانلي مراه أي تبكي ما علابالیش علاه راي تبكي،بصح أي تبان حزينة أي كئيبة ،أي تمثل الكآبة بصح أ...(تقريب اللوحة)هنا أي تبكي ،أي تبان تبكي بصح ما علابالیش السبب علاه أي تبكي على الكنبة بصح.16"1'

سيرورة السياقات:بعد زمن كمون(CP1) بدأ المفحوص بتحفظ كلامي(A2-3) و تعلق بالمحتوى الظاهر(CF1)،ثم تقديم وضعية معبرة عن العواطف (CN4) ،ثم تقديم وضعية معبرة عن العواطف بشكل آخر(CN4)،تعبير عن عواطف مكثفة(E9)،اضطراب لفظي (E17) يليه صمت (CP1) و لجوء إلى السلوك (CC1) و تكرار وضعية العاطفة(A2-8) مع استثمار وظيفة السند (CM1) و إخفاء موضوع ظاهر(E1).

الإشكالية:تم إدراك الإشكالية الاكتئابية التي تحييها اللوحة و مشاعر الذنب و إدراك الوحدة و الفقدان مع عدم القدرة على ربط العواطف الحزينة بالتصورات "ما علابالیش السبب علاه أي تبكي".

اللوحة 4:

20" bon باين هذو مراه أو راجل متزوجين ،راجل او مرتو اي تناقش على كاش مسألة ،ماوش عاطي اهتمام باين بلي آم متضاربين ولا هذا او رايح او هي أي تمسك فيه (إشارة) و هنا أم في المنزل،بصح

ممكن مامش متزوجين لا خاطر المراه يد واحدة مايش تبان لا خاطر المراهن عرفوها من الخاتم ،ممكن متزوجين ممكن ماشي متزوجين ،المهم كاين صراع.59"1'

سيرورة السياقات:بعد زمن كمون (CP1) بدأ المفحوص بتحفظ كلامي (A2-3)، ثم تعلق بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1) ،تشديد على العلاقات بين الأشخاص(B2-3)،تشديد على اليومي و الحالي و الملموس (CF2)،تعبير لفظي عن العواطف(B2-4)،تردد بين تفسيرات مختلفة(A2-6)،تصورات متضادة (B2-6)،حركة(CC1)،إلغاء (A2-9)،تعليقات (B2-8)،أجزاء نرجسية (CN10)، تردد بين تفسيرات مختلفة (A2-6)،تكرار (A2-8).

الإشكالية:أمام إشكالية التجاذب النزوي العدواني بين الزوجين ،تظهر إشكالية التخلي من طرف الزوج مع التركيز على أجزاء نرجسية قصد تجنب المشاعر التي تحييها اللوحة.

اللوحة5:

10" bonهذا باين مراه أي في المنزل تاعها ؟أي فاتحة الباب أي تطل ما علابالیش علاه راي تطل،أي متفاجئة ،اي غرفة ممكن غرفة تاع...ما 18"1'

سيرورة السياقات : بعد زمن كمون (CP1) بدأ المفحوص بتحفظ كلامي (A2-3)،ثم وصف مع التعلق بالأجزاء (A2-1)،تبرير التفسير من خلال الأجزاء (A2-2)، تعلق بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)، تشديد على اليومي و الحالي و الملموس (CF2)، تعلق بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)،تشديد على الشعور الذاتي (CN1)،تعلق بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1)،صمت (CP1)،إضطراب كلامي (E17).

الإشكالية: تظهر الصورة الأمومية/الأنثوية متفاجئة أمام إشكالية الفضول الجنسي التي ترمي إليها اللوحة.

اللوحة 6BM:

10" bon هنا في الصورة راجل شاب كاين مراه ممكن تكون أمو ممكن تكون عمتو، المهم اي داير مايش يخزر فيها أو يبان زعفان،المهم كاين مراه ممكن تكون أمو ممكن تكون عمتو ،المهم أو شاد قبعة في يدو ،أو يعتذر أو يطلب السماح.20"1'

سيرورة السياقات : بعد زمن كمون (CP1) بدأ المفحوص بتحفظ كلامي (A2-3)، ثم وضع الصورة في إطار (CN8)،ذكر جزء نرجسي (CN10)،تشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2-3)،تردد بين تفسيرات مختلفة (A2-6)،تعلق بالمحتوى الظاهر (CF1)،وضعية معبرة عن العاطفة (CN4)،تكرار للوضعية السابقة (A2-8)،ذكر جزء نرجسي (CN10)،تبرير التفسير من خلال هذا الجزء (A2-2).

الإشكالية:إدراك العلاقة أم – إبن في إطار المحارم أمام قلق فقدان الحب المرتبط بالتخلي المفروض من الأوديب و الذي يفرض عليه "الإعتذار "من خلال التركيز على جزئية نرجسية.

اللوحة 7BM:

12" bon هنا كاين شخصين كاين واحد كبير ،يبان داير موسطاش شايب شوية ،يبان كاين موضوع مهم،الصورة مايش توضح و يبانو أشخاص مسئولين لابسين لبسة كلاسيكية ،يبانو مهمين و يناقشو في موضوع مهم normalement هذا هو(اشارة بالرأس) 16"1'

سيرورة السياقات:بعد وقت كمون أولي(CP1) بدأ المفحوص بتحفظ كلامي(A2-3)، تعلق بالمحتوى الظاهر(CF1)،مثلنة سلبية للموضوع (CM2)، تركيز على جزء نرجسي(CN10)،عودة إلى المحتوى الظاهر(CF1)،مثلنة إيجابية للموضوع(CM2)، تركيز على جزء نرجسي(CN10)،تكرار لمثلنة الموضوع (A2-8)،عودة إلى اليومي و الحالي (CF2)،تحفظ كلامي (A2-3)،ثم إنهاء القصة بحركة (CC1).

الإشكالية:العلاقة مع الأب مدركة في إطار عام من خلال عدم التعريف و التركيز على جزئيات نرجسية "يبان دلير موسطاش،شايب شوية"،"لابسين لبسة كلاسيكية"،قصد تجنب الصراع الذي تحييه هذه العلاقة.

اللوحة 8BM:

10" bon كاين صورة هنا ربما واحد أو يدير في العملية و لا ما كاش اللي يدير العملية المهم كاين طبيب فاتح مشفر ،ممكن هذا الطفل يكون القريب تاعو لا خاطرش أو حزين عليه ممكن يكون فرد من العائلة تاعو ،الطفل أو يبكي (تقريب اللوحة)و الطبيب يحاول أقصى ما عندو. 35"1'

سيرورة السياقات: بعد زمن كمون(CP1)،بدأ المفحوص بتحفظ كلامي(A2-3)،وضع القصة في إطار(CN8)،تحفظ كلامي(A2-3)،تمسك بالمحتوى الظاهر(CF1)،إلغاء(A2-9)،تمسك بالمحتوى الظاهر(CF1)،تحفظ كلامي (A2-3)،تشديد على العلاقات بين الأشخاص(B2-3)،تحفظ كلامي(A2-3)، وضعية معبرة عن العاطفة (CN4)،تكرار (A2-8)،تشديد على الشعور الذاتي (CN1)،لجوء إلى السلوك (CC1)،استثمار وظيفة السند (CM1).

الإشكالية:إشكالية العدوانية التي ترمي إليها اللوحة مدركة في إطار منظم و سلبي"واحد أو يدير في العملية"مع مشاعر الذنب و الخوف من الفقدان لدى الابن.

اللوحة 10:

15" bon في هاذ الصورة كاين هنا شخصين،واحد أو يبوسلو في راسو ،واحد على كتفو المهم أو يعتذرلو ،ممكن تكون عادة المهم في زوج مغمضين عينيهم ممكن يكونو ممكن يكونو (ضحك)...المهم هذا أو يبوسلو في راسو ممكن يكون جزء من العائلة المهم كاين عاطفة كثيرة كيشغل .48"1'

سيرورة السياقات: بعد زمن كمون (CP1)، بدأ المفحوص بتحفظ كلامي (A2-3) و محاولة وضع الصورة في إطار (CN8)، تعلق بالمحتوى الظاهر(CF1)،تعلق بجزء نرجسي ذا قيمة علائقية (B2-10)،بعده ظهرت الحاجة إلى السند (CM1) و ضرورة رسم الحدود (CN6) ،عودة إلى التحفظ الكلامي (A2-3) ذكر جزء نرجسي (CN10)،تكرار (A2-8)،لجوء إلى السلوك(CC1) يليه صمت (CP1) عودة التحفظ الكلامي (A2-3) مع التكرار (A2-8)،تشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2-3) مع تعبير لفظي عن العواطف (B2-4) و إنهاء القصة بتحفظ كلامي (A2-3).

الإشكالية:من خلال عدم التعريف بالأشخاص من حيث السن و الجنس ،تم تناول مشاعر الحنان و الإعتذار في وضعية سلبية .

اللوحة 11:

15" الحاجة اللولة الصورة مايش واضحة بصح يبان هذا جبل أو منا طريق المهم كاين أشخاص و لا ..المهم كاين أشخاص أو منا طريق المهم حابين يوصلو لكاش بلاصة ،المهم أشخاص مايش واضحة (تقريب اللوحة) (إشارة)،المهم الصورة مايش واضحة ما عندي حتى فكرة عليها.44"1'

سيرورة السياقات:بعد زمن كمون (CP1) و نقد للمادة(CC3)،بدأ المفحوص بتحفظ كلامي (A2-3)،ثم تعلق بالمحتوى الظاهر(CF1) مع إدخال أشخاص غير موجودين في الصورة (B1-2)،ثم تكرار العبارة (A2-8)،تأكيد على الحياة اليومية (CF2)،نقد المادة (CC3)،لجوءمتكرر إلى الحركة (CC1)، (CC1) ثم عودة إلى نقد المادة (CC3) متبوعة بتحفظ كلامي (A2-3) و نقد الذات (CN9).

الإشكالية:أمام ما تحييه اللوحة من مواضيع بدائية لجأ المفحوص إلى نقد المادة ،مع كثرة اللجوء إلى السلوك و التحفظات الكلامية، حيث نجد إدراك أشخاص وطريق للخلاص.

اللوحة 12BG:

12" bon هذي باين بلي منظر طبيعي ممكن تكون غابة parce que كاين كثير من الأشجار ،هنا كاين قارب نفترض كاين نهر المهم كاين قارب نفترض كاين نهر،المهم الفصل اللي يكون فيه ممكن يكون الربيع parce que كاين نباتات و الشجرة تبان مثمرة ،هنا ماكاش أشخاص هنا تكون تصويرة كاش شخص يكون التقط هاذ الـ photo (إشارة).2'

سيرورة السياقات:بعد زمن كمون (CP1)،بدأ المفحوص بتحفظ كلامي (A2-3)،تعلق بالمحتوى الظاهر(CF1) بتحفظ كلامي (A2-3) تعلق بالمحتوى الظاهر(CF1) متبوع بتحفظ كلامي (A2-3)،تبرير التفسير بالأجزاء(A2-2) تحفظ كلامي(A2-3) تعلق بالمحتوى الظاهر(CF1) تحفظ كلامي (A2-3)، تكرار (A2-8)،تحفظ كلامي(A2-3)، تعلق بالمحتوى الظاهر(CF1)،تحفظ كلامي(A2-3)، تبرير التفسير بالأجزاء (A2-2) تحفظ كلامي(A2-3) تعلق بالمحتوى الظاهر(CF1)،إظهار لائحة (CN8)،ثم السلوك (CC1).

الإشكالية:فضل المفحوص التعلق بالمحتوى الظاهر للوحة و تقديم تبريرات من نوع التكوين العكسي قصد تجنب إشكالية الفقدان أو التخلي التي قد تحييها اللوحة.

اللوحة 13MF:

18" باين هنا مراه ماتت اي على الفراش أ؟و راجل أو يبكي ممكن تكون ماتت ممكن تكون عندها مرض خطير ،بصح ممكن تكون ماتت لا خاطر هاذ الشخص أو يبكي ،يبان راجلها أو حزين ...ما تبانش كبيرة بزاف تبان صغيرة.13"1'

سيرورة السياقات : بعد وقت كمون (CP1) ،لجأ المفحوص إلى سياق عملي قريب من المحتوى الظاهر للوحة (CF1)،تلتها مباشرة تعبير عن عواطف و تصورات جنسية و عدوانية فجة "هنا مراه ماتت أي على الفراش؟"(E9)و اضطراب كلامي (E17)،ثم عودة إلى صورة معبرة عن العواطف (CN4)،تردد بين عدة تفسيرات (A2-6)،تكرار (A2-8)،نحفظ كلامي (A2-3)،تكرار(A2-8)، تشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2-3)،تقديم صورة معبرة عن العواطف (CN4)،صمت (CP1) ثم تعلق بجزء نرجسي (CN10).

الإشكالية:إشكالية الجنسية و العدوانية داخل "الزوج" مدركة ضمن إشكالية الفقدان و ما تحييه من قلق رغم محاولة إلغاء ذلك قصد تجنب قلق الفقدان و التركيز على أجزاء نرجسية.

اللوحة 19:

20" ضحك..هاذ الصورة غير واضحة ...ضحك،(قلب اللوحة) bon بانلي هنا منزل طايح عليه الثلج parce que كاين هنا تاقة (ضحك) bon منزل طايح عليه الثلج، كاين الألوان الغالبين كاين الأبيض و الأسود (تحريك اللوحة) bon هنا من الفوق كاين مدخنة بصح ماكاش الدخان كاين المدخنة او ماكاش الدخان .53"1'

سيرورة السياقات : بعد وقت كمون متوسط (CP1) متبوع بنقد للمادة (CC3) ،ثم صمت (CP1) يليه لجوء متكرر إلى السلوك من خلال ضحك و قلب اللوحة (CC1) و (CC1)،بعدها نجد تحفظ كلامي (A2-3) مع سياق عملي قريب من المحتوى الظاهر للوحة (CF1) ثم عودة إلى التحفظ الكلامي قصد التبرير (A2-3)

و عودة إلى السياق العملي (CF1)،ثم لجوء إلى السلوك (CC1) والتحفظ الكلامي (A2-3) و عودة السياق العملي (CF1) ،ثم تعليق على الألوان و عودة مجددا إلى السلوك (CC1) والتحفظ الكلامي (A2-3) ،عودة إلى السياق العملي (CF1) مع التكرار (A2-8).

الإشكالية:محاولة تجنب إشكالية اللوحة من خلال نقد موجه للمادة "غير واضحة"، كما أن التعامل مع إشكالية الحدود بين الداخل و الخارج يوحي بالحاجة إلى الشعور بالأمن و الدفء في منزل يحيط به "خارج" بارد و بلا ألوان.

اللوحة 16:

30" bon هذي ورقة بيضاء ما كان حتى علامة نعبر عليها و لا نركز عليها...ما نقدرش نعبر(حاول تتخيل قصة من عندك) كاين بياض ما كاش ...الإنسان هنا ..ما نقدرش نتخيل قصة (إشارات) ندير قصة من عندي؟نشوف او نتخيل قصة؟(أم؟) (ضحك)..normal كيما نقولو الإنسان دايما يحب يحوس على حاجة بيضاء..ما عنديش قصة (حاول تتخيل قصة على روحك؟) ، (وضع اللوحة) خطرة نشفى راحت التريسيتي في الدار نسمع تقربيع في الدار رحت نمشي حتى صبت حاجة عند رجلي حتى صبتها قطة خفت بزاف .54"3'

سيرورة السياقات :بعد وقت كمون طويل نسبيا (CP1) يبدأ المفحوص بسياق عملي قريب من المحتوى الظاهر للوحة (CF1)،متبوع بالحاجة إلى السند (CM1)، ثم صمت (CP1) و نقد ذاتي(CN9)،مما أدى إلى ضرورة تدخل الفاحص (CP5) ،ثم عودة إلى السياق العملي (CF1)، ثم صمت (CP1)،متبوع بنقد ذاتي(CN9) يعبر عن صعوبة في التعامل مع موضوع اللوحة،هذا أدى إلى الاستعانة بالسلوك (CC1) و توجيه طلب للفاحص (CC2)،ثم ضرورة تدخل الفاحص (CP5) ،ثم عودة إلى السلوك (CC1)ثم تحفظ كلامي (A2-3)،إدماج عناصر اجتماعية (A1-3) مع عودة إلى النقد الذاتي (CN9) كتعبير عن الكف مما أدى إلى تدخل الفاحص (CP5) ،بعد اللجوء إلى السلوك (CC1) لجأ المفحوص إلى مصادر شخصية لإنهاء القصة (CN2).

الإشكالية:يبدوا التعامل مع المواضيع الخارجية حذرا ،فهي مقلقة و مخيفة أمام هشاشة المواضيع الداخلية.

2-2- خلاصة السياقات العامة

سياقات الصلابة A	سياقات المرونة B	سياقات الكف C	السياقات الأولية E
A1-3=1 A1=1	B1-2=1 B1=1	CP1=22 CP3=2 CP5=3	EI=1 E4=1 E6=1 E9=2 E17=3 E=8
A2-1=2 A2-2=5 A2-3=35 A2-6=6 A2-8=14 A2-9=2 A2-17=1 A2=65	B2-3=5 B2-4=3 B2-6=1 B2-8=1 B2-10=1 B2=11	CN1=3 CN4=6 CN2=1 CN8=5 CN6=2 CN10=8 CN9=4	CP=27 CN=29 CM=8 CC=24 CF=32
		CM2=3 CM1=5	
		CC2=1 CC1=19 CC3=4	
		CF2=5 CF1=26 CF3=1	

2-3- تحليل السياقات الدفاعية

1- السياقات الهجاسية (A2=65) : حيث طغت على البروتوكول السياقات الدفاعية الهجاسية ، المتمثلة فى إستثمار الواقع الداخلي،من خلال اللجوء إلى سياقات من نوع التحفظات الكلامية (A2- 3= 35)،جاءت فى بداية غالبية القصص و طغت على كل البروتوكول مثل"Bon"في بداية القصص كما نجد"parceque،normalement،ربما،ممكن،لاخاطرش،كيشغل،بصح،نفترض و غيرها"،و التي شكلت نوعا من التريث والتردد في الكلام و أحدثت تقطعات على مستوى التصورات و الأفكار.كما نجد سياقات الأجترار و لتكرار(A2-8=14) ،من خلال تكرار الكلمة و الفكرة أيضا، قصد التشبث بنفس الفكرة و تجنب الصراع. و التي جاءت لتعزز السياقات السابقة.كما نجد سياق التردد بين تفسيرات مختلفة (A2-6=6) خاصة فى اللوحات ذات الإشكالية الاوديبية "اللوحة 4" ممكن متزوجين ممكن ماشي متزوجين .و في اللوحة 6BM "ممكن تكون أمو ممكن تكون عمتو ".

2- السياقات العملية (CF=32) و النرجسية (CN=29):تمثلت السياقات العملية في التركيز على الأحداث و الحياة اليومية من خلال التعلق بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1=26) و التركيز على اليومي و الحالي و الملموس (CF2=5). توزعت هذه السياقات على أغلب القصص مما جعلها مبتذلة، غير مبينة بشكل جيد كما أنها لم تعتمد على مجهود فكري واضح من طرف المفحوص.

يعبر اللجوء إلى السياقات من نوع (CF) إلى الإستثمار الزائد للواقع الخارجي على حساب التصورات و العواطف .

تمثلت السياقات النرجسية و التي بلغت (CN=29) فى سياقات (CN10=8) من خلال التركيز على

أجزاء نرجسية فى اللوحات (7BM،6BM،2) و فيها تركيز على اللباس و اللهيئة .كما نجد سياقات أخرى منها ؛هيئة معبرة عن العواطف (6=CN4) و الوضع فى إطار (5=CN8)

3- السياقات الرهابية (27=CP) و السياقات السلوكية (24=CC): تمثلت سياقات الكف فى التوقفات المتكررة و التى جاءت فى بداية كل القصص و فى وسط القصص (22=CP1) ،مما أحدث تقطعات فى التعبير و على مستوى التصورات و تهدف هذه السيقات إلى كف و تجنب المواقف المقلقة و كذلك الصراعات .كما نجد تناوب بين سياقات الكف و اللجوء إلى السلوك،حيث بلغت السياقات السلوكية (24=CC) أيضا أغلبها من نوع اللجوء إلى السلوك (19=CC1) من خلال سلوكات و تعابير جسدية أمام الصعوبات التى يواجهها المفحوص و الإشكاليات التى تحييها اللوحة .كما نجد بعض السياقات فى شكل إنتقادات للمادة و الوضعية (4=CC3) تعبر عن غموض اللوحات وعدم الوضوح خاصة أمام اللوحات (11، 19،7BM) بهدف تجنب الصراع .

4- سياقات الهراء (11=B2)، السياقات الهوسية (8=CM) و السياقات الأولية (8=E): تمثلت سياقات الهراء خاصة في التشديد على العلاقات بين الأشخاص (5= B2-3)، التعبير اللفظي عن عواطف قوية(3=B2-4) و القليل من السياقات الأخرى ،منها تفسيرات متضادة و تعقيبات.ظهرت هذه السياقات في اللوحات التي تستثير الصراع النزوي (4 ،13MF،10،7BM،6BM).تبدوا سياقات الهراء قليلة بالنظر إلى السياقات الأخرى، مع ذلك سمحت ببروز بعض التصورات و العواطف على مستوى العلاقات بين الأشخاص في سياقات (B1).

في حين تمثلت السياقات الهوسية خاصة فى البحث عن السند (5=CM1) و مثلنة الموضوع (3=CM2) ، ظهرت فى اللوحات (2، 7BM، 8BM، 10، 16). تعكس هذه السياقات الحاجة إلى السند أمام وضعيات الوحدة أو الفقدان .

بلغت السياقات الأولية (8=E)،و هي قليلة الحضور في البروتوكول مقارنة بالسياقات الأخرى ، من نوع التعبير عن عواطف و تصورات قوية (3=E17) و إضطرابات لفظية (2=E9)،إخفاء موضوع ظاهر و إدراك مواضيع مشوهة ،بغرض تشويه التعبير و منع تناول الصراع على مستوى التصورات و العواطف، كما قد تشير إلى المرونة في نظام ما قبل الشعور.

4-2- الإشكالية العامة للبروتوكول

من خلال معالجتنا لهذا البروتوكول يمكننا إستخلاص عددا من النقاط، أهمها ثبات ووحدة الهوية على طول البروتوكول،جاءت الشخصيات مفرقة عن بعضها البعض و معرفة من حيث الجنس و السن.

مع الإشارة إلى وجود صعوبات تقمصية لدى المفحوص، حيث تميزت الصور الذكرية بعدم التعريف مع التركيز على جزئيات نرجسية ، أما الصور الأنثوية فقد رافقها الخوف من الفقدان.

بالنظر إلى الجانب العلائقي نلاحظ أن تصورات العلاقات يغلب عليها طابع التجنب و الخوف من الفقدان، خاصة أمام المواضيع الأودبية بسبب ما تثيره من مشاعر الذنب و قلق الأكتئاب. أمام إشكاليات الصراع الأوديبي ، يبدو الشخص فى وضعية تجنب و عزل للأشخاص قصد التقليل من حدة الصراع . أمام قلق الفقدان لجأ المفحوص إلى التركيز على وضعيات نرجسية قصد تجنب المشاعر المرتبطة بالخوف من الفقدان من أهم الأليات الدفاعية نجد:الإلغاء، التجنب و العزل تبدو الإشكالية هجاسية - نرجسية .

2-5- المقروئية العامة للبروتوكول

من خلال قرائتنا للبروتوكول نلاحظ أن المحتوى الظاهر للوحات مدرك ، أما من خلال التعليمة فإن الوضعية الصراعية التى تحييها وماتحمله من محتوى كامن فإنه مدرك فى بعض اللوحات و غير مدرك فى أخرى،بسبب الرقابة على التصورات و من جهة وصعوبة إدماجها فى اللوحة من جهة أخرى .كما نلاحظ تعلق بالمحتوى الظاهر للوحة و بالأجزاء النرجسية ، اللجوء إلى السلوك و الحياة العملية.

لغة البروتوكول جاءت غير مسترسلة و ضعيفة من حيث البناء.القصص قصيرة و الصراعات غير واضحة ،اللجوء إلى التجنب،الكف و العزل بين الأشخاص ، من خلال هذه المعطيات يمكن اعتبار المقروئية متوسطة.

2-6- خلاصة المعطيات الإسقاطية

من خلال تناولنا للتقنيتين الإسقاطيتين ،نلاحظ وجود كف شديد و فقر في التعبير اللفظي خاصة في الرورشاخ (قلة عدد الإجابات) و وجود إجابات إضافية من خلال التحقيق،إضافة إلى اللجوء المتكرر للسلوك و لغة الجسد كمحاولة لتجاوز هذا العجز. نسجل إفراط في اللجوء إلى التناول الشامل و الذي تجاوز المعيار (50=G%)، إضافة إلى سياقات التجنب النرجسي (28=CN)، اللجوء إلى السلوك و الفعل (26=CC ،26=CF) ، قصد تجنب القلق و ما قد تحييه اللوحات من صراعات .المحدد الشكلي قليل الحضور (36= F%) و كذلك الإيجابي (55=%+F)، و الذي قد يعبر عن اضطراب في العلاقة بالواقع.

الإستجابات الإنسانية قليلة في البروتوكول (واحدة كاملة وأخرى جزئية) .الاستجابات الحيوانية قريبة من المعيار،مع وجود إجابتين مبتذلتين في الرورشاخ ،كما أن طغيان سياقات الرقابة ،السياقات العملية ،

التجنب النرجسي و اللجوء المتكرر للسلوك في اختبار تفهم الموضوع،يمكن أن يعبر عن صعوبات علائقية و تكيفية مع المحيط ،كما أن المقروئية جاءت متوسطة ،هذا قد يشير إلى توظيف نفسي متوسط .كما أن مؤشر القلق بلغ 14 % و هو مرتفع قليلا.

3- عرض و تحليل معطيات سلم نوعية الحياة،مراد 25 سنة

3-1- عرض معطيات سلم نوعية الحياة

من خلال الجدول الموالي، يتم عرض مختلف المعطيات المستخلصة من خلال تطبيق مقياس نوعية الحياة المختصر، و النتائج المحصل عليها من خلال حساب و تحويل القيم.

جدول رقم 17: تقديم قيم المجالات و القيم المحولة

القيم المجالات	قيمة المجال	القيم المحولة	
		20 -4	100 -0
مجال الصحة العامة	07	14	62
المجال الجسدي	23	13	56
المجال النفسي	23	15	69
مجال العلاقات العامة	10	13	56
المجال البيئي	25	13	56

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن مراد تحصل على قيم أعلى لمستوى نوعية الحياة في المجال النفسي بـ 16 درجة فوق المتوسط و الصحة العامة بـ 10 درجات فوق المتوسط، ثم المجال البيئي بـ 03 درجات فوق المتوسط.أما بالنسبة للمجال الجسدي فقد جاء ضمن المتوسط، في حين جاء مجال العلاقات العامة دون المتوسط بـ 07 درجات.

3-2- تحليل النتائج

فيما يخص المجال النفسي و مجال الصحة العامة و المجال البيئي جاء مستوى نوعية الحياة جيدا ،أما في المجال الجسدي فقد جاء متوسطا،في حين جاء مستوى نوعية الحياة سيئا في مجال العلاقات العامة ،يمكن القول أن مستوى نوعية الحياة بشكل عام متوسط.

4- خلاصة الحالة

من خلال تناولنا للتقنيتين الإسقاطيتين و مقياس نوعية الحياة ،نلاحظ وجود كف شديد و فقر في التعبير اللفظي خاصة في الرورشاخ، طغيان سياقات الرقابة ،التجنب النرجسي و اللجوء المتكرر للسلوك في اختبار تفهم الموضوع،مما يشير إلى صعوبات علائقية و تكيفية مع المحيط .هذا أعطى توظيفا نفسيا سيئا مع مؤشر قلق مرتفع (14 %).أما بالنسبة لمستوى نوعية الحياة فقد جاء بشكل عام متوسطا.

2-2-2- حالة عادل، 30 سنة

عادل 30 سنة،الإبن البكر لعائلة من ستة أفراد؛ذكرين و أربع إناث،الأب بدون عمل و الأم ماكثة بالبيت .تخرج منذ سنتين (2011)،بشهادة ليسانس في التسيير، عمل أثناء دراسته في إطار عقود التشغيل، كما اشتغل كبائع في محل للمواد الغذائية وأيضا في مجال البناء ،شارك في عدد قليل من المسابقات في مجال تخصصه نظرا لقلتها، حاليا بدون عمل.

2-2-2-1- نتائج الرورشاخ

2-2-2-1-1- تقديم البروتوكول

اللوحة	الإجابات	التحقيق	التنقيط
I	"25 هذي التعبير نتاعها 1- أي تعبر بلي اي تمثل الفروسية الله أعلم يسما تقدري تقولي هذي ....42"	فيها زوج رجال (او نعلقلك عليها) عندي فكرة فيها خطرة كنت نتفرج GF في زوج جهات. G F+ H	G F- Abs
II	"15 هذي هنا هذي صورة أي تمثل كيما نقولو 2- تاع رياضة تاع رياضة بزاف ولا نزيد نعلقلك 3- هذا يبان حيوان باندا 1' 5"	الوضعية دفاع عن النفس اليد في اليد kan وهنا أسفل(D6) F Panda	G kan A G F- Abs
III	"15 4- هذا الشكل راه يمثل اقتسام حياة هذي تمثل حياة شراكة بين شخصين والله أعلم شراكة والله أعلم مانيش عارف واش راهي تقول في الحق ماقدرتش نفهمها(ضحك). 5"1'	الفراشة علاقة بين شخصين أسود G شكل زوج أشخاص والفراشة تدل على علاقة بين شخصين	D/G F+ H/Abs Ban →K
IV	"30 هذي صورة غريبة جدا هذي(ضحك)...أواه مافهمتهاش كاش ما تقول هذي (شوف أنت) وانت ما تعلقيلي على والو؟... 6"1'	هذي ما علقتش عليها صورة مبهمة فيها أشكال غير مفهومة، الشكل نتاعو يبان صورة مركبة مقسومة GFوحش هذا على زوج يديه، كرعيه، راسو في القمة بصح هاذو الأرجل مانيش عارف واش. D/G FClob (A)	- تعليق،تناظر - رفض
V	"20 5- هنا مزيج بين حيوانين هذي ثاني غير الله أعلم ماعنديش نظرة على هاذو الرسومات هاذو الرسومات ماعنديش نظرة عليهم1' 47"	مزج بين حيوانين يبانو كلي غزالات رافدين...الرسم ماهوش تام ماشي مكملينهم يبان ناقص، العنق والراش ماكاش	G kan A

VI	"10 هذي تتحكم هكا... مافهمتهاش ... هذي التصويرة فيها نفس الشكل راهو معاود الله أعلم هذي شافيها وشامافيهاش.14"1'	شكل معاود إشارة(وضرك واش تقدر تشوف فيها؟)الله أعلم ماعندي حتى فكرة...تبان حيوان مسلوخ والله أعلم G FE A	- تعليق - رفض
VII	"35 هذي هنا فيها رؤوس حيوانات لالا هي صورة راهي تتسما نفس نتاعها 6- فيها زوج ريسان(إشارة باليد)...(لمن تقدر تشبهها) كاين هذي تبان أرنب 7- كاين هذي تع ذيب وهذا النصف التحتاني الله أعلم .10"2'	راس تاع أرنب(D1)،ريسان تاع الذيب(D3) وهذا التحتاني مانعرف. أرنب على جال وذنو طويلة حال فمو وهذو اليدين ثاني، فمو طويل شويا	D F+ Ad D F- Ad
VIII	"15 هذي الصورة ثان راهي معاودة نفس الصورة 8- فيها حيوان شكل تاع النمر هذي تبان تدل على الطبيعة والله أعلم بصح تعطيني الريزيلتة ولا ماتاطينيش.15"1'	حيوان نمر(D1) مقسومة على زوج نفسها معاودة من ذي الجهة فيها عدة ألوان، هنا تمثل الله أعلم العلاقة بين النمور والطبيعة اللي يعيشو فيها G	- تناظر، مواظبة - ملاحظة اللون G F+ A/Abs
IX	"20 هذي الصورة مايش باينة ...نقدر نقولك واش فيها واش مافيهاش؟ (قول كامل واش تقدر تشوف) هذي فيها هي فيها ألوان بصح الأشكال مايش باينة، هي تحمل ألوان بصح الأشكال... 9- فيها شكل تاع الوجه(إشارة) نيفو فمو عينيه شلاغمو، يسما التصويرة راهي معاودة نفسها مقسومة على زوج (إشارة) هذي ماقتلكش عليها.57"2'	هنا قتلك الصورة ثاني مقسومة على زوج شكل تاع راس كل على شكل تاع visage جمجمة، عينين،نيفو،فمو	- تناظر،نقد - ملاحظة اللون G/bl F- Hd
X	... (امعان النظر) 30" هذي راهي تحمل أشكال تع حيوانات 10- هنا عبارة عن شكل عقرب ولا ضفدع(D1) 11- هنا يبانوا كشغل ديدان ولا أفاعي المهم حيوانات هكذا، 12- هنا حصان البحر. 13- هذو حشرات 14- أومنا هذا اللون الأزرق راه يبان ركبة تاع حيوان والله أعلم (D6) منا فيه راس تع حصان، هذي الصورة الله أعلم.	شكل حيوانات، -ديدان (D12)، الشكل F - أخضر وسط كلي كيما الحمار حاشاك(D4)، D F- A - حصان البحر(D9)، - حشرات (13D)، - أزرق راس تاع حصان، هنا كاش شكل مركب في شكل - راس تاع حصان ومعاه وجه وجه Ddbl، في الأزرق منا وجه كامل يبان وجه انسان، العين توحي بلي كاين وجه ماوش كامل،العين عين إنسان. Ddbl F+ Hd	D F± A Dd F± A D F+ A D F- A D F- Ad

إختبار الإختيارات:

+/ **VIII**:شابة من ناحية الألوان تاعها،فيها ألوان شابين او فيها شكل يبان بوضوح.

II :هذي عجبتني تكن صورة رياضية

- / **IV**:شكلها مبهم ماقدرتش نعلق عليه،يعني الواحد ما يقدرش يميز الصورة علا من تعبر.

VI:هذي ثان صورة مبهمة parceque ما عرفتهاش.

2-2-2-1-2- المخطط النفسي

الخلاصة	طرق التناول	المحددات	المحتويات	النسب المئوية
ع. الإج.:14 ز.ك.:16."14' ز./الإج.:52" م. ز.ك.:21"	G : 3 D/G : 2 G/bl : 1 D : 7 Dd : 1	F : 12 4+ 6- 2± FC' :1 Kan : 2	A : 6 A/Pay : 1 Ad : 3 H/Abst : 1 Hd : 1 Abs : 2	F% :85.71 F% el : 100 F+% :41.66 F+% el : 41.66 A% : 71.48 H% : 14.28 RC%=50% Ban=01 R.Add=05
ط.ت.: G, D,D/G, Dd ن.ر.ح.:C∑0K/0 ص.م.:E∑2k/0 الرفض: VI،IV مؤ.القلق:7.14% مواظبة، ملاحظات، تعليقات /اللون، التناظر	G% :42.85 D% :50 Dd% :7.14			

2-2-2-1-3- تحليل بروتوكول الرورشاخ

تشير الخصائص الكمية إلى إنتاجية فقيرة (16 إجابة)، مقدمة في وقت قصير (14') بمعدل 52" لكل إجابة.زمن الكمون الأولي طويل (25")،مع وجود صدمة أولية ،لذلك يمطن غعتباره عادي في بداية الإختبار،في حين بلغ متوسط زمن الكمون 21" و هو طويل بالنظر إلى متوسط زمن كل إجابة.كما نلاحظ وجود تباطؤ على طول البروتوكول ،هذا يعكس بطؤا في النشاط النفسي و العقلي للمفحوص حتى أمام التنبيهات اللونية في اللوحات الملونة .

1- سياقات التفكير

من خلال المخطط النفسي نلاحظ أن الإنتاجية أقل من المعيار، كما أنها مقدمة في وقت قصير، بالنسبة لطرق التناول جاءت متنوعة بين التناول الشامل، الجزء الأبيض، الجزئي الكبير و الجزئي الصغير. نلاحظ توزع الإجابات الشاملة عبر البروتوكول في اللوحات (IX-VIII-V-III-II-I)، حيث قدرت نسبة الإجابات الشاملة بـ 43 % وهي أكبربكثير من المتوسط (20- 23%) و جاءت بسيطة (4 إجابات) واحدة منها بيضاء،كما جاءت مركبة (إجابتين).ارتبطت الإجابات الشاملة البسيطة بمحددات شكلية و حركة حيوانية سلبية (F-, kan)، أما الإجابات الشاملة المركبة فقد اقترنت بمحددات موجبة (F+).

تعكس كثرة اللجوء إلى الإجابات الشاملة (G)،الخوف من التفكك و التبعثر أمام كثافة البقع ،حتى في اللوحات المفتوحة أمام الحاجة إلى الإلتحام و التكامل في إدراك المواضيع الخارجية و التي قد تشكل تهديدا للذات.

ظهرت الإجابات الجزئية الكبيرة في اللوحات (X-VII-II).بلغت نسبتها 50 % و هي أقل من المتوسط، كما ارتبطت بالمحددات (F+, F- , F±, kan). توجد إجابة جزئية صغيرة واحدة فقط، اقترنت بمحدد شكلي غير محدد (F±)، محتواها حيواني و بلغت نسبتها 7.14% و هي في حدود المتوسط.

2- معالجة الصراعات

يتميز نمط الرجع الحميم بعدم تمثيل الجانب الوجداني الحسي (∑C =0) والجانب الخيالى الإسقاطي (K =0)،(0K/0∑C) و هو من نوع ،على عكس ذلك تميزت الصيغة المكملة بسيطرة الجانب الخيالي على الجانب الوجداني (2k/0∑E).يؤكد نمط الرجع الحميم على عدم اللجوء إلى الذات و عدم إستثمار العالم الخارجي في معالجة الصراعات و التعامل مع المواضيع الخارجية. على العكس من ذلك تم إستثمار العالم الداخلي و الخارجي من خلال الصيغة المكملة.

بالنسبة للإجابات الحركية نسجل غياب الحركات الإنسانية في البروتوكول (K =0)، مما يدل على غياب الحركية في اللوحة III، حيث فضل المفحوص الشكلية الإيجابية المبتذلة رغم وجود الإجابة الإنسانية. الحركية الحيوانية جاءت في اللوحةII و V و ارتبطت بإجابة جزئية و شاملة على التوالي.

يحتوي البروتوكول على مواضيع محدودة؛ إنسانية، حيوانية و مجردة فقط. بلغت نسبة المحتويات الإنسانية (H) حوالي 14%،و هي ضمن المتوسط (12-18)،مما قد يشير إلى أهمية العالم الداخلي في بناء الشخص لعالمه العلائقي. المحتويات الإنسانية جاءت في إجابتين في شكل إنسان كامل في طابع تجريدي (III)، جزء من الإنسان: في اللوحة (IX) .المواضيع الإنسانية تبدو غير واضحة من حيث الجنس و السن و هي عبارة عن "شخصين" في الصورة الكاملة،في الصورة الجزئية (فيها شكل تاع الوجه(...)،هذا يمكن أن يعبر عن مشاكل في الهوية و على وجود صعوبات تقمصية لدى المفحوص.

بلغت نسبة المحتويات الحيوانية (A) حوالي 71 %، و هي تزيد بكثير عن المعيار(45)، مما قد يعبر عن وجود استثمار زائد في العلاقة مع العالم الإجتماعي و المحيط الخارجي للشخص. المواضيع المجردة جاءت في اللوحة I (هذي (...) أي تمثل الفروسية) و في اللوحة II (هذي هنا (...) تاع رياضة).يحتوي البروتوكول على إجابة مبتذلة واحدة (Ban) في اللوحة III،مما قد يعبر عن وجود صعوبات تكيفية لدى المفحوص.

كخلاصة نسجل بعض المؤشرات التي يمكن استخلاصها حول التوظيف النفسي:

العلاقة بالواقع متذبذبة على طول البروتوكول؛إستخدام السجل الواقعي محدود و الخيالي غير موجود؛لجوء إلى السياقات الدفاعية كالإنكار، الكف و العزل؛وجود حركات عدوانية؛عدد الإجابات (16)، أقل من المعيار، مقدمة في وقت مناسب لعدد الإجابات المقدمة(16"14.')،كما نلاحظ وجود رفض للوحتين IV و VI يحتوي البروتوكول على عدد من الأجابات الإضافية(5)،إضافة إلى ذلك نلاحظ إنعدام الإستجابات الحسية،كما نلاحظ إنعدام الإستجابات الحركية ،كثرة الكف و عدم تنوع الإستجابات.

جاءت طرق التناول متنوعة؛ شاملة، جزئية كبيرة و جزئية صغيرة.جاءت الإجابات الشاملة بسيطة و مركبة، بلغت نسبة الإجابات الشاملة 43%، أكبر بكثير من المعيار و تعبر عن الحماية من التفكك و القلق أمام كثافة البقع و تبعثرها أيضا،كما تعبر عن فشل التفكير أمام المواضيع خاصة و أنها إقترنت بمحددات شكلية سلبية.بلغت نسبة الإجابات الجزئية الكبيرة 50% و هي أقل من المتوسط، و الإجابات الجزئية الصغيرة 7.14% و هي ضمن المتوسط ،مع غياب الإجابات الجزئية البيضاء.

بلغت نسبة الإجابات الشكلية85.71%،و هي أكبر من المتوسط،يمكن أن تشير إلى تكيف شكلي مع العالم الخارجي. نسبة المحددات الشكلية الموجبة 41.66% جاءت بعيدة عن المتوسط ، يمكن أن تشير إلى سوء تكيف مع الواقع و ضعف التفكير الموجه ،خاصة مع كثرة الشكليات السلبية و المختلطة.

البروتوكول خال من الإستجابات الحركية الإنسانية،مما قد يعبر عن صعوبات في عملية الإسقاط والتخيل.

بلغت نسبة الإستجابات في اللوحات الملونة 43.75% و هي أكبر قليلا من المتوسط (30-40 %)،كما أن الإستجابات الحسية الأخرى :السوداء،التظليلية و الفاتحة-الداكنة منعدمة في البروتوكول.

نمط الرجع الحميم من النوع المنغلق،يعبر عن كف التصورات و العواطف،نتيجة غياب الحركة الإنسانية و الإستجابات الحسية،في المقابل نجد تعبير قليل عن التصورات في الصيغة الثانوية .

المحتويات جاءت غير متنوعة،أغلبها حيوانية (أكثر من 70%)،المحتويات الإنسانية ظهرت مرتين واحدة كاملة و الأخرى جزئية،الصورة الكاملة جاءت في طابع تجريدي (شراكة بين شخصين) و تعبر عن صعوبات تقمصية.كما نجد إجابة مبتذلة واحدة في اللوحة الثالثة وتشير إلى تكيف محدود مع الواقع،كما نجد حالتي رفض للوحتين الرابعة و السادسة.من خلال هذه المؤشرات يمكن إعتبار التوظيف النفسي لعادل سيىء .

2-2-2-2-نتائج إختبار تفهم الموضوع

تقدم عادل لإجراء إختبار تفهم الموضوع بعد أسبوع من إجراء الإختبار الأول،و ذلك بناءا على موعد مسبق تم أخذه معه بعد الإنتهاء من إجراء الإختبار الأول.بدا عادل أكثر راحة من الحصة الأولى في تعامله مع لوحات الإختبار.

2-2-2-2-1- تقديم البروتوكول

اللوحة 1:

5"نعطيك تعبير عليها؟هاذ الصورة فيها تعبير عن فن لربما أمنية هاذ الطفل كيفاه يكون في المستقبل موسيقار...C'est bon 46"

سيرورة السياقات:بعد وقت كمون قصير جدا،بدأ المفحوص التعبير من خلال طلب موجه للفاحص "نعطيك تعبير عليها؟"(CC2)،متبوعا بوضع في إطار(CN8)،ثم تحفظ كلامي(A2-3)،ثم عقلنة (A2-13) في شكل تعبير عن أمنية الطفل "كيف يصبح موسيقار"في إطار مثلنة إيجابية للموضوع (CM2) متبوعة بصمت (CP1).القصة تتميز بعدم وضوح نوع الصراع (CP4) و ميل إلى التقصير (CP2).

الإشكالية: تدور إشكالية القصة حول أمنية مستقبلية في طابع تحفظي، مع إنكار وضعية العجز الوظيفي الحالي.

اللوحة 2:

15" هاذي صورة تبين علاقة الرجل بالطبيعة أو علاقات إجتماعية ... هذا ما كان 35."

سيرورة السياقات : بعد صمت طويل نوعا ما (CP1)،وإشارة (CC1)،بدأ المفحوص بوضع القصة في إطار(CN8) ، متبوع بسياق عقلنة (A2-13)من خلال ربط الرجل بالطبيعة و إبعاده عن المثلث الأوديبي، ثم تقديم تفسير آخر(A2-6)،صمي (CP1) مع إخفاء المرأتين و الحصان (E1)،كما تتميز اللوحة بميل إلى التقصير(CP2).

الإشكالية: لجأ المفحوص إلى إخفاء مواضيع ظاهرة و عزل الرجل من خلال قصة تجريدية قصد تجنب إشكالية اللوحة و ما تحييه من تصورات .

اللوحة 3BM:

18"هذي صورة أي تمثل رجل نائم، يعني مثال عن عدم العمل...و تمثل الفقر في المجتمع(محاولة إرجاع اللوحة) (نعم؟)، التقصير التقصير من الشخص يعني نسيان الدنيا... و الإستسلام. 32"1'

سيرورة السياقات: بعد وقت كمون (CP1) و لجوء إلى السلوك (CC1)،تم وضع القصة في إطار(CN8)، متبوع بإستثمار زائد لموضوع السند (CM1)،ثم مثلنة سلبية للموضوع (CM2)،يليها وقت كمون

(CP1)،ثم إستئناف الحديث بعقلنة للموضوع (A2-13)، تقديم عنوان للقصة (CN3) و تفسيرات مختلفة (A2-6)،ثم لجوء إلى الحركة (CC1) من خلال محاولة إرجاع اللوحة،هذا أدى إلى تدخل الفاحص (CP5)،عقلنة (A2-13) ثم صمت (CP1) متبوع بالحاجة إلى السند (CM1).

الإشكالية: تناول الإشكالية الأكتئابية من خلال وضعية سلبية"نائم" من خلال تعبير عن وضعية العجز و الإستسلام.

اللوحة 4:

10" هذي صورة راي تعبر على كبرياء الرجل أو أو نزعة المرأة في إرضائه..أو ممكن تمثل الـ ..الدنيا...عييت نحوس على تعبير واحد اخر أو ما صبتش.15"1'

سيرورة السياقات: بعد وقت كمون قصير(CP1)، متبوع بإشارة (CC1) و محاولة وضع اللوحة في إطار(CN8)،ثم وضعية معبرة عن عواطف (CN4)، تقديم تفسير آخر(A2-6) متبوع بصمت (CP1) و نقد ذاتي (CN9)،كما أن نوع الصراع غير واضح (CP4) كما نجد ميل إلى التقصير(CP2).

الإشكالية: تناول المفحوص إشكالية اللوحة في إطار عقلاني(الكبرياء و النزعة) بغرض تجنب كل ما قد تحييه اللوحة من تصورات و عزل الزوج.

اللوحة 5:

20" هذي صورة من التراث تبيننا أصالة المجتمع...(أم؟) والحياة التي كانت في ذاك الوقت الحياة تاعها هاه هذا ما كان.51"

سيرورة السياقات: بعد وقت كمون أطول من السابق (CP1)،لجأ المفحوص إلى الحركة (CC1) في شكل إشارة للوحة متبوعة بوضع اللوحة في إطار (CN8)،ثم محاولة وضع تفسير من خلال إدخال عناصر إجتماعية (A1-3)،متبوعة بصمت (CP1) و ضرورة تدخل الفاحص (CP5) ،ثم تكرار (A2-8) كمحاولة لتوضيح الموضوع الأول (A1-3).نلمس ميل للتقصير (CP2) و نوع الصراع غير واضح (CP4) و إخفاء أشخاص ظاهرة في اللوحة (E1).

الإشكالية: تم تجنب الصورة الأنثوية /الأمومية و التي ترجع إليها إشكالية اللوحة من خلال الرجوع إلى مصادر إجتماعية،بغرض تجنب الشعور بالذنب .

اللوحة 6BM:

30" هذي صورة تمثل العلاقة..ما بين الإبن و الوالدة،يعني هنا أي تمثل بلي علاقة غير حسنة (نظر للوحة من بعيد،اليد على الذقن)...30"1"

سيرورة السياقات: بعد وقت كمون طويل مقارنة بكل اللوحات (CP1)،متبوعة بحركة (CC1)،ثم وضع القصة في إطار (CN8)،تعبير عن العلاقة أم-إبن (B2-3)،متبوعة بتعبير لفظي عن العاطفة (B2-4)، ثم تمعن في اللوحة و لجوء إلى السلوك من خلال وضع اليد على الذقن (CC1)،متبوع بصمت (CP1) مع الميل إلى التقصير (CP5) .

الإشكالية: إدراك العلاقة أم-إبن على أنها غير جنسية أمام التهديد بفقدان العلاقة و فقدان الحب المرتبط بالإبتعاد الذي يفرضه الأوديب .

اللوحة 7BM:

15" هذي صورة تمثلنا علاقة الأب بالإبن تاعو ..معناها الإبن مهما يكبر يبقى ابن شاي هي العلاقة تاعو تزيد مع باباه الى درجة الصداقة.1'

سيرورة السياقات: بعد وقت كمون أولي (CP1)،لجأ المفحوص إلى الحركة (CC1)،ثم وضع اللوحة في إطار (CN8)،تعبير عن العلاقة أب-إبن (B2-3)،مع محاولة تبريرها (B2-8)،تكرار (A2-8) و ميل إلى التقصير(CP5).

الإشكالية: إدراك العلاقة أب-إبن في إطار سلبي "الطفل مهما يكبر يبقى إبن"،أمام الشعور بالذنب بسبب الرغبة في تجاوز الأب.

اللوحة 8BM:

25" ذي علاقة أصدقاء؟...و الغير مرغوب فيها يتسما تؤدي الى هلاك شخص 03"1'

سيرورة السياقات:بعد صمت أولي (CP1) متبوع بتعجب (B2-8)،ثم صمت (CP1)،ظهرت مثلنة من نوع سلبي للموضوع (CM2) مع توقع مواضيع سيئة متعلقة بالموت و الهلاك (E9)،نجد ميل إلى التقصير(CP2)،كما أن نوع الصراع غير واضح (CP4) .

الإشكالية: إشكالية قلق الخصاء المرتبط بالرغبة في قتل الأب تتحول إلى "علاقة أصدقاء "

اللوحة :10

10" هذي صورة اي تمثل هنا علاقة بين..الأولياء و الأطفال...و تمثل حنان و عاطفة...أو هذا حب الأولياء لأبنائهم .45"

سيرورة السياقات: بدأ المفحوص بصمت (CP1)،ثم محاولة تقديم علاقة بين "الأولياء و الأطفال " في الجمع (B2-3)،جاء بعدها صمت (CP1)،ثم محاولة إدخال أشخاص في القصة "أطفال"(B1-2)،ثم عاطفة

معبر عنها لفظيا (B2-4)،صمت (CP1)،إجترار للتعبير عن العلاقة و العاطفة (A2-8) مع ميل إلى التقصير(CP2).

الإشكالية: في إطار علاقة حنان و عاطفة بين الأولياء و الاطفال قصد إبعاد كل رغبة جنسية.

اللوحة 11:

(امعان النظر)(ضحك) 30" هذي صورة من نسج الخيال مايش حقيقية ...(نقولك شا فيها أشكال،شا المحتوى تاعها،القيم تاعها؟)،(أم؟) القيم يعني تمثل حيوانات او بشر...فيها غموض...45"1'

سيرورة السياقات:بدأ المفحوص بسلوك (CC1) ثم صمت طويل (CP1)،وضع في إطار (CN8)، عقلنة (A2-13)،بعد زماني و مكاني (A2-4) متبوع بصمت (CP1) ثم عودة إلى الحركة (CC2) مع ضرورة تدخل الفاحص (CP5)،إدخال أشخاص غير موجودين في اللوحة (B1-2)،صمت (CP1)،نقد الوضعية (CC3)،صمت (CP1) مع ميل عام إلى التقصير(CP2) .

الإشكالية: محاولة الدفاع ضد الإشكاليات البدائية التي تحييها اللوحة من خلال إدراك "صورة من نسج الخيال مايش حقيقية"،سرعان ما تظهر هذه الإشكاليات من خلال غموض اللوحة.

اللوحة 12BG:

25" هذي صورة طبيعية تمثل الطبيعة...و ما فيها من خيرات (محاولة ارجاع اللوحة)(حاول تعبر أكثر؟) هذا شاو هو ماوش باين ،فيها غموض ما وش باين ...كاين صوالح ماشي باينين ،هذا(اشارة) ماعرفتو لا نعش و لا تابوت مانيش عارف (اليد على مؤخرة الرأس) ماراو باينلي فيها والو لحد الان.29"2'

سيرورة السياقات: بعد صمت أولي (CP1)،متبوع بسلوك (CC1)،ثم وضع في إطار(CN8) مع التعلق بالمحتوى الظاهر و بالعملي و الحالي (CF1)،(CF2)،متبوعة بحركة في محاولة لإرجاع اللوحة (CC1) مما أدى إلى ضرورة تدخل الفاحص (CP5)، بعدها سؤال موجه للفاحص (CC2) و نقد للمادة (CC3) متبوع بصمت (CP1) ، تكرار النقد (A2-8)،(CC3)،انطباع ذاتي (CN1) ، تعبير قوي عن العواطف (E9)،تقديم تفسيرات متعددة (A2-6)،عودة إلى السلوك و نقد المادة (CC1)،(CC3).

الإشكالية: بعد تقديم موضوع مبتذل"صورة طبيعية" و أمام شدة الكف و البحث عن السند و فشل الدفاع ضد الرغبة ظهرت إشكالية الفقدان.

اللوحة 13MF:

18"هذي صورة أي تمثل علاقة أ..ما بين رجل و إمرأة و تعبر عن الفراق بينهما...وفاة إمأة.56"

سيرورة السياقات: بدأ المفحوص بصمت (CP1) متبوع بسلوك (CC1)،محاولة وضع القصة في إطار (CN8) ،ثم إضطراب لفظي (E17)،تعبير عن علاقة بين رجل و إمرأة (B2-3) و عن عواطف قوية (B2-4)،بعدها صمت (CP1) و مواضيع سيئة متعلقة بالموت (E9) ،في القصة ميل إلى التقصير (CP2).

الإشكالية: إشكالية "الجنسية و العدوانية "بين الزوجين تم تناولها من خلال إشكالية الفراق و الموت كتعبير عن العدوانية بين الزوجين.

اللوحة 19:

(تأمل اللوحة، حك الأنف، اليد على الوجه) 59" هذي صورة مركبة فيها مجموعة ؟أشكال (اليد على الوجه)...وفيها أشكال صور، بحر أو يابسة...(ضحك)10"2'

سيرورة السياقات: بدأ المفحوص بسلوك (CC1)،و بعد صمت طويل (CP1)،عاد إلى السلوك من خلال إشارة (CC1)،وضع القصة في إطار (CN8)،متبوع بطلب موجه للفاحص (CC2)،عودة إلى السلوك (CC1)،صمت وسط القصة (CP1)،تعلق بالمحتوى الظاهر (CF1)،صمت (CP1)،سلوك (CC1)،ميل إلى التقصير (CP2)،نوع الصراع غير واضح في القصة (CP4).

الإشكالية: تظهر الحدود غير مرسومة بشكل جيد و غير صلبة من خلال محاولة تجنب المواضيع البدائية الإكتئابية/الإضطهادية التي قد تحييها.

اللوحة 16:

10" (ضحك)ورقة بيضاء...(إعادة التعليمة)...نتخيل عليها قصة من نسج الخيال تاعي؟...(أم؟)... نتخيل قصة من نسج الخيال نتاعي؟...هاذ الشيء ممكن،من الخيال تاعي؟(كيما تحب؟) أني نشوف فيها سحاب و أمطار، قلق ظاهر على عدة ناس، أسلحة تمثل دمار شامل، هذا ما كان؟أمالا هنا خلاص الtest؟ 2"05'

سيرورة السياقات: بعد صمت أولي (CP1)،متبوع بحركة (CC1)،ثم تعلق بالمحتوى الظاهر (CF1) ثم صمت (CP1)،طلب موجه للفاحص (CC2) متبوع بصمت (CP1) مما أدى إلى ضرورة تدخل الفاحص (CP5)،الإستمرار في الصمت (CP1) يليه تكرار (A2-8) و عودة إلى الفاحص (CC2) ثم صمت (CP1) ، عودة إلى الفاحص (CC2)،إستثمار فائق لوظيفة السند (CM1)،تدخل الفاحص (CP5)،تشديد على الفعل (CF3)،إدراك حسي (E5) و إدخال أشخاص غير موجودين في اللوحة (B1-2)،تعبيرات عن عواطف قوية (E9)،لجوء متكرر إلى الفاحص (CC2).

الإشكالية: ظهور مواضيع القلق و التدمير و التي تسيطر على تفكير الشخص أعاقته عن تقديم تصورات حول المستقبل.

2-2-2-2-2- خلاصة السياقات الدفاعية

سياقات الصلابة A	سياقات المرونة B	سياقات الكف C	السياقات الأولية E
A1-3=2 A1=2	B1-2=2 B1=2	CP1=29 CP2=7 CP4=4 CP5=8	EI=2 E5=1 E9=4 E17=1 E=8
A2-3=2 A2-4=1 A2-6=4 A2-8=4 A2-13=5 A2=16	B2-3=2 B2-4=1 B2-8=1 B2=4	CN3=1 CN4=1 CN8=10 CN9=1	
		CM1=3 CM2=2	CP=48 CN=13 CM=5 CC=30 CF=5
		CC1=18 CC2=8 CC3=4	
		CF1=3 CF2=1 CF3=1	

2-2-2-2-3- تحليل السياقات العامة

1- سياقات الكف (CP =48):سيطرت سياقات الكف على البروتوكول من خلال كثرة اللجوء إلى الصمت (CP1=29)، كما نجد بعض السياقات الرهابية الأخرى منها الميل إلى التقصير،عدم وضوح دوافع الصراعات وضرورة تدخل الفاحص و طرح أسئلة.

2- السياقات السلوكية (CC=30):نلاحظ كثرة اللجوء إلى السلوك (CC1=18) ،طلبات موجهة للفاحص إضافة إلى انتقادات للمادة و الإختبار.

3- السياقات الهجاسية (A2=16) و السياقات النرجسية (CN=13):تأتي السياقات الهجاسية في المركز الثالث من خلال اللجوء إلى التكرار(A2-8=4)،تقديم تفسيرات مختلفة(A2-6=4)، العقلنة ، تحفظات كلامية و الإبتعاد الزماني و المكاني.و من الساقات النرجسية لجأ المفحوص إلى وضع في إطار(CN=10)،إضافة إلى سياق من نوع عاطفة معنونة،وضعية معبرة عن العواطف و نقد الذات.

4- السياقات الأولية (E=8):تمثلت السياقات الأولية في تعبيرات عن عواطف و تصورات مكثفة (E9=4)، إخفاء موضوع ظاهر، إدراك حسي و اضطراب لفظي.

5- السياقات العملية (CF=5)،الهوسية (CM=5) و سياقات الهراء (B2=4):من السياقات العملية نجد التعلق بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1=3) و سياقا من نوع التشديد على الملموس و آخر على الفعل.فيما يخص السياقات الهوسية نجد الحاجة إلى السند (CM1=3)و مثلنة للموضوع (CM2=2)،أما سياقات الهراء التشديد على العلاقات (B2-3=2) ،و سياقا من نوع تعبير لفظي عن عواطف قوية و آخر عبارة عن تعليقات عن المادة.

2-2-2-2-4- الإشكالية العامة للبروتوكول

من خلال معالجتنا لهذا البروتوكول يمكننا إستخلاص عددا من النقاط، أهمها :عدم حسم الصراعات ،كثرة الكف و اللجوء إلى السلوك.إضافة إلى وجود صعوبات تقمصية لدى المفحوص، حيث تميزت الصور الذكرية بعدم التعريف و العلاقات أب – إبن بالسلبية من جانب الإبن و السلطة من جانب الأب مع الشعور بالذنب و الخوف من تجاوز هذه السلطة.أما الصور الأنثوية فقد ميزها التجنب و مشاعر الذنب ، الخوف من فقدان العلاقة و الحب اتجاه الأم،كما نجد الحاجة إلى السند .

العلاقات يغلب عليها طابع الكف و التجنب ، عدم التعريف بالأشخاص ،العزل بين الأشخاص و العقلنة.العلاقة أم – إبن "غير حسنة" وعلاقة "صداقة" بين الأب و الإبن ،و الفراق و الفقدان بين "رجل و إمرأة".

نلاحظ تنوع في السياقات ،حيث تنتمي لمختلف السجلات ،إلا أن أغلبها تنتمي إلى سجل الكف (رهابية،سلوكية،نرجسية،عملية و هوسية) ، كما أن السياقات السلوكية تلتها السياقات الهجاسية .سياقات الهراء قليلة و جاءت في المركز الخامس إلى جانب السياقات الهوسية و الأولية.من خلال هذه المعطيات تظهر إشكالية رهابية.

2-2-2-2-5- المقروئية العامة للبروتوكول

من خلال قرائتنا للبروتوكول نلاحظ أن المحتوى الظاهر للوحات مدرك في إطار من التجريد و الكف،أما من خلال المحتوى الكامن فإنه متناول بشكل مبهم و مجرد. لغة البروتوكول جاءت مجردة ، القصص قصيرة ، العواطف مبتذلة و الصراعات غير واضحة،تتميز بفقر هوامي ، لجوء إلى التجنب،الكف و العزل بين الأشخاص .من خلال هذه المعطيات يمكن إعتبار المقروئية سيئة.

2-2-2-3- خلاصة المعطيات الإسقاطية

من خلال تناولنا للتقنيتين الإسقاطيتين ،نلاحظ وجود كف شديد و فقر في التعبير اللفظي، عدم حسم الصراعات ،صعوبات تقمصية ، لجوء متكرر إلى السلوك و لغة الجسد كمحاولة لتجاوز هذا العجز. نسجل ضعف في إنتاجية البروتوكول (14 إجابة) ،إفراط في اللجوء إلى التناول الشامل و الذي تجاوز المعيار (43=G%)، إضافة إلى سياقات اللجوء إلى السلوك و الفعل (30=CC) ، قصد تجنب القلق و ما قد تحييه اللوحات من صراعات .

المحدد الشكلي كثير الحضور (86= F%) و المحدد الإيجابي قليل (41=F+%)،الإستجابات الإنسانية ضمن المعيار (14= H%).الإستجابات الحيوانية قريبة من المعيار(71=A%) ،مع طغيان السياقات الرهابية (48=CP) و التجنب السلوكي (30=CC) على حساب السياقات الهجاسية ، ضعف

السياقات المرنة في اختبار تفهم الموضوع.على اعتبار أن التوظيف النفسي في الرورشاخ سيء و مقروئية إختبار تفهم الموضوع سيئة فإن التوظيف النفسي لعادل سيء.

2-2-2-3- نتائج مقياس نوعية الحياة

2-2-2-3-1- تقديم النتائج

تم تطبيق المقياس في الحصة الثانية ، بعد الإنتهاء من تطبيق إختبار تفهم الموضوع ،حيث تم جمع المعطيات من خلال المقياس و من ثم معالجتها حسب التعليمات الخاصة بذلك .و التي سنقدمها من خلال الجدول التالي ،حيث جاءت القيم كما يلي:

جدول رقم 18: تقديم قيم المجالات و القيم المحولة

القيم المجالات	قيمة المجال	القيم المحولة	
		20 -4	100 -0
مجال الصحة العامة	07	14	62
المجال الجسدي	21	14	62
المجال النفسي	20	13	56
مجال العلاقات العامة	11	15	69
المجال البيئي	26	13	56

نلاحظ أن أعلى القيم المتحصل عليها كانت في مجال العلاقات العامة بـ 11 درجة فوق المتوسط،ثم ثم مجال الصحة العامة بـ 10 درجات فوق المتوسط ،يليها المجال البيئي بـ 03 درجات فوق المتوسط ،ثم المجال النفسي بـدرجتين فوق المتوسط و أخيرا المجال الجسدي بـ 06 درجات تحت المتوسط.

2-2-2-3-2- تحليل معطيات سلم نوعية الحياة

تحليل نتائج نوعية الحياة يبين أن مستوى نوعية الحياة جاء جيدا في: المجال النفسي و الذي يتضمن مشاعر الرضى و السلام و التمتع بالأشياء،إحترام الذات،التفكير و التعلم،صورة الجسم و المشاعر السلبية ؛ في مجال الحياة العامة حول الإدراك الفردي لنوعية الحياة ؛و أيضا في المجال البيئي و الذي يخص السلامة و الأمن المادي.في حين جاء مستوى نوعية الحياة سيئا في المجال الجسدي

و الذي يخص الألم و عدم الراحة،النوم و التعب ؛أما في مجال العلاقات العامة فقد جاء سيئا و يخص مدى شعور الفرد بالرفقة و المحبة و دعم الآخرين .

2-2-2-4- خلاصة الحالة:

من خلال تطبيقنا للتقنيات الثلاث مع هذه الحالة نلاحظ ضعف البناء اللغوي في الإختبارين،قصر الإجابات و القصص، وجود كف و تباطؤ فكري،مع صعوبات تكيفية و تقمصية خاصة في اختبار تفهم الموضوع ،مما أعطى توظيفا نفسيا سيئا ،أما فيما يخص نوعية الحياة فقد جاءت في مستوى جيد في أربعة مجالات و هي : مجال العلاقات الإجتماعية، الصحة العامة ، المجال البيئي و المجال النفسي بالترتيب، في حين جاءت دون المتوسط في المجال الجسدي ،لذلك يمكن اعتبار مستوى نوعية الحياة عموما جيد.

2-2-3- حالة كريم، 25 سنة

كريم 25 سنة ،الأصغر لعائلة من إحدى عشر فردا ، تسع إناث و ذكرين ،الأب متقاعد و الأم ماكثة بالبيت، كريم حاصل على ليسانس علوم إقتصاد و تسيير،متخرج منذ حوالي سنتين (2012)،شارك في عدد من المسابقات و لم يسبق له العمل.تقدم كريم لإجراء الإختبار الأول بناءا على موعد مسبق، حيث بدا أثناء التطبيق منزعجا من مواضيع اللوحات و غموضها.

2-2-3-1- نتائج الرورشاخ

2-2-3-1-1- تقديم البروتوكول

اللوحة	الاجابات	التحقيق	التنقيط
I	"10 هكا و لا هكا ...(كيما تحب؟) V ∧ لمن تشبه هذي؟ ما فهمتش 1- V هذا بنادم هذا عندو زوج يدين عندو ربعة يدين هكا زوج او هكا زوج...آه كيفاه؟ يبان ذا بنادم او ذا بنادم ذا مطلع يديه خلاص.50"1'	- زوج عباد،مالراس و اليدين،هنا كيشغل حزام تاع الكرش مبعد تتشكل التحت (المحور)	صدمة D F+ H Ban → Kp
II	"15 2- شاو هذا؟ذو زوج يدين زوج بنيادم دايرين هكا (إشارة)إيه؟ شاهو ..قتلك زوج بنيادم دايرين يديهم هكا او بركابتيهم في زوج،أواه لالا كلختيهالي يا واسمك كلختيهالي تنشاف هكا > نبدل معليهش؟(أم) 3- أو يبان ذا حيوان ذا عينيه او ذا راسو.10"2'	- زوج يدين تاع بنادم كيشغل متصافحة،ماشي تاع بنادم ماشي إنسان - > زوج حيوان ،ذا فم لحمر او ذا عين- ريسان شبح و لا ..(أحمر إعلى) D F+ (Hd)	D Kp H D F- A
III	"20 4- V بومة؟ شاي هذي ؟ذا راس تاع بومة(إشارة)،نيف.10"1'	بومة عدا الأرجل من العينين (الجزء الأسفل وسط)	D F- A
IV	"25 مافهمتش أنا هذا،v ∧ v مافهمتش مافهمتش آه؟(حاول تشوف؟)ما فهمتهاش...و الله ما فهمت و الله ما فهمت any idea 5- شاوذاتمثال؟ 6- يبان ذا راس تاع ديناصور،بصح جاي معكوس (حك الذقن).46"2'	هذي اللي ما فهمتهاش قاع - رأس ديناصور(ج.أعلى) منا نيف او فم ذا مقابلو نفسو (الزوائد في الكتف و الأرجل) D F- Ad	صدمة G F+ Arch D F+ (Ad)
V	"14 Vبصح لاه الأشكال قاع اللي طيتيهم لي نفس الحاجة اللي منا جاية منا 7- ذا حيوان متكي على حيوان الظهر للظهرو الراس للراساو ذا الرجل.30"1'	كامل اللوحة ذا الرجل او ذي الكعالة،من الكعالة و الرجل ت.ح/...(تقدرتشبهها لخفاش؟)كي نقلبها بلاك شوية هكا may be	صدمة - تناظر G F+ A
VI	"8 بدات تصعاب الحية شتاي هذي؟ V(نقر على اللوحة) > شاي هذي؟∧ ... ماعرفتش والو فكرة (حاول؟)كيما درتلها ما... > V والو و الله ماصت حتى حاجة ما كاش.3'	هذي والو idea (مقلوبة) تبان عينين او ذا نيف ذي شتاهي الحية؟ (الجزء الجانبي) D F± Ad	صدمة م.للرفض

VII	أحييه 20" ايه حتى لذرك باه فقت للعب 8-هنا او يبان راس تاع بنادم 9- هنا راس تاع كاش حاجة متوحشة حيوان و لا و هنا عينين او فم 10- و هنا نفسهم متعاودين هنا بنادم هنا او وحش هنا او وهنا 11- وجه تاع بنادم ،لازملك تركز تركز > هذا ثاني يبان نيف طويل (زوائد أعلى) 12- هكذا ثان عين او نيف او فم (زوائد جانبية).	هذا اللي شفت فيه الوجوه بزاف كشغل أقنعة -وجه تاع بنادم(Dd أعلى جانبي) الجزء أعلى ثان وجه تاع بنادم (أذن) - في الجزء الوسط وجه ماش تاع بنادم تاع كاش مخلوق.	Dd F- Hd D FClob Ad D F- Hd Dd F- Hd D F+ Hd
VIII	20" 13-> < v مافهمتش هذي تبان يد يد قابض يد و هنا رجل مافهمتش زوج يدين هنا او متماسك مع رجليه قابض هنا (لمن تقدر تشبهو هذا؟) دب و لا كيفاه يسموهذاك الصغير اللي جاي كيما الدب النمس وقيل اللي جاي صغير كيما الدب c'est bon .20"2'	- دب (الوردي)،(حركة؟) بهاذ اليد هنا زعما او يواسي او عندو رجل في الـ vide	D F+ A Ban → kan
IX	44 ^ v^" شا هذا؟ما فهمت والو 14- يبانو هنا زوج عينين 15- و مبعد يكبرو هنا 16- و هنا كبار اكثر و هنا زوج عينين او زوج عينين c'est bon ذو العينين او ذو او ذو منا.20"2'	- vهذو زوج عينين(في االجزء الوردي) - مبعد هذو الزوج (الفراغ الأبيض) - او هذو او هذو الكبار(تاع من العينين؟)بلاك تاع حيوان ،انسان لا لا impossible .	Ddbl f± A Ddbl F- A Ddbl F- A
X	20"(حركات) 17- هذو يبانو حوت 18- او هذو كرابانو لا واش هي ذو الزروقة 19- هذو الزوج ما علابالیش واش من حيوان (رمادي أعلى)،كاين عفسة في وسطهم بومة و لا شتاهي (حك الرقبة) 20- هذو كعالة ورجل او يد ،زوج رجلين و كعالة او عين (لمن تقدر تشبهها؟)هذي؟تبان وقفة تاع سبع قاعد هكا على رجليه(أصفر أسفل وسط) 21- هنا يبان راس،زوج عينين او فم(بني جانبي) 22- v يبانو زوج عباد(أزرق وسط) 23- او هذا نسيت كيفاه يسموه تاع البحر هذاك هذا واش شفت،هذا هنا فم او نيف او عين او هذا فم مفتوح كبير او هاو متعاود هنا نيف او فم c'est tout .4'	-زوج حوتات،عين، فم ،زعنوفة(أخضر) - أزرق كرابان -فم،نيف،عين (وردي جانبي داخلي)بلاك بنادم ولا شادي و لا او يتعاود نفسو هنا التحت - زوج حيوانات مانيش عارف واش حاكمين في الوسط بلاك بومة(رمادي أعلى) - زوج سبوعة(أصفر داخلي) - v هذا ذاك الحبوبة تاع الماء كيفاه يسموه قرنيط و لا كيفاه يقولولو حصان البحر وقيل (أخضر) -أزرق زوج بنيادم يد مع يد (وسط)	D F+ A D F+ A Ban D kan A D kan A D F+ H D F± A D F± A

إختبار الإختيارات:

+:VII :بانولي الوجوه ،direct عرفت واش فيها.

X : هذي les couleurs برك او مايش معقدة بزاف.

-:IV :هذي ما فهمت فيها والو،كي كي شفتها ما طاتني حتى idée في راسي كحل في كحل.

VI :كيف كيف كيما هذي.

2-2-3-1-1- المخطط النفسي

الخلاصة	طرق التناول	المحددات	المحتويات	النسب المئوية
ع.الإج.:23 ز.ك.:24' ز./الإج.:2"1.' م. ز.ك.:19"	G : 2 D : 16 Dd : 2 Ddbl : 3 G% :08.69 D% :69.56 Dd% :8.59 Ddbl : 13.04	F : 20 9+ 7- 3± F Clob : 1 Kp :1 Kan : 2	A : 13 Ad : 2 H : 3 Hd : 4 Arch : 1	F% :82.60 F% el : 100 F+% :47.36 F+% el : 58.69 H% :30.43 A% :65.21
ط.ت.: G,D, Dd, Ddbl ن.ر.ح.:C∑0/1K ص.م.: E∑0/2K ن. إ.لو.م.:48 % رفض:VI المبتذلات: 03 الإج. الإض.:05 م.القلق:17.39 % صدمة(I,VI,V,IV)				

2-2-3-1-2- تحليل بروتوكول الرورشاخ

تبدو العلاقة بالواقع محدودة رغم كثرة المحددات الشكلية، إلا أن عددا معتبرا منها سلبي، إضافة إلى ضعف التناول الشامل. عدم اللجوء إلى السجل الواقعي - الحسي و إستخدام محدود للسجل الخيالي .

للوهلة الأولى تبدوا الإنتاجية جيدة من خلال عدد الإجابات (23) و ضمن المتوسط، لكنها ارتبطت بمحددات شكلية فقط و أغلبها من نوع سلبي،مع أنها مقدمة في زمن مناسب (حوالي 24').أزمنة الكمون في بداية الإجابات و في وسطها جاءت مناسبة ،حيث بلغت في المتوسط 19".

لم يستطع المفحوص تقديم إجابة واضحة في اللوحة VI رغم محاولته ذلك، كما احتوى البروتوكول على خمس إجابات إضافية (5).

1- سياقات التفكير

جاءت طرق التناول متنوعة؛ شاملة، جزئية كبيرة و جزئية صغيرة و جزئية بيضاء.جاءت الإجابات الشاملة بسيطة و ضعيفة ،حيث بلغت نسبتها 8.69%،أقل بكثير من المتوسط و مع أنها ارتبطت بمحددات شكلية موجبة.تعبر عن ضعف الإندماج في الواقع المشترك .بلغت نسبة الإجابات الجزئية الكبيرة حوالي 69.56 % ، تزيد قليلا عن المتوسط. بلغت نسبة الإجابات الجزئية الصغيرة حوالي 8.69 % و هي ضمن المتوسط، الإجابات الجزئية البيضاء 13.04%.

بلغت نسبة الإجابات الشكلية 82.60 % تزيد كثيرا عن المتوسط (60-65)، يمكن أن تشير إلى امتثال زائد للعالم الخارجي.بالنظر إلى نسبة المحددات الشكلية الموجبة 47.36%،و هي أقل بكثير من المتوسط (70-80%)،نظرا لكثرة المحددات الشكلية السلبية و المختلطة.

2- معالجة الصراعات

نلاحظ غياب كلي للقطب الحسي في البروتوكول (∑C =0، ∑E =0)،و حضور ضعيف للقطب الخيالي الصراعي . حيث يتميز نمط الرجع الحميم بتمثيل ضعيف للجانب الخيالي (1K/0∑C) فهو من النوع المائل للإنغلاق ، أما الصيغة المكملة فهي من النوع الإنطوائي الخالص (2k/0∑E). كما بلغت نسبة الإجابات في اللوحات الثلاث الأخيرة (48%) و تزيد عن المتوسط ، و تعبر عن استثارة حسية أمام الألوان.

3- المحتويات

المحتويات ذات مواضيع قليلة من حيث الكمية و غير متنوعة أغلبها محتويات حيوانية؛ كاملة و جزئية، كما نجد مواضيع إنسانية و جزئية إنسانية و محتوى واحد من نوع معماري.

بلغت نسبة المحتويات الإنسانية (H=30.43%)، رغم أنها تزيد كثيرا عن المتوسط (12-18)،إلا أنها غير واضحة، مبهمة و غير محددة من حيث الجنس و السن،يتعلق معظمها بأجزاء إنسانية (رأس،وجه،عينين) مما قد يشير إلى وجود صعوبات تقمصية لدى المفحوص. أما المحتويات الحيوانية فقد بلغت (A=65.21 %)، أكبر من المتوسط (45)،ذات مواضيع غير محددة (حيوان) ، كما نجد حيوانات ضخمة و مفترسة (ديناصور، دب ، حوت) و مواضيع إضطهادية (بومة،عينين). يحتوي البروتوكول على ثلاث إجابات مبتذلة (Ban)، و هي أقل من المتوسط.

من خلال هذه المؤشرات، يمكن إعتبار التوظيف النفسي لكريم سيء،يتميز بالكف الشديد،كف العاطفة ، فقر في التعبير اللفظي و التصورات و فقر هوامي .إجابات متقطعة و قصيرة ،إنخفاض في نسبة الإجابات الشاملة،و التي جاءت بسيطة و مألوفة و الإجابات الجزئية معظمها غير ناجحة و سلبية، كما نسجل إرتفاع مؤشر القلق (17.39%).

2-2-3-2-2- نتائج اختبار تفهم الموضوع

عاد كريم بعد ثلاثة أيام من إجراء الإختبار الأول ،قصد اجراء الإختبار الثاني،بدا هادئا و هو يتعامل مع مواضيع اللوحات و يسرد قصصه ،على عكس الإنزعاج الذي كان عليه في الحصة الأولى، و جاء البروتوكول كما يلي.

2-2-3-2-1- تقديم البروتوكول

اللوحة 1:

15" شاي ذي اللي راه حاطها قدامو؟ما فهمتش قاع شاو ذا الشكل اللي راو قدامو،ما فهمتوش اه؟او راقد و ينوم في trainجاية ذي و لا شاهو؟(إشارة)..يبان طفل راقد ذا واش بانلي ...كيفاه نحكيلك قصة؟(انطلاقا من واش راك تشوف؟)،يبان طفل راقد و تبان كيشغل train جايزة عليه،ذا واش بانلي 40"2'

اللوحة 2:

20"ذا يبان راجل ذا او يحرث بالعود،مرتو ذي هنا اي شادة عصا او بنتو هذي اي شادة كتوبة في يديها تقرا و لا مانيش عارف 7"1'

اللوحة 3BM:

15" هذي مراه اي تبكي على واحد ميت ...ذا ما كان 50"

اللوحة 4:

33"(هز الرأس) هذي عيانة شوية ...هذا او راح يضرب وليدو و لا راي تحكم فيه...تبان كيشغل متفاتن مع كاش واحد او هي راي شاداتو تكالمي فيه..idée واحدة اخرى (أم؟)تبان كيشغل تفاتنت مع كاش واحد او راي متخببة.50"1'

اللوحة 5:

50"هذي مراه تطل على بنتها و لا وليدها ما علابالیش veilleuse فوق الطابلة ،او يقرا او في الليل جات تطل عليه.10"1'

اللوحة 6BM:

10" هذي؟، what is this ? ،ذي كيفاه l'affaire تاعها ؟...هذا او في بالي تبان كيشغل يماه اي زعفانة عليه او هو او حط راسو ،هي مايش دايتها قاع فيه ضرباتو بالظهر ...يبان كيشغل مندم و لا كيفاه c'est tout. 20"1'

اللوحة 7BM:

15" هذي هذي (بصوت خافت)...كيفاه؟(اليد على الخد،حركة) يبان هذا كيشغل عندو مشاكل و لا راه زعفان او هاذ الشيخ راه ينقص عليه و لا يقنع فيه بالشوية .16"1'

اللوحة 8BM:

20"ما نيش عارف (اليد على الذقن)...هاذا شاو شاد في يدو؟...ما تقدريش تقوليلي؟ what is this ? ،(اليد على الذقن) او هاذا راو يبان ينوم كيشغل هاذ الزوج رام باغيين يقتلوه و لا كيفاه؟ايه او هاذ المراه هي اللي بعثتهم باه يقتلوه او ما نعرف (حركات) c'est tout. 10"2'

اللوحة 10:

20"هنا ايبان راجل معنق باباه ،يبوس فيه من الجبهة ...ذا ما كان ، ذا ما كان.49"

اللوحة11:

10"شاو ذا؟ماني نشوف والو آه...شاي هاذا؟(قلب اللوحة في عدة اتجاهات)...هذا يبان شلال وقيلا...(اشارة)شاي ذي الحية اللي عندها كراع داير هكا؟تبان باغية تجي تاكل هذوا او ما نعرف،ذو حجر.39"1'

اللوحة 12BG:

20" تبان بلاصة طايح فيها الثلج ...ذي فلوكة و لا واش؟ c'est tout،ذا ماكان ذي فلوكة،شجرة طايحين الورق تاعها او ذي ثلج .10"1'

اللوحة 13MF:

15" ذا مرتو و لا بنتو مانيش عارف ماتت او يبكي عليها c'est bon .7"1'

اللوحة 19:

15"يا...شاي هاذي؟(تقريب اللوحة)،مافهمتهاش،يبانو زوج تواقي (إشارة)،هاذا شاهو نهر و لا ماء،ذو خيالات معكوسين لهنا.30"1'

اللوحة16:

(ضحك) 8" ذي ثاني نقولك واش اني نشوف؟ماكان والو،espace blanc ...(إعادة التعليمة؟) على واش قصة ...قصة من عندي؟...ذا زعما (اسم المفحوص) او رافد الكابة تاعو هكا او رايح عند الطريق او هوما قاع واقفين هكا ،راهم يتفرجو برك خلاص sayé .20"2'

2-2-3-2-2- خلاصة السياقات الدفاعية

سياقات الصلابة A	سياقات المرونة B	سياقات الكف C	السياقات الأولية E
A2-3=12 A2-6=1 A2-8=2 A2-9=3 A2-10=2 A2-11=4 A2-17=1 A2=25	B1-2=2 B2-3=2 B2-4=1 B2-6=2 B2-8=1 B2-10=2 B2-12=1 B2=09	CP1=31 CP2=3 CP3=2 CP4=1 CP5=6 CN1=5 CM1=3 CM2=1 CC1=9 CC2=14 CC3=1 CF1=10 CF2=1 CF4=2	E4=2 E8=1 E9=2 E=5 CP=43 CN=05 CM =4 CC=24 CF=13

2-2-3-2-3- تحليل السياقات الدفاعية

1- سياقات الكف (43=CP):سيطرت سياقات الكف على كامل البروتوكول و تمثلت أغلبها في الصمت في بداية و وسط القصص ،حيث أحدثت توقفات متكررة في القصص،ثم ضرورة طرح أسئلة أمام الميل إلى الرفض،ميل إلى التقصير،عدم التعريف بالأشخاص و عدم وضوح الصراعات.

2- السياقات الهجاسية (25=A2) :تمثلت أغلبها في التحفظات الكلامية ،إنكار،إلغاء،تكرار،التكوين العكسي، ثم تشديد على الصراعات الداخلية.

3- السياقات السلوكية (24=CC):تمثلت في طلب موجه للفاحص، حركات و تعبيرات جسدية و نقد للوضعية.

4- السياقات العملية (13=CF) و سياقات الهراء(9=B2):من السياقات العملية المستعملة نجد التعلق بالمحتوى الظاهر للوحة ،التشديد على الفعل و التشديد على اليومي و الملموس،فيما يخص سياقات الهراء نجد تشديد على العلاقات بين الأشخاص،تصورات متضادة ،تعلق بجزء نرجسي ذا قيمة علائقية،تعبيرات لفظية عن العاطفة،تعليقات و تعجبات ،إضافة إلى مواضيع الهروب.

5- السياقات الأولية (5= E)،السياقات النرجسية (5= CN) و السياقات الهوسية (4=CM): من بين السياقات الأولية المستعملة نجد إدراكات خاطئة،تعبيرات عن عواطف و تصورات قوية،أما السياقات النرجسيةنجد التشديد على الإنطباع الذاتي .بالنسبة للسياقات الهوسية نجد استثمار زائد لوظيفة السند و مثلنة للموضوع.

2-2-3-2-4- الإشكالية العامة للبروتوكول

من خلال معالجتنا لهذا البروتوكول يمكننا إستخلاص عددا من النقاط، أهمها: ثبات ووحدة الهوية على طول البروتوكول،مع الإشارة إلى وجود صعوبات في التعامل مع شخصيات اللوحات من خلال عدم التعريف بالأشخاص و اللجوء إلى السلوك ،مما قد يشير إلى صعوبات تقمصية لدى المفحوص، حيث تميزت الصور الذكرية بعدم التعريف أمام كثرة اللجوء إلى التحفظات الكلامية و الصمت و الصور الأنثوية جاءت أكثر تحكما و قوة.بالنظر إلى الجانب العلائقي نلاحظ أن تصورات العلاقات يغلب عليها عدم التصريح،التبعية و التردد و العزل،بغرض تجنب الصراع و عزل الأشخاص للتقليل من حدة الصراع .أمام قلق الفقدان ظهرت مشاعر الخوف من الفقدان و الشعور بالذنب ،من أهم الأليات الدفاعية نجد:الإلغاء، التجنب و العزل تبدو الإشكالية رهابية – هجاسية.

2-2-3-2-5- المقروئية العامة للبروتوكول

من خلال قراءتنا للبروتوكول نلاحظ أن المحتوى الظاهر للوحات مدرك و بشكل جزئي أحيانا ، أما من خلال التعليمة فإن الوضعية الصراعية التى تحييها وماتحمله من محتوى كامن فإنه مدرك فى بعض اللوحات و غير مدرك فى أخرى،بسبب الرقابة على التصورات و من جهة وصعوبة إدماجها فى اللوحة من جهة أخرى .كما نلاحظ كثرة اللجوء إلى السلوك و التوقفات ،مما أثر على سيرورة القصة. لغة البروتوكول جاءت ضعيفة من حيث البناء، غير مسترسلة و متقطعة.القصص قصيرة و الصراعات غير واضحة ،اللجوء إلى التجنب،الكف و العزل بين الأشخاص ،من خلال هذه المعطيات يمكن إعتبار المقروئية سيئة.

2-2-3-2-6- خلاصة المعطيات الإسقاطية

من خلال تناولنا للتقنيتين الإسقاطيتين ،نلاحظ وجود كف شديد،تقطعات في الحوار، فقر في التعبير اللفظي،إجابات قصيرة و غير مبنية و فقر على مستوى التصورات و اللجوء المتكرر للسلوك و لغة الجسد كمحاولة لتجاوز هذا النقص،رغم الإنتاجية المعتبرة في الرورشاخ .كما نسجل ضعف التناول الشامل (9=G%) أمام كثرة اللجوء إلى الإجابات الجزئية (70=D%)،حيث تجاوزت المتوسط، كما نلاحظ كثرة اللجوء إلى المحدد الشكلي (83 =F%) ،لكن أغلبها سيئة و غير محددة،مما قد يعبر عن إضطراب في العلاقة بالواقع .الإستجابات الإنسانية كثيرة في البروتوكول ،نوعيتها غير محددة و مبهمة ، الإستجابات الحيوانية أكبر من المتوسط ،كما أنها غير محددة.

في اختبار تفهم الموضوع ، طغت السياقات الرهابية و سياقات الرقابة و التجنب عن طريق السلوك ؛هذه المعطيات يمكن أن تشير إلى وجود صعوبات تقمصية ،علائقية و أيضا تكيفية مع المحيط كما أن الرورشاخ يشير إلى توظيف نفسي سيء و إختبار تفهم الموضوع إلى مقروئية سيئة ،من خلال هذا يمكن إعتبار التوظيف النفسي لكريم سيء و ضعيف.

2-2-3-3- نتائج مقياس نوعية الحياة

2-2-3-3-1- تقديم النتائج

تم تطبيق المقياس في الحصة الثانية ، بعد الإنتهاء من تطبيق إختبار تفهم الموضوع ،حيث تم جمع المعطيات من خلال المقياس و من ثم معالجتها حسب التعليمات الخاصة بذلك و التي سنقدمها من خلال الجدول التالي ،حيث جاءت القيم كما يلي:

جدول رقم 19:تقديم قيم المجالات و القيم المحولة

القيم المجالات	قيمة المجال	القيم المحولة	
		4- 20	7- 100
مجال الصحة العامة	07	14	62
المجال الجسدي	24	14	63
المجال النفسي	24	16	75
مجال العلاقات العامة	12	16	75
المجال البيئي	28	14	63

نلاحظ من خلال الجدول أن كريم حصل على قيم أعلى من المتوسط في المجالات الخمسة المحددة لنوعية الحياة و أن أعلى قيمة كانت في المجال النفسي بـ 22 درجة فوق المتوسط ثم مجال العلاقات الإجتماعية بـ 17 درجة فوق المتوسط ،المجال البيئي بـ 10 درجات فوق المتوسط ،مجال الصحة العامة بـ 09 درجات فوق المتوسط و أخيرا المجال الجسدي بـ 04 درجات فوق المتوسط.

2-2-3-3-1- تحليل النتائج

تحليل النتائج السابقة يشير إلى أن كريم حصل على مستويات جيدة لنوعية الحياة في المجالات التالية: النفسي و الذي يتضمن مشاعر الرضى و السلام و التمتع بالأشياء،إحترام الذات،التفكير و التعلم،صورة الجسم و المشاعر السلبية ؛ العلاقات الإجتماعية و يخص مدى شعور الفرد بالرفقة و المحبة و دعم الآخرين ؛في المجال البيئي و الذي يخص السلامة و الأمن المادي ؛في الصحة العامة و الإدراك الفردي لنوعية الحياة،و أيضا في المجال الجسدي و الذي يخص الألم و عدم الراحة،النوم و التعب ،و هذا على الترتيب . من هنا يمكن اعتبار المستوى العام لنوعية الحياة لدى كريم جيدا.

2-2-3-3- خلاصة الحالة

بعد تطبيق الأدوات الثلاث في حالة كريم توصلنا إلى أن الإختبارات الإسقاطية كشفت عن توظيف نفسي سيء و ضعيف يتميز بفقر في التعبير اللفظي ،عدم حسم الصراع،دفاعات ضعيفة و كثرة الكف و السياقات العملية ،في حين كشف مقياس نوعية الحياة عن مستوى جيد لنوعية الحياة بشكل عام ، اين حصل كريم على مستويات جيدة لنوعية الحياة في كل المجالات.

2-2-4- حالة يوسف، 25 سنة

يوسف 25 سنة، الثاني في الترتيب العائلي لعائلة من خمسة أفراد؛ ثلاثة ذكور و أنثيين، الأب متقاعد و الأم ربة بيت.يوسف لديه ماستر في إلكتروتيكنيك،متخرج منذ سنتين(2011)،شارك في عدة مسابقات توظيف آخرها في مجال التربية و التعليم ،عمل بدوام ساعي في مجالات خارج تخصصه التعليمي (الفلاحة و البناء مثلا)،لكنه لا يعتبر ذلك عملا كونه غير دائم و لا يلبي حاجاته اليومية حتى.أثناء إجرائنا لهذا البحث كان في حالة عدم عمل. وافق يوسف على المشاركة في هذا البحث عله يقدم ما يفيد في مجال البحث العلمي، بدا يوسف أثناء إجراء الإختبار هادئا و منسجما مع المواضيع.

2-2-4-1- نتائج الرورشاخ

1-1- تقديم البروتوكول

اللوحة	المقال	التحقيق	التنقيط
I	"10 1- فيها خنفساء v > < ^ هذا ما كان (تدوير اللوحة مرة أخرى في كل الإتجاهات) ^تناظر الجهة الفوقانية برك متناظرين التحتانية مايش متناظرين قاع كيف كيف 2'	- خنفساء (المحور)من الشكل التناظري القرنين،العينين تاوعها و الجزء الوسطاني تاعها او هذا الذيل تاعها. (D4)	- صدمة D F+ A
II	"15 2- هنا كاين شكل تاع فراشة هذا لحمر(إشارة) > ^ (النظر للوحة من بعيد)...هكا كاين تناظر محوري أو يبان منا ...v < ^ 3-...شوفي يبانو زوج كيشغل شكلين متطابقين قريب يد مع يد هكا متطابقين (إشارة)...شوفي بزيادة اللون لحمر على اللون لكحل، تداخل اللون الأحمر.24"2'	- هذا لحمر تبان فراشة ،الشكل التناظري، هذا الجسم تاعها هذا الجناح الاول او هذا الجناح الثاني. (D3) - هذو يبانو شخصان متقابلين بيديهم (إشارة للأسود) (D6)	D FC A Ban - تناظر D Kp H - تعليق/ اللون
III	"15 4- من الاولة يبانو شخصان هذا محني ظهرو او هذا محني ظهرو يخزرو في لرض كيشغل يحاولو يرفدو حاجة من الارض. 5- لوكان ندو هاذ النص (إشارة)يبانو عنكبوت مقطع طولي ...36"1'	- شخص الأسود راح يحمل وزن زعما حمل الأثقال أو لاخر مقابلو كيما المرآة - عنكبوت مقطع طولي هذو الرجلين ، الراس و العينين. - هذي تقريبا فراشة بصح هنا نقدرو نقولو ربطة عنق papillon ربطة عنق شكل فراشة(D3). - D F+ Obj	D K H Ban D FE A
IV	"15 6- صورة متناظرة كيما لخرين بصح كيشغل يبان منا الفوق يشكل وجه 7- او هذو يبانو يدين صغار (إشارة) 8- > v ...الجهة الفوقانية كي نقلبو يبانو زوج جبال rocher .50"1'	- راس راس تاع واجهة أمامية تاع راس تاع سنجاب - هذو يبانو يدين تاع شخص < ماشي شخص أطراف تاع حشرة و لا تاع حشرة D F- Ad -v هذا يبان جبل او هذا يبان جبل	- تناظر D F- Ad D F+ Hd D F± Frg

V	"15 9- v شكل تاع حشرة ،حشرة هنايا ممكن هذو يكونو جناحتيها .10"1'	- v حشرة (عدا الرأس) (D6) - هذا يبان راس تاع حلزون ماشي حشرة فيها عين تاع حلزون ماشي حشرة(D6) D F+ Ad - هذو يبانو جناحتين طائر نسر (D4) D F- Ad - هذي يبان فم تمساح. D F+ Ad	D F+ A
VI	"20 10- هنا ثان تبان الشكل الفوقاني يبان حشرة، 11- فراشة عندها جناحتين v > v الصورة متناظرة ثان .20"1'	- حشرة الفوقا الواجهة الأمامية (D3) - فراشة (D3) - v هنا راس تاع عنكبوت هذي الصغيرة (Dd10) Dd F+ Ad - v ورقة عنب كرمة، D F+ Bot	D F+ A D F+ A
VII	"15 12- v الصورة ذي فيلذا راس تاع فيل عندو خرطوم هنا العينين تاعو ^ > 57"	جسم تاع فراشة و لا يرقة (وسط المحور بالأسفل) (D3) - v ذا راس تاع فيل عندو الخرطوم (Dd11) Dd F- A	D F+ Ad Ban
VIII	"25 13- هذو يبانو صورتين تاع حرباء تقريبا يشبه لحرباء،حمراء 14- المقطع هذا يشبه للقفص الصدري تاع إنسان 15- >هذا تقريبا راس ببغاء 16- هنا كيشغل جبل جبل طالع 17- و هنا نقولو الفتحة تاع بركان هنايا مقطع عرضي (الرمادي) 18- هنا تبان زوج جبال 19- و هنا تبان في وسطهم طريق زعما.30"2'	- حرباء متسلقة (D1) - هذا يبان قفص صدري (D5) - راس ببغاء (الجزء الأمامي للوردي) - هنا يبان جبل (D4) أو مقطع طولي يبين واش كاين فيه لداخل الحمم و لا بركان (Dd21) - هذي تبان يد تاع إنسان ،الكف (جزء جانبي من الأزرق) - Dd F- Hd - يبانو هذو جبال او هذي طريق بيناتهم تروح تمتد تمتد للداخل (القاعدة)	D kan A D F- Anat DdoF± Ad D F+ Pay Dd F- Frg D F+ Frg D FE Pay
IX	"25 20-(نحنحة)،هنا يبان جسر و مع الجسر 21- هذا كاين واد 22- و ضباب هنا الفوقا (قلب اللوحة في كل الإتجاهات).50"1'	- جسر (Ddbl) - واد(D5)، - و هنا ضباب (Dbl8) - (و الألوان؟)هذي زعما ألوان تاع جبال (برتقالي) - تبان جزء مالهيكل الهضمي للإنسان و لا الجهاز التنفسي الأخضر نقولو الرئتين و الأنبوب ،الجهاز التنفسي. D F± Anat	Ddbl F+ Arch D F+ Pay D F+ Pay

X	40" 23- هذو يبانو أشجار أشجار ما فيهمش الأوراق (الأزرق)،(تلمس اللوحة باليد) 24- < v هذو يبانو هكا بالعكس أحصنة بحر زوج أحصنة بحر لخضر (أخضر أسفل وسط) (طقطقة الأصبع و محاولة إرجاع اللوحة).(هذا ما بانلك؟) فيها ألوان زيادة على لخرى الأزرق،الأصفر،الأخضر،البني 25- > هذا يبان كيما المريء عند الإنسان (رمادي أعلى) 26- > هذو خنافس يبانو كيما الخنافس 2'	- شجرة يابسة ما عندهاش أوراق(G) - v (D10) يبان حصان البحر - المريء (D11) - خنفساء (D13) - الأخضر أرنب (D12) D F- A - v يبان كيما سرطان البحر هذو الكماشات تاعو (D8) D F+ A	D F+ Bot D F- A D F+ Anat D F- A

إختبار الإختيارات:

+/ **X** : فيها الألوان بزاف الواحد كي يشوفها يرتاح فيها أشكال ماشي معقدة ماشي قاع ،معظم الأشكال ماشي معقدة من النظرة الاولة تعرف.

III: هي من النظرة الولة يبان الشكل واضح ،بسيطة يبان الشكل فيها ،التفاصيل ثان تبان مليح تاع الشكل.

—/ **II**: الشكل ما يبانش مليح او جاني كيشغل مداخل في بعضو البعض.

IV : هذي استعملو فيها غير اللون الأسود الحالك و الصورة بانتلي غير متناسقة في الشكل.

2-2-4-1-2- المخطط النفسي

الخلاصة	طرق التناول	المحددات	المحتويات	النسب المئوية
عدد الإجابات:26 الزمن الكلي:18' الزمن/الإجابة:41" م. ز.الكمون:19"	G : 0 D : 22 Dd : 2 Dbl : 1 Ddbl : 2	F : 20 13+ 5- 2±	A : 8 Ad : 3 H : 2 Hd : 1 Anat : 3 Frag : 3 Pay : 4 Arch : 1 Bot : 1	F% :76.92 F% el : 100 F+% :70 F+% el : 90 H% :11.53 A% :42.30
طرق التناول:D, Dd,Dbl ن.الر.الحميم: 1K/0.5∑C الصيغة المكملة:2k/1∑E ن.الإج/لو.م.:53.84% المبتذلات:4 الإج.لإض.:11 مؤ.القلق:15.38 %	G% :00 D% :84.61 Dd% :7.69 Dbl %:7.69	FC : 1 FE : 2 K : 1 Kp : 1 Kan : 1		

2-2-4-1-3- تحليل بروتوكول الرورشاخ

من خلال تحليل البروتوكول يمكننا استخلاص المؤشرات التالية :

العلاقة بالواقع موجودة ؛ إستخدام السجل الخيالي و الحسي محدود ؛ اللجوء إلى عدد من السياقات الدفاعية منها الكف و العزل.إنتاجية البروتوكول جيدة،حيث بلغ عدد الإجابات (26)، مقدمة في زمن

قصير (18') و بلغ متوسط الزمن لكل إجابة 41"، مما قد يشير إلى وجود سرعة في الإنتاج الفكري و في تقديم الإستجابات ،كما أن هذه السرعة لم تخل بنوعية هذه الإستجابات.جاءت أزمنة الكمون طويلة مقارنة بمتوسط الزمن لكل إجابة،إذ بلغت حوالي نصف هذه المدة و بلغت في المتوسط 19"، لا يوجد رفض للوحات، كما نجد عددا من الإجابات الإضافية (11)، بعضها ذات إدراك سلبي.

1- سياقات التفكير

البروتوكول خال من أي إدراك شامل، حيث فضل المفحوص طرق التناول الجزئية: جزئية كبيرة و جزئية صغيرة و جزئية بيضاء.غياب التناول الشامل قد يعبرعن التفكير الجزئي و الإهتماك بالتفاصيل .بلغت نسبة الإجابات الجزئية الكبيرة حوالي 85 %، أكبر بكثير من المعيار، أما الإجابات الجزئية الصغيرة جاءت ضمن المتوسط و بلغت نسبتها حوالي 8%، كما أن الإجابات الجزئية البيضاء بلغت نسبتها 8 % كذلك.

بلغت نسبة الإجابات الشكلية حوالي 77%، أكبر من المتوسط (60-65)، يمكن أن تشير إلى لجوء متكرر إلى العالم الخارجي في تناول المواضيع. نسبة المحددات الشكلية الموجبة 70%، و التي جاءت في الحد الأدنى للمتوسط (70-80%)،قد تشير إلى تكيف مع الواقع و إلى التناول الملموس للمواضيع ،كما نلاحظ قلة الإدراكات السلبية.

2- معالجة الصراعات

القطب الحسي و القطب الخيالي ممثلين بشكل قليل في البروتوكول ، حيث يتميز نمط الرجع الحميم بتمثيل قليل للجانب الخيالي (1K) وكذلك الجانب الوجداني الحسي (0.5∑C) ، و هو من النوع المائل للإنغلاق و الذي يميز الأشخاص المنحصرين نفسيا،حيث تتقلص الإهتمامات الحيوية و الإستثمارات النفسية على مستوى شخصيتهم. في الصيغة المكملة نلاحظ ميل إلى التمثيل الإسقاطي أكثر من الجانب الحسي (2k/1∑E).نسبة الإجابات في اللوحات الثلاث الأخيرة بلغت (54%) ،حيث استثارت عددا كبيرا من الإستجابات وهي أكبر من المعيار.

3 - المحتويات

يحتوي البروتوكول على مواضيع متنوعة تتعلق بـ: إنسانية كاملة و جزئية ،حيوانية كاملة و جزئية، تشريحية،نباتية، منظر،جماد و هندسة.بلغت نسبة المحتويات الإنسانية (H) حوالي 12%،و هي ضمن المعيار (12-18)،مما قد يعبر عن قدرة الشخص على تقمص الصورة الإنسانية و عن أهمية العالم الداخلي في بناء الشخص لعالمه العلائقي.

بلغت نسبة المحتويات الحيوانية (A) حوالي 42 %، و هي أقل من المعيار(45)،يحتوي البروتوكول على أربع إجابات مبتذلة (Ban) ،و هي قريبة من المعيار ،إضافة إلى عدد معتبر من الإجابات الإضافية ،مما قد يشير إلى تكيف ملائم مع الواقع و العالم الإجتماعي.

من خلال هذه المؤشرات ،يمكن إعتبار التوظيف النفسي ليوسف متوسط ،حيث أنه رغم الإنتاجية الجيدة و التناول الواقعي و الإدراك الحسي و الخيالي،إلا أن الغياب الكلي للتناول الشامل في البروتوكول يشكل نقصا كبيرا. يتميز البروتوكول بتعبير لفظي جيد ،إجابات مناسبة للمثير مع الإعتماد على الإدراكات الشكلية ،التي جاءت أغلها ناجحة،كما نسجل إرتفاع في مؤشر القلق (15%).

2-2-4-2- نتائج اختبار تفهم الموضوع

عاد كريم بعد ثلاثة أيام من إجراء الإختبار الأول قصد إجراء الإختبار الثاني،بدا مستعجلا و هو يقدم القصص،و كأنه يريد التعرف على محتوى اللوحات مرة واحدة، و جاء البروتوكول كما يلي:

2-2-4-2-1- تقديم البروتوكول

اللوحة 1:

10"كيفاه قصة،زعما قصة صراتلي؟حكاية؟...هذا زعما طفل او يخزر في القيتار الآلة الموسيقية تاعو او يخمم ممكن يكون موسيقار كبير و لا عازف في المستقبل و لا si non كي راهداير يديه هكا على خدوا (إشارة)الآلة الموسيقية تاعو ممكن راي خاسرة خسرتلو هكذاك،ممكن أدى قطعة موسيقية قدام كاش واحد او قالو ما عجبتنيش أو شيء من هذا القبيل ...المهم كي راو يخزر في الآلة تاعو باين كاين حاجة يا خطأ في الآلة تاعو يا خطأ في الإستعمال تاعها.2'

اللوحة 2:

15" منظر إجتماعي هذا يبين زعما كاين ...يتكون من الأم هذه واقفة ،مالوقاف باينة عايشة من تاعها عايشة حياة مزرية او هذا رب البيت عندو حصان يحرث او هذي البنت رافدة كتب ،مالحياة تاعها باينة رايحة باه اتمم الدراسة تاعها ...ممكن تكون رايحة تدرس في نفس الوقت تنظر لوالديها تتحسر على المعيشة تاعهم ،ممكن تقول ندرس باش نعاونهم او نجتهد على دراستي مثلا...52"1' l'position

اللوحة 3BM:

14" الصورة هذي مالوهلة الأولى باين تكون فتاة حزينة و لا عندها عندها لاخر كيفاه نقولو عندها مشكل في حياتها ... عندها مشكل على كل حال ...على ذاك إلتجأت للعزلة.52"

اللوحة 4:

11"الصورة هذي يبانو زوجان ،الزوج يلتفت لـ(حركات) يلتفت للجهة ممكن ..الزوجة ممكن يخمم حاجة معيشية و الزوجة ممكن تستنتج المشكل تاع زوجها أو الحاجة اللي آخذه اهتمامو...15"1'

اللوحة 5:

9"هذي غرفة منظمة او فيها مزهرية،مصباح او كتب او ...هذي ممكن تكون ربة بيت و لا أم فتحت الباب باه تطمئن على الغرفة و لا على الإبن ،ممكن تكون طفلة صغيرة ،تطمئن على حالتهم او حتى

ممكن تكون خادمة هذي،حسب الصورة كلاسيكية ممكن جدا تكون سمعت صوت غريب جا مالغرفة فتحت الباب باش تطمئن على ذلك .أغلب الظن يكون صوت و لا صوت رضيع جات تشوفو إذا راه نام و لا إذا راه في الغرفة.2'

اللوحة 6BM:

13" الظاهر بأن الصورة صورة أم ،الإبن تاعها الإبن منتكس القبعة ،القبعة او حاملها بين يديه ،ممكن لاستشارة الوالدةاو هو اللي اقترح عليها فكرة أو رأي و الوالدة يبدو غير غير كيفاه نقولو غير قابلة بالأمر أو؟ يحزنها ذاك الأمر اللي قالولها ،تبدو شاحبة او تنظر من النافذة او جامعة كفيها،او هو ينتظر رأي الوالدة .الراجح أن الصورة للإستشارة ،استشارة إبن لأمه.53"1'

اللوحة 7BM:

10" صورة شخصان أحدهما يبدو كهل كبير شوية و الآخر صغير كيشغل ام دايرين الراس للراس يهدروا في أمر أو في شخص يقابلهم كيشغل ام يغتابو في شخص ،الصورة لا تبين أنهم يتحدثون في استشارة في أمر ..يغتابوا في شخص يقابلهم على الأرجح.24"1'

اللوحة 8BM:

26"الصورة تبين واحد ممكن يكون مريض مريض أو جثة إذا الصورة ماتبانش مليح إذا كان مريض ، الصورة تبين واحد راقد ،مقص او الشخص اللي في ظهرو يبان هو السبب في مرض الشخص وجهو يبان شاحب.إذا كان جثة الشخصان يحاولان انتزاع شيء من جسده او شيء ما ،او نفس الشيء الشخص الثالث اللي لابس الأسود ممكن يكون هو السبب في وفاته أو في ذلك الشخص .56"1'

اللوحة 10:

10" صورة إجتماعية قد تكون أم حسب ملامح الوجه ،أم تحتضن إبنها الشاب،طفل..شاب هذا...و الأم أغلقت أ..أغلقت عينيها دليل على الحنان و الإحترام...1'

اللوحة 11:

10" منظر طبيعي صورة تبين منظر طبيعي ،واد به حجارة هو جسر،مقطع جسر به حجارة...في الصورة تبان أحصنة أحصنة تقطع الجسر و الجو يبان مهيب قليلا و مروع إي ممطر و غائم إلى غير ذلك.20"1'

اللوحة 12BG:

22" منظر طبيعي لفصل الربيع حيث الـ الشجرة الشجرة مزهرة دايرة النوار تبان شجرة تاع لوز هذي و الحشيش الحشيش يبان فصل الربيع و الحاجة الغريبة الزورق في الحشيش ربما كاين نهار و لا ماء ، ربما نهر في الصورة لم تلتقطها العدسة و الزورق أعطى جمالية في الصورة.08"1'

اللوحة 13MF:

15 " صورة تبين رجل يبكي على زوجته التي ربما تكون قد ماتت لأن يدها ساقطة في الأرض تبان بلي ميتة و الرجل يبكي من الحزن ،متألم ومتأسف.1'

اللوحة 19:

30" (قلب اللوحة) الصورة تبان تبان منزل تقريبا رسم كاريكاتوري ماشي حقيقي ،هنا المنزل يبان فيه زوج نوافذ و تبان معاه مدخنة او ممكن تكون في سفينة أو قارب على شكل منزل او هذو يبانو أمواج (إشارة).او إذا كان منزل عادي هذو يبانو ثلج ثلج متساقط أكوام.49"1'

اللوحة 16:

10" (قلب اللوحة) صورة بيضاء أو صورة بيضاء أو بالأحرى صفحة بيضاء ،ملونة بالأبيض ...(محاولة إرجاع اللوحة) (حاول تحكي قصة عليها؟) ...زعما كي تخزر في الصورة بما أنها صورة بيضاء نحاول نشكل منظر طبيعي تاع ثلج،ثلج متساقط معاه ضباب،بينما ثلج متساقط بغزارة معاه ضباب و الرؤية ضعيفة هذي الفكرة التي استوحيتها كي شفت الصورة الورقة، البيضاء هذي. 51"1'

2-2-4-2-2- خلاصة السياقات الدفاعية

سياقات الصلابة A	سياقات المرونة B	سياقات الكف C	السياقات الأولية E
A2-1=4 A2-2=1 A2-3=18 A2-5=2 A2-6=12 A2-8=4 A2-10=1 A2-11=1 A2-12=1 A2-13=4 A2-15=1 A2-17=3 A2=52	B1-2=2	CP1=22 CP5=2	E4=1 E6=1 E9=2 E14=1 E=5
	B2-3=2 B2-6=1 B2-10=1 B2-11=2 B2-13=1 B2=7	CN3=1 CN1=4 CN5=1 CN4=3 CN6=1 CN8=9 CN10=6	
		CM1=8 CM2=4	CP=24 CN=24 CM =12 CC=6 CF=26
		CC1=5 CC2=1	
		CF1=19 CF2=4 CF3=3	

2-2-4-2-3- تحليل السياقات الدفاعية

1- السياقات الهجاسية (A2 =52): معظم السياقات الهجاسية عبارة عن تحفظات كلامية (A2-3=18) ،ثم تردد بين تفسيرات مختلفة (A2-6=12)،و يأتي بعدهما عددا من السياقات الأخرى منها : وصف مع التمسك بالجزئيات،تكرار و عقلنة(أربعة لكل سياق).كما نجد تمثيلا ضئيلا لسياقات أخرى:تشديد

على الصراعات النفسية الداخلية،تدقيقات رقمية،إنكار،عزل الأشخاص،عناصر التكوين العكسي،تبرير التفسير بالأجزاء،تأكيد على الخيال .

2- السياقات العملية (CF =26): أغلبها عبارة عن تعلق بالمحتوى الظاهر للوحات (CF1=19) ثم يأتي سياق التشديد على الحالي و الملموس (CF2=4) و سياق التشديد على الفعل (CF3=3).

3- السياقات الرهابية (CP =24) و السياقات النرجسية (CN=24): تمثلت السياقات الرهابية في سياقين فقط و هما:الصمت في بداية و وسط القصص (CP1=22) و ضرورة طرح أسئلة (CP5=2).في حين تمثلت السياقات النرجسية في إظهار صورة(CN8=9)،أجزاء نرجسية (CN10=6)،تشديد على الإنطباع الذاتي (CN1=4)،هيأة دالة على العواطف (CN4=3)،إضافة إلى سياقات أخرى :عاطفة معنونة،تشديد على الخصائص الحسية و تشديد على الحدود .

4- السياقات الهوسية (CM =12): تمثلت في الإستثمار الفائق لوظيفة الإستناد على الموضوع (CM1=8) و مثلنة الموضوع (CM2=4).

5- سياقات الهراء (B2 =7)،السياقات السلوكية (CC=6) و السياقات الأولية (E=5): جاءت سياقات الهراء جد قليلة في البروتوكول و تمثلت في التشديد على العلاقات بين الأشخاص ،عدم الإستقرار في التقمصات،تصورات متضادة،تعلق بأجزاء نرجسية ذات ميل علائقي و حضور مواضيع الخوف.أما السياقات السلوكية فتمثلت في تعبيرات حركية (CC1=5) وطلبات موجهة إلى الفاحص (CC2=1).

بالنسبة للسياقات الأولية جاءت كذلك قليلة ،تمثلت في التعبير عن تصورات قوية (E9=2) ، مدركات خاطئة ،إدراك أشخاص مرضى و إدراك مواضيع الإضطهاد (سياق واحد لكل نوع).

2-2-4-2-4- الإشكالية العامة للبروتوكول

من خلال معالجتنا لهذا البروتوكول يمكننا إستخلاص عددا من النقاط، أهمها ثبات ووحدة الهوية على طول البروتوكول،جاءت الشخصيات مفرقة عن بعضها البعض و معرفة من حيث الجنس و السن.
مع الإشارة إلى وجود صعوبات تقمصية لدى المفحوص، حيث تميزت الصور الذكرية بعدم التعريف و التركيز على جزئيات نرجسية مع حضور مواضيع الإضطهاد ، أما الصور الأنثوية جاءت في طابع من التردد حول الأدوارتارة و الرغبة في التحكم تارة أخرى و تقديم الدعم و السند .
بالنظر إلى الجانب العلائقي نلاحظ أن تصورات العلاقات يغلب عليها العزل ،التجنب و الإستسلام لمشاعر الذنب، القلق ومشاعر الإكتئاب. أمام الإشكالية الإكتئابية نجد الهروب و اللجوء إلى العزلة أمام غياب السند.من أهم الأليات الدفاعية نجد:العزل،الكف ،الشك و التردد،عقلنة الإنكار،التكوين العكسي و التبرير، تظهر الإشكالية هجاسية .

2-2-4-2-5- المقروئية العامة للبروتوكول

من خلال قرائتنا للبروتوكول نلاحظ أن المحتوى الظاهر للوحات مدرك، فيما يخص الوضعيات الصراعية التي تحييها اللوحات بعضها محسوم و بعضها غير محسوم بسبب التردد و التحفظات الكلامية و طابع الشك و تعدد التفسيرات،لكنها على علاقة بموضوع اللوحة.

لغة البروتوكول جاءت واضحة، مفهومة، سليمة من حيث البناء، مترابطة و على علاقة بالمثير، كما تحمل شحنات عاطفية مناسبة للمثير.القصص مبنية، الصراعات موجودة ، متنوعة لكنها غير محسومة دائما، من خلال هذه المعطيات يمكن إعتبار المقروئية متوسطة .

2-2-4-2-6- خلاصة المعطيات الإسقاطية

من خلال تناولنا للتقنيتين الإسقاطيتين،نلاحظ سهولة في التعبير اللفظي،إنتاجية جيدة في الرورشاخ و اختبار تفهم الموضوع.نسجل عدم اللجوء إلى التناول الشامل و اللجوء إلى التناولات الجزئية بأنواعها،حيث ارتفعت نسبة التناول الجزئي (D%=85) و ارتفاع التناول الجزئي للفراغات البيضاء إلى حوالي 8 %. كشف اختبار تفهم الموضوع عن اللجوء إلى السياقات الهجاسية بشكل أساسي ، ثم العملية و الرهابية، كما نجد تنوع في استعمال السياقات.

المحدد الشكلي كثير الحضور (F% =77)، أما الإدراك الشكلي الإيجابي فقد جاء ضمن الحد الأدنى للمتوسط، و الذي قد يعبر عن علاقة جيدة مع عناصر الواقع الموضوعي.الإستجابات الإنسانية قريبة من المتوسط و الإستجابات الحيوانية كذلك. يحتوي بروتوكول الرورشاخ على أربع إجابات مبتذلة و التي تشير إلى تكيف مناسب مع العالم الإجتماعي و كذلك اللجوء إلى السياقات العملية بشكل معتبر،كما نسجل ضعفا في التناول العلائقي أمام ضعف سياقات الهراء و المرونة في مقابل سياقات الصلابة من النوع الهجاسي كالعزل،الكف ،الشك و التردد،العقلنة ،التكوين العكسي و التبرير. أعطى الرورشاخ توظيفا نفسيا متوسطا كما أن المقروئية جاءت متوسطة ،هذا قد يشير إلى توظيف نفسي متوسط.

2-2-4-3- نتائج مقياس نوعية الحياة

2-2-4-3-1- تقديم النتائج

تم تطبيق المقياس في الحصة الثانية ، بعد الإنتهاء من تطبيق إختبار تفهم الموضوع ،حيث تم جمع المعطيات من خلال المقياس و من ثم معالجتها حسب التعليمات الخاصة بذلك .و التي سنقدمها من خلال الجدول التالي ،حيث جاءت القيم كما يلي:

جدول رقم 20:تقديم قيم المجالات و القيم المحولة

القيم / المجالات	قيمة المجال	القيم المحولة	
		20 -4	100 -0
مجال الصحة العامة	09	18	87
المجال الجسدي	24	14	63
المجال النفسي	22	15	69
مجال العلاقات العامة	11	15	69
المجال البيئي	27	14	63

يتبين من خلال الجدول أن يوسف حصل على أعلى القيم في مقياس نوعية الحياة المجالات الخمسة كما يلي: في مجال الصحة العامة بـ 35 درجة فوق المتوسط،المجال النفسي بـ 16 درجة فوق المتوسط،مجال العلاقات العامة بـ 11 درجة فوق المتوسط ،المجال البيئي بـ 10 درجات فوق المتوسط و أخيرا المجال الجسدي بـ 07 درجات فوق المتوسط.

2-2-4-3-2- تحليل النتائج

تحليل النتائج السابقة يشير إلى أن يوسف حصل على مستويات جيدة لنوعية الحياة في المجالات: الصحة العامة و الإدراك الفردي لنوعية الحياة ؛في المجال النفسي ،الذي يتضمن مشاعر الرضى و السلام و التمتع بالأشياء،إحترام الذات،التفكير و التعلم،صورة الجسم و المشاعر السلبية ؛في مجال العلاقات الإجتماعية ،حول مدى شعور الفرد بالرفقة و المحبة و دعم الآخرين ؛في المجال البيئي، الذي يخص السلامة و الأمن المادي و في المجال الجسدي و الذي يخص الألم و عدم الراحة،النوم و التعب، على الترتيب ،من هنا يمكن اعتبار المستوى العام لنوعية الحياة لدى يوسف جيدا.

2-2-4-4- خلاصة الحالة

بعد تطبيق الإدوات الثلاث في حالة يوسف يمكن القول أن النتائج المستخلصة من المعطيات الإسقاطية تميزت بإرتفاع في مؤشر القلق،الكف،التردد الشك ، التحفظات الكلامية،اللغة جاءت واضحة، مفهومة و سليمة من حيث البناء ، كما تحمل شحنات عاطفية مناسبة للمثير.القصص مبنية، الصراعات غير محسومة دائما، مما كشف عن توظيف نفسي متوسط،أما مستوى نوعية الحياة فقد جاء جيدا.

2-2-5- حالة أحمد، 30 سنة

أحمد 30 سنة، البكر لعائلة من ثلاثة أفراد، ذكرين و أنثى، الأب بدون عمل و الأم متوفاة.لديه شهادة ليسانس في العلوم الإجتماعية، متخرج منذ ست سنوات (2009)،خلال هذه الفترة من عدم العمل أدى الخدمة الوطنية و اشتغل بعدها في مجال الأعمال الحرة لفترات متقطعة،كما عمل مدة سنة في إطار عقود التشغيل و أجرى مسابقات توظيف في مجال تخصصه. تقدم أحمد لإجراء الإختبار الأول في الموعد المحدد و بعد الاستماع لتساؤلاته حول الإختبار و الإجابة عليها شرعنا في التطبيق .بدا أحمد غير مكترث و هو يقدم إجاباته ،و قال بأن اللوحات لا تعطي ايحاءا بجواب معين .

2-2-5-1- نتائج الرورشاخ

2-2-5-1-1- تقديم البروتوكول

اللوحة	الإجابات	التحقيق	التنقيط
I	"10 1- أني نشوف بزاف أمور..كاين مراه 2- كاين papillon .. 3- كاينة سجرة أم ..50"	- هنا مراه (D4) او يديها في السما مالشكل. - F(G) papillon - سجرة من هذو التشعبات (G)	D Kp H G F+ A Ban G F- Bot
II	"10 هذي ...هذي (قلب اللوحة) 4- deux pieds v 5- وجه 6-v نحلة،c'est tout .45""	- deux pieds v (D2)،مالشكل اللون ماعندوش دور - وجه ماشي تاع بنادم ،حيوان و لا G F. dessin animé - v راس نحلة (D3)	D F+ Hd G F± Ad/Des D F- Ad
III	"8 7- deux femmes متقابلين 8- v أو deux hommesمتعاكسين 45.(^)""	- (D1) deux femmes - v-deux hommes(D1)	D F+ H Ban D F+ A
IV	"8 9- vطريق...طريق 10- v كيما نقولو منظر تاع بحر 11-v و غيام 55"1'	- طريق (D5) - بحر (D3) - غيام (D3)	D F- Pays D F- Pays D F- Frag
V	"10 12- v ^ كاين هكا papillon و هكا 13- v chauve-souris(حركات).54""	- (G) papillon - (G) chauve-souris	G F+ A Ban G F+ A Ban
VI	"16 14- آه غامضة هذي مايش تبان مليح aucune...سيف.56""	- هذي غامضة، سيف (D5) -v ممكن هذا الفوقاني شكل هندسي برك Ddbl F- Des (Ddbl30)	D F± Obj

VII	30" (قلب اللوحة في عدة اتجاهات) 15-v deux têtes متقابلين، متعاكسين 59"	- (D3) deux têtes d'éléphant	D F± Ad
VIII	40" 16- زوج نمورة متقابلين 17- v visage ... 1'	- نمورة (D1) - visage، ssin animé (D2)	D F+ A D F- Des
IX	19" 18- vممكن يكون masque 45"	ممكن ماسك او ما كاش ،هذي المرة ماني نشوف والو ،بقعة و خلاص tache متناظرة.	G F- Obj - تناظر
X	27" 19- v أي معمرة حشرات هنايا 20- هكا أني نشوف في وجه بصح هكا ^ ما كان والو قاع حشرات .05"1'	هنا قتلك غير الحشرات (واش من حشرات؟) - كاين رتايلة (D1) D F+ A Ban - هذا جاني قرلو(D13) D F- A -هنا كاش زوج دودات (D4) D F+A -v وجه هام العينين ماشي إنسان dessin animé ولا (G)	G F+ A G F± Des

إختبار الإختيارات

+: III: peut -être simple فيها deux couleurs مايش compliqué بزاف واضحة مايش m'melangia بزاف.

II :كيف كيف فيها deux couleurs simple, meilleures couleurs عندي noir او rouge.

— : VII:هذي compliqué معقد الشكل تاعها معقد

V :هذي كيشغل foncé بزاف و الشكل تاعها ما ...الشكل تاعها اللي ما يعجب شاو la couleurهذيك foncé مايش..

2-2-5-2-1- المخطط النفسي

سياقات الصلابة A	سياقات المرونة B	سياقات الكف C	السياقات الأولية E
A2-3=12 A2-6=1 A2-8=2 A2-9=3 A2-10=2 A2-11=4 A2-17=1 A2=25	B1-2=2 B2-3=2 B2-4=1 B2-6=2 B2-8=1 B2-10=2 B2-12=1 B2=09	CP1=31 CP2=3 CP3=2 CP4=1 CP5=6 CN1=5 CM1=3 CM2=1 CC1=9 CC2=14 CC3=1 CF1=10 CF2=1 CF4=2	E4=2 E8=1 E9=2 E=5 CP=43 CN=05 CM =4 CC=24 CF=13

3-1-5-2-2- تحليل بروتوكول الرورشاخ

العلاقة بالواقع محدودة ،حيث نسجل غياب السجل الواقعي و الخيالي و الإستجابات الحسية ؛ السياقات الدفاعية منها الكف و العزل، التكرار، التحفظات الكلامية و الميل إلى التقصير.عدد الإجابات ضمن المتوسط و عددها (20)، مقدمة في مدة جد قصيرة و سريعة (10')، مما يشير إلى سرعة في تقديم المادة.أزمنة الكمون طويلة في بداية الإجابات و في وسطها مقارنة بمتوسط زمن الإجابات (17")؛لا يوجد رفض للوحات ،كما يحتوي البروتوكول على أربعة أجابات إضافية .

1- سياقات التفكير

اقتصرت انماط الإدراك على طرق التناول الشامل و الجزئي.جاءت الإجابات الشاملة بسيطة و مبتذلة، بلغت نسبتها 40%،و هي أكبر من المعيار،و تعبر عن توجيه الفكر نحن تناول الأشياء في كليتها.بلغت نسبة الإجابات الجزئية الكبيرة حوالي 60 % و هي ضمن الحد الأدنى للمعيار.

بلغت نسبة الإجابات الشكلية 95%، أكبر من المتوسط (60-65) ويمكن أن تشير إلى تكيف زائد مع العالم الخارجي.بالنظر إلى نسبة المحددات الشكلية الموجبة 55%، أقل بكثير من المتوسط (70-80%)،مما يشير إلى كثرة الإدراكات الشكلية السلبية و غير المحددة.

2- معالجة الصراعات

القطب الحسي غير ممثل في البروتوكول مع غياب القطب الخيالي الصراعي و وجود حركة جزئية واحدة في كامل البروتوكول. حيث جاء نمط الرجع الحميم بأنه من النوع المحصور(0K/0∑C) و الذي يميز الأشخاص المنحصرين نفسيا، حيث تتقلص الإهتمامات الحيوية و الإستثمارات النفسية على مستوى شخصيتهم.عدم وجود إستجابات حركية في البروتوكول قد يعبر عن خلل في القدرة على الإبتكار والإسقاط و اللجوء إلى الخيال. تميزت الصيغة المكملة بتمثيل ضئيل للجانب الحركي و غياب الجانب الحسي (1k/0∑E)و هي من النوع المائل للإنغلاق.بلغت نسبة الإجابات في اللوحات الثلاث الأخيرة (25%) وهي أقل من المعيار.

3- المحتويات

يحتوي البروتوكول على مواضيع متنوعة، لكنها قليلة الحضور و يتعلق أغلبها بـالحيوان و جزء منه، ثم تأتي مواضيع إنسانية كلية و جزئية، منظر، رسم، شيء، النبات و جماد. بلغت نسبة المحتويات الإنسانية (H) 15%، ضمن المتوسط (12-18)، هذا قد يعبر عن قدرة الشخص على تقمص الصورة الإنسانية و عن أهمية العالم الداخلي في بناء الشخص لعلاقاته،أما نسبة المحتويات الحيوانية (A) فقد بلغت 45 %، و هي ضمن المتوسط (45)،يحتوي البروتوكول على أربع إجابات مبتذلة (Ban) ،و هي قريبة من المتوسط مما يشير إلى وضعية تكيفية لدى المفحوص.

من خلال هذه المؤشرات ،يمكن إعتبار التوظيف النفسي لأحمد سيء و هش، يتميز بالكف الشديد،الميل إلى التقصير، كف العاطفة، فقر في التعبير اللفظي ،إجابات متقطعة و قصيرة ، كما يتميز بصلابة الدفاع من خلال إرتفاع في نسبة الإجابات الشاملة و التي جاءت بسيطة و مألوفة ، إرتفاع في نسبة الإدراكات الشكلية. نمط الرجع الحميم من النوع المحصور،و إنخفاض في مؤشر القلق (5%).

2-2-5-2- نتائج اختبار تفهم الموضوع

تقدم أحمد لإجراء إختبار تفهم الموضوع ثلاثة أيام بعد إجراء الإختبار الأول.بدا أثناء التطبيق مرتاحا في تعامله مع اللوحات.

2-2-5-2-1- تقديم البروتوكول

اللوحة 1:

10" نوصفلك الصورة و لا نعيك قصة هكا و خلاص ؟...أني نشوف في طفل ممكن يحب الموسيقى و لا يحب هاذ الآلة كمان و لا يتخيل يكون عازف كبير ،ممكن صاب عائق في حياتو ما خلاوهش يروح ...راه يخمم يكون حاجة كبيرة c'est tout هذا ما كان .12"1'

اللوحة 2:

15"هذي عايشة على بره مراه تحب تقرا او تتحرر ،بصح الواقع تاعها يفرض عليها تكون مقيدة ،ماشي مقيدة تقرا او تتحرر بصح تكون عائلة مفيدة أو ما شابه...عائلة تقليدية هذي (سعال) هاه.48"

اللوحة 3BM:

10" مسكين...هذي ممكن تدي لهاذ الحاجة الخلطة ،اللي يخلط بزاف يلعبها فنتازي يخلصها في لحباس ،كيما ممكن راه مريض ايه...c'est tout،عندو زوج صوالح ممكن تكون صحية ممكن يكون مجرم.15"1'

اللوحة4:

12 " هنايا كاين حب الإمتلاك ...كيما يكون عالم واحد آخر. 42"

اللوحة 5:

10" هنا أم راي تطل على كاش حاجة في la chambre ممكن راجلها،وليدها..نقولو كاش حاجة و لا ...40"

اللوحة 6BM:

9" هنايا كاين إختلاف الأجيال دائما تصيب الإنسان الكبير يخمم بطريقتو الخاصة و الصغير بطريقتو الخاصة او كل واحد يشوف في روحو هو الصح (اليد على الخد).35"

اللوحة 7BM:

25" واحد كبير راو يعلم في واحد صغير يتحاكاو على كاش حاجة ...يتفاهموا.30 "

اللوحة 8BM:

20" هذو ممكن رام في حرب او رام يداووا فيه...صغير هذا الإنسان.30"

اللوحة 5:

10" أني نشوف أب مع وليدو (نظر من بعيد للوحة،اليد على الفم)،راو راقد خليه يرقد و خلاص.35"

اللوحة 11:

5"طريق هذي جبال،طريق جبال هذا ما كان روشيات ،النهر،الماء او واد.35"

اللوحة 12BG:

19" هذي تفكرني في بلاصة قديمة نعرفها ،كانت هكا بكري تاع تحواس بلاصة شابة تاع تحواس ،واحد كي يروح يحوس y'roposé يبان calme .1'

اللوحة 13MF:

6" couple عادي normal ينوض يروح لخدمتو c'est tout .30"

اللوحة 19:

5" مدينة الأحلام هذي نقولو مدينة الملاهي ،ماني نشوف والو ما نهدر حتى حاجة (قلب اللوحة).1'

اللوحة 16:

9" الصفاء و النقاء لازم يكون واحد هكا من صغرو ،ما كاش كيما واحد يكون صافي (أم؟)ما تقدرش تدير قصة ،القصة اللي تعيشها ماشي كيما اللي تتخايلها ،الإنسان ما يخدعش او ما يتحايلش،يكون 20"2'

2-2-5-2-2- خلاصة السياقات الدفاعية

السياقات الأولية E	سياقات الكف C	سياقات المرونة B	سياقات الصلابة A
E1=3 E9=1 E11=2 E14=1 E=7	CP1=20 CP2=6 CP3=3 CP4=5 CP5=1 CN1=2 CN2=1 CN3=1 CN9=1	B2-3=3 B2-6=1 B2-12=1 B2=5	A2-3=7 A2-4=1 A2-6=4 A2-8=3 A2-9=1 A2-10=1 A2-13=3 A2-15=3 A2-17=3 A2=26
CP=35 CN=5 CM =9 CC=6 CF=7	CM1=6 CM2=3 CC1=3 CC2=3 CF1=3 CF2=1 CF3=3		

2-2-5-2-3- تحليل السياقات الدفاعية

1- السياقات الرهابية (CP =35): تمثلت السياقات الرهابية في الصمت في بداية و وسط القصص (CP1=20)،ميل عام إلى التقصير (CP2=6)،عدم توضيح دوافع الصراعات (CP4=5) ،عدم التعريف بالإشخاص (CP3=3)،إضافة إلى سياق واحد يتعلق بضرورة طرح أسئلة (CP5=1).

2- السياقات الهجاسية (A2 =26): توزعت على معظم السياقات الهجاسية منها التحفظات الكلامية (A2-3=7) ،ثم تردد بين تفسيرات مختلفة (A2-6=4)،ثم نجد عددا من السياقات الأخرى منها : التكرار،العقلنة،العزل بين الأشخاص،تشديد على الصراعات النفسية الداخلية (ثلاثة لكل سياق)،كما نجد البعد الزماني، الإلغاء و عناصر التكوين العكسي.

3- السياقات الهوسية (CM =9): تمثلت في الإستثمار الفائق لوظيفة الإستناد على الموضوع (CM1=6) و مثلنة الموضوع (CM2=3).

4- السياقات العملية (CF =7) والسياقات الأولية (E=7): أغلب السياقات العملية عبارة عن تعلق بالمحتوى الظاهر للوحات (CF1=3) ثم يأتي سياق التشديد على الفعل (CF3=3) و التشديد على الحالي و الملموس (CF2=1).

أما بالنسبة للسياقات الأولية جاءت كذلك قليلة ،تمثلت في إخفاء موضوع ظاهر (E1=3) ،تداخل الأدوار (E11=2) و التعبير عن تصورات قوية (E9=1) و إدراك مواضيع الإضطهاد(E14=1).

5- السياقات السلوكية (CC=6)، السياقات النرجسية (CN=5) و سياقات الهراء (B2 =5): تمثلت السياقات السلوكية في تعبيرات حركية (CC1=3) وطلبات موجهة إلى الفاحص (CC2=3).في حين تمثلت السياقات النرجسية في تشديد على الإنطباع الذاتي (CN1=2)،مصادر شخصية (CN2=1)، عاطفة معنونة (CN3=1)،نقد ذاتي (CN9=1).

جاءت سياقات الهراء أيضا جد قليلة في البروتوكول و تمثلت في التشديد على العلاقات بين الأشخاص، تصورات متضادة و تشديد على موضوع من نوع هروب.

2-2-5-2-4- الإشكالية العامة للبروتوكول

من خلال معالجتنا لهذا البروتوكول يمكننا إستخلاص عددا من النقاط، أهمها ثبات ووحدة الهوية على طول البروتوكول،جاءت الشخصيات مفرقة عن بعضها البعض و معرفة من حيث الجنس و السن. مع الإشارة إلى وجود صعوبات تقمصية لدى المفحوص،حيث تميزت الصور الذكرية بعدم التعريف، السلطة ، التبعية و التركيز على الإختلاف. أما الصور الأنثوية فقد رافقها الخوف من الفقدان،الرقابة و التحكم.

بالنظر إلى الجانب العلائقي نلاحظ أن تصورات العلاقات يغلب عليها طابع التجنب،العزل. خاصة أمام المواضيع الأودبية بسبب ما تثيره من مشاعر الذنب و قلق الأكتئاب. أمام إشكاليات الصراع الأوديبي ، يبدو الشخص فى وضعية تجنب و عزل للأشخاص،عقلنة و تردد قصد التقليل من حدة الصراع .أمام الوضعية الإكتئابية تردد المفحوص بين الحاجة إلى السند في وضعية ضعف و العدوانية في وضعية قوة. من أهم الأليات الدفاعية نجد:الإلغاء، التجنب و العزل تبدو الإشكالية رهابية – هجاسية.

2-2-5-2-5- المقروئية العامة للبروتوكول

من خلال قرائتنا للبروتوكول نلاحظ أن المحتوى الظاهر للوحات مدرك، أما من خلال التعليمة فإن الوضعية الصراعية التى تحييها اللوحات وما تحمله من محتوى كامن فقد تم تناوله في إطار عقلاني و مجرد. البروتوكول قصير، اللغة جاءت بسيطة و غير مسترسلة ،القصص مقتضبة و غير مطورة من حيث تناول الصراعات ،عبارة عن أفكار مجردة من العواطف و ضعيفة من حيث البناء.القصص قصيرة و الصراعات غير واضحة ،من خلال هذه المعطيات يمكن إعتبار المقروئية سيئة .

2-2-5-2-6- خلاصة المعطيات الإسقاطية

من خلال تناولنا للتقنيتين الإسقاطيتين ،نلاحظ وجود كف و فقر في التعبير اللفظي. نسجل اللجوء إلى التناول الشامل و الذي تجاوز المعيار (40=G%) و الجزئي في الحدود الدنيا للمعيار (60= D%)، و غياب الجزئيات الصغيرة .كما نسجل سياقات التجنب الرهابي (35=CP)، و السياقات الهجاسية (26=A2) .

المحدد الشكلي تجاوز المعيار (95= %F) و ضعف المحدد الشكلي الإيجابي (55=%+F)، و الذي قد يعبر عن خلل في العلاقة بالواقع.الإستجابات الإنسانية جاءت ضمن المعيار و الإستجابات الحيوانية كذلك.مع وجود أربع إجابات مبتذلة في الرورشاخ .كشف الرورشاخ عن توظيف نفسي سيء و هش و جاءت المقروئية في اختبار تفهم الموضوع سيئة ، و منه يمكن استخلاص توظيف نفسي سيء.

2-2-5-3- نتائج مقياس نوعية الحياة

2-2-3-5-1- عرض المعطيات

تم تطبيق المقياس في الحصة الثانية ، بعد الإنتهاء من تطبيق إختبار تفهم الموضوع ،حيث تم جمع المعطيات من خلال المقياس و من ثم معالجتها حسب التعليمات الخاصة بذلك.و التي سنقدمها من خلال الجدول التالي ،حيث جاءت القيم كما يلي:

جدول رقم 21 : تقديم قيم المجالات و القيم المحولة

القيم المجالات	قيمة المجال	القيم المحولة	
		20 -4	100 -0
مجال الصحة العامة	06	12	50
المجال الجسدي	33	19	94
المجال النفسي	24	16	75
مجال العلاقات العامة	08	11	44
المجال البيئي	21	11	44

يشير الجدول السابق إلى أن أحمد حصل على أعلى القيم في مقياس نوعية الحياة في مجالين فقط من المجالات الخمسة: حصل على أعلى قيمة في المجال الجسدي بـ 38 درجة فوق المتوسط ،يليها المجال النفسي بـ 22 درجة فوق المتوسط ،أما في مجال الصحة العامة فقد حصل على درجتين تحت المتوسط، ، المجال البيئي بـ 09 درجات تحت المتوسط و أخيرا مجال العلاقات الإجتماعية بـ 15 درجة تحت المتوسط .

2-2-3-5-2- تحليل النتائج

يشير تحليل النتلئج السابقة إلى أن أحمد حصل على مستوى جيد لنوعية الحياة في مجالين فقط و هما المجال الجسدي و الذي يخص الألم و عدم الراحة،النوم و التعب ؛ و المجال النفسي ،الذي يتضمن مشاعر الرضى و السلام و التمتع بالأشياء،إحترام الذات،التفكير و التعلم،صورة الجسم و المشاعر السلبية، في حين حصل على مستويات سيئة لنوعية الحياة في مجالات :الصحة العامة و الإدراك الفردي في مجال البيئة الذي يخص السلامة و الأمن المادي و العلاقات الإجتماعية ،حول مدى شعور الفرد بالرفقة و المحبة و دعم الآخرين.من هنا يمكن القول أن مستوى نوعية الحياة على العموم جاء متوسطا.

4-5-2-2- خلاصة الحالة

بعد تطبيقنا للأدوات الثلاث مع أحمد،تم استخلاص النقاط التالية حول هذه الحالة:كشفت التقنيات الإسقاطية عن توظيف نفسي سيء يتميز بالكف الشديد،الميل إلى التقصير، كف العاطفة،فقر في التعبير اللفظي ،إجابات متقطعة و قصيرة و نمط الرجع الحميم من النوع المحصور.كما نسجل إنخفاضا في مؤشر القلق (5%)، لغة بسيطة و الصراعات غير واضحة،و مستوى متوسط لنوعية الحياة .

خلاصة الحالات الخمس (ذكور)

تم عرض خمس حالات من أفراد مجموعة البحث و التي تخص الذكور حالة بحالة من خلال عرض و تحليل المعطيات التي تم جمعها عبر تطبيق الأدوات الثلاث مع هذه الحالات بغرض استخلاص نوعية التوظيف النفسي و تحديد مستوى نوعية الحياة لديهم؛حيث توصلنا إلى ما يلي :

فيما يخص التوظيف النفسي فقد جاء من نوعية سيئة لدى ثلاث الحالات (عادل،كريم،أحمد)،حيث يتميز بالكف الشديد،التجنب النرجسي،و اللجوء المتكرر إلى السلوك صعوبات تكيفية و علائقية،لغة ضعيفة البناء ،صعوبات تقمصية، فقر في التعبير اللفظي ،عدم حسم الصراع،دفاعات ضعيفة و كثرة الكف و السياقات العملية بالكف الشديد،الميل إلى التقصير، كف العاطفة،فقر في التعبير اللفظي ،إجابات متقطعة و قصيرة و نمط الرجع الحميم من النوع المحصور

كما جاء التوظيف النفسي متوسطا في حالتي (مراد و يوسف)،حيث تميز بالتردد، الشك ، التحفظات الكلامية،اللغة واضحة و مفهومة ، سليمة من حيث البناء ،لكنها غير مطورة ، كما تحمل شحنات عاطفية مناسبة للمثير.القصص مبنية، الصراعات غير محسومة دائما.

فيما يخص مستوى نوعية الحياة، فقد جاء جيدا في حالة (عادل،كريم و يوسف)،حيث نجد مستوى جيد في المجال النفسي ،الصحة العامة و المجال البيئي و العلاقات الإجتماعية و المجال الجسدي ،في حالة عادل فقط نجد مستوى متوسط في المجال الجسدي.

متوسطا في حالتي مراد:جيدا في المجال النفسي، الصحة العامة و البيئي ،متوسط في المجال الجسدي و سيء في مجال العلاقات الإجتماعية.و أحمد ،حيث نجد مستوى جيد في مجالين فقط و هما المجال الجسدي و النفسي،و مستوى سيء في المجال الصحة العامة، البيئة و العلاقات الإجتماعية.

3- عرض و مناقشة النتائج العامة في ضوء الفرضيات

3-1- عرض و مناقشة النتائج من خلال الأدوات الثلاث

3-1-1- نتائج الرورشاخ:

سيتم تقديم نتائج الرورشاخ العامة لجميع الحالات و المستخلصة من خلال التحليل الفردي لكل حالة ، من حيث طرق التناول،أنماط الإدراك ،المحتويات ،نسبة الإستجابات في اللوحات الثلاث الأخيرة و عدد الإجابات المبتذلة ،إضافة إلى مؤشر القلق.

لأجل تسهيل التعامل مع هذه النتائج تم تجميعها في جدول إلى جانب القيم المعيارية الخاصة بالراشد لـ"شابير ك." كما يلي:

التعيين	عدد الإج.	طرق التناول (%)				أنماط الإدراك (%)		المحتويات (%)		RC %	المبتذل	م/قلق (%)
		G	D	Dd	Dbl	F	F+	H	A			
المعايير الحالات	20-30	20-23	60-68	6-10	3	50-70	70-80	12-18	45	30-35	5-7	12<
شهيرة	33	28	67	6	00	51	71	19	37	48	07	15
سهيلة	13	54	38	00	8	51	83	85	00	23	00	08
خليصة	29	34	65	00	14	31	55	14	28	28	02	10
نادية	17	12	71	12	6	71	42	18	59	35	03	24
فرح	23	26	74	00	00	48	55	13	43	48	03	13
مراد	14	50	43	7	00	71	55	14	36	43	02	14
عادل	14	43	50	7	00	86	42	14	71	50	01	7
كريم	23	9	70	09	13	83	47	30	65	48	03	17
يوسف	26	00	85	08	08	77	70	12	42	54	04	15
أحمد	20	40	60	00	00	95	55	15	45	25	04	05

من خلال هذا الجدول و الذي يقدم خلاصة عامة حول نتائج إختبار الرورشاخ لكل أفراد مجموعة البحث و مقارنتها بالمعايير الخاصة بالراشد لـ"شابير ك. "، نسجل ما يلي:

1- من حيث الإنتاجية

نلاحظ أنه من بين الحالات العشر ،خمس حالات لديها إنتاجية معيارية أي في المتوسط و تتراوح بين 20 و 29 إجابة،بنسبة 50 % من الحالات و تخص :أحمد،خليصة،فرح،كريم و يوسف. في حين نجد أربع حالات لديها إنتاجية تحت المتوسط أي ضعيفة ،بنسبة 40 % من الحالات و تتراوح بين 13

و 17 إجابة ، تخص سهيلة،مراد،عادل و نادية.تبقى حالة واحدة "شهيرة" إنتاجية الرورشاخ لديها تزيد عن المتوسط (33 إجابة) و تشكل 10 %من مجموع الحالات.

حسب الجنس جاءت الإنتاجية جيدة لدى 60 % من الذكور و 40 % من الإناث، و منخفضة لدى 40 % من الذكور و 40 % من الإناث و مرتفعة لدى 20 % من الإناث.

2- من حيث طرق التناول

بالنسبة للتناول الشامل (G%) لا توجد إجابات ضمن المتوسط.أغلب الحالات و عددها سبعة تخص حالات فرح،شهيرة ،خليصة،أحمد،عادل،مراد و سهيلة،التناول الشامل لديها أكبر من المعيار،حيث وصلت حتى 54 % في حالة سهيلة و 50 % في حالة مراد (70 % من الحالات). كما نجد حالتين نسبة الإجابات الشاملة لديها أقل من المعيار(20 %) و تخص حالتي نادية و كريم ،في حين نجد حالة واحدة(10 %) تخص يوسف لم تلجأ إلى التناول الشامل.

حسب الجنس فإن 80 % من الإناث و60 % من الذكور لجأوا إلى التناول الشامل بشكل كبير ،في حين جاء التناول الشامل ضعيفا لدى 20 % من الإناث و 20 % من الذكور،كما أن 20 % من الذكور لم يلجأوا إلى التناول الشامل.

أما فيما يخص التناول الجزئي (D%)،نلاحظ أن ثلاث حالات فقط (30 %) لديها قيم ضمن المتوسط ، تخص حالات أحمد،خليصة و شهيرة ،أربع حالات لديها قيم أكبر من المتوسط (40 %) و تخص كريم،نادية ،فرح و يوسف، تراوحت القيم لديها بين 70 % و 85 %،إثنين منها تقترب قليلا من المتوسط.كما ان ثلاث حالات لديها قيم أقل من المتوسط (30 %) ،تخص سهيلة،مراد و عادل ،تراوحت القيم لديها ما بين 38% و 50 %.

حسب الجنس فإن 40 % من الإناث و 20 % من الذكور لجأوا إلى التناول الجزئي في حدود المتوسط ، في المقابل 40 % من الإناث و 40 % من الذكور تجاوزوا المتوسط ،كما أن 40 % من الذكور و 20 % من الإناث لديهم قيم دون المتوسط.

بالنسبة للجزئيات الصغيرة (Dd%)،فقد جاءت القيم ضمن المتوسط لدى خمس حالات أي لدى 50 %: شهيرة، مراد، عادل، كريم و يوسف ، 80 % من الذكور و 20 % من الإناث ؛و أكبر من المتوسط لدى نادية،أي 20 % من الإناث .أما الحالات المتبقية : سهيلة،خليصة،فرح و أحمد و المقدرة بـ 40 % لم تلجأ إلى هذا النوع من التناول؛و تشمل 60 % من الإناث و 20 % من الذكور.

فيما يتعلق بالجزئيات البيضاء نلاحظ أنها إما أكبر من المتوسط (لدى 50 % من الحالات): نادية،سهيلة، يوسف،كريم و خليصة،حيث جاءت القيم بين 6 % و 14% ،أي لدى 60 % من الأناث و 40 % من الذكور ،أو غائبة تماما (لدى 50 % من الحالات): شهيرة،مراد،عادل،فرح و أحمد،أي لدى 60 % من الذكور و 40 % من الإناث.

3- أنماط الإدراك

فيما يخص أنماط الإدراك (F%) ،نلاحظ أن أربع حالات (40 %) نمط الإدراك الشكلي لديها في حدود المتوسط (شهيرة،سهيلة،مراد و نادية)،حيث بلغت القيم لديها بين 51 % و 71 %،كما أن حالتين (20 %) لديها قيم تحت المتوسط (خليصة و فرح) و أربع حالات (40 %) لديها قيم أكبر من المتوسط (يوسف،كريم،عادل و أحمد)،حيث وصلت القيم إلى 95 %. من حيث الجنس بلاحظ أن 60 % من الإناث و 20 % من الذكور لديهم قيم ضمن المتوسط و 80 % من الذكور لديهم قيم أكبر من المتوسط في حين أن 40 % من الإناث لديهم قيم تحت المتوسط

بالنسبة للإدراك الشكلي الإيجابي (F+%)،نجد حالتين فقط ضمن المتوسط (شهيرة و يوسف)،حالة واحدة أكبر من المتوسط (سهيلة) و الحالات الأخرى دون المتوسط (عادل، نادية، كريم، خليصة، مراد، فرح أحمد). من حيث الجنس بلاحظ أن 20 % من الإناث و 20 % من الذكور لديهم قيم ضمن المتوسط، كما أن 80 % من الذكور و 60 % من الإناث لديهم قيم دون المعيار، في حين أن 20 % من الإناث لديهم قيم اكبر من المتوسط.

4- المحتويات

فيما يخص المحتويات الإنسانية (H%) ،جاءت ضمن المتوسط لدى 70 % من الحالات: يوسف،فرح، خليصة، عادل، مراد ، أحمد و نادية ، حيث نجد أدنى قيمة 12 لدى يوسف. في حين جاءت أكبر من المتوسط لدى الحالات : شهيرة، كريم و سهيلة، حيث نجد أعلى قيمة 85 % لدى سهيلة. حسب الجنس نلاحظ أن 80 % من الذكور و 60 % من الإناث لديهم قيم ضمن المتوسط، كما أن 40 % من الإناث و 20 % من الذكور لديهم قيم اكبر من المتوسط.

بالنسبة للمحتويات الحيوانية (A%)، فقد جاءت ضمن المتوسط في حالة أحمد فقط (45 %)، و أكبر من المتوسط لدى الحالات: نادية، كريم و عادل، حيث بلغت 71 % لدى عادل.فيما يخص حالات: خليصة، مراد، شهيرة، يوسف و فرح ،فقد جاءت القيم دون المتوسط ،حيث بلغت أدنى قيمة 28 % لدى خليصة. بالنسبة لحالة سهيلة فقد خلا البروتوكول من أي محتوى حيواني و كانت معظم المحتويات إنسانية و بشكل مبالغ.

قدرت نسب المحتويات الحيوانية حسب الجنس في حدود المتوسط بـ 20 % لدى الذكور، كما أنها أكبر من المتوسط لدى 40 % من الذكور و 20 % من الإناث، كما أن 60 % من الإناث لديهم قيم أصغر من المتوسط مقابل 40 % من الذكور، و أن 20 % من الإناث لا توجد لديهم هذه المواضيع.

5- الإستجابات في اللوحات الملونة (RC%)

جاءت نسبة الإستجابات في اللوحات الثلاث الأخيرة الملونة ضمن المتوسط في حالة نادية فقط و بلغت 35 % ،في حين جاءت أكبر من المتوسط لدى:مراد، شهيرة، كريم، فرح ،عادل و يوسف ،حيث

وصلت إلى 54 % لدى يوسف. بالنسبة للحالات سهيلة،أحمد و خليصة جاءت دون المتوسط و بلغت أدنى قيمة 23 % لدى سهيلة.

حسب الجنس فإن نسبة الإستجابات في اللوحات الملونة نلاحظ أنها ضمن المتوسط لدى 20 % من الإناث و أكبر من المتوسط لدى 80 % من الذكور و 40 % من الإناث ،في حين أنها جاءت أقل من المتوسط لدى 40 % من الإناث و 20 % من الذكور.

6- الإجابات المبتذلة (Ban)

عدد الإجابات المبتذلة جاء ضمن المتوسط في حالة شهيرة فقط و أصغر من المتوسط لدى عادل، مراد، خليصة، نادية، فرح، كريم ،يوسف و أحمد،حيث بلغت أدنى قيمة (1)،أي إجابة مبتذلة واحدة ،في حين انعدمت لدى سهيلة أين خلا البروتوكول من أية إجابة مبتذلة.

حسب الجنس فإن الإجابات المبتذلة جاءت في المتوسط لدى 20 % من الإناث و أقل من المتوسط لدى 100 % من الذكور و 60 % من الإناث و منعدمة تماما لدى 20 % من الإناث.

7- مؤشر القلق (IA)

جاء مؤشر القلق ضمن المتوسط لدى أحمد،عادل،سهيلة و خليصة و أكبر من المتوسط لدى فرح،مراد،شهيرة،يوسف،كريم و نادية ،حيث بلغت أعلى قيمة 24 لدى نادية.

حسب الجنس فإن مؤشر القلق جاء ضمن المتوسط لدى 40 % من الذكور و 40 % من الإناث، و أكبر من المتوسط لدى 60 % من الإناث و 60 % من الذكور.

من خلال هذه المؤشرات يمكن استخلاص النقاط التالية:

1- تحليل العوامل العقلية يشير إلى إنتاجية في المتوسط لدى 50 % من الحالات المدروسة مقدمة في أزمنة قصيرة و بشكل مقتضب ،اللغة بسيطة و مفهومة ، لكنها غير مطورة بفعل الكف و التقصير، من حيث طرق التناول و التي تعكس كيفية تناول الواقع من طرف الأشخاص،حيث يرى "لوسلي - إيستيري" (Loosli - Usteri) أن طريقة التناول هي "الجسر بين الحياة العقلية و الوجدانية" (روش دو تروبينبيرغ ن. ،2000،ص.70)،نسجل ما يلي:

اللجوء إلى التناول الشامل بشكل كبير لدى أغلب أفراد مجموعة البحث و الميل إلى إدراك الأشياء و تناول المواضيع في كليتها،كما ان الإجابات الشاملة ظهرت بسيطة في الغالب و اقترنت بمحددات شكلية موجبة و سالبة، والتي يمكن أن تعبر عن فشل الدفاع ضد المواضيع الخارجية.كما أن هذا التناول غائب لدى 10 % من الحالات حيث ارتفع التناول الجزئي لديها.كما نسجل غياب التناول الجزئي الصغير

لدى 40 % من الحالات و تناول الفراغات البيضاء لدى 50 % من الحالات ،في حين لجأ 50 % من الحالات إلى هذا التناول (الفراغات) بشكل كبير.

الإجابات الشكلية و التي تعطي نوعيتها الملائمة و كيفية توزيعها فكرة أساسية حول الإختبار ، خاصة في تحديد السير العقلية و كذا العلاقة بالواقع، حيث ترى "شابير ك." أنه "إن وجد في الرورشاخ عامل كمي أساسي ، و الذي عمليا يكفي بنفسه ليسمح بتحديد التكيف الإدراكي و الإجتماعي لفرد ما،فهو نسبة المحدد الشكلي الإيجابي"(شابير ك.،1997 ،ص.122).

بالنسبة للحالات المدروسة نلاحظ أن 70 % منها المحدد الشكلي لديها أقل من المتوسط ،مما قد يشير إلى صعوبات تكيفية في المجال الإدراكي و الإجتماعي لدى هذه الحالات.

2- فيما يخص العوامل الإجتماعية أو العلاقة بالواقع و المتعلقة بنسبة المحتويات الحيوانية و عدد الإجابات المبتذلة و التي تدل على مشاركة أساسية مع متطلبات العالم الخارجي ،نجد أ ن 50 % من الحالات لديها قيم دون المتوسط و 10 % لم تلجأ إلى هذه المحتويات ،،كما أن 80 % من الحالات عدد الإجابات المبتذلة لديها دون المتوسط و تغيب تماما لدى 10 % من الحالات ؛هذا قد يشير إلى صعوبات تكيفية مع المحيط لدى هذه الحالات .

3- الدينامية الوجدانية: تشير إلى الكيفية التي يحيا بها الشخص و الآخرون ، في المحيط ،التعبير عن الصراعات ،الإشكالية ،القلق الذي يثيرونه ووسائل المواجهة التي تحرك ضد الإنزعاج و المعاناة (روش دو تروبينبيرغ ن.،2000).

بالنسبة لنمط الرجع الحميم ،نسجل غياب كلي للنوع الإنطوائي و حضور الإنبساطي بشكليه الخالص لدى ثلاث حالات و المختلط لدى ثلاث حالات أيضا،إضافة إلى النوع المنغلق لدى حالتين و المائل للإنغلاق لدى حالتين أيضا ؛أما الصيغة المكملة فجاءت أغلبها من النوع الإنطوائي (ثلاثة من النوع الخالص و أربعة من النوع المختلط) و الباقي من النوع المائل للإنغلاق و عددها ثلاثة و هذا بسبب قلة اللجوء إلى المحددات التظليلية.

3-1-2- عرض و مناقشة نتائج إختبار تفهم الموضوع

نعرض من خلال هذا العنوان خلاصة النتائج المحصل عليها من خلال معالجة البروتوكولات العشرة لأفراد مجموعة البحث فيما يخص إختبار تفهم الموضوع ،حيث نعرض السياقات الدفاعية المجمعة في مختلف السجلات (سياقات الصلابة،سياقات المرونة،سياقات الكف و السياقات الأولية).يتم عرض مجموع السياقات في كل سجل لدى كل حالة و ترتيب هذه السجلات حسب عدد السياقات من القيمة الأكبر إلى القيمة الأقل ثم مقابلتها بالحالات الاخرى ، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 21 :فرز السياقات المستعملة لكل الحالات

السياقات / الحالات	سياقات الصلابة A		سياقات المرونة B		سياقات الكف C					الس. الأولية	المج.
	A1	A2	B1	B2	CP	CN	CM	CC	CF	E	
شهيرة	08	106	03	34	48	30	10	14	21	18	292
سهيلة	03	35	03	13	74	12	13	42	19	13	227
خليصة	04	36	03	12	73	17	12	46	18	13	234
نادية	02	157	01	16	60	22	04	25	29	09	325
فرح	01	45	04	17	32	10	02	08	25	14	158
مراد	01	65	01	11	27	29	08	24	32	08	206
عادل	02	16	02	04	48	13	05	30	05	08	133
كريم	00	25	02	09	43	05	04	24	13	05	130
يوسف	00	52	02	07	24	24	12	06	26	05	158
أحمد	00	26	00	05	35	05	09	06	07	07	100
المج	21	563	21	128	464	167	79	225	195	100	1963
المتوسط	2.1	56.3	2.1	12.9	46.4	16.7	7.9	22.5	19.5	10	196.3

يعرض الجدول أعلاه خلاصة فرز السياقات المستعملة في إختبار تفهم الموضوع لأفراد مجموعة البحث،حيث نلاحظ سيطرة سياقات الرقابة من النوع الهجاسي (A2) على السياقات الأخرى لدى خمس حالات :نادية، شهيرة، مراد، يوسف و فرح،أي لدى 50 % من الحالات؛60 % إناث و 40 % ذكور ، حيث بلغت أعلى قيمة (157) لدى نادية و أدنى قيمة (45) لدى فرح.في المرتبة الثانية تأتي سياقات الكف الرهابي لدى الحالات:شهيرة،نادية و فرح ،أي لدى 60 % من الإناث و السياقات العملية لدى مراد،و يوسف ،أي لدى 40 % من الذكور.

كما نسجل سيطرة سياقات الكف الرهابي (CP)،حيث جاءت في المرتبة الأولى لدى الحالات الخمس الأخرى : سهيلة، خليصة، عادل، كريم و أحمد ، أي لدى 50 % من الحالات؛60 % ذكور و 40 % إناث ،حيث بلغت أعلى قيمة (74) لدى سهيلة و أدنى قيمة (35) لدى أحمد.

كما أن السياقات الرهابية رافقتها سياقات اللجوء إلى السلوك لدى سهيلة،عادل و خليصة ، أي لدى 40 % من الإناث و 20 % من الذكور. و تأتي السياقات الهجاسية في الدرجة الثانية لدى 40 % من الذكور.

نلاحظ ضعف سياقات المرونة (B2) لدى كل الحالات ، في حالة واحدة (شهيرة) احتلت المرتبة الثالثة بـ 34 و الرابعة لدى فرح بـ 16 ،اما في الحالات الأخرىفجاءت في المرتبة الخامسة و السادسة .
نلاحظ أيضا ضعف السياقات الأولية (E)، حيث جاءت في المركز الرابع لدى أحمد (7) و في المركز الخامس لدى سهيلة،عادل،و فرح ،كما احتلت الترتيب الأخير لدى الحالات المتبقية (شهيرة،خليصة، كريم،يوسف،مراد و نادية.

حسب السن ،نلاحظ سيطرة السياقات الهجاسية لدى أربع حالات من الفئة الأولى (25-29) وتخص: مراد،يوسف،فرح و شهيرة،بنسبة 40 % ذكور و 40 % إناث و لدى حالة واحدة من الفئة الثانية (30-34) و هي حالة نادية بنسبة 20 % من الإناث.في حين سيطرت سياقات الكف الرهابي لدى حالتين من الفئة الأولى (كريم و خليصة)،أي لدى 20% من الذكور و 20 % من الإناث و ثلاث حالات من الفئة الثانية (سهيلة،عادل و أحمد)،أي لدى 40 من الذكور و 20 % من الإناث.

بعد تجميع السياقات من كل السجلات لدى جميع أفراد البحث تم تصنيفها حسب الحضور كما يلي:السياقات الهجاسية،سياقات الكف الرهابي،السياقات السلوكية،السياقات العملية،السياقات النرجسية،سياقات الهراء،السياقات الأولية ثم السياقات الهوسية.

3-1-3- التوظيف النفسي في الإختبارات الإسقاطية

بعد مناقشة النتائج المحصل عليها من خلال تطبيق الإختبارات الإسقاطية على أفراد مجموعة البحث حالة بحالة و مناقشة كل إختبار على حدى ،تم تجميع تلك النتائج و مناقشتها معا بغرض استخلاص التوظيف النفسي لكل حالة ضمن مجموعة البحث ،عبر تصنيفها ضمن أحد المستويات الثلاثة للتوظيف النفسي :جيد،متوسط و سيء ،كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 22:نوعية التوظيف النفسي لمختلف الحالات حسب الإختبارات الإسقاطية

التوظيف النفسي / الحالات	جيد	متوسط	سيء
شـهيرة		**X**	
ســهيلة			**X**
خـليصة		**X**	
نـــادية		**X**	
فـــرح		**X**	
مـــراد		**X**	
عـــادل			**X**
كـــريم			**X**
يـوسف		**X**	
أحـــمد			**X**

بالرجوع إلى مختلف النتائج المستخلصة من تطبيقنا لتقنيتي الرورشاخ و تفهم الموضوع حول نوعية التوظيف النفسي ،نجد أنه من بين الحالات العشر، ست حالات لديها توظيف نفسي متوسط (60 %) ، وتخص:شهيرة،مراد،خليصة،نادية ،فرح و يوسف؛حيث نجد توظيف نفسي متوسط و مقروئية متوسطة لدى ثلاث حالات :شهيرة،خليصة و يوسف،أما بالنسبة للحالات :مراد،نادية و فرح ،نجد توظيفا نفسيا سيئا في الرورشاخ و مقروئية متوسطة في اختبار تفهم الموضوع.أما الأربع حالات الأخرى فإن لديها توظيفا نفسيا سيئا (40%) و تخص :سهيلة،عادل ، كريم و أحمد؛حيث نجد توظيفا نفسيا سيئا في الرورشاخ و مقروئية سيئة في اختبار تفهم الموضوع. مع غياب كلي للتوظيف النفسي الجيد .

3-1-4- خصائص التوظيف النفسي

قصد تحديد خصائص التوظيف النفسي لدى أفراد مجموعة البحث ،تم استخلاص أهم مميزات هذا التوظيف من خلال بعض المؤشرات الكمية و النوعية المستقاة من تحليل الإختبارات الإسقاطية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 23:خصائص التوظيف النفسي لدى مختلف الحالات

الخصائص / التو.النفسي	الإنتاجية والتصورات	الإشكالية و الدفاع	العلاقات والتقمصات
متوسط	- إنتاجية ضمن المتوسط - كف و تعبير لفظي غير مسترسل،عواطف مكبحة - قصص واضحة - تنوع في المواضيع - تنوع في أنماط الإدراك و طرق التناول	رهابية،هجاسية-رهابية - إلغاء، تجنب، عزل، كف - دفاعات رهابية هجاسية	- صعوبات تقمصية ذكرية و أنثوية - مواضيع إيجابية وسلبية - مواضيع إنسانية معرفة - صراعات غير محسومة - علاقات واضحة و غير مطورة
سيء	- إنتاجية ضعيفة ،إجابات مبتذلة و قصيرة - كف شديد ، تردد، كف العاطفة - فقر في التعبير اللفظي، - مواضيع سلبية ،مواضيع عدوانية و بدائية(حلزون، قوقعة،تحف...) - الإقتصار على طريقة تناول و نمط إدراكي معين	التجنب، الإلغاء، الإنكار، العزل(الأشخاص، المواضيع) - إشكالية رهابية - نرجسية	- صور إنسانية غير معرفة و غير واضحة. - صعوبات تقمصية ، خلط في العلاقات و اضطراب في الهوية ،علاقات تبعية و غير واضحة، صعوبات تكيفية ، - تجنب صورة الأب ، صعوبات أمام الصور الذكرية (الذكور) صورة سلبية للأم، صور أنثوية سلبية (الإناث).

يتعلق الجدول أعلاه بأهم الخصائص المميزة للتوظيف النفسي لدى أفراد مجموعة البحث، و تم توزيعها على نوعين:تلك المتعلقة بالتوظيف النفسي المتوسط و تلك المتعلقة بالتوظيف النفسي السيء و تمثلت الخصائص في ما يلي:

فيما يخص التوظيف النفسي المتوسط ، جاءت الإنتاجية ضمن المتوسط مصحوبة بكف ،لغة غير مسترسلة و عواطف مكبحة،كما نجد بعض التنوع في المواضيع و في أنماط الإدراك و طرق التناول ، الإشكالية رهابية،هجاسية-رهابية ،و تمثلت السياقات الدفاعية في العزل،الإلغاء،التجنب و الكف. بالنسبة للعلاقات و التقمصات نلاحظ وجود صعوبات تقمصية ذكرية و أنثوية،مواضيع إنسانية معرفة و تنوع في المواضيع،لكن الصراعات غير محسومة والعلاقات واضحة لكنها غير مطورة.

أما بالنسبة للتوظيف النفسي السيء،فقد جاءت الإنتاجية ضعيفة و دون المتوسط،الإجابات قصيرة و غير مطورة،فقر في التعبير اللفظي،كف شديد مع تردد و كف العاطفة و مواضيع غير متنوعة و سيئة، مع الإقتصار على طريقة تناول محددة،الإشكالية رهابية و نرجسية ،مع الكف الشديد، العزل، الإلغاء، التجنب و الإنكار و الخلط في الهوية. الصور الإنسانية غير معرفة و غير واضحة ،أغلبها يخص جزء من إنسان، صعوبات تقمصية و اضطراب في الهوية و خلط في العلاقات،تجنب صورة الأب و صورة سلبية للأم، حيث نجد لدى الإناث صور أنثوية سلبية و لدى الذكور صعوبات أمام الصور الذكرية ، علاقات تبعية و علاقات غير واضحة .

3-1-4- مناقشة نتائج مقياس نوعية الحياة- المختصر

3-1-4-1- مناقشة المعطيات حسب الدرجات

من خلال تطبيق مقياس نوعية الحياة على أفراد مجموعة البحث و مناقشة النتائج الخاصة بكل حالة على حدى ، و بغرض مناقشتها ضمن مجموعة البحث ككل ، تم في البداية تجميع المعطيات الخام المحصل عليها مباشرة بعد تطبيق المقياس في جدول واحد يجمع كل الحالات من جهة و مجموع البنود المحتواة في المقياس من جهة أخرى مع مختلف الدرجات المحصل عليها ، كما هو موضح في جدول "ورقة فرز معطيات مقياس نوعية الحياة لأفراد مجموعة البحث"،حيث سنناقش هذه المعطيات بالرجوع إلى مختلف مجالات نوعية الحياة المتضمنة في المقياس.(أنظر جدول رقم 24 في الملحق)

بالنسبة لمجال الإدراك الشخصي لنوعية الحياة و الذي يحوي البندين 1 و 2، فيما يخص البند الأول نلاحظ تكرار الدرجة 3 لدى ست أفراد و الدرجة 4 لدى ثلاثة أفراد و الدرجة 2 لدى فرد واحد فقط.أما في البند2، فقد تكررت الدرجة 4 لدى سبعة أفراد و الدرجة 5 لدى ثلاثة أفراد.

في مجال الصحة الجسدية و الذي يضم البنود (3، 4، 10، 15، 16، 17، 18)؛ نجد أكبر تكرار بالنسبة للبند 3 يخص الدرجة 2 و التي تكررت لدى خمسة أفراد ثم الدرجة 4 و 1 لدى فردين لكل درجة.أما فيما يتعلق بالبند 4 نجد أكبر تكرار في الدرجتين 2 و 1 لدى أربعة أفراد لكل درجة؛ بالنسبة للبند 10 نجد أكبر تكرار للدرجة 3 يخص خمسة أفراد و الدرجة 4 لدى أربعة أفراد؛بالنسبة للبند 15 أكبر تكرارللدرجة 5 و نجده لدى خمسة أفراد و الدرجة 4 لدى أربعة أفراد،أما في البند 16 فقد تكررت الدرجة 4 لدى أربعة أفراد ؛في البند 17 تكررت الدرجة 4 لدى ثمانية أفراد؛في البند 18 تكررت الدرجة 4 لدى خمسة أفراد.

بالنسبة لمجال الصحة النفسية و الذي يضم البنود (5، 6، 7، 11، 19، 26)؛ بالنسبة للبند 5 نجد أكبر تكرار في الدرجة 3 لدى خمسة أفراد و الدرجة 4 لدى أربعة أفراد؛ في البند 6 تكررت الدرجة 4 لدى سبعة أفراد؛بالنسبة للبند 7 تكررت الدرجة 4 لدى خمسة أفراد و الدرجة 3 لدى ثلاثة أفراد؛في البند 11 تكررت الدرجة 5 لدى ستة أفراد و الدرجة 4 لدى ثلاثة أفراد؛بالنسبة للبند 19 تكررت الدرجة 4 لدى خمسة أفراد و الدرجة 3 لدى ثلاثة أفراد؛أما فيما يخص البند 26 فقد تكررت الدرجة 3 لدى خمسة أفراد و الدرجة 4 لدى أربعة أفراد.

مجال العلاقات الإجتماعية و يضم البنود (20،21،22)؛ فيما يخص البند 20 نجد أعلى تكرار في الدرجة 4 لدى خمسة أفراد و الدرجة 3 لدى ثلاثة أفراد؛بالنسبة للبند 21 ،تكررت الدرجة 3 لدى ست أفراد و الدرجة 4 لدى ثلاثة أفراد؛أما البند 22 فقد تكررت الدرجات (3،4،5) لدى ثلاثة أفراد لكل درجة.

المجال البيئي و يضم البنود (13،12،9،8،25،24،23،14)؛فيما يتعلق بالبند 8 نجد أكبر تكرار للدرجة 4 لدى سبعة أفراد ؛بالنسبة للبند 9 نجد أكبر تكرار للدرجة 3 لدى سبعة أفراد ؛بالنسبة للبند 12 نجد أكبر تكرار في الدرجة 3 لدى خمسة أفراد و الدرجة 4 لدى فردين ؛أما فيما يخص البند 13 فقد تكررت الدرجة 3 لدى خمسة أفراد و الدرجتين 2 و 5 لدى فردين لكل درجة؛بالنسبة للبند 23 تكررت الدرجة 3 لدى أربعة أفراد و الدرجة 4 لدى ثلاثة أفراد؛فيما يخص البند 24 تكررت الدرجة 2 لدى خمسة أفراد و الدرجة 3 لدى ثلاثة أفراد؛أما فيما يتعلق بالبند 25 تكررت الدرجتين 3 و 4 لدى أربعة أفراد لكل درجة.

3-1-4-2- نوعية الحياة حسب المجالات

بعد تطبيق مقياس نوعية الحياة على كل الحالات و معالجة المعطيات ،تم تحديد مستوى نوعية الحياة في كل مجال حسب المستويات الثلاثة و بالرجوع إلى متوسط القيم في حساب هذه المجالات(فوق المتوسط، متوسط ، دون المتوسط) وقصد تسهيل مقابلتها مع نوعية التوظيف النفسي تم تصنيف هذه المستويات

إلى:جيد،متوسط و سيء، بحيث سنقوم لاحقا باستخلاص نوعية الحياة العامة انطلاقا من هذه النتائج، حتى يسهل التعامل معها. بغرض مناقشة النتائج التي توصلنا إليها عبر تطبيق مقياس نوعية الحياة، تم تقديم خلاصة نوعية الحياة لكل مجال و حسب كل حالة،.حيث تعبر أعلى القيم عن أفضل مستوى لنوعية الحياة،كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 25:خلاصة نوعية الحياة حسب المجالات

المجالات المستوى	الصحة العامة	الجسدي	النفسي	الإجتماعية	البيئي
جيد	%80/8	%40/4	%100/10	%60/6	%70/7
متوسط	/	%20/2	/	/	/
سيء	%20/2	%40/4	/	%40/4	%30/3
المجموع	%100/10	%100/10	%100/10	%100/10	%100/10

يقدم الجدول السابق خلاصة لنوعية الحياة لدى أفراد مجموعة البحث حسب مختلف المجالات المحتواة في مقياس نوعية الحياة المختصر، حيث نلاحظ ما يلي:

1- كل الحالات لديها مستوى جيد لنوعية الحياة في المجال النفسي، و عددها عشرة أي 100% من أفراد مجموعة البحث؛

2- ثمان حالات (80% من الحالات) لديها مستوى جيد لنوعية الحياة فيما يخص بندي الصحة العامة و الإدراك الفردي لنوعية الحياة (الصحة العامة)، و حالتين (20 %) لديها مستوى سيء؛

3- سبع حالات (70%) لديها مستوى جيد لنوعية الحياة في المجال البيئي ،ثلاث حالات(30%) لديها مستوى سيء؛

4- ست حالات(60%) لديها مستوى جيد لنوعية الحياة في العلاقات الإجتماعية و أربع حالات (40%) لديها مستوى سيء؛

5- أربع حالات (40%) لديها مستوى جيد لنوعية الحياة فيما يخص المجال الجسدي ،حالتين (20%) لديها مستوى متوسط و أربع حالات(40%) لديها مستوى سيء في المجال الجسدي .

حسب الجنس نلاحظ أن نسبة 100 % من الإناث و 100 % من الذكور تحصلوا على مستوى جيد لنوعية الحياة في المجال النفسي ، في المجال البيئي تحصل 80 % من الذكور و 60 % من الإناث على مستوى جيد لنوعية الحياة ، في حين تحصل 20 % من الذكور و 40 % من الإناث على مستوى

سيء لنوعية الحياة.في مجال العلاقات الإجتماعية تحصل 60 % من الذكور و 60 % من الإناث عل مستوى جيد لنوعية الحياة ،في حين حصل 40 % من الذكور و 40 % من الإناث على مستوى سيء لنوعية الحياة.أما في المجال الجسدي فقد تحصل 60 % من الذكور و 20 % من الإناث على مستوى جيد لنوعية الحياة في حين حصل 20 من الذكور و 20 % من الإناث على مستوى متوسط و 20 % من الذكور و 60 % من الإناث على مستوى سيء لنوعية الحياة.

3-1-4-3- خلاصة نوعية الحياة

بعد أن قدمنا القيم الخاصة بكل مجال مع كل حالة على حدى و استخلاص نوعية الحياة الخاصة بكل مجال، و بغرض تسهيل مقابلة هذه النتائج مع نوعية التوظيف النفسي لكل الحالات ، قمنا بتحديد نوعية الحياة العامة لكل حالة بالرجوع إلى النتائج المحصل عليها في المجالات المذكورة سابقا: مجال الصحة العامة و الإدراك الفردي،المجال الجسدي،المجال النفسي ، مجال العلاقات الإجتماعية و المجال البيئي ، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم26: مستويات نوعية الحياة لأفراد مجموعة البحث

نوعية الحياة الحالات	جيدة	متوسطة	سيئة
شهيرة		x	
سهيلة		x	
خليصة	X		
نادية	X		
فرح			x
مراد		x	
عادل	X		
كريم	X		
يوسف	X		
أحمد		x	

فيما يخص خلاصة نوعية الحياة لدى أفراد مجموعة البحث،و بالرجوع إلى مستويات نوعية الحياة في المجالات الخمسة ،تم تحديد نوعية الحياة العامة بناءا على ذلك،حيث تحصلت خمس حالات (50 %) ؛ثلاثة ذكور و أنثيين على مستوى جيد لنوعية الحياة العامة ، و تحصلت أربع حالات (40 %) على مستوى متوسط لنوعية الحياة؛20 % ذكور و 20 % إناث،كما تحصلت حالة واحدة و تخص أنثى (10 %) على مستوى سيء لنوعية الحياة.

3-2- عرض و مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

3-2-1- الفرضية العامة

فيما يخص الفرضية العامة و التي ترى بأن "وضعية البطالة تؤثر بشكل سلبي على التوظيف النفسي و على نوعية الحياة لدى الراشد البطال الجامعي"،و بعد عرض المعطيات المحصل عليها من خلال تطبيق مختلف التقنيات و تحليلها قصد استخلاص نوعية التوظيف النفسي و مستوى نوعية الحياة لدى أفراد مجموعة البحث ،تم تجميع هذه النتائج و تصنيفها في مجالين إثنين؛يتعلق المجال الأول بنوعية التوظيف النفسي و يتكون من ثلاثة مستويات: سيء،متوسط و جيد،أما المجال الثاني فيتعلق بنوعية الحياة و تتكون أيضا من ثلاثة مستويات: سيء،متوسط و جيد،كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم27:التوظيف النفسي و نوعية الحياة لدى أفراد مجموعة البحث

المستوى	جيد	متوسط	سيء	المجموع
التوظيف النفسي (%)	/	60	40	100
نوعية الحياة (%)	50	40	10	100

يوضح الجدول السابق الخلاصة النهائية لمختلف الحالات المعروضة فيما يخص نوعية التوظيف النفسي و مستوى نوعية الحياة لديها .نلاحظ توزع أفراد مجموعة البحث على نوعين أساسيين من مستويات التوظيف النفسي و هما النوعية المتوسطة و النوعية السيئة كما يلي:

- ست حالات من بين العشر حالات لديها توظيف نفسي متوسط؛
- أربع حالات من بين العشر حالات لديها توظيف نفسي سيء ،مع غياب التوظيف النفسي الجيد.

أما فيما يخص نوعية الحياة، فقد توزعت الحالات العشر على المستويات الثلاثة كما يلي:

- معظم الحالات (خمس حالات) لديها مستوى جيد لنوعية الحياة؛
- أربع حالات لديها مستوى متوسط لنوعية الحياة ؛
- حالة واحدة لديها مستوى سيء لنوعية الحياة.

نلاحظ أنه لدى حالتين فقط من أفراد مجموعة البحث توافقت نوعية توظيفهما النفسي مع مستوى نوعية الحياة لديهما و هي من النوع المتوسط لدى (شهيرة و مراد) و تشكل 20 % من الحالات المدروسة؛ في حين إختلفت لدى الحالات الأخرى (سهيلة ،مراد، خليصة ، نادية، فرح، كريم، يوسف و أحمد)،حيث حصلت حالتين على توظيف نفسي سيء و نوعية حياة متوسطة (سهيلة و أحمد)،كما

حصلت ثلاث حالات على توظيف نفسي متوسط و نوعية حياة جيدة (خليصة،نادية و يوسف)،و حصلت حالة واحدة على توظيف نفسي متوسط و نوعية حياة سيئة (فرح) و حالة واحدة على توظيف نفسي نفسي سيء و نوعية حياة جيدة (عادل).

من هنا يمكن القول أن الفرضية العامة و التي ترى أن" وضعية البطالة تؤثر بشكل سلبي على التوظيف النفسي و على نوعية الحياة لدى الراشد البطال الجامعي"، تحققت لدى عدد من الحالات و تباينت لدى حالات أخرى، حيث نجد أن 40% فقط من الحالات لديها توظيف نفسي سيئ في حين حصل 10% من الحالات على مستوى سيئ لنوعية الحياة ،في حين أن أغلب الحالات حصلوا على مستوىمتوسط للتوظيف النفسي (50%)،في المقابل حصل أغلب الحالات على مستوى جيد لنوعية الحياة (50%).

هذا يتفق مع ما توصلت إليه عدد من الدراسات ،منها دراسة "كركوش ف.و بن صافية ع."(السنة؟) حول البعد النفسي للبطالة و المتمثل في عدم التوافق النفسي و الفشل في توازن شخصية الفرد نتيجة الضغوط النفسية و سوء التكيف مع الذات و الواقع.كما بينت دراسة "ووترز و مور(2002) وجود علاقة بين البطالة و التوتر النفسي عند الفرد ،حيث ترتفع حالة التوتر بشكل ملحوظ لدى العاطلين عن العمل مقارنة بالعاملين.(إسحاق عبد الله ن.،2004).

بالنسبة للنتائج المتعلقة بنوعية الحياة ،و بوجود عدد معتبر من ذوي المستوى الجيد،فهي لم تكن كلها في مستوى ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول التأثير السلبي للبطالة على مستوى الاشباع في الحياة وهذا حتى في حالة سوء ظروف العمل،أين ينخفض تقدير الحياة ،كما أن الإشباع و السعادة تنخفض مع وجود الشهادة.(Portrait social,2011)

تشير هذه النتائج إلى أن البطالة لم تشكل عائقا مباشرا أمام هؤلاء الأفراد في توازنهم النفسي و نوعية الحياة لديهم. أكيد أن وضعية البطالة تشكل حالة غير عادية بالنسبة للراشد و إخلالا بإستقرار الفرد و توازنه النفسي بعد فترة من الإستقرار(المرحلة الجامعية)،لكن نوعية التوظيف النفسي قد تتحدد بناءا على عوامل أخرى غير وضعية البطالة،و للتأكد من ذلك يمكن اعتماد دراسة قبلية و أخرى بعدية.

كما أن نوعية الحياة تبدو بشكل عام جيدة ،حيث حصلت غالبية الحالات على مستوى جيد في مجالات: الصحة العامة و الإدراك الفردي لنوعية الحياة،العلاقات الإجتماعية و المجال النفسي؛ و على مستوى سيء في المجال الجسدي و المجال البيئي.هذا يعني أن وضعية البطالة أثرت بشكل سلبي على نوعية الحياة لدى البطال الجامعي من خلال المجال الجسدي و البيئي فقط،في حين لم تحدث تأثيرا سلبيا فيما يخص مجالات :الصحة العامة،النفسي و العلاقات الاجتماعية.

3-2-2- الفرضية الجزئية الأولى

بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى و التي ترى بأن نوعية التوظيف النفسي لدى الراشد البطال الجامعي قد تكون سيئة و مستوى نوعية الحياة يكون سيئا أيضا توصلنا إلى ما يلي:

1- فيما يخص التوظيف النفسي:

- جاء التوظيف النفسي سيئا لدى أربع حالات فقط (40%)؛ ثلاث حالات من الذكور و حالة واحدة من الإناث و تخص:سهيلة،عادل،كريم و أحمد،حيث أن أغلب الحالات (60%) لديها توظيفا نفسيا متوسطا و عدم وجود النوعية الجيدة للتوظيف النفسي.

- حسب الجنس جاءت نوعية التوظيف النفسي سيئة لدى 60 % من الذكور و 20 % من الإناث و متوسطة لدى 80 % من الإناث و 40 % من الذكور. نلاحظ أن النوعية السيئة للتوظيف النفسي ظهرت لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث ،هذا قد يرجع إلى المسئولية المنتظرة منهم و الضغوط العائلية و الاجتماعية و البحث عن الاستقرار،أمام زيادة الشعور بالفراغ مقارنة بالإناث اللواتي ينشغلن بأمور منزلية و باهتمامات أخرى،خاصة و أنه لدى هذه الحالات نجد الأب متقاعد أو بدون عمل .

- حسب السن نجد ان 50 %من الذين لديهم توظيفا نفسيا متوسطا و 10 % من الذين لديهم توظيفا سيئا ،ينتمون إلى الفئة (25-29)؛أما فئة (30-34) فتشمل 10 % من ذوي التوظيف النفسي المتوسط و 30 % من ذوي التوظيف النفسي السيء.نشير إلى أن أغلب الحالات المدروسة (60 %) تنتمي إلى فئة (25-29 سنة)، حيث سيطر التوظيف النفسي المتوسط لدى هذه الفئة ،عدا حالة واحدة (كريم)، في المقابل نلاحظ سيطرة النوعية السيئة للتوظيف النفسي لدى فئة (30-34 سنة)،أي لدى 30 % من الحالات.هذا يشير إلى أنه كلما تقدم العمر ازداد تأثير البطالة سلبا على نوعية التوظيف النفسي، هذا يرجع إلى تقلص فرص العمل و الشعور باليأس.

- حسب مدة البطالة ،نجد أن 20 % من الذين لديهم توظيف نفسي متوسط (ذكر و أنثى) و 10 % (ذكر) من الذين لديهم توظيف سيء،مدة البطالة لديهم من سنة إلى سنتين؛و أن 20 % من ذوي التوظيف النفسي المتوسط (ذكر و أنثى) و 10 % من ذوي التوظيف النفسي السيء (ذكر)، مدة البطالة لديهم من سنتين إلى ثلاث سنوات؛فيما يتعلق بمدة البطالة أكثر من ثلاث سنوات نجد أن 20 % (أنثيين)،لديهم توظيفا نفسيا متوسطا و 20 % (ذكر و أنثى)،لديهم توظيفا نفسيا سيئا.

هذا يشير إلى أنه كلما زادت مدة البطالة كلما ساءت نوعية التوظيف النفسي،ذلك أن العمل يساهم في الحفاظ على التوازن و الاستقرار النفسي. حيث بين "أوسوالد (Oswald) ،وجود دلائل تؤكد قابلية

الفرد للشعور بالألم و عدم الرضى في حالة عدم العمل،ذلك أن عدم العمل بشكل ثابت و محدد يؤدي غالبا إلى اللامبالاة ،الإحساس بالفراغ ،عدم القدرة على تنظيم و استثمار الوقت و تحقيق الأهداف و التواصل ، مما ينعكس على سلوك الشخص،بسبب اضمحلال نشاطه ودوره في بيئته وفي علاقاته ، كما يفقد الفرد عددا من الأدوار الاجتماعية ،التي كان سيحصل عليها لو كان عاملا.(إسحق عبد الله ن.،2004)

2- فيما يخص نوعية الحياة :

- تحصلت حالة واحدة فقط على مستوى سيء لنوعية الحياة و تخص فرح 25 سنة،في حين تحصل 50 % من الحالات على مستوى جيد لنوعية الحياة و تحصل 40 % منهم على مستوى متوسط.

- حسب الجنس جاءت نوعية الحياة سيئة لدى 10 % من الإناث، و متوسطة لدى 40 % من الإناث و 40 % من الذكور، في حين تحصل 60 % من الذكور و 40 % من الإناث على مستوى جيد لنوعية الحياة.

- حسب السن،نجد ان 10 % من الذين لديهم مستوى سيئا لنوعية الحياة (أنثى) و 20 % من الذين لديهم مستوى متوسطا لنوعية الحياة (ذكر و أنثى) و 30 % من الذين لديهم مستوى جيدا لنوعية الحياة (ذكرين و أنثى) ينتمون إلى الفئة (25-29)؛أما فئة (30-34) فتشمل 10 % من الذين لديهم مستوى سيئا لنوعية الحياة (أنثى)، 10 % من الذين لديهم مستوى متوسطا لنوعية الحياة (ذكر) و 20 % من ذوي النوعية الجيدة (ذكر و أنثى).

- حسب مدة البطالة، نجد أن 10 % من الذين لديهم مستوى سيئا لنوعية الحياة (أنثى) و 10 % من الذين لديهم مستوى متوسطا لنوعية الحياة (ذكر) و 10 % من الذين لديهم مستوى جيدا لنوعية الحياة (ذكر)، مدة البطالة لديهم أقل من سنتين؛
- كما نجد أن 30 % من ذوي نوعية الحياة الجيدة (ذكرين و أنثى)، مدة البطالة لديهم من سنتين إلى ثلاث سنوات؛
- نجد أن 30 % من الذين لديهم مستوى متوسطا لنوعية الحياة (ذكر و أنثيين) و 10 % من الذين لديهم مستوى جيدا لنوعية الحياة (أنثى)، مدة البطالة لديهم تفوق ثلاث سنوات.

نلاحظ وجود تباين في النتائج المحصل عليها فيما يخص التوظيف النفسي و نوعية الحياة ،و أن هذه الفرضية تحققت لدى بعض الحالات و لم تتحقق مع البعض الآخر ،مع التأكيد على غياب النوعية الجيدة للتوظيف النفسي و وجود مستويات جيدة لنوعية الحياة،حيث جاءت النتائج معاكسة تماما لما ذهبت إليه الفرضية الجزئية الأولى في شطرها الثاني،حيث تشير هذه النتائج إلى تكيف ظاهر مع

وضعية البطالة فيما يخص نوعية الحياة،على عكس ما تعلق بالتوظيف النفسي.هذا قد يرجع إلى طبيعة المقياس(الفترة التي يشملها القياس).

3-2-3- الفرضية الجزئية الثانية

فيما يخص الفرضية الجزئية الثانية و التي ترى بأن التوظيف النفسي لدى الراشد البطال الجامعي قد يتميز بشكل عام بالهشاشة من خلال وجود فقر في التصورات،دفاعات هشة،كف و علاقات مبتذلة ، ضعف التقمصات، و هي الخصائص التي تميز أفراد مجموعة البحث،تم التوصل إلى ما يلي:

1- بالنسبة للتوظيف النفسي السيء،فقد جاءت الإنتاجية ضعيفة و دون المتوسط،الإجابات قصيرة و غير مطورة،تعبير لفظي فقير،كف شديد في التعبير ، تردد و كف العاطفة ،المواضيع غير متنوعة و سيئة، مع الإقتصار على طريقة تناول محددة،الإشكالية رهابية و نرجسية ،مصحوبة بكف شديد، العزل، الإلغاء، التجنب و الإنكار و الخلط في الهوية. الصور الإنسانية غير معرفة و غير واضحة يتعلق أغلبها بجزء من إنسان،كما كشفت التقنيات الإسقاطية لدى هذه الفئة عن صعوبات تقمصية ، اضطراب في الهوية و خلط و عدم وضوح في العلاقات، علاقات تبعية ،تجنب صورة الأب و صورة سلبية للأم، حيث نجد لدى الإناث صور أنثوية سلبية و لدى الذكور صعوبات أمام الصور الذكرية .

2- أما فيما يخص التوظيف النفسي المتوسط ، نجد إنتاجية ضمن المتوسط مصحوبة بكف ،لغة غير مسترسلة و عواطف مكبحة،مع بعض التنوع في المواضيع و في أنماط الإدراك و طرق التناول ، الإشكالية رهابية،هجاسية-رهابية ،و تمثلت السياقات الدفاعية في العزل،الإلغاء،التجنب و الكف. كما يتميز هذا التوظيف بصعوبات تقمصية ذكرية و أنثوية،رغم التنوع في المواضيع وأن المواضيع الإنسانية معرفة ،إلا أن الصراعات لم تكن محسومة والعلاقات غير مطورة.

حسب الفرضية السابقة،فإن هذه الخصائص ظهرت لدى الفئتين ، و لكن بشكل واضح لدى فئة التوظيف النفسي السيء ،و يشترك أفراد مجموعة البحث في الخصائص التالية:

- ضعف الإنتاجية،فقر في التصورات، كثرة الكف،الإقتصار على أنماط إدراك كلية أو جزئية؛
- دفاعات ضعيفة،صراعات غير محسومة؛
- كف العاطفة، ،ضعف التقمصات؛
- علاقات مبتذلة و غير مطورة بفعل الكف و العزل، عدم التكيف من خلال انخفاض في عناصر التكيف (المحتويات الحيوانية و الإنسانية، المبتذلات و المحددات الشكلية الإيجابية).

3-2-4- الفرضية الجزئية الثالثة

حسب الفرضية الجزئية الثالثة و التي ترى بأن نوعية الحياة لدى الراشد البطال قد تتميز بشكل عام بعدم الرضى (سيئة) خاصة في مجال الصحة العامة ،في المجال النفسي و مجال التواصل الإجتماعي ، و بالرضى (جيدة) في المجال الجسدي و المجال البيئي و هو ما يشترك فيه أفراد مجموعة البحث ، توصلنا إلى ما يلي:

ظهر مستوى نوعية الحياة جيدا في المجالات الثلاثة :النفسي،الصحة العامة و التواصل الإجتماعي لدى 100 %،80 % و 60 % من أفراد مجموعة البحث ،على الترتيب و هذا على عكس ما ذهبت إليه الفرضية.يمكن أن يرجع هذا إلى طبيعة المقياس من خلال تركيزه على الفترة الأخيرة و المقدرة بأربعة أسابيع،إضافة إلى التغيرات المستمرة التي تطبع الحياة النفسية و الاجتماعية للأفراد.

بالنسبة للمجال الجسدي و المجال البيئي فقد جاءت نوعية الحياة جيدة في المجال البيئي لدى 70 % و في المجال الجسدي لدى 40 % من أفراد مجموعة البحث،في حين جاءت سيئة لدى 30 % فقط في المجال البيئي و 40 % فقط في المجال الجسدي و متوسطة لدى 20 % من أفراد مجموعة البحث،حيث عبر عدد من الحالات عن قلة اهتمامهم بالجانب الجسدي و الصحي . هذا يدعم ما ذهبت إليه الفرضية في شطرها الثاني.(أنظرجدول رقم 25 :خلاصة نوعية الحياة حسب المجالات، ص.222)

3- خلاصة النتائج

من خلال تناولنا لهذا الموضوع،حول "التوظيف النفسي و نوعية الحياة لدى الراشد البطال"، فإننا حاولنا تركيز الإهتمام على الشخص و الذي هو" الراشد البطال" أكثر من "البطالة " كظاهرة و ذلك بغرض الكشف عن شخصية هذا الفرد و ما تتميز به.على اعتبار أن البطالة في الجزائر لها خصائص تميزها عن غيرها من الدول، فهي تخص الشباب بشكل واسع، فهم أكثر عرضة للبطالة من غيرهم، خاصة الشباب دون 30 سنة، كما أنها بطالة تخص المتعلمين على وجه الخصوص.

للبطالة عدة أبعاد لا يمكن أن يشملها بحث واحد ،لذا ركزنا على الجانب النفسي لدى الشخص البطال من خلال دراسة نوعية التوظيف النفسي و ما يحمله من خصائص شخصية تخص الفرد، نمط دفاعاته و طبيعة الصراع لديه من جهة،و مستوى نوعية الحياة لديه من خلال نظرته الذاتية لمجالات عدة من حياته من جهة أخرى.

تم إجراء هذه الدراسة في الجانب الميداني على مجموعة بحث مكونة من عشر حالات ،سنها ما بين 25 و 34 سنة،و تم جمع المعطيات من خلال تطبيق الإختبارات الإسقاطية (الرورشاخ و اختبار تفهم الموضوع) و مقياس نوعية الحياة - المختصر؛حيث خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1- فيما يخص الفرضية العامة و التي ترى بأن "وضعية البطالة تؤثر بشكل سلبي على التوظيف النفسي و على نوعية الحياة لدى الراشد البطال الجامعي"،نلاحظ توزع أفراد مجموعة البحث على نوعين أساسيين من مستويات التوظيف النفسي و هما النوعية السيئة و النوعية المتوسطة ،مع غياب التوظيف النفسي الجيد كما يلي:

- أربع حالات من بين العشر حالات لديها توظيف نفسي سيء ؛
- ست حالات من بين العشر حالات لديها توظيف نفسي متوسط.

بالنسبة لنوعية الحياة، فقد توزعت الحالات العشر على المستويات الثلاثة كما يلي:

- حالة واحدة لديها مستوى سيء لنوعية الحياة؛
- أربع حالات لديها مستوى متوسط لنوعية الحياة ؛
- معظم الحالات (خمس حالات) لديها مستوى جيد لنوعية الحياة؛

من هنا يمكن القول أن الفرضية العامة تحققت لدى عدد من الحالات و تباينت لدى حالات أخرى، حيث نجد أن 40% فقط من الحالات لديها توظيف نفسي سيئ في حين حصل 10% من الحالات على مستوى سيئ لنوعية الحياة ،كما أن غالبية الحالات حصلت على مستوى متوسط للتوظيف النفسي (60%) و حصل 40 % على مستوى متوسط لنوعية الحياة،في المقابل حصل أغلب الحالات على مستوى جيد لنوعية الحياة (50%).

2- بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى و التي ترى بأن" نوعية التوظيف النفسي لدى الراشد البطال الجامعي قد تكون سيئة و مستوى نوعية الحياة يكون سيئا أيضا"، توصلنا إلى ما يلي:

2-1- بالنسبة للتوظيف النفسي:

- جاء التوظيف النفسي سيئا لدى أربع حالات فقط (40%)؛ ثلاث حالات من الذكور و حالة واحدة من الإناث و تخص:سهيلة،عادل،كريم و أحمد،حيث أن أغلب الحالات (60%) لديها توظيفا نفسيا متوسطا و عدم وجود النوعية الجيدة للتوظيف النفسي.
- نشير إلى أن أغلب الحالات المدروسة (60 %) تنتمي إلى فئة (25-29 سنة)، منهم 50 %من ذوي التوظيف النفسي المتوسط و 10 % من ذوي التوظيف السيئ حيث سيطر التوظيف النفسي المتوسط لدى هذه الفئة (عدا حالة واحدة -كريم) ؛أما فئة (30-34) فتشمل 10 % من ذوي التوظيف النفسي المتوسط و 30 % من ذوي التوظيف النفسي السيء،أين نلاحظ سيطرة النوعية السيئة للتوظيف النفسي لدى هذه الفئة ،أي لدى 30 % من الحالات.

حسب مدة البطالة ،نجد أكبر نسبة من ذوي التوظيف السيء(20%)،مدة البطالة لديهم أكثر من ثلاث سنوات،و 10% في الفئة الأولى و الثانية ؛في حين نلاحظ توزع التوظيف النفسي المتوسط على الفئات الثلاث بنفس النسب (20%).

2-2- بالنسبة لنوعية الحياة :

تحصلت حالة واحدة فقط على مستوى سيء لنوعية الحياة و تخص فرح 25 سنة،في حين تحصل 50 % من الحالات (3 ذكور و أنثيين) على مستوى جيد لنوعية الحياة و تحصل 40 % منهم (ذكرين و أنثيين) على مستوى متوسط لنوعية الحياة. حيث تشمل الفئة العمرية (25- 29): 10 % من الذين لديهم مستوى سيئا لنوعية الحياة (أنثى)، 20 % من الذين لديهم مستوى متوسطا لنوعية الحياة (ذكر و أنثى) و 30 % من الذين لديهم مستوى جيدا لنوعية الحياة (ذكرين و أنثى)؛أما الفئة العمرية (30- 34) فتشمل: 10 % من الذين لديهم مستوى سيئا لنوعية الحياة (أنثى)، 10 % من الذين لديهم مستوى متوسطا لنوعية الحياة (ذكر) و 20 % من ذوي النوعية الجيدة (ذكر و أنثى).

حسب مدة البطالة ،تشمل الفترة أقل من سنتين 10% من كل نوع،و تشمل الفترة من سنتين إلى ثلاث سنوات 30 % من ذوي المستوى الجيد (ذكرين و أنثى)؛كما تشمل الفئة حيث مدة البطالة تفوق ثلاث سنوات 30 % من ذوي المستوى المتوسط (ذكر و أنثيين) و 10 % من ذوي المستوى الجيدا لنوعية الحياة (أنثى).

2- فيما يخص الفرضية الجزئية الثانية و التي ترى بأن التوظيف النفسي لدى الراشد البطال الجامعي قد يتميز بشكل عام بالهشاشة من خلال وجود فقر في التصورات،دفاعات هشة،كف و علاقات مبتذلة ، ضعف التقمصات، و هي الخصائص التي تميز أفراد مجموعة البحث،تم التوصل إلى:

بالنسبة للتوظيف النفسي السيء،فقد جاءت الإنتاجية ضعيفة و دون المتوسط،الإجابات قصيرة و غير مطورة،فقر في التعبير اللفظي ،كف شديد ، تردد و كف العاطفة ،المواضيع سيئة وغير متنوعة ، مع الإقتصار على طريقة تناول محددة،الإشكالية رهابية و نرجسية ،كما نجد سياقات الكف ، العزل، الإلغاء، التجنب و الإنكار و الخلط في الهوية. الصور الإنسانية غير معرفة و غير واضحة ،يخص أغلبها جزء من إنسان.كما كشفت التقنيات الإسقاطية لدى هذه الفئة عن صعوبات تقمصية ، اضطراب في الهوية ،خلط و عدم وضوح في العلاقات، علاقات تبعية ، تجنب صورة الأب و صورة سلبية للأم، حيث نجد لدى الإناث صور أنثوية سلبية و لدى الذكور صعوبات أمام الصور الذكرية .

بالنسبة للتوظيف النفسي المتوسط ، نجد إنتاجية ضمن المتوسط مصحوبة بكف ،لغة غير مسترسلة و عواطف مكبحة،مع بعض التنوع في المواضيع و في أنماط الإدراك و طرق التناول ، الإشكالية رهابية،هجاسية-رهابية ،ونجد سياقات :العزل،الإلغاء،التجنب و الكف. كما يتميز هذا التوظيف بصعوبات تقمصية ذكرية و أنثوية،رغم التنوع في المواضيع وأن المواضيع الإنسانية معرفة ، إلا أن الصراعات لم تكن محسومة والعلاقات غير مطورة.

3- حسب الفرضية الجزئية الثالثة و التي ترى بأن نوعية الحياة لدى الراشد البطال قد تتميز بشكل عام بعدم الرضى (سيئة) خاصة في مجال الصحة العامة ،في المجال النفسي و مجال التواصل الإجتماعي ، و بالرضى (جيدة) في المجال الجسدي و المجال البيئي و هو ما يشترك فيه أفراد مجموعة البحث ، توصلنا إلى ما يلي:

ظهر مستوى نوعية الحياة جيدا في المجالات الثلاثة :النفسي،الصحة العامة و التواصل الإجتماعي لدى 100 %،80 % و 60 % من أفراد مجموعة البحث على الترتيب،على عكس ما ذهبت إليه الفرضية.

فيما يخص المجال الجسدي و المجال البيئي، جاءت نوعية الحياة جيدة لدى 40% و 70% من أفراد مجموعة البحث على الترتيب، ،و متوسطة لدى 20 % في المجال الجسدي ،في حين جاءت سيئة لدى 40 % من أفراد مجموعة البحث في المجال الجسدي و 30 % في المجال البيئي.و هذا يدعم ما ذهبت إليه الفرضية في شطرها الثاني. (جدول رقم 25: نوعية الحياة / المجالات، ص.222)

كخلاصة لما سبق يمكن القول أن وضعية البطالة تشكل محطة هامة لدى بعض الأفراد قصد إعادة تنظيم و بناء حياتهم و من ثم الإنطلاق نحو المستقبل و تحقيق الإستقلالية ، و تشكل لدى البعض الآخر إحياءا لوضعيات و صراعات سابقة و تكريسا لحالة التبعية و عدم النضج النفسي.

خاتمة

من خلال تناولنا لهذا الموضوع، فإننا نركز اهتمامنا على الشخص و الذي هو" الراشد البطال" أكثر من " البطالة " كظاهرة و ذلك بغرض الكشف عن شخصية هذا الفرد و ما تتميز به. على اعتبار أن البطالة في الجزائر لها خصائص تميزها عن غيرها من الدول، فهي تخص الشباب بشكل واسع، إذ تشير آخر الإحصائيات(د.و.إ.، 2013)، إلى أن الشباب أكثر عرضة للبطالة من غيرهم، خاصة الشباب دون 30 سنة، كما أنها بطالة تخص المتعلمين، كل هذا يزيد من أهمية هذه الدراسة، و التي تنبع من أهمية الموضوع المدروس و أهمية الفئة المدروسة قبل كل شيء، كما أن اتساع رقعة البطالة و انتشارها بين فئة الشباب المتعلم و المتخرجين من الجامعات و المدارس العليا أدى إلى ظهور ما يسمى " ببطالة المتعلمين " أو بطالة " المتخرجين "، مع قلة الدراسات التي تعنى بهذا الجانب و إهمال الجانب الشخصي و الجانب النفسي للفرد البطال في تناول الظاهرة.

يهدف هذا البحث في مجمله إلى تقديم صورة للراشد المتعلم- البطال، من خلال الكشف عن بعض جوانب شخصيته من خلال دراسة التوظيف النفسي للفرد و ما يحمله من خصائص حول شخصيتة و نمط دفاعاته و طبيعة الصراع لديه من جهة ،و من جهة أخرى نوعية الحياة لدى هذا الشخص من خلال نظرته الذاتية لمجالات عدة من حياته.

كما أن اهتمامنا بالشخص - الذي يحمل شهادة جامعية - و معاناته من البطالة، يهدف إلى التعرف على الخصائص النفسية للراشد البطال ، حيث نتناول شخصية الراشد البطال كحالة فردية و فريدة من خلال دراسة حالات معايشة للبطالة،و هذا بعيدا عن الدراسات الكمية و الإحصائية ، بغرض محاولة التعرف على التوظيف النفسي و نوعية الحياة لدى الراشد البطال المتعلم.

من هنا يمكن القول أن هذه الدراسة تمس جانبا من جوانب هذه الظاهرة الواسعة الإنتشار في تأثيرها على شخصية الفرد و حياته و تفتح مجالا واسعا أمام الدراسات مستقبلا في هذا المجال،خاصة أمام قلة الدراسات و المراجع في هذا المجال.كما نؤكد على سعة هذا الموضوع و حاجته إلى مزيد من البحث و الدراسة العلمية قصد الإحاطة به و تحديد أهم الخصائص النفسية التي تميز شخصية الراشد البطال في الجزائر و مدى جودة الحياة لديه ؛لأجل ذلك فإن النتائج المتوصل اليها عبر هذه الدراسة تبقى محدودة بحدود هذا البحث من حيث المكان و الزمان و مجموعة الدراسة فقط و في إطار التناول المنهجي المعتمد و لا مجال لتعميمها على حالات مماثلة،مع ذلك نأمل أن تلفت هذه الدراسة المتواضعة اهتمام الباحثين إلى الحياة النفسية للشخص البطال.

قائمة المراجع

1- قائمة المراجع باللغة العربية:

1- إبراهيم ، مصطفى ؛الزيات،أحمد؛عبد القادر،حامد؛النجار،محمد،(1996)،المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط.4 ،1097 ص.

2- أبو الفضل، جمال الدين، (1956)، لسان العرب، دار صابر، 2003

3- أحمد حافظ، نجم، (1988)، دليل الباحث، دار المريخ، الرياض.

4- إسحاق عبد الله ، نجية،(2004)،سيكولوجية العطالة، المكتبة المصرية، القاهرة.

5- البكر، محمد عبد الله،(2007)،أثر البطالة في البناء الاجتماعي، دراسة تحليلية عن البطالة و آثارها في المملكة العربية السعودية،مجلة العلوم الإجتماعية،ع. 2 .

6- الداهري، صالح حسن أحمد،(2005)،مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر ،عمان.

7- الزواوي، خالد،(2004)،البطالة في الوطن العربي، المشكلة...و الحل، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

8- الجلبي ،سوسن شاكر،(2005)،أساسيات بناء الإختبارات و المقاييس النفسية و التربوية، مؤسسة علاء الدين للطباعة و التوزيع، دمشق.

9- العيسوي،عبد الرحمن محمد،(2002)، نظريات الشخصية،الشاطبي، دار المعرفة الجامعية،مصر.

10- المليجي،حلمي،(2001)،علم النفس الشخصية، دار النهضة العربية، بيروت.

11- ايت حمودة، حكيمة، فاضلي، أحمد،(2006)،أثر البطالة على الصحة النفسية للشباب ،دراسة الفروق في الإكتئاب و اليأس و تصور الانتحار بين العاطلين عن العمل ،مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية،جامعة الجزائر،العدد7.

12- الشرقاوي ، فتحي ،إسحاق عبد الله،نجية،(1993)، عطالة الشباب الجامعي بين الأسباب و المظاهر و سبل المواجهة ، دراسة ميدانية في الرؤى الشبابية،في سيكولوجية العطالة،مصر.

13- الكبيسي،عبد الواحد حميد ،(2012)،"أثر البطالة على خريجي الجامعات العراقية و على مجتمعهم و على سبل علاجها (دراسة نفسية اجتماعية)"، جامعة الأنبار، مركز طرائق التدريس و التعليم المستمر بالأنبار،[رابط إلكتروني].

14- جامع، محمد نبيل، (2008)، البطالة:قنبلة موقوتة، فك شفراتها و حديث مع الشباب، دار الهناء للتجليد الفني، القاهرة.

15- حويتي، أحمد؛ بدر،عبد الرحمن؛ تيرنو ديالو، دانيال، (2007) ،البطالة و دورها في نشر الجريمة و الإنحراف،في أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، [شبكة النبأ المعلوماتية].

16- زهران،حامد عبد السلام،(2003)،دراسات في الصحة النفسية و الإرشاد النفسي.عالم الكتب،القاهرة.

17- سيد عاشور، أحمد،(2008)، مشكلة البطالة و مواجهتها في الوطن العربي، مكتبة الأنجلو مصرية ،القاهرة.

18- سي موسي، عبد الرحمن، بن خليفة، محمود،(2008)،علم النفس المرضي التحليلي و الإسقاطي،ج. 2،1 و 3. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

19- سي موسي، عبد الرحمن،زقار، رضوان،(2000)،الصدمة و الحداد عند الطفل و المراهق ، نظرة الاختبارات الإسقاطية ، جمعية علم النفس للجزائر العاصمة،بمساهمة اليونيسيف ، الجزائر.
20- شرادي، نادية،(2006)، التكيف المدرسي للطفل و المراهق على ضوء التنظيم العقلي،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.
21- عبد القادر، محمد علاء الدين، (2003)، البطالة، أساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي و الأمن القومي، نشأة المعارف، الإسكندرية.
22- عبد المنعم،ح.أ،(1996)،أصول البحث العلمي، المكتبة الأكاديمية ،القاهرة.
23- علي نعيسة، رغداء،(2012)، جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، كلية التربية - جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، م*28* (1).
24- عوض صابر، فاطمة،علي خفاجة،ميرفت،(2002)،أسس و مبادئ البحث العلمي، الإشعاع الفنية، الإسكندرية.
25- كركوش،فتحية،بن صافية،عائشة،(ب.ت.)، "موقف العاطلين عن العمل، دراسة ميدانية للأبعاد الاقتصادية والنفس – اجتماعية"، مداخلة، مخبر- تربية- تكوين - عمل - جامعة الجزائر 2.
26- لابلانش،ج.و بونتاليس،ج.ب،(1985)،معجم مصطلحات التحليل النفسي، ترجمة حجازي، مصطفى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع، بيروت.
27- منظمة العمل العربية، (2012)، التقرير العربي الثالث حول التشغيل و البطالة في الدول العربية، مصر، [رابط إلكتروني].
28- ناجي، بن حسين،(السنة؟)،"البطالة في الجزائر: دراسة تحليلية". مجلة الاقتصاد و المجتمع،العدد 1، مخبر المغرب الكبير.
29- وزارة الصحة الأردنية، اليونيسيف ،2003 ،[رابط إلكتروني].

مذكرات و رسائل جامعية:

30- أشروف كبير، سليمة،(2005)،الاستجابة لضغط البطالة لدى المتخرج الجامعي ،مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي،جامعة الجزائر، الجزائر.
31- بن خليفة،محمود،(2007)،علم النفس المرضي و التقنيات الإسقاطية، دراسة نماذج التوظيف النفسي لدى راشدين ذوي معاناة نفسية، رسالة دكتوراه دولة في علم النفس العيادي،جامعة الجزائر، الجزائر.
32- تكاري، نصيرة،(2010)،مشكلة البطالة و أثرها على القلق لدى خريجي الجامعات الجزائرية.مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي،جامعة الجزائر، الجزائر.
33- غبريني، رشيد، (2011)، نوعية الحياة و أثرها على السير النفسي للشرطي الانتحاري، مذكرة ماجستير في علم النفس، جامعة الجزائر، الجزائر.
34- بشير باشا، ربيعة،(2009)،الاكتئاب و نوعية الحياة عند المرأة المصابة بالصرع. مذكرة ماجستير في علم النفس،جامعة الجزائر،الجزائر.
35- ستي، زكية،(ب.ت.)،البطالة عند الشباب،دراسة سوسيولوجية،مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، الجزائر.

36- تكاري، نصيرة،(2010)،مشكلة البطالة و أثرها على خريجي الجامعة الجزائرية، مذكرة ماجستير في علم النفس ،جامعة الجزائر، الجزائر.
37- بن عمارة تواتي، سعيدة،(2000)،نوعية التنظيم العقلي و نوعية الأمومة، مذكرة ماجستير في علم النفس العيادي،جامعة الجزائر،الجزائر.
38- ملاحي، شهيرة،(2013)،نوعية الحياة و استراتيجيات المواجهة لدى أمهات التوحديين و علاقتها بالضغط المدرك،مذكرة ماجستير في علم النفس العيادي(غيرمنشورة)،جامعة البليدة،البليدة.
39- Julien, S, (2006), Qualité de vie et études cliniques, Thèse pour le diplôme d'état de docteur en pharmacie, Université Lille 2, Lille.

2- قائمة المراجع بلغة أجنبية:

40- Ait Sidhoum, M.A., (1992), Processus d'élaboration de la réponse Rorschach, Psychologie, N°3, 113-130.

41- Albert, P., (1985), Chômage, mode d'emploi, Marabout, Paris.

42- Anzieu, D., Chabert, C., (1961), Les méthodes projectives, PUF, Paris,7ème éd.,1983

43- Beizmann, C., (1966), Livret de cotation des formes dans le Rorschach, Centre de Psychologie Appliquée, Paris.

44- Bergeret, J., (1974), La personnalité normale et pathologique, la structure mentale, le caractère, les symptômes, Dunod, Paris, 3ème éd., 1996

45- Bergeret, J., (1982), La psychologie pathologique , Masson ,Paris.

46- Brelet, F., (1986), Le TAT, fantasmes et situation projective, Dunod, Paris.

47- Brousselle, A., Gibeault, A., (2001), Adolescence, collection Semailles, SARP, Alger.

48- Castro, D., (2009), (Sous la direction de…), 9 études de cas en clinique projective adulte (Rorschach, TAT), Dunod, Paris.

49- Chabert, C., (1983), Le Rorschach en clinique adulte, interprétation psychanalytique, Dunod, Paris ,2ème éd., 1997

50- Chabert, C., (1998), Psychanalyse et méthodes projectives, Dunod, Paris.

51- Chabert, C., (2009), (Sous la direction de…), Psychopathologie des limites, Dunod, Paris.

52- Charlot, B., Glasman, D., (1998), Les jeunes, l'insertion, l'emploi, (sous la direction de…), P.U.F., Paris.

53- Debrey, R., Dejours, Ch., Fédida, P., (2005), Psychopathologie de l'expérience du corps, Dunod, Paris.

54- Debroux, P., (2009), (sous la direction de…), Manuel du test de Rorschach, Approche formelle et psychodynamique, Deboeck, Bruxelles.

55- Delbrouck, M., (2007), Psychopathologie, De Boeck, Bruxelles.

56- Freud, S., (1920), Trois essais sur la théorie sexuelle. Gallimard, Paris, 1991.

57- Freud, S., (1916), Introduction a la psychanalyse, Payot, Paris, 1961.

58- Freud, S., (1915), Metapsychologie,

59- Freud, S., (1924), Névrose, psychose et perversion, PUF, Paris, 1973.

60- Hérisson,C. et Simon, L. ,(1993), (Sous la direction de…). Evaluation de la qualité de vie, Masson, Paris.

61- Ionescu, S., Jacquet, M.-M., Lhote, C., (2003), Les mecanismes de defense, theorie et clinique, Nathan, Paris.

62- Laplanche, J.et Pontalis, J.-B., (1967), Vocabulaire de la psychanalyse, Quadrige, P.U.F, Paris, 5è éd., 2007.

63- Leplège, A., (1999), Les mesures de la qualité de vie, PUF, Paris.

64- Marcelli, D., Braconnier, A. ,(1983),Adolescence et psychopathologie, Masson, Paris,7eme éd., 2008.

65- Marty, P., (1976), Les mouvements individuels de vie et de mort, essais d'économie psychique, Payot, Paris.

66- Mebtoul, A., Aouari, M., (2005), Récits de vie des jeunes : études, chômage, famille & sexualité, GRAS, Oran.

67- Mijolla, A.de. , (2005), (Sous la direction de…), Dictionnaire international de la psychanalyse. Hachette littérature, Paris, 2119 pp.

68- Noonan, V., Chan, Ch. « World Health Organization Quality Of Life –Bref ». (WHOQOL-BREF).Site de l'OMS, *OMS*. [En ligne](01 fevrier 2013)

69- Perron, R. (1979). « Les problèmes de la preuve dans la démarche de la psychologie dite clinique », in *Psychologie Française*, P.37-48

70- Perron, R., (1985), Genèse de la personne, PUF, Paris.

71- Perron, R., Perron-Borrelli, M., (1994), Le complexe d'œdipe, PUF, Paris.

72- Rausch de Traubenberg, N., (1970), La pratique du Rorschach, PUF , Paris,9ème éd.,2000

73- Rausch de Traubenberg, N., Sanglade, A., (?), Principes élémentaires de cotation des protocoles de Rorschach, Université René Descartes, Institut de psychologie, Centre universitaire de Boulogne.

74- Rebzani, M., (2002), Des jeunes dans la discrimination, PUF, Paris.

75- Revault-Dallones, C., (1989), Etre, faire, avoir un enfant, PUF, Paris, 1991

76- Shentoub, V., (1990), Manuel d'utilisation du T.A.T. (Approche psychanalytique), Bordas, Paris.

تقارير دورية و عناوين إلكترونية

77- bureau international du travail, (1996-1997), « L'emploi dans le monde, les petits nationales à l'heure de la mondialisation », bureau international du travail,[En ligne]

78- bureau international du travail, (1997-1998), « L'emploi dans le monde, les petits nationales à l'heure de la mondialisation », bureau international du travail, [En ligne]

79-Organisation Arabe du Travail, (2012), Third_report_of_Employment.pdf http://www.alolabor.org, [En ligne]. (Consulté le 06.09.2014)

80- Office National des Statistiques, (2009), « Emploi & Chômage au 4eme trim.2009 ». Emploi_chomage_2009.pdf, [En ligne], (Télécharger le 11.01.2014)

81- Office National des Statistiques, (2010), « Emploi & Chômage au 4eme trim.2010 », Emploi_chomage_2010.pdf, [En ligne]. (Télécharger le 11.01.2014)

82- Office National des Statistiques, (2011), « Activite, Emploi & Chômage au 4eme trim.2011 », *données statistiques. N°592*. Données_Stat_Emploi_2011-verdifinitive.pdf, [En ligne]. (Télécharger le 11.01.2014)

83- Office National des Statistiques, (2012), « Activite, Emploi & Chômage au 4eme trim.2012 », données statistiques. *N°651*.Données_Stat_Emploi_2012_2_.pdf, [En ligne]. (Télécharger le 11.01.2014)

84- Office National des Statistiques, (2013), « Activite, Emploi & Chômage au 4eme trim.2013 », données statistiques. *N°653*. Données_Stat_Emploi_2013_2.pdf, [En ligne]. (Télécharger le 11.01.2014)

85- Portrait social(2011).Vue d'enssemble-conditions de vie, France, [En ligne]

86- Research_sum_whoqolbref.pdf, www/scireproject.com (télécharger le 16.09.2014)
SCORING+OF+THE+WHOQOL.docx, www.Xa.ying.com (consulté le 16.09.2014)

87-WHOQOL-BREF with scoring instructions_updated 10.01.2014.pdf, http://www.depts.washington.edu/, (télécharger le 16.09.2014).

88- Who World Health Organization, Division of mental health, 2004. http://www.who.int/evidence/assessment-instruments/qol/

89- Who World Health Organization (1994). *World Health Organization*, Geneva, [En ligne]

90- WHO (1996). WHOQOL-BREF, Introduction, Administration, Scoring and generic version of the assessment. World Health Organization, Geneva, [En ligne]

91- World Health Organization, Division of mental health, http://www.who.int/mental_health/publications/whoqol/en/index.html

الملاحق

ملحق رقم 1: مقياس نوعية الحياة – المختصر-(مترجم)

الأسئلة التالية تتعلق بشعورك فيما يخص نوعية الحياة الخاصة بك، بصحتك أو بمجالات أخرى من حياتك. سأقرأ لك كل سؤال مع خيارات الإجابة، الرجاء اختيار الإجابة التي تبدو لك مناسبة. إذا كنت غير متأكد حول أية إجابة فيما يخص سؤال ما، ضع أول إجابة تخطر ببالك.

سنأخذ بعين الاعتبار المعايير الخاصة بك، الآمال، المتع والمخاوف.لأجل ذلك نطلب منك أن تفكر في حياتك في الأسابيع الأربعة الماضية.

		سيئة جدا	سيئة	لا سيئة و لا جيدة	جيدة	جيدة جدا
1	كيف تقيم نوعية الحياة الخاصة بك؟	1	2	3	4	5

		مستاء جدا	مستاء	لا مستاء و لا راض	راض	راض جدا
2	ما مدى رضاك عن صحتك؟	1	2	3	4	5

الأسئلة التالية حول كيفية معايشتك لبعض الأمور التي قد تكون شهدتها في الأسابيع الأربعة الماضية.

		أبدا	قليلا	بكمية معتدلة	كثيرا	بشكل مبالغ
3	إلى أي مدى تشعر أن الألم الجسدي يمنعك من القيام بما تفعله؟	5	4	3	2	1
4	كم شعرت بالحاجة إلى علاج طبي لتعمل في حياتك اليومية؟	5	4	3	2	1
5	كم تحب الحياة؟	1	2	3	4	5
6	إلى أي مدى تعتقد أن حياتك لها معنى؟	1	2	3	4	5

		أبدا	قليلا	بكمية معتدلة	كثيرا	جد ا
7	إلى أي حد بإمكانك التركيز؟	1	2	3	4	5
8	مقدار شعورك بالأمن في حياتك اليومية؟	1	2	3	4	5
9	ما مدى صحة بيئتك المادية؟	1	2	3	4	5

الأسئلة التالية هي حول كيفية إتمامك لتجربة ما، أو كنت قادرا على القيام ببعض الأمور خلال الأسابيع الأربعة الماضية.

		أبدا	قليلا	بكمبة معتدلة	بشكل أساسي	بشكل كلي
10	هل لديك ما يكفي من الطاقة لكل يوم في حياتك؟	1	2	3	4	5
11	هل بإمكانك تقبل مظهرك الجسدي؟	1	2	3	4	5
12	هل لديك ما يكفي من المال لتلبية احتياجاتك؟	1	2	3	4	5
13	ما مدى توافر المعلومات التي تحتاجها في يومك و لذلك اليوم؟	1	2	3	4	5
14	إلى أي مدى تتاح لك الفرصة للقيام بالأنشطة الترفيهية؟	1	2	3	4	5

		سيئة للغاية	سيئة	لا سيئة ولا جيد	جيدة	جيدة جدا
15	جيدا، كيف هي قدرتك على التحرك؟	1	2	3	4	5

		مستاء جدا	مستاء	لاراض ولامستاء	راض	راض جدا
16	ما مدى رضاك فيما يخص نومك؟	1	2	3	4	5
17	ما مدى رضاك فيما يخص قدرتك على أداء الأنشطة اليومية الخاصة بك؟	1	2	3	4	5
18	ما مدى رضاك فيما يخص قدرتك على العمل؟	1	2	3	4	5
19	ما مدى رضاك عن نفسك؟	1	2	3	4	5
20	ما مدى رضاك عن علاقاتك الشخصية؟	1	2	3	4	5
21	ما مدى رضاك عن حياتك الجنسية؟	1	2	3	4	5
22	ما مدى رضاك عن الدعم الذي تحصل عليه من أصدقائك؟	1	2	3	4	5
23	ما مدى رضاك عن ظروف مكان المعيشة الخاص ؟	1	2	3	4	5
24	ما مدى رضاك مع وصولك إلى الخدمات الصحية؟	1	2	3	4	5
25	ما مدى رضاك عن النقل الخاص بك؟	1	2	3	4	5

يشير السؤال التالي إلى عدد المرات التي كنت قد شعرت فيها أو شهدت بعض الامور في الأسابيع الأربعة الماضية.

		أبدا	نادرا	في بعض الأحيان	في كثير من الأحيان	دائما
26	كم مرة كانت لديك مشاعر سلبية مثل مزاج سيء، يأس، قلق وإكتئاب؟	5	4	3	2	1

هل لديك أي تعليق حول التقييم؟

ملحق رقم 2: تقديم النسخة الأصلية لمقياس نوعية الحياة المختصر(WHOQOL-BREF)

The following questions ask how you feel about your quality of life, health, or other areas of your life. I will read out each question to you, along with the response options. Please choose the answer that appears most appropriate. If you are unsure about which response to give to a question, the first response you think of is often the best one.

Please keep in mind your standards, hopes, pleasures and concerns. We ask that you think about your life in the last four weeks.

		Very poor	Poor	Neither poor nor good	Good	Very good
1	How would you rate your quality of life?	1	2	3	4	5

	Very dissatisfied	Dissatisfied	Neither satisfied nor	Satisfied	Very satisfied

				dissatisfied		
2	How satisfied are you with your health?	1	2	3	4	5

The following questions ask about **how much** you have experienced certain things in the last four weeks.

		Not at all	A little	A moderate amount	Very much	An extreme amount
3	To what extent do you feel that physical pain prevents you from doing what you need to do?	5	4	3	2	1
4.	How much do you need any medical treatment to function in your daily life?	5	4	3	2	1
5.	How much do you enjoy life?	1	2	3	4	5
6.	To what extent do you feel your life to be meaningful?	1	2	3	4	5

		Not at all	A little	A moderate amount	Very much	Extremely
7.	How well are you able to concentrate?	1	2	3	4	5
8.	How safe do you feel in your daily life?	1	2	3	4	5
9.	How healthy is your physical environment?	1	2	3	4	5

The following questions ask about how completely you experience or were able to do certain things in the last four weeks.

		Not at all	A little	Moderately	Mostly	Completely
10.	Do you have enough energy for everyday life?	1	2	3	4	5
11.	Are you able to accept your bodily appearance?	1	2	3	4	5
12.	Have you enough money to meet your needs?	1	2	3	4	5
13.	How available to you is the information that you need in your day-to-day life?	1	2	3	4	5
14.	To what extent do you have the opportunity for leisure activities?	1	2	3	4	5

		Very poor	Poor	Neither poor nor good	Good	Very good
15.	How well are you able to get around?	1	2	3	4	5

		Very dissatisfied	Dissatisfied	Neither satisfied nor dissatisfied	Satisfied	Very satisfied
16.	How satisfied are you with your sleep?	1	2	3	4	5

17.	How satisfied are you with your ability to perform your daily living activities?	1	2	3	4	5
18.	How satisfied are you with your capacity for work?	1	2	3	4	5
19.	How satisfied are you with yourself?	1	2	3	4	5

20.	How satisfied are you with your personal relationships?	1	2	3	4	5
21.	How satisfied are you with your sex life?	1	2	3	4	5
22.	How satisfied are you with the support you get from your friends?	1	2	3	4	5
23.	How satisfied are you with the conditions of your living place?	1	2	3	4	5
24.	How satisfied are you with your access to health services?	1	2	3	4	5
25.	How satisfied are you with your transport?	1	2	3	4	5

The following question refers to how often you have felt or experienced certain things in the last four weeks.

		Never	Seldom	Quite often	Very often	Always
26.	How often do you have negative feelings such as blue mood, despair, anxiety, depression?	5	4	3	2	1

Do you have any comments about the assessment?

The following table should be completed after the interview is finished]

		Equations for computing domain scores	Raw score	Transformed scores*	
				4-20	0-100
27.	Domain 1	(6-Q3) + (6-Q4) + Q10 + Q15 + Q16 + Q17 + Q18	a. =	b:	c:
28.	Domain 2	Q5 + Q6 + Q7 + Q11 + Q19 + (6-Q26)	a. =	b:	c:
29.	Domain 3	Q20 + Q21 + Q22	a. =	b:	c:
30.	Domain 4	Q8 + Q9 + Q12 + Q13 + Q14 + Q23 + Q24 + Q25	a. =	b:	c:

ملحق رقم 3: تقديم ورقة فرز معطيات مقياس نوعية الحياة

جدول رقم 23: ورقة فرز معطيات مقياس نوعية الحياة لأفراد مجموعة البحث

الحالة البنود	شهيرة	سهيلة	مراد	عادل	خليصة	نادية	فرح	كريم	يوسف	أحمد
1	4	3	3	3	3	3	4	3	4	2
2	5	4	4	4	4	4	5	4	5	4
3	4	2	4	1	2	2	2	1	2	3
4	3	2	2	2	3	1	1	1	1	2
5	4	4	5	3	4	3	3	3	3	4
6	3	4	3	4	4	4	4	4	4	5
7	4	3	4	3	5	4	3	4	4	2
8	4	4	2	4	4	4	5	5	4	4
9	3	3	3	3	1	2	3	3	3	4
10	4	4	3	3	4	3	3	4	5	3
11	5	5	2	4	5	4	4	5	5	5
12	1	4	3	3	2	3	3	4	3	2
13	3	3	5	3	3	4	2	5	3	2
14	1	1	5	4	2	2	1	2	4	1
15	4	5	3	4	5	4	5	5	5	4
16	5	3	4	4	2	3	2	4	4	1
17	4	4	3	4	4	4	4	4	3	4
18	3	3	4	3	4	4	4	5	4	5
19	4	3	5	3	3	4	4	5	4	4
20	4	3	2	4	3	4	5	3	4	3
21	1	3	3	4	3	4	3	3	4	3
22	5	3	5	3	4	4	4	5	3	2
23	4	3	4	3	1	4	5	3	5	3
24	3	4	2	3	2	3	1	2	2	2
25	4	3	1	3	4	4	1	4	3	3
26	3	3	4	3	4	4	3	3	2	4

ملحق رقم 4: قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	الأستاذ	الرتبة	الجامعة
01	ريابي فطيمة	أستاذ محاضر	أونيسي علي/العفرون
02	فاطمة الزهراء زروق	أستاذ محاضر	أونيسي علي/العفرون
03	بوسكين سامية	أستاذ مساعد	أونيسي علي/العفرون
04	رقية عزاق	أستاذ مساعد	أونيسي علي/العفرون
05	روابي أمال	أستاذ مساعد	أونيسي علي/العفرون
06	طيب ماكور	أستاذ مساعد	أونيسي علي/العفرون
07	بن موفق فتيحة	أستاذ مساعد	أونيسي علي/العفرون